

# تاريخ الأزياء

وتطورها

الجزء الثالث



العصور الحديثة

أ.د. نحية كامل حسيه







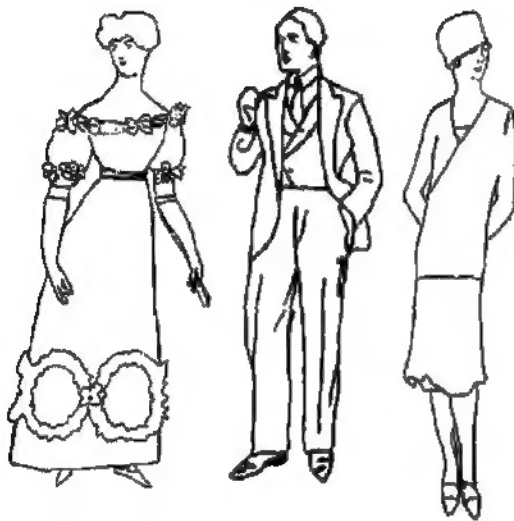




# تاريخ الأزياء ونظورها

في العصور الحديثة

الجزء  
الثالث



تأليف

أ.د / تحية كامل حسين



اسم الكتاب: تاريخ الأزياء وتطورها - العصور الحديثة (الجزء الثالث).

المؤلف: أ.د. تحية كامل حسين.

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم.

تاريخ النشر: الطبعة الثانية - يناير 2007.

رقم الإيداع: 2001 / 13976

الترقيم الدولي: ISBN 977-14-1672-3

الإدارة العامة للنشر: 21 ش أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة  
ت: 023466434 - 023472864 فاكس: 023462576 ص.ب: 21 إمبابة  
البريد الإلكتروني للإدارة العامة للنشر: Publishing@nahdetmisr.com

المطابع: 80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر  
ت: 02 8330287 - 02 8330289 - فاكس: 02 8330296  
البريد الإلكتروني للمطابع: Press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 18 ش كامل صدقي - الفجالة -  
القاهرة - ص.ب: 96 الفجالة - القاهرة.  
ت: 02 5909827 - 02 5908895 - فاكس: 02 5903395

مركز خدمة العملاء: الرقم المجاني: 08002226222  
البريد الإلكتروني لإدارة البيع: Sales@nahdetmisr.com

مركز التوزيع بالإسكندرية: 488 طريق الحرية (رشدى)  
ت: 03 5462090  
مركز التوزيع بالمنصورة: 47 شارع عبد السلام عارف  
ت: 050 2259675

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com  
موقع البيع على الإنترنت: www.enahda.com



أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/CD)  
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع www.enahda.com

جميع الحقوق محفوظة © شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع  
لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أى جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابى صريح من الناشر.

# الملوك الخير حكموا في القرن السابع عشر

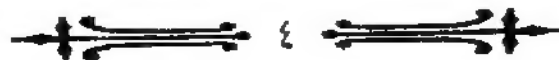
فرنسا	إنجلترا
<p>لويس الثالث عشر : ١٦٦٠ - ١٦٤٣ م</p> <p>لويس الرابع عشر : ١٦٤٣ - ١٧١٥ م</p>	<p>جيمس الأول : ١٦٠٣ - ١٦٢٥ م</p> <p>شارل الأول : ١٦٢٥ - ١٦٤٩ م</p> <p>Common wealth : ١٦٤٩ - ١٦٦٠ م</p> <p>شارل الثاني : ١٦٦٠ - ١٦٨٥ م</p> <p>جيمس الثاني : ١٦٨٥ - ١٦٨٨ م</p> <p>وليام وماري : ١٦٨٩ - ١٧٠٢ م</p>
<p>Spain</p> <p>فيليب الثالث : ١٥٩٨ - ١٦٢١ م</p> <p>فيليب الرابع : ١٦٢١ - ١٦٦٥ م</p>	

## ❖ الأقمشة والألوان المستعملة في القرن السابع عشر ❖

كانت الأقمشة المستعملة ، من الخامات الخفيفة في القرن السابع عشر وما بعده . وكانت القطيفة الخفيفة والساتان والبروكار من الأقمشة المميزة لهذه الفترة ، كما كانت منقوشة بالرسوم البارزة ، وهذه الأشكال واضحة في الملابس التي رسمها الفنان فاندايك «VanDyck» في لوحاته . أما الأقمشة الصوفية والقطيفة والأقمشة المصنوعة من التيل فكانت غير منقوشة عادة . وإنما كانت من الصوف الناعم الرقيق ليستعملها على القوم ، بينما استعملت الأقمشة القطيفة الخشنة للملابس العادية ولعامة الشعب . أما التيل الرقيق الشديد البياض فكان يُستعمل في الأكوال والأساور ، والتيل السميك نوعاً Crash استعمل في الجاكيت والصديري الرجالي والجونلات السفلى المطرزة للسيدات .

وفي هذا القرن أيضاً استخدمت الدانتلة البيضاء في زينة الأكوال والأساور بكثرة ، كما استخدمت الدانتلة السوداء بسخاء في الثياب وخاصة الدانتلة الفرنسية والبلجيكية ذات القيمة العالية . وكان اللون الأبيض مفضلاً من بداية القرن السابع عشر والقرون التي تلتها - واللون الأرجواني «purple» واللون القرمزي «Crimson» واللون الأسود طبعاً مفضل لقماش القطيفة . واللون الأزرق السماوي «Sky-blue» والأخضر الباهت «Almond - green» واللون الوردي «Rose» والرمادي كانت موضة أقمشة الساتان السادة والمنقوش بالرسوم البارزة - وهذه استعملت لأزياء الرجال ، كما استعملت في أزياء النساء . واللون القرمزي المصبوغ أدخل لصناعة أغطية الرأس الرجالي «Hoods» والعباءات ، حيث كان اللون الأحمر يُعتبر من ألوان الطبقة الوسطى غالباً . ولا يمكن استعمالهم للون الأسود أو الرمادي . وبجانب اللون القرمزي استخدموا الألوان القريبة منه مثل لون الصدأ والبنى ولون الجلد والأزرق القاتم والبنفسجي والأخضر القاتم ، والأقمشة الفاتحة مثل الرمادي الفاتح «Pearl gray» والأزرق الباهت «gray blue» .

كما استخدم للفيونكات اللون الأحمر حيث كانت هي الكلفة المفضلة لزينة الثياب ، والساتان والبروكار الفضى والذهبي كانت من أكثر الاستعمالات في هذا القرن .





(شكل ٩٧)

زى الرجال كاملا من عام ١٧٠٠ - ١٧٢٥ م.



القرن السابع عشر  
عصر الباروك Baroque  
عصر جيمس الأول في الفترة من ١٦٠٣ - ١٦٢٥ هـ

تمهيد:

عصر الباروك «Baroque» أو أواخر عصر النهضة «Late renaissance» كما كان يُطلق عليه عادة في بريطانيا ، وهو مصطلح يُوضح الطابع الجديد الديناميكي الذي استُخدم لوصف أسلوب التغيير الذي ساد في روما من عام ١٥٥٠ - ١٧٥٠م واستمر في إيطاليا في القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر في العمارة ، والفنون الزخرفية والنحت والأدب ، وسرعان ما انتشر عالميًا واتخذ طابعًا خاصًا مميزًا لكل بلد من البلاد المختلفة . وهو طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية ، ويُعبر عن نفسه بالإكثار من الخطوط المنحنية والزخارف المتقنة الرقيقة والغريبة أحيانًا (الموسوعة البريطانية سنة ١٩٨٥ م) وقد استمر تأثير الملابس التي سادت في إسبانيا في أواخر القرن السادس عشر على ملابس الرجال ، وذلك على الرغم من اضمحلال نفوذ إسبانيا السياسي في أوروبا من عام ١٦٢٠ م تقريبًا . ولكن الفرنسيين كانوا هم المهيمنين وقُوَّاد الموضة في هذا الوقت . وكان أيضًا هناك كبار المسنين والعوام من الشعب ، وقد استمروا في استخدام الموضة القديمة كالكولة الواسعة مثل عجلة العربة «Cart - wheel» أو غطاء الرأس الذي ارتدته ماري استيوارت «Mary Stiwart» . وكذلك استمر الإيطاليون وخاصة في نابولي وجينوة على ارتداء الموضة القديمة أيضًا حتى عام ١٦٣٠م - أما فينيس «Venice» فكان لها طراز خاص بها . والإسبان أنفسهم ابتكروا زيا وطنيًا خاصًا بهم كالذي ظهر في أعمال فيلاسكيز «Velazques» ، ومازو «Mazo» ، «Murillo» ، وكورينو «Correno» ، وكلايو كويللو «Cladio Coello» ، واستمرت هذه الموضة مع تغير بسيط حتى عام ١٧٠٠م .

أما بعد ذلك فقد بدأت البلاد الأوروبية تتحرر من الملابس الضيقة ذات البطانة والحشو وذلك عندما انقسمت أوروبا في حرب الثلاثين عامًا ، وقد وجد الرجال أنه من الصعب عليهم أن يُحاربوا بهذه الملابس ، فاستخدمت الطرز العسكرية والتي كانت بمثابة في أعمال فان دايك «Van Dycks» التي وصلت إلى أعظمها في عام



بَيْتُ التَّجْمِيدِ مِنَ النَّصَفِ  
الْقَائِي مِنَ الْقُرَى السَّابِعِ عَشَرَ

شارس سبقت	شارس المينيو من حكم	شارس خير	نبيل سادحة لوسيد
لوريس ١٧٨٤ م	لوريس السادس عشر	مهر وقه	أو افه القرن



هاريس مستطفي  
أوبسك أوائل القرن ١٤م

صاحب لويس ١٤	تيل من سانت	لويس ١٦٧٨ م
	Other من	تيل ملطه تيل من سانت
	لومادور سانت	لويس ١٦٩٣ م
	اولى القرن ١٧	لويس ١٦٧٨ م

(شكل ١٠٩) أزياء المدنيين الفرنسيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

١٦٣٠-١٦٤٠م ، ثم انحدر الزى من الناحية الفنية الرقيقة مرة أخرى . ولما لم يكن فى أوروبا فى ذلك الوقت بلاط ملكى تتبعه فى زيها ، فقد سارت كل دولة حسب ما تُمليه عليها ظروفها الاجتماعية ، ولذلك تعددت الأزياء ، واختلفت من بلد إلى آخر وعلى العموم أصبحت الملابس واسعة ومريحة ، وكانت تنبذ الموضة الإسبانية الضيقة ، وترتدى الملابس الواسعة .

ولقد كان الجزء الأول من هذا العصر يُشبه القرن السادس عشر إلى حد كبير - فكانت ملابسهم محشوة ومقواة أيضاً ، واللون الأبيض كان مفصلاً ، فأخذ الجزء الأعلى من الزى يَقْصُرُ قرب نهاية العصر ، وتطورت الكولة الكسرة العالية إلى كولة مربعة على طرفها دانتلة - والباسك له «Tobs» وهذه عبارة عن قطع مستطيلة تغطى أطراف بعضها أطراف البعض الآخر . وزُين اللؤلؤ والماس هذا الزى على الصدر والأكمام . وقد كانت الأكمام ضيقة وتنتهى بأسورة مكسرة كما فى العصر الماضى ، ثم تطوّرت بعد ذلك إلى قلابة من التيل على حرفه دانتلة كالتى تزين الكولة .

### ❖ زى الرجال Doublet

استمر صديرى الرجل خلال العشرينيات من القرن طويلاً ومزوداً بالخشو المقوى ، والخصر صغيراً لاستعمال الكورسيهات فى بعض الأحيان . وكان للزى أجنحة كبيرة «Wings» على الأكتاف أو «Tabs» أو «Rolls» ، ولو أن الأكمام كانت ضيقة ملاصقة للذراع طوال هذه الفترة ، ثم تطور الزى بعد ذلك قليلاً فأصبح الجزء الأعلى قصيراً عن الوسط الطبيعى ، أما الجزء الأسفل من الصديرى والذى يُعرف بالباسك (شكل ١) فقد أصبح طويلاً وغير مدبب كثيراً كما سبق ، وإذا قطع منفصلة بدلاً من قطعة واحدة ، تغطى طرف بعضها البعض الآخر . كذلك قُلّت فتحات السيف «Slashes» وأصبحت تُزَيّن أعلى الصدر والأكمام فقط . أما أكمام الصديرى فكانت إما ضيقة وتنتهى بأسورة مكسرة كما سبق فى القرن السادس عشر (شكل ٢) ، وإما واسعة حتى الكوع ثم ضيقة إلى الرسغ حيث كانت تنتهى بأسورة عريضة من الدانتلة . وكان الجزء العلوى من الكم به ثلاث فتحات أو شرائط يُطرز حولها ، والشرائط لها أهميتها فى هذا العصر عند الرجال والنساء (شكل ٣) ثم بدأ انحراف حردة الباط يزداد إلى الداخل ، فأصبح الكم بذلك واسعاً من أعلى ينتهى بضيق من أسفل ، وكانت فتحة الكم تترك مفتوحة وتُحلى أيضاً بشریط أو جالون فيظهر



(شكل ١٣٢) ملابس النصف الأول من القرن الثامن عشر

- ٢، ١ يبين الزر كشة على الزى من الكوردون والشرابات على الجونلة الداخلية. والأكمام المزينة بالدايتل.
- ٤ الجزء الأسفل من الزى يزداد بالكسرات على جانبيه.
- ٥ ترتدى السيدة غطاء رأس يسمى طرحة أو وشاحا.
- ٦ يظهر الكرينولين على شكل قبة، والكم بطريقة مختلفة والجوانت الطويل أبيض يصبح أسود بعد عام ١٧٤٠ م.
- ٧ الكرينولين فى أوسع أوضاعه.
- ٨ الزى مفتوح من الأمام للراحة من الكرينولين ويجمع من الخلف.
- ٩ بوضوح الصديري. يزرر فى الوسط فقط ليظهر الجابو من أعلى.
- ١٠ خلف الجاكيت ميطن بشعر لتقويته، ويجمع الشعر فى كيس تافته أسود.
- ١١ غطاء الرأس يستهين عمدة الكولة لكل السيدات حماية من الحر والبرد وكذلك فى رقم ١٢ من الحرير والتافاه وهورى صمى
- ١٢ تظهر جيوب الصديري من الأمام
- ١٤ يُظهر الزى الرجالي الكامل. يزرر فى الوسط فقط.

القميص الداخلى من تحت الصدىرى من هذه الفتحة أيضا وينتهى هذا القميص بدانتلة . وقد كانت الأكمام أحياناً واسعة عند الرسخ وتثنى إلى أعلى فتظهر بطانة الكم كما يظهر القميص الداخلى . (شكل ٣ ب) .

### الجاكيت Jerkin

كانت الجاكيت تُعتبر زياً مُكَمَّلاً ، وأصبحت تدريجياً غير شائعة ، قليلة الاستعمال وإذا استعملت تكون بدون أكمام أو بأكمام مفتوحة تُظهر كم القميص أو بأكمام مدلاة وتصل إلى ما فوق الأرداف ، وعادة ما تكون بدون وسط ، وفى بعض الأحيان تدكك من الجوانب كما تدكك من الأمام وتربط بالشرائط . وليس للجاكيت كولة أولها كولة صغيرة مسطحة تثنى على الرقبة . (شكل ٤) .

### الكولة

فى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر كبر حجم الكولة المسماة (بعجلة العربة) إلى درجة كبيرة وكانت تُنشى وتقوى بسلك على حرفها وذلك لرفعها من الخلف على الكتفين - ثم أخذت تُلبس بدون نشا ، ثم بعد ذلك لبس بعض الرجال الكولة السفلى البسيطة فقط وخصوصاً فى إسبانيا - وفى نفس الوقت ظهرت كولة أخرى مستطيلة الشكل ومحلاة بدانتلة عريضة - وقد لبست جميع هذه الأكوال فى هذه الفترة حسب ما يُفضله الشخص ، لا حسب ما تمليه عليه الموضة . (شكل ٢ ، ٣ ب ، ٤) .

### البنطلون Breeches

كان يُلبس فى بادئ الأمر النوع المسمى بالـ «Gallic - Huse» له فتحات تظهر ما تحته ، وتكون منتفخة من أسفل ويُضم عند الركبة بشریط عريض يُعقد على شكل وردة تُصنع من شريط التافتاه أو الدانتلة - وكانت للبنطلون فتحة على الجانب أحياناً تُزرر بأزرار ، ويُلبس مقفولاً أو يُترك مفتوحاً ليظهر ما تحته . (شكل ٥)

### الأحذية Boots

كان الحذاء طويلاً يصل إلى البنطلون ، الذى كان يُترك مفتوحاً من الجانبين ويُطرز - والحذاء مقفول به أبزيم من الأمام ، وكان الحذاء يُحلى بوردة من الأمام - ثم تطور شكل الحذاء بعد ذلك ، فأصبح ذا مقدمة مربعة لها كعب ملون (أحمر فى



ماريا لويزا، زوجة الامير اطور

ليوبولد الثاني leo pold

سيدة قلعة فرنسية

دوقة ماسا، massa-



الريكا اليانور ulrica Eleanor

ملك السويد في زي بولندي-

سيدة فرنسية تريتدي

الكازاك Casac

فرنسية ريفية

١٧٤١

سيدة تركدي

الكازاك

جنتلمان ١٧٣٠

طراز رجالي

(شكل ١٢٣) الأزياء الأوروبية في القرن الثامن عشر.

الغالب) ويُحلى بوردة من شريط الحرير أو الدانتلة . وعمومًا كان الحذاء الطويل هو المميز لهذه الفترة . (شكل ٦)

### الشراب

يُصنع من الدانتلة وتثنى قلابه الشراب على الحذاء فيظهر من الخارج . (شكل ٧) وباترون الحذاء الطويل .

### العباءة

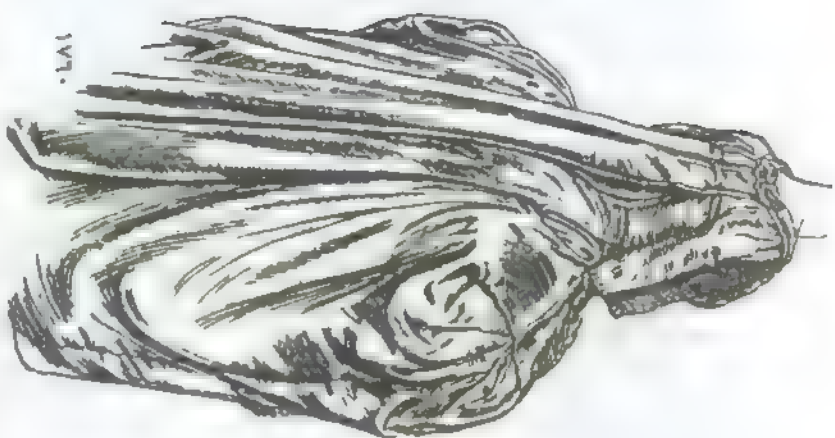
كانت تشبه العباءة التي استخدمها الرجل فى القرن السادس عشر ، إلا أنها أطول قليلاً تصل إلى الفخذين ، وأحياناً تلبس على كتف واحدة ، وتُجمع على الذراع اليسرى وتصنع عادة من القطيفة .

### القبعات والشعر

كان الشعر فى أوائل القرن السابع عشر قصيراً ، نظراً لوجود الكولة المنشأة ، فلما قلَّ استعمالها وانتشرت الأكوال الأخرى المسطحة ، طال الشعر وغطى الرقبة ، أما القبعات فقد كانت من الجوخ أو القطيفة السوداء ، وكانت إما عالية وبحافة ضيقة وإما قصيرة بحافة عريضة ، وفى كلا الحالتين يُحلى بريشة أو اثنتين أو ثلاث .

وكانت القفازات تستعمل كثيراً ، ولها أسورة عريضة من الدانتل - وكذلك استعملت السيوف والخناجر المطعمة بفصوص الماس والأحجار الكريمة .





(شكل ١٥٢)

شكل يمين الزي المسمى "Sack Back"  
من الأقسام والخلف - صام - ١٩٧٠ م.





(شكل ١)

شكل يُبين صديري الرجل من القطيفة الخضراء، مديب من الأمام  
وقد قُصِر عن الوسط الطبيعي كما تظهر القطع «Tabs» حول  
الوسط فوق بعضها. وحول الأكمام ويُرَرُّ من الأمام. حوالي ١٦١٠ م



(شكل ١٧٦ ملون) أزياء الجزء الأخير من القرن الثامن عشر

- ١ الشعر قصير وأخذ يطول بعد ذلك - النصفية واسعة.
- ٢ الكورساج يُدكك من الخلف الكم إلى منتصف الذراع.
- ٤ الثوب المسمى بالسالك «Sack».
- ٥ - زى الاحتفالات ويُعتبر مقدمات الزى المسمى بالفراك «Frac».
- ٦ - تحت تأثير حكم الملكة الصغيرة ماري أنطوانيت أدخل الكريوليين الذي لا يمكن للسيدة أن تدخل من الباب إلا إن كان واسعاً. والزى مزين بسخاء.
- ٧ الثوب المسمى بالولونيز ويعمل ثلاث فستونات من الخلف مزين بالنسرات في نهايتها وتلاحظ الباروك العالية مزينة بالريش.
- ٨ - ترتدى زياً زال عنه الكريوليين وتحول الانتفاخ إلى الخلف.
- ٩ - سيدة ترتدى الكراكو ويرى المنديل الأبيض حول الرقبة، والبونيه.
- ١٠ - رجل يرتدى الريدنجات مع الكولة العالية.
- ١١ - ترتدى السيدة الريدنجات الإنجليزية المفتوح من الأمام بقبعة واسعة.
- ١٢ - تغطية صدر السيدة بالمنديل. يُعقد من الأمام.
- ١٣ - ترتدى الزى الشبيه بالقميص.
- ١٤ - رجل يرتدى الفراك الفرنسي.





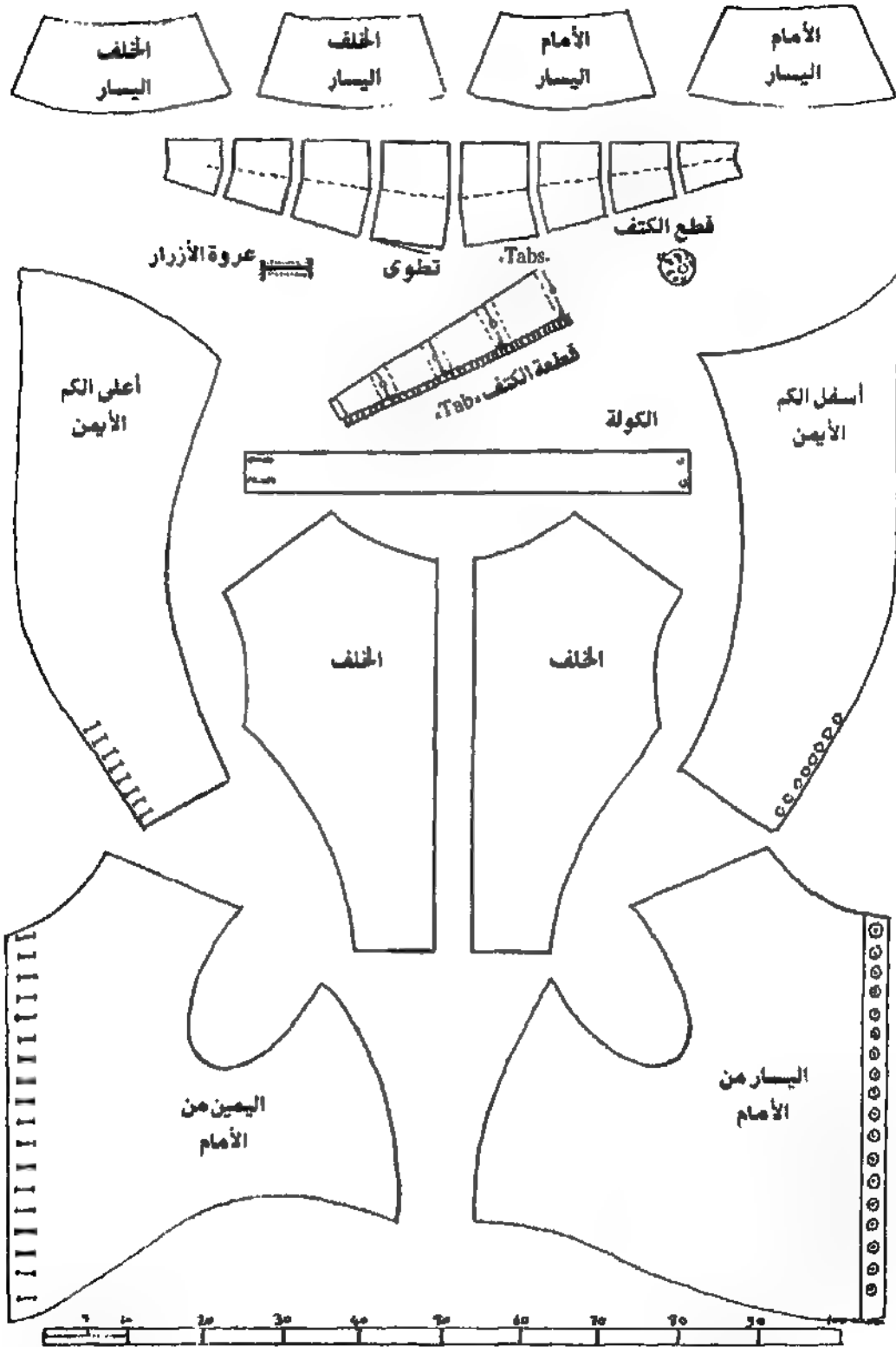
#### تابع (شكل ١)

الشكل يبين صديري الرجل أيضا من الحرير الأبيض بشرائط مزينة من الأمام له كولة مرتفعة. كذلك له «Tabs» حول فتحة الكم الطويل من أعلى. كما أن الصديري مدبب من الأمام وله قطع تغطي بعضها البعض «Tabs» أيضا ومزينة بنفس الشرائط الموجودة على الصدر، من عام ١٦٢٠ م



(شكل ١٧٧ ملون) موضة أرباء السيدات الفرنسيات عام ١٧٩٤ - ١٨٠٠ م كما تظهر أغطية الرأس المختلفة

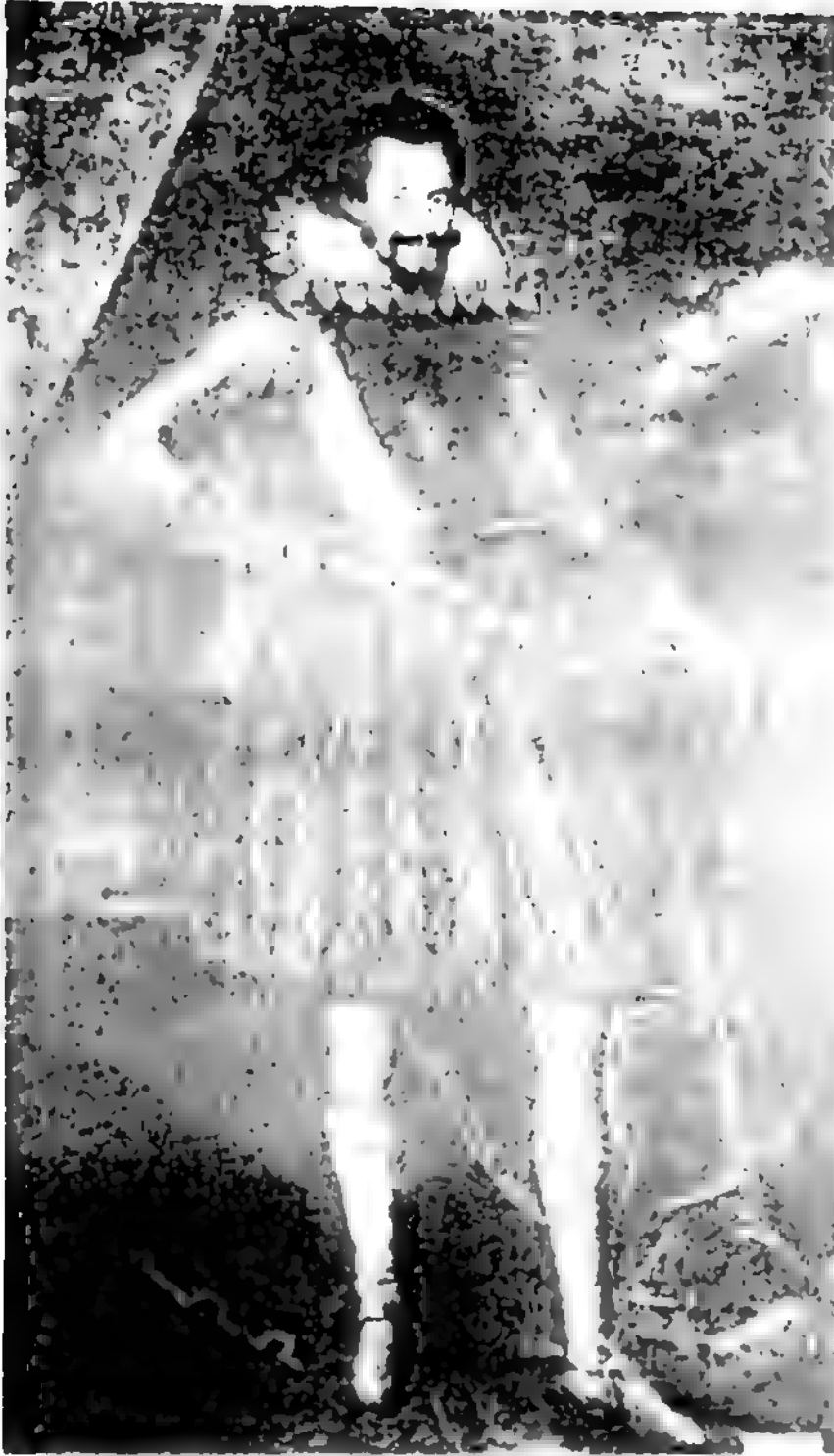
## قطع الباسك من الأمام، والخلف لليسار



باترون صديري الرجل يبين أجزاءه المختلفة من عام ١٦٢٠ م مع الباسك



(شکل ۲۷۳ ملون) نماذج مختلفة لأزياء السيدات الفرنسيات من أغطية الكشمير والشيلان من عام ۱۷۹۴م ۱۸۱۱م.



(شكل ٢)

بين زيانموذجيًا لرجل إنجليزي من أوائل القرن السابع عشر  
وقد استبدل بالكولة الواسعة المرتبة الكسرات كولة مسطحة  
منشأة ومقواة بسلك على حرفها دانة من عام ١٦١٤ م كما ظهر  
الشارب واللحية المروحية تمتد بصلابة تحت الذقن بعد عام ١٦١٠ م



زى رجل وامرأة عام ١٨٠٠

١٨٠١

١٨٠٩

١٨١٤

١٨١٢

سيده ترتدى روب المنزل



عام ١٨٢١

عام ١٨٢٢

عام ١٨٢٥

(شكل ٢٧٤ ملون) الأشكال المختلفة للأزياء من ١٨٠٠ - ١٨٢٥ م ملونة.



(شكر ۱۲)

شكر اخري بين الري السودحي الكامل لرحل هولندي عام ۱۶۲۵ يتكون  
الري من الصديري دي انفتحات من الامام وكذلك الاكمام بفتحات من اعلى  
مربيه بالشرائط والصديري له Tabn. كذلك يظهر البطون مربيا ايضا  
الحذاء الطويل واسع من اعلى يحسن القبضة على كعبه الايسر



(شكل ٢٧٥ ملون) يبين الأزياء المختلفة من عام ١٨٢٠ - ١٨٧٠ ملونة.



١٦٢٥ - ١٦٣٠ م

(شكل ٤)

الشكل يبين الجاكيت «Jerkin» ويعتبر زياً عادياً إضافياً، ثم أصبح غير عادي تدريجياً، وهو عادة بدون أكمام - طويل يصل إلى الفخذ وليس له وسط، ويدكك من الجسوانب ويُحزَم بحزام عريض ليثبت الجزء الأيمن على الأيسر، ويغطي البنطلون. الشراب طويل يصل إلى البنطلون - إيطالي عام ١٦١٥ - ١٦٣٠ م



١٦٢٥ م

(شكل ٣ ب)

استمر صديري الرجل في العشرينيات من القرن، مقوى وممشواً ومدبباً من الأمام عند الوسط وتظهر الفتحات «Slashes» من الأمام والخلف، كذلك ينتهي بالقطع المثبتة أسفله «Tabs» تغطي الواحدة الأخرى، كما أن له أجنحة «Wings» على الأكتاف، والأكمام واسعة من أعلى مكونة من أشرطة تبين ماتحتها، ثم تضيق عند الرسغ وينتهي بإسورة عريضة - والبنطلون نموذج آخر والخذاء «Boot» واسع من أعلى - فرنسي عام ١٦٢٥ م

## البذلة في ١٠٠ سنة



١٩٠٠ لم تتغير كثير من أزياء الرجال كثيرًا مع القرن الجديد. إلا أن الجاكيت كان طويلاً حتى الركبة مع اتضام بشكل نصف مستدارة من الأمام.

### العشرينيات

١٩١٠ البذلة من ثلاث قطع! البنطلون القصير والصدري والجاكيت.

انتشرت الأزياء الرياضية والبنطلون القصير، نظراً لزيادة الإقبال على لعب الجولف في العشرينيات، وقد اتصف البنطلون بأنه ينقص عن الركبة بنحو ١٠ سم.

### الثلاثينيات

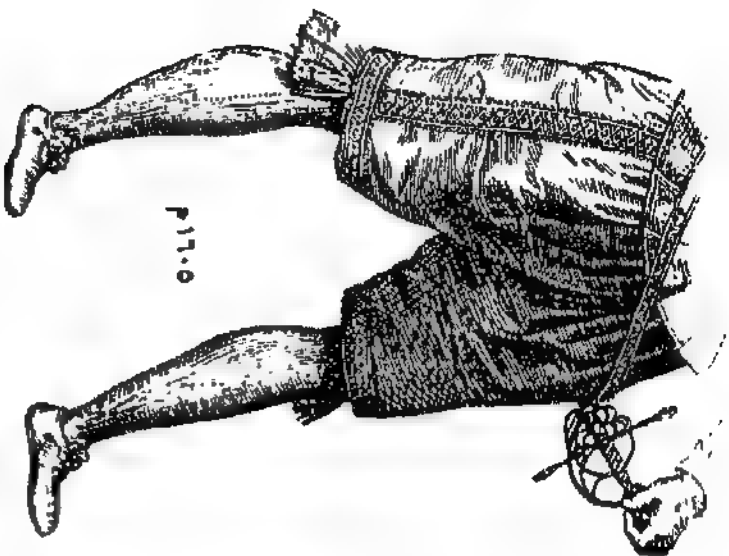
زادت مساحة الأكتاف في البذلة الرجال في الثلاثينيات وتميز الجاكيت بالأزرار المزدوجة المصنوعة والتمسح البنطلون.

### الأربعينيات

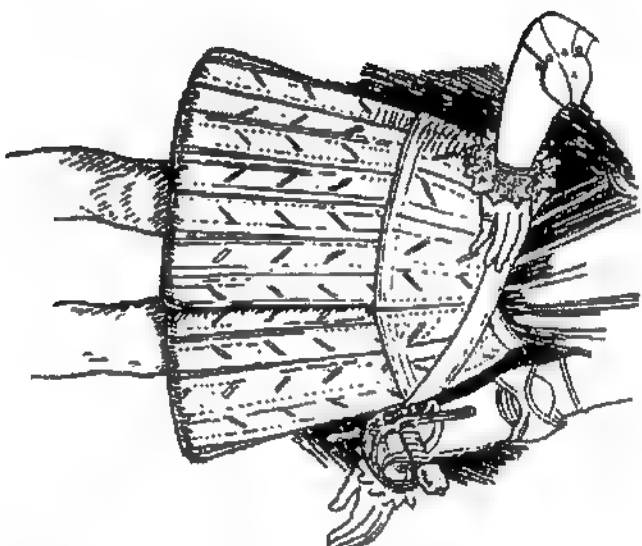
بسبب محدودية المواد الخام القماشية، ظهرت الطرب العالية النائية ظهرت هوقة ترواج الأنيان وذلك حتى يمكن استخدام كل قطعة لتتأق مع قطعة أخرى مستقلة.

(شكل ٢٧٧) بين زي الرجال من عام ١٩٠٠ إلى الأربعينيات من القرن العشرين.

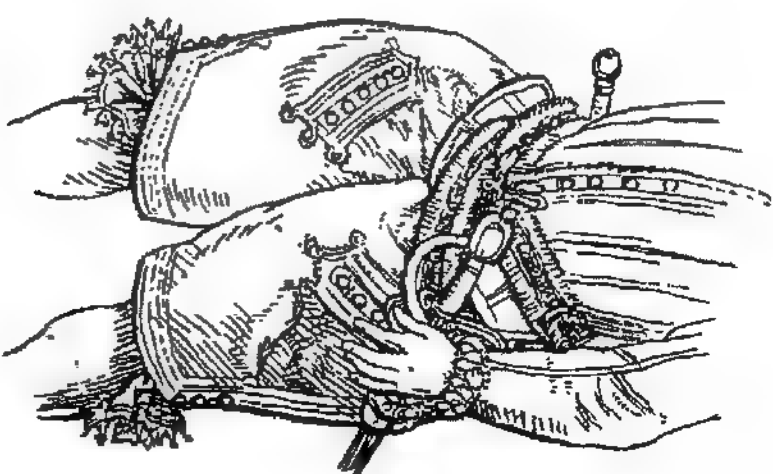




ينطلقون واسع يصل إلى  
أور كية أيضا ويرين من  
الجانبين يمشرون ومن  
أسفل تظهر ربطة الشراب  
من تحتته - عام ١٦٠٥ م



الينطلقون الإيطالي الواسع  
الذي يصل إلى الركبة فقط  
وتظهر به القبعات  
Slashes، بشكل منظم -  
من عام ١٦٠٠ م



الينطلقون المفتوح من  
إسبانيا وهو يشبه  
الشورتات الحديثة، من  
عام ١٦٠٠ م وهو مفتوح  
من الجوانب ويرزق.

### الخمسينيات

بدأت بيوت الأزياء العالمية تهتم بأناقة الرجل وزاد طول الجاكيت وتعمدت طوي ابق الخنوب لتصل إلى جنتين على كل جانب، أما البتلون فقد عدا ليتخذ الشكل الانسيابي الضيق بعض الشيء وهو هذا أدى إلى زيادة أناقة الرجل.



### الستينيات

بدأت الخطوط المستقيمة المتطورة تلمب دوراً في مجال أزياء الشباب وزاد الإقبال على البسلة الجلد والكول. أدى إلى التمسك مع التي شمرت.

### السبعينيات

ظهرت الأزياء الكاجيوال مميزة في عالم الشباب، وظهر بشكل خاص الكينز، الذي تميز باتساعه من عند منطقة الركبة إلى نهاية الرسغ.

### الثمانينيات

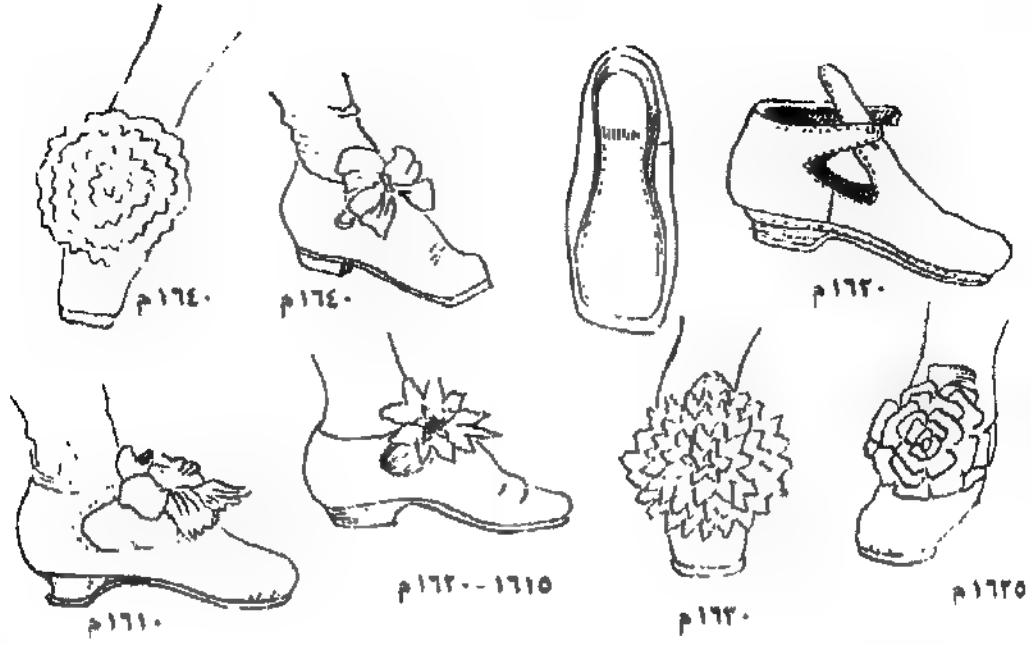
أزياء رجل الأعمال التي تميزت بالوقار والعملية بدأت تشق طريقها في الثمانينيات.

### التسعينيات

تراجع المظهر الذي التزم بالجدي في عالم الرجال خرج القمص من موضعه فاصبح خارج نطاق الخزام الذي يحدد بين القمص والبتلون، وزاد الإقبال على الجاكيت العملي بدون كـ

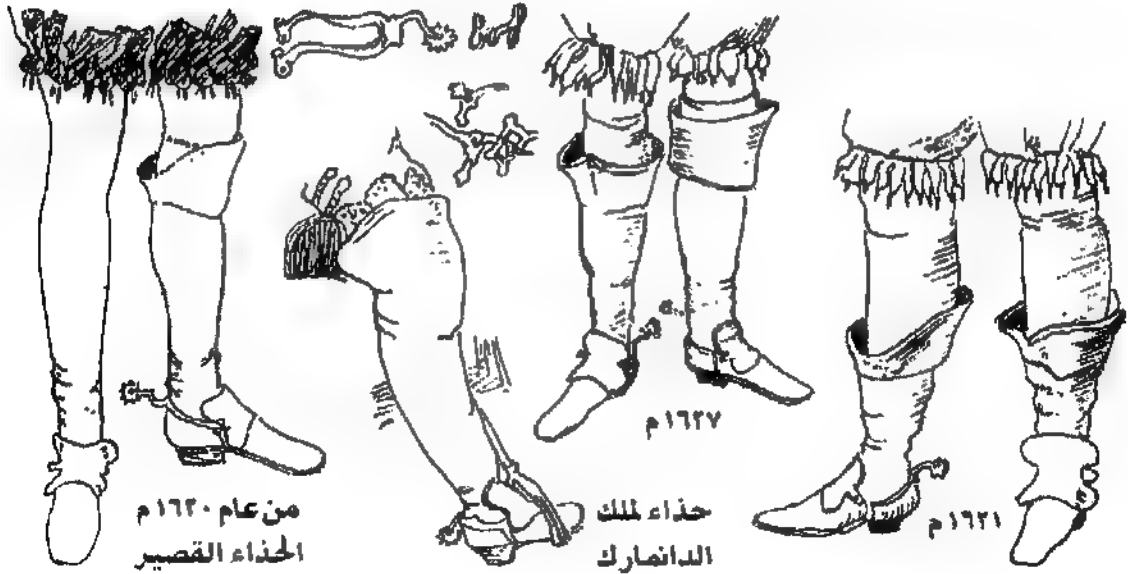
(شكل ٢٧٨ ملون) يبين أزياء الرجال من الخمسينيات إلى التسعينيات من القرن.





(شكل ٦)

شكل يبين أحذية الرجال في الربع الأول من القرن السابع عشر. والحذاء القصير يمكن أن يكون ذا مقدم مستدير أو مربع، مزينا بوردات مختلفة الأشكال أو فيسونة من الشرائط. والحذاء له نعل وكعب منخفض.



أشكال مختلفة للحذاء الطويل والقصير أيضا. ويظهر الشراب من داخل الحذاء يُربط في أسفل البنطلون بواسطة الأشرطة. وهذه الأحذية من الربع الأول من القرن السابع عشر.



شكل يبين الأزياء الداخلية في  
الأمم عام ١٩٥٠ - ١٩٥٤.



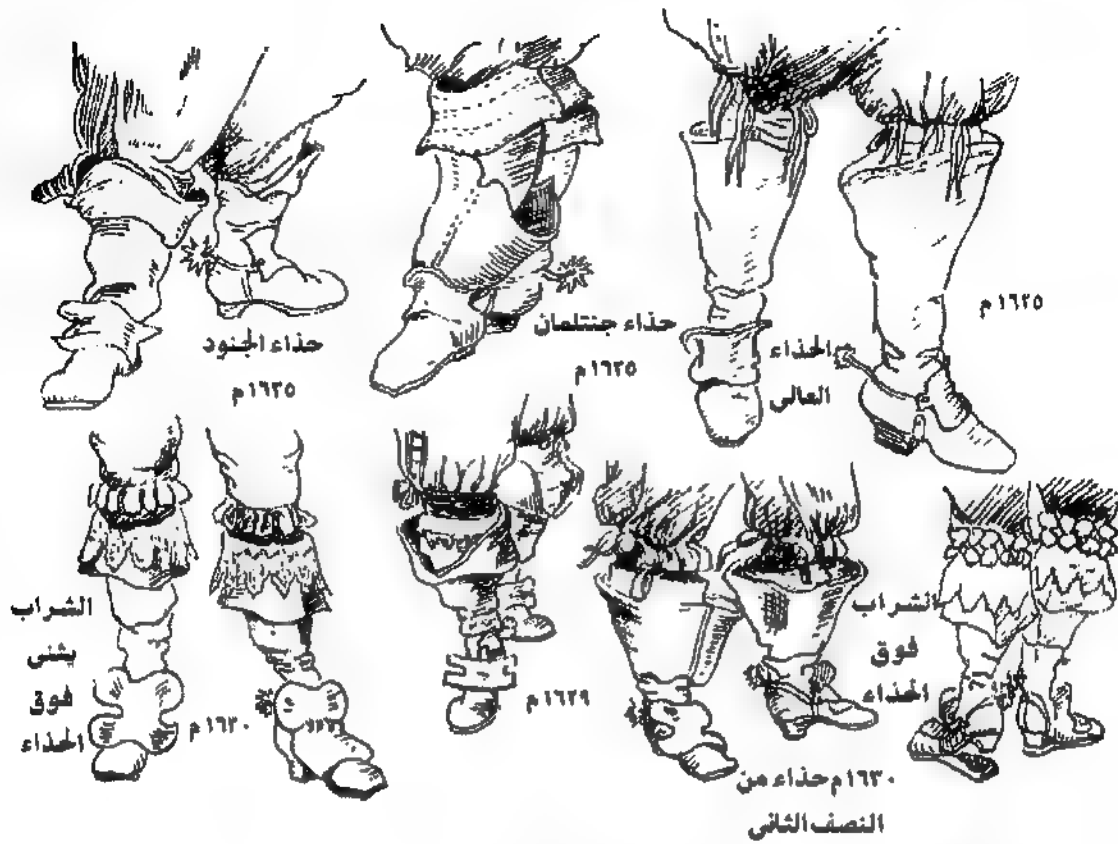
شكل يبين أزياء وقت الفراغ  
من عام ١٩٥٠ - ١٩٥٤.



شكل يبين مجموعة الأكسسوارات  
في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٤٤.

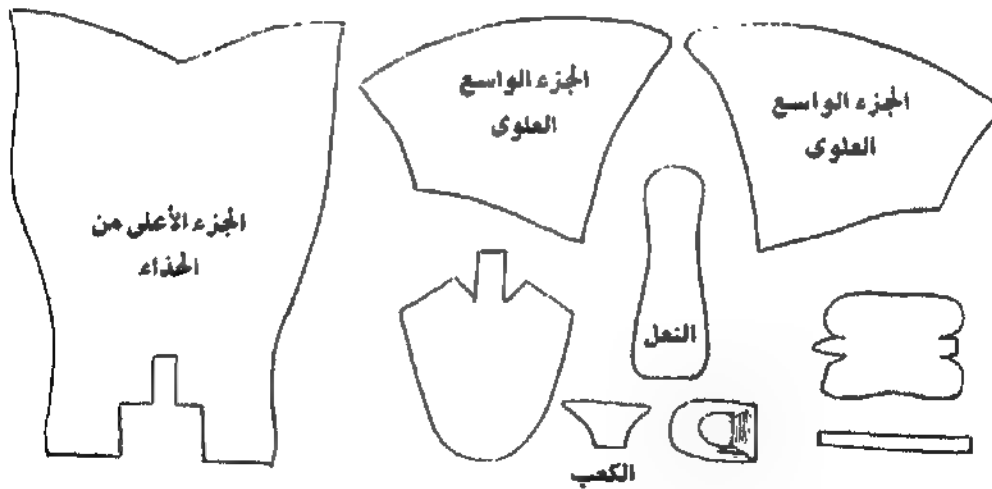


شكل زي السيدات من الطبقة  
الراقية عام ١٩٤٥ - ١٩٤٩.



(شكل ٧)

أشكال مختلفة للحذاء الطويل «Boot»، المميز لهذه الفترة (الربع الأول من القرن السابع عشر) ذات مقدم مربع. يظهر الشراب الداخلى الذي يُربط فى البنطلون، والشراب العلوى من الدانتلة والمبطّن للحذاء.



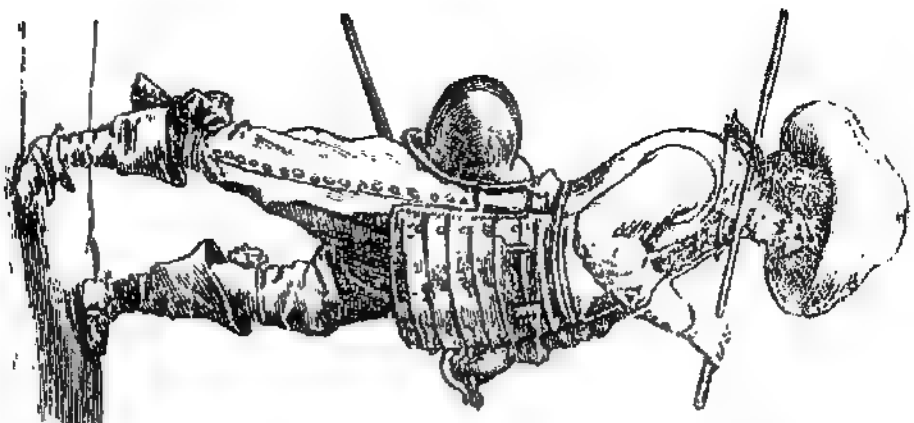
باترون الحذاء الطويل الرقبة «Boot»، وبيان قِطعه المختلفة



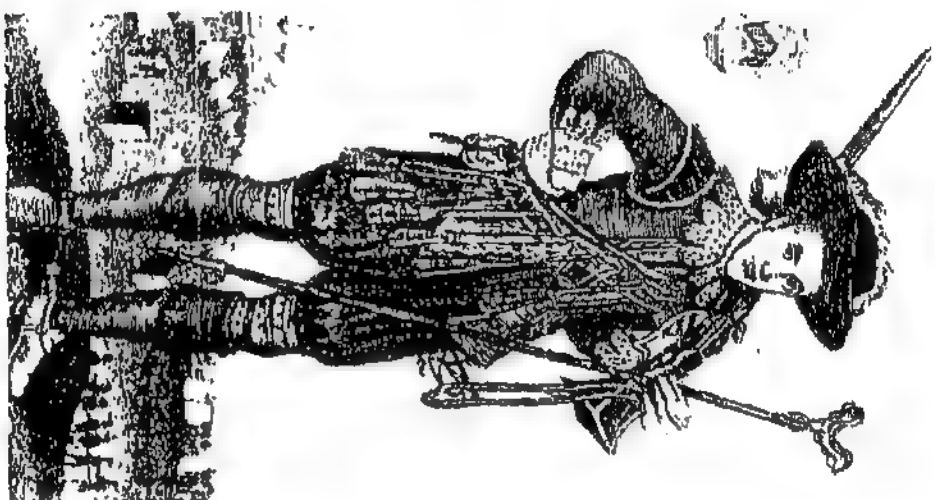
شكل حسين الأرياء الداخلية النسائية لعام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.



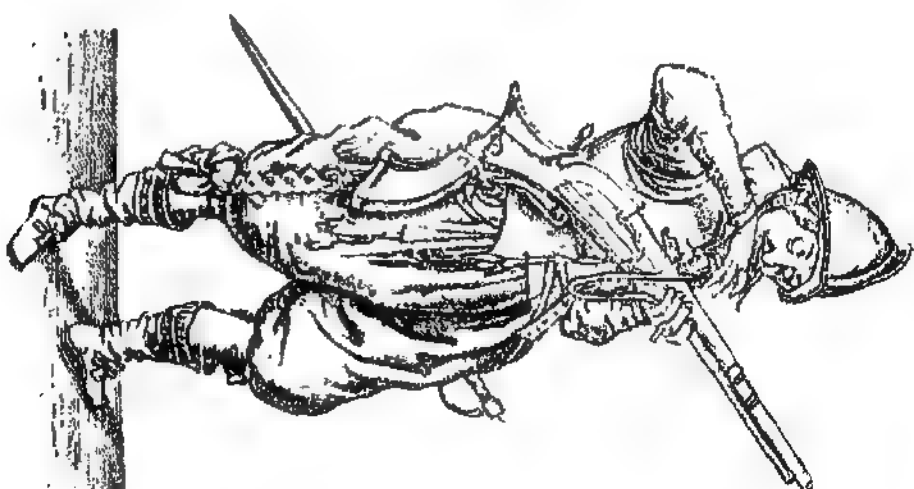
شكل حسين الأرياء المختلفة لوقت الفراغ عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.



زى — حامل الرمح.  
 «Pikeman»  
 من عام ١٦٢٠ م.



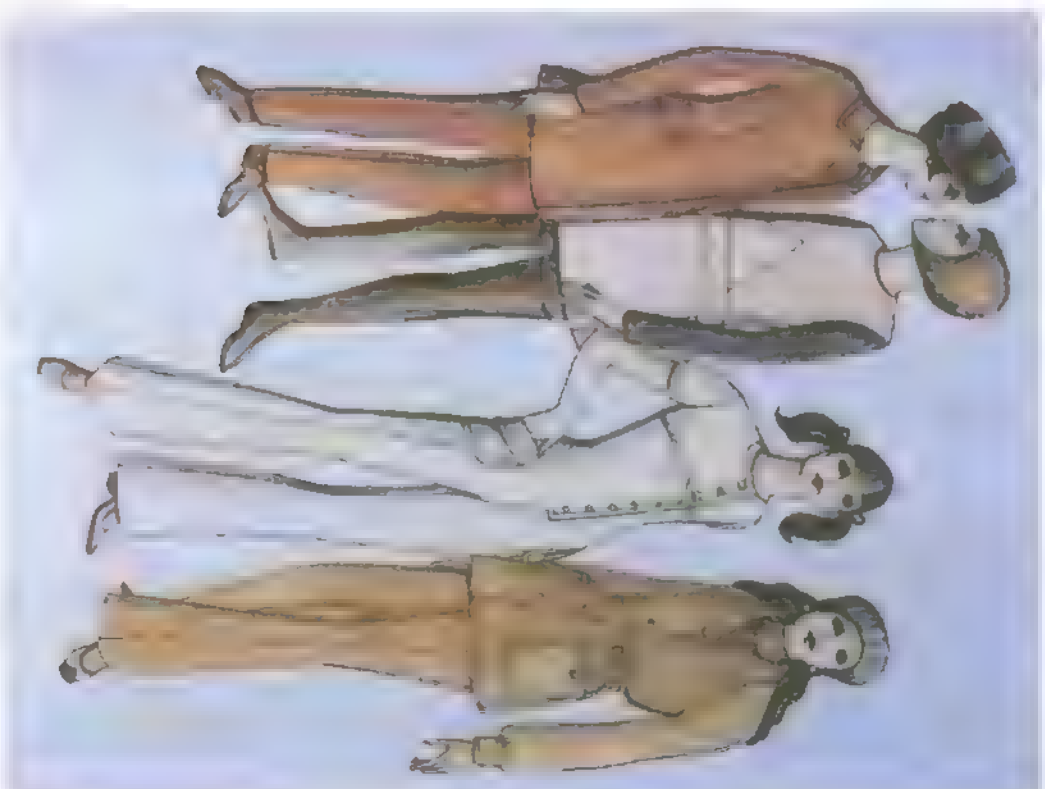
زى جندي حامل البندقية  
 من عام ١٦٢٠ م.



حامل السلاح الناري  
 قزvine من عام ١٦١٠ م.



شكل بين الأكرسيو رات المختلفة للنساء عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤ .



شكل بين أزياء كاملة للنساء عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩ .

استمر تأثير الملابس التي سادت في إسبانيا في أواخر القرن السادس عشر على ملابس النساء حتى عام ١٦٢٥ م بالرغم من اضمحلال نفوذها السياسي في أوروبا . فلم يحدث للزى إلا تغيرات طفيفة في بداية القرن السابع عشر كاستدارة رأس المثلث الأمامى من الكورساج ، وزيادة حجم الكولة الدائرية المسماة بعجلة العربة «Cart - Wheel» زيادة كبيرة - فعلى الرغم من أن الرجال قد تخلصوا منها في الربع الأول من القرن فإن النساء تمسكن بها وزيد في حجمها حتى أصبحت تحتاج إلى كولة أخرى من قماش مقوى أو سلك لرفعها عن الكتفين - وقد بقيت هذه الكولة ضمن زى النساء حتى حوالى ١٦٢٥ م . (شكل ٨ ، ٨ ب ، ٨ ج ، ١٢) .

كذلك استمرت النساء من علىة القوم في ارتداء الفارذنجيل المشابه لعجلة العربة «Cart - Wheel Farthingale» . أما النساء العاديات فقد ارتدين الأرداف الصناعية «Bolster» تحت الجونلة (النصفية) (شكل ٨ ج) ثم اختفت بعد ذلك ، واستمر الحشو داخل بطانة الجوانب الداخلية تحت الثوب . (شكل ١٠) . أما صدر الزى فكان مدبباً من الأمام ، وأما بعد ذلك فقد أصبح مستديراً ومقعرًا يشبه الملعقة ، ويثبت فوق الجونلة الواسعة على الأرداف . وقد تبنت فرنسا هذا الطراز بنسبة كبيرة ثم تركت الطرز الإسبانية ، بينما كانت هناك طرز انتقالية أيضاً . وبعد ذلك قصرت موضة الجونلات الطويلة فى حوالى ١٦١٠ م إلى فوق القدم ، ثم تغير هذا الطراز مرة أخرى إلى حوالى ١٦٢٠ م . (شكل ٩ ، ١٠) .

### الأكمام

كانت الأكمام المستخدمة عند الرجال هى التي استعملتها السيدات بأنواعها - أما الأكمام المدلاة أو المعلقة فكانت شائعة جداً للأعوام ١٦٠٠م - ١٦١٥ م وعلى العموم كانت الأكمام ضيقة تنهى بكرانيش من الدانتلة . (شكل ١١ ، ١٣) .

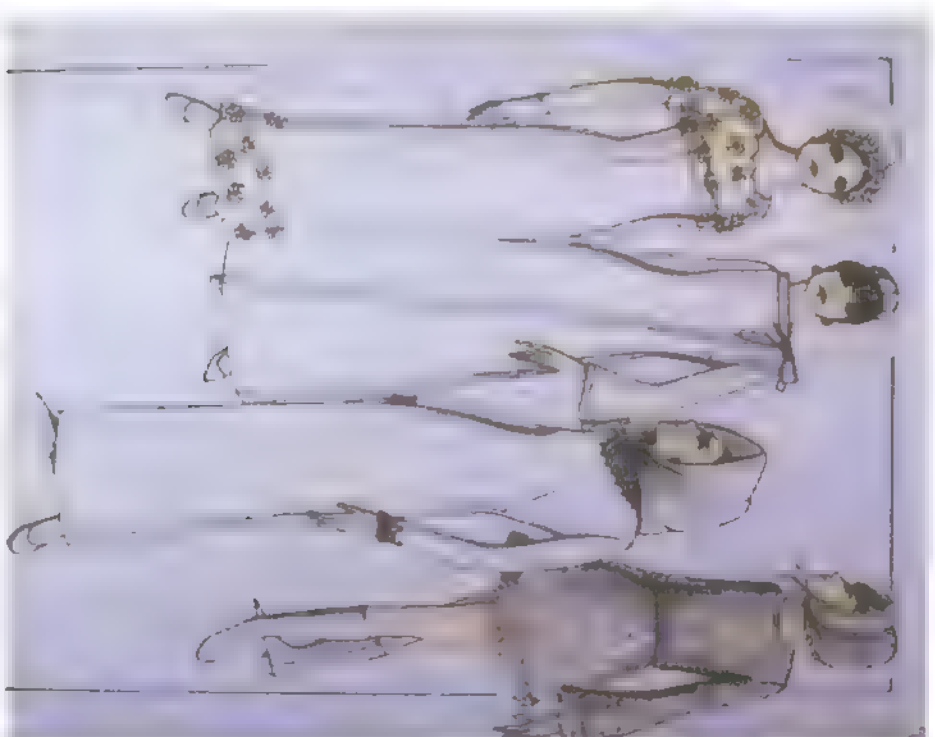
### الجونلة

إن من مميزات الجزء الأسفل من الزى لهذه الفترة أنها تتكون من جونلتين فوق بعضهما ، الجونلة العليا وسميت «Gown» مفتوحة من الأمام على (شكل ٨) لتظهر





شكل يمين زي النساء من عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩.



شكل يمين زي العرس، Bridal wear،  
للسماء من عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩.

جونلة (نصفية) أخرى تحتها وسميت «Petticoat»، وكان الزى فى هذه الفترة خالياً من الزينة - وفى بعض الأحيان كان يوضع فوق الجونلة وحول الوسط قطعة من القماش ذات كسرات منتظمة بنفس طريقة الكولة ومائلة لها . (شكل ٨ ، ١٢) .

### غطاء الرأس

استمر غطاء الرأس الفرنسى مع بعض التغييرات البسيطة ، فالكاب المستدير «Cap» المصنوع من التيل والذي يُضم فى دائرة بكسرات - أو يُصنع من قماش بحيث يُصمم القرص على شكل مستدير ، والدائير متسع ويُزين . وأحياناً تستخدم السيدة طرحة من الخلف تُزود بسلك على حرفها ، فتعطى شكل القوس على الكتف . وكانت السيدات تميل إلى تغطية رءوسهن حتى خارج المنزل فيرتدين (كاب) «Cap» لتغطية الشعر تمهيداً لتغطية شعورهن بالقبعات مثل الرجال الذين يخرجن للصيد . (شكل ٨ ج) ، (شكل ١٢) .

### الشعر

تغير الشعر إلى الطراز المرتفع فى تسريحة الشعر من الأمام ، فكان يلف حول بطانة «Pad» فيرفع إلى أعلى الجبهة من الأمام ، ثم بعد ذلك أصبح يلف حول دعائم مُعلقة لنفس السبب ، ثم أُدخل استعمال الشعر المستعار تدريجياً . وإلى حوالى عام ١٦١٥م بقى طراز الشعر المرتفع العريض حول البطانة . أما فى إسبانيا فكانت تسريحة الشعر مدببة من أعلى (شكل ١٠ ، ١١ ، ١٤) .

### الأحذية

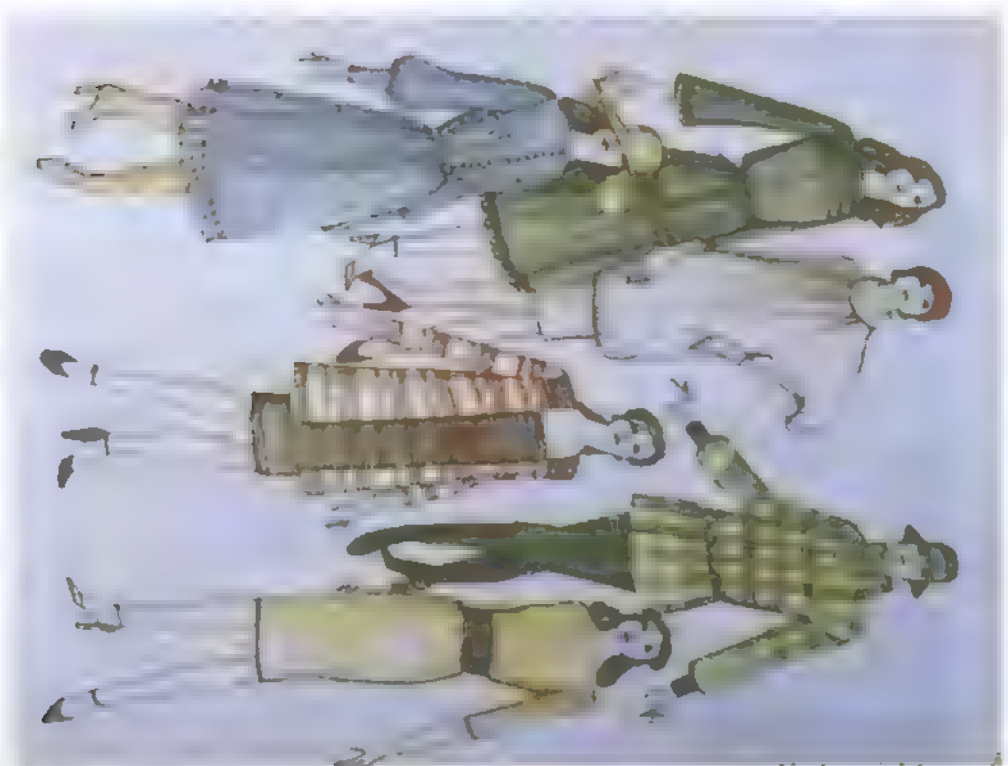
كانت أحذية النساء تشبه أحذية الرجال ، وفى معظم الأحوال كانت أحذية النساء تُغطى بالجونلات التحتانية الطويلة فلم تظهر تحت الزى .

### الأكسسوارات

استعملت النساء القُفازات مثل الرجال أيضاً ، كما ظهرت الإشارات «Scarfs» ، فى بداية القرن ، على حرفها دانتل - وأيضاً غطاء الأيدي الصغير «Muff» لاستعمالها فى الجو البارد - وكذلك المراوح كانت من الريش فى البداية أما المراوح التى تقفل فظهرت بعد ذلك . واستعملت النساء صبغة الشعر والمساحيق والبودرة بعد عام ١٦١٠م والمصاغ بكل أنواعها . كما كان من المعتاد أن تترك السيدات صدورهن عارية حتى مع الكولة الكبيرة الواسعة (عجلة العربة) ، ثم بعد ذلك كانت فتحة الرقبة واسعة جداً تحت الصدر والكولة . (شكل ١٤ ب) .



شكل يمين مجموعة أخرى من أزياء النهار للنساء عام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .



شكل يمين مجموعة من أزياء النهار للنساء عام  
١٩٧٧ ١٩٧٦ .



(شكل ٨)

يتميز هذان النموذجان بالاتساع الزائد لاستعمال السيدات للفاردنجيل الفرنسي الواسع المستدير الذي يُشبه الطيلة تحت الجونلة فيُعطيها هذا الشكل - ثم توضع فوقه النصفية وتثبت حول وسط الكورساج الطويل الضيق كمية من القماش لي عمل بها كسرات منتظمة مختلفة، كما يحدث في الأكوال - (من عام ١٦١٠م. انجليزى)



الشكل يمين الأزياء الداخلية لعام ١٩٨٠ - ١٩٨٤.



الشكل يمين أزياء وقت الفراغ لعام ١٩٨٠ - ١٩٨٤.





(شكل ٨ ب)

نموذج آخر لنزى الملكة إليزابيث من عام ١٦٠٢ م يبين الشكل طول الجزء الأعلى من النزى (الكورساج) حتى يصل إلى آخر سطح الجونلة على القمارذنجيل الأسباني - وأكمام فخذ الخروف «Leg of mutton sleeve» كما تظهر فتحة الرقبة الواسعة تحوطها الكولة المميزة لهذه الفترة مزينة بالدانتل وحولها الطريحة المقواة بالسلك الذى يجعلها تقف خلف النزى. وتتضح المجوهرات.



١٩٠٠

حتى بداية القرن العشرين لم يكن القميصان يتصنف بالمرحبة، فقد كانت حواء يرتديها هذا الاطار الذي يستلهم الكوليه وتحدد حمير كستهمسا هذه الجيوب ذات المتعددة الضو ابق.

١٩١٠

بمسبب زيادة حركة النساء خلال الحرب العالمية الأولى كان لابد من تغيير هذه القويو التي تعقد من حركة حواء فتعود القميصان الى الموديل الأكثر بساطة.

العشرينيات

خلال عقد العشرينيات أصبح القميصان قصير أو النسيج رقيقا وأنيقا فهو من الطير أو الكروبيبي دي شين الذي يظهر الذراعين والظهر. وقد انتشر القميصان الذي يغطي ساقى حواء.

الثلاثينيات

وكان هذا العقد قد التسم بالأكابة حسيثيات الأتوان المد اكبة تنتشر وعاد طول القميصان مرة أخرى يرتفع قليلا عن القده من غير أن مسايين هذه الأزياء كملت الأتسمجة الناعمة.

الأربعينيات

خلال الحرب العالمية الثانية أصبحت الأزياء أكثر عملية والأقمشة خفيفة زاهية الألوان.





(شكل ٨ ج)

بين الأزداف الصناعية التي ترتد بها السيدات في عام ١٦٠٠ م وطريقة استخدامها وكذلك تظهر فيها الأكوال الدائرية الواسعة المساحة بمجلة العربة. Cart-wheel. وزيادة حجمها زيادة كبيرة ويبين الشكل أيضًا تسريحة الشعر وكذلك بعض الأقمشة.

# تاريخ الأزياء

إن الأزياء قد مرت بعدد من العصور والمراحل المختلفة التي أدت إلى تطورها. وقد استطاعت مؤسسة هذا العمل أن ترصد هذا التاريخ وهذا التطور عبر كتابين لها استعرضت خلالهما تاريخ الأزياء وتطورها في كل من العصور القديمة والعصور الوسطى. تستقل بعد ذلك إلى العصور الحديثة بدءاً من القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين، موضحة نبذة عن الأقمشة والألوان المستخدمة، وكذلك الأكسسوارات مكملات الزي من قبعات وأحذية والأجزاء الداخلية ذات التأثير على شكل الزي الخارجي، إضافة إلى رسم وشرح لبعض الباترونات الهامة المستخدمة في كل فترة تاريخية، موضحة خصائص كل زي والنسب المطلوبة حتى يتمكن الدارس أو المنتج لهذه الأزياء من أن يتتبع خطاها للوصول إلى الزي التاريخي الصحيح.

الناشر

صدر منها:

- ١ - تاريخ الأزياء وتطورها
  - ٢ - تاريخ الأزياء وتطورها
  - ٣ - تاريخ الأزياء وتطورها
  - ٤ - تاريخ الأزياء وتطورها
- على الأزياء وتطورها





(شكل ٩)

زى لسيدة فى عام ١٦١٢م وقد ظهر فيه كم ساق الخروف مفتوحا من الكتف إلى نهايته ومد ككا على طول الفتحة بلون قائم كنوع من الزينة وينهايته (إسورة) مقلوبة من نسيج المخرمات (الدانتل). ويتضح الكورساج هديسا فى نهايته. وكذلك الكولة الغريبة خلف الرأس.



(شكل ١٠)

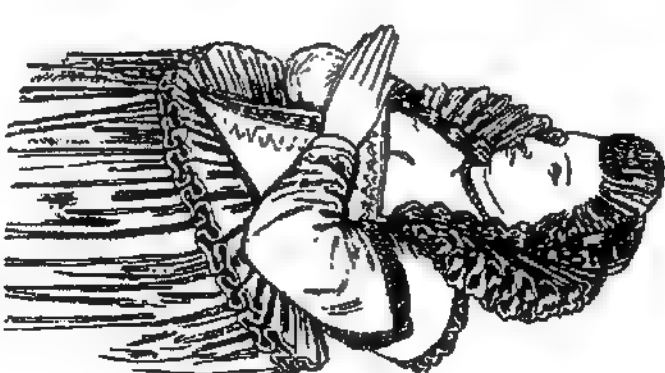
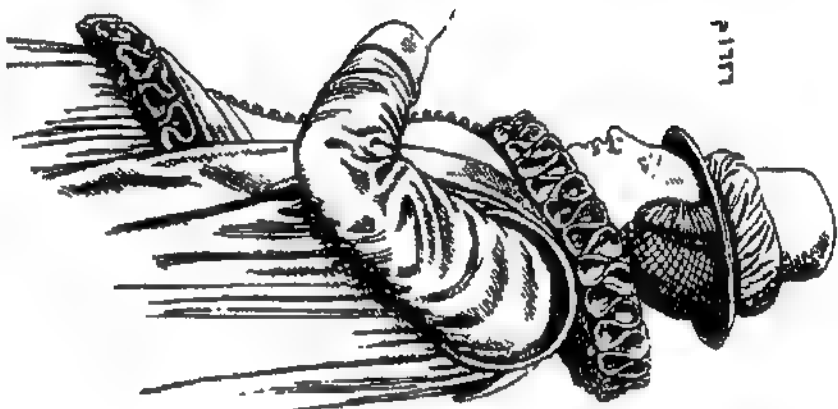
زى نسائي آخر رائج في عام ١٦١٥م. يُلاحظ أن الكورساج ينتهي على شكل الملحقة من الأمام ومزين بإطار زخرفي على حرفه. كما تظهر الكولة المستقيمة المرتفعة خلف الرأس وعلى حرفها دانتل جميلة. كما يلاحظ الكم السفلي المعصمى الضيق المزين بإسورة مقلوبة جزائية الطرف كالموجودة على الكولة. أما الكم المعلق العلوي فهو طويل يتدلى حتى نهاية الأصابع، ويشبه الكم الشهير المسمى بكم الحقيبة «Bag Sleeve» أو كم «المزمار القريب».



(شكل ١١)

زى ملكى يرجع تاريخه إلى عام ١٦١٢ م. يُلاحظ أن الكم الأسفل طويل ضيق إلى الرسغ يُحلى (بقلاية) أو إسورة من الدانتلة أما الكم العلوى فهو مفتوح من بداية الكتف ويتدلى حتى المرفق وهو من أشكال الأكمام المعلقة - وتُلاحظ الكولة حول الرقبة مزينة بشكل جميل.





(شكل ١٢)

هذه الأشكال من عام (١٦٠٩، ١٦١٢، ١٦٢٦م) تبين صديري النساء المديب والمقصر من الأمام على شكل المعلقة، ويرتكز عليه كورنيش قصير ذو كسرات منتظمة تقابل الكسرات الموجودة على الكولة. توضع على الجزء الأعلى من الجوانب الواسعة - وكذلك تبين الأشكال الكم الواسع من أعلى وينتهي بضيق عند الرسخ وإسورة مزينة بكورنيش صغير. وتظهر أيضا الأكوال الواسعة تعيط بالوجه وترتفع إلى أعلى خلف الرقبة - كما تبين غطاء الرأس وتسريحة الشعر.



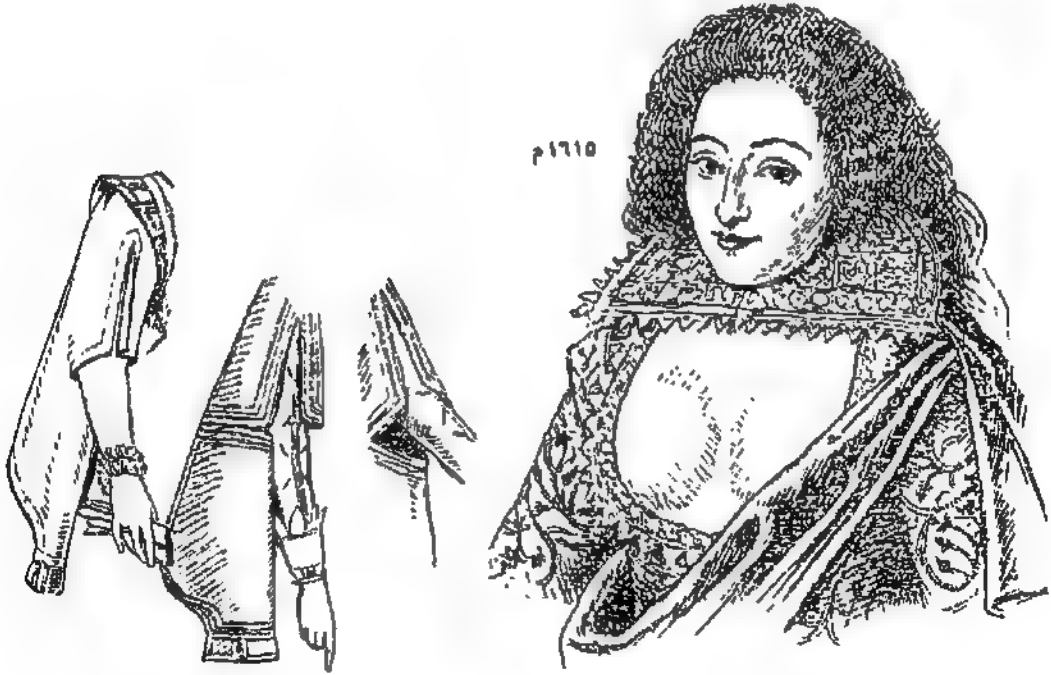
(شكل ١٣)

زى آخر من عام ١٦١٤ م - يلاحظ الكم الطويل الضيق المحلى عند المعصم (باسورة) مقلوبة من «الدانتلة» - أما الكم المعلق الخارجى فهو ذو فتحة أمامية تمتد من بداية الكتف حتى نهاية الكم عند منتصف العضد تقريباً - كذلك نرى الكولة المنظمة حول الرقبة وغطاء



(شكل ١٤)

فى أوائل القرن السابع عشر كانت الكولة مدعّمة بالسلك على حرفها ليساعدها لتستقيم عالية خلف فتحة الرقبة الواسعة (الديكولتيه) ثم بعد ذلك يُزين حرفها بالدانتلة. كما يظهر فى الشكل طريقة تسريحة الشعر المرتفع إلى أعلى - وكذلك القبعة المرتفعة - فى الأعوام (١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٩م).



(شكل ١٤ ب)

كان المعتاد فى أوائل القرن أن تترك السيدات صدورهن عارية حتى مع الأكوال الكبيرة، ثم أصبحت فتحة الرقبة واسعة تحت الصدر من عام ١٦١٥م.

تابع (شكل ١١)

بين الأكمام المدلاة أو المعلقة عند الإسيان ويظهر الكم الأسفل، ينتهى (بأسورة) على حرفها دانتلة من عام ١٦٠٠ - ١٦١٠م.





## زى الرجال

### الصديري Doublet

انتشر الزى المعروف بزى الفرسان انتشاراً كبيراً ، مصاحباً لأعمال الفنان «فان دايك» «Van Dyck» بين عام ١٦٣٠ - ١٦٤٠ م ، وقد حدثت تغيرات فى زى الرجال . ففي أواخر العشرينيات من القرن قَصُر الجزء الأعلى من الصديري عن الوسط الطبيعى ، واستطال الجزء الأسفل منه ، وانتهى بذلك تدريجياً الحشو والبطانة الصلبة من الصديري الذى استُخدمت فى الفترة السابقة ، وكان الصديري يُحلى بفيونكات صغيرة وباسك مكون من عدة قطع (شكل ١٥ لعام ١٦٣٥) وهذا الطراز من الصديري يُترك غير مُزَرَّر تحت الصدر ليُعطي فرصة لظهور القميص ، كما يوجد فى الصديري أحياناً فتحة فى الظهر غالباً ما تُزَرَّر بأزرار من الرقبة إلى الخصر فى وسط الظهر ، واستمر هذا الطراز إلى أن استُبدل بالصديري بالمعطف عام ١٦٧٠ م (الشكل ١٥ لعام ١٩٢٥ ، ١٦٢٨ م) . وبعد ذلك حُذِف وسط الصديري والأشرطة ، وأصبح يُقص قطعة واحدة ، ويُحلى بالتطريز على طول فتحته الأمامية التى كانت تُقفل بأزرار صغيرة متجاورة ، وأحياناً كان يُزَرَّر بالأزرار العليا فقط ، ويُترك الصديري مفتوحاً بعد ذلك - فيظهر القميص من تحته . (شكل ١٧ والباترون) وكان الزى يُصنع من الساتان الطبيعى السميك ذى الألوان الزاهية كالبرتقالى والأحمر القاتم والأصفر الذهبى والأزرق والأخضر الفاتح .

### الأكمام Sheeres

كانت أكمام الصديري تُقص قطعة واحدة أيضاً ، وتفتح فتحة على طوله من الأمام حتى المعصم ليظهر كم القميص . وهذه الفتحة يُقصد بها أن تزَرَّر إذا لزم الأمر . كما كانت الأكمام لا تزَرَّر أحياناً ، وتُثنى إلى أعلى لتظهر بطانة الصديري ، وكم القميص الواسع . وبدلاً من أن يستخدم الرجال الحلقات «Rolls» والحلقات المعدنية «Hoops» على الأكتاف ، استخدموا فى هذه الفترة قطعاً مبطنه قليلاً

«Shoulder Pieces» تحيط بأعلى الكم ، وتحاك فى حردة الباط مع الكم نفسه ، كما تستخدم هذه القطع مع الأكمام المعلقة ، وعندما تُقص باستدارة ، تساعد على استقرار القطعة حول الكتف (شكل ٢٤) .

وكانت هذه الأكمام تُبطن قليلا عندما كانت ضيقة أو بها فتحات من أعلى فقط فتظهر البطانة المنبعجة من خلال الفتحات بالأقمشة المختلفة الألوان (شكل ١٩) .

### الجاكيت Jerkin

كانت الجاكيت فى الأربعينيات تُعتبر زيا إضافيا ، وأصبحت غير شائعة تدريجيا ، وهى بدون أكمام ، أو ربما يكون لها أكمام معلقة تصل إلى فوق الأردان وليس لها وسط وفى بعض الأحيان تدكك من الجوانب ، وكذلك من الأمام - وهذا الطراز انتشر انتشارا كبيرا ، وتُضم مع بعضها أو تدكك من الأمام (شكل ٤ من الفترة السابقة) .

### البنطلون Breeches

البنطلون يُدكك فى الصديرى من الداخل ، وهناك شرائط لها نهاية مدببة من المعدن بمقاس ثمانية سنتيمترات طولاً «Points» تُمرر خلال ثقب فى الصديرى لهذا الغرض ، ثم تُربط من الخارج فى صديرى الرجل على شكل وردات جميلة .

وقد طال البنطلون إلى تحت الركبة بين عامى ١٦٢٥ - ١٦٣٠ م ، وأصبح ضيقا ابتداء من الوسط إلى أسفل ، ويُربط أسفل الركبة بشريط عريض يُعقد على شكل فيونكة على الجانب الخارجى من الساق ، أو يُحلى بسخاء حول نهاية البنطلون بكميات كبيرة من الأشرطة الملونة كالتى تُستعمل فى وسط الصديرى . وكان أحيانا يُطرز على طول الجانب الخارجى للساق بخيوط الذهب أو الفضة ، ويجالون ذهبى أو فضى . (شكل ٢٢ ، ٢٤) .

وهناك طراز آخر من البنطلونات بعد الثلاثينيات وهو بنطلون ضيق ومستقيم ولم يكن مغلقا عند الركبة ، بينما حوالى عام ١٦٣٥ م تركز إعجاب الرجال على الشرائط المدببة والشرائط من الدانتل أو شرائط الحرف فى نهاية القماش (شكل ٢٣ والباترون) . وفى الأربعينيات ظهر هذا النوع من البنطلونات القديمة المفتوحة الواسعة ، والتى انتهت موضتها عام ١٦١٠ م وأصبحت أكثر موضة وكذلك الطراز الواسع فى عام ١٦٥٠ م (شكل ٢٩) .

## العباءة Cloak أو الكاب Cap

أصبحت العباءة القصيرة التي كانت فى الفترة السابقة نادرة الاستعمال ، وعادة ما تكون العباءات طويلة إما بدون كولة أو بكولة مربعة تستقيم على سطح العباءة ، فيلقىها الرجل بعدة طرق مختلفة على الكتفين أو كتف واحدة عبر الظهر ، أو يطرحها على الطريقة الإسبانية وهى أن يبدأ من الجانب الأيمن ثم يلقىها على الكتف اليسرى (شكل ٢٥) . أو تُلف بحرية على الذراع . وهناك عباءة تسمى بالـ «Cassock» بأكمام سايبة تُثنى عند نهايتها لتعمل أسورة مربعة (شكل ٢٥ ب) ، والتي استُبعدت كغيرها من الملابس من زى الفرسان . كما ظهرت عباءات أخرى بأكمام أيضاً موجودة فى أعمال مشاهير الفنانين .

ومن هذا الوقت كانت العباءة الـ «Cassock» يلفها الرجل بحيث يتعذر غالباً معرفة طرازها بدقة (شكل ٢٥ ب ، ٢٥ ج) . وقد شرح موريس للوار «Maurice Leloir» فى مجلته الاجتماعية فى تاريخ الأزياء طريقة ربط العباءة بواسطة شريط مبروم «Cord» يثبت داخل الكولة . وعلى حد قوله يُربط هذا الشريط حول كتف واحدة (شكل ٢٥ ب) أو على الكتفين (شكل ٢٧) أو على الكتف اليسرى ثم تحت الكتف اليمنى (شكل ٢٦) ، أو حول الرقبة . وغالباً ما تظهر هذه الشرائط المبرومة على العباءة (شكل ٢٦) - وكان من المعتاد أن تُثنى كولة العباءة حتى تظهر البطانة الثمينة . وعندما يكون الصديرى والبنطلون لايتناسبان فى اللون فإنه من المعتاد أن تكون بطانة العباءة تتناسب مع الصديرى فى اللون ، والعباءة تتناسب مع البنطلون ، كما ظهرت فى أعمال فان دايك «Van Dyck» .

## القبعات

من التغيرات التى حدثت فى زى الرجال القبعات ، فبعد أن كانت متماسكة وجامدة وذات دابر ضيق تغيرت وانتشرت القبعات اللينة ذات الدابر الواسع ، وفى حوالى الخمسينيات تطورت القبعة وأصبحت عالية القرص ثم تغيرت مرة أخرى تدريجياً وانخفض القرص وأصبح أسطوانياً - كما أن الدابر الواسع يُرفع إلى أعلى من جانب واحد ويثبت فى مكانه بواسطة مشبك حيث تُزين بمجموعة من ريش النعام ، وتصنع القبعات من الجوخ أو القطيفة السوداء أو الملونة .

## الكولة

تغير شكل الكولة أيضاً ، فبعد أن كانت واسعة حول الرقبة ، أصبحت إما أن تنسدل على الأكتاف على شكل طبقات اثنتين أو ثلاثة أو تستبدل بها كولة مطرزة ، وإما أن تقوى بالسلك وتستقيم وترفع خلف الرقبة ، وبقيت كذلك حتى حوالي ١٦٣٠م ، وبعد ذلك أصبحت الأكوال المسطحة هي الشائعة عالمياً . وتصنع من الدانتلة أو التيل الرقيق . (شكل ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢) .

## الجوارب «Boot Hose»

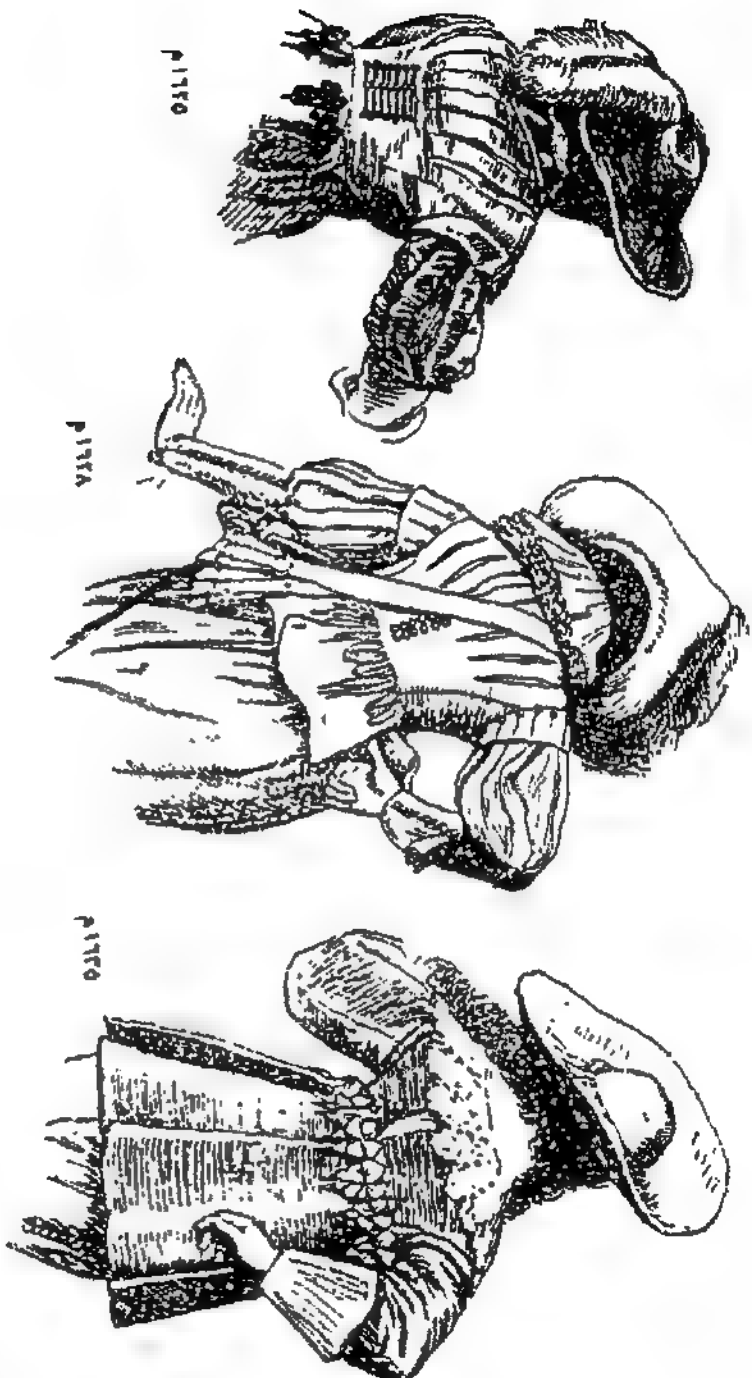
كانت الجوارب حريرية ملونة ، وفي هذه الفترة انتشر استعمال أكثر من جورب واحد في وقت واحد ، أحدهما يُربط أسفل رجل البنطلون والآخر يُترك ليتدلى على الساق ، فيظهر الجزء العلوى من الجورب الأول ذى اللون المخالف ، كما ارتدى الرجال شراباً طويلاً من التيل السميك يسمى «Boot Hose» ، وغالباً ما يُزين بالدانتلة على حرفه عام ١٩٣٨ ، متسعاً جداً من أعلى ليكون بطانة لتظهر من داخل الحذاء الطويل (شكل ٢٨ لعام ١٦٣٨م) وفي عام ١٦٥٠م كان من الممكن أن يلبس هذا الشراب الطويل «Boot Hose» حتى مع الحذاء الطويل .

## الحذاء Boot

انتشر الحذاء الطويل ذو الرقبة الذى يشبه حذاء ركوب الخيل ، وكانت رقبته إما طويلة ضيقة تنتهى أسفل الركبة بقلاب محلى بأخرى فوقها من الدانتل أو كان الحذاء يصل إلى وسط الساق فقط وينتهى بفتحة واسعة على شكل القمع مبطنة بقماش حريرى وبالدانتل ، وكان اتساع نهايتها يتيح إظهار الجوربين والبطانة الحريرية والدانتل ، أما الحذاء نفسه فكان مربعاً من الأمام ، ويحلى بتوكة أو فيونكة من الجلد أو شريط من التافتاء - وبجانب هذه الأحذية انتشر استعمال الحذاء المربع الذى يشبه حذاء الفترة السابقة ، غير أن الوردة التى كانت تحليه قد كبرت جداً وأصبحت تغطى أعلى القدم وتُصنع من شريط التافتاء أو الدانتل .

## الشعر

لقد طال عن الفترة السابقة وأصبح مجعداً ويحلى بالجواهر والأشرطة وخاصة من الجانب الأيسر .



(شكل ١٥)

بين صديري الرجل وقد قصّر الجزء الأعلى منه عن الوسط الطبيعي، واستطاع  
الجزء الأسفل منه (شكل ١٥ لعام ١٦٢٥ م) يربط بقيوت كانت صغيرة مع الياسك  
الكون من عدة قطع - ويوجد للزى فتحة في الظهر تزرر بأزار - كما تظهر  
الفتحات التي تتميز هذا الزى - وهو هو لندى من الأعوام (١٦٢٥، ١٦٢٨، ١٦٢٥ م)



(شكل ١٦)

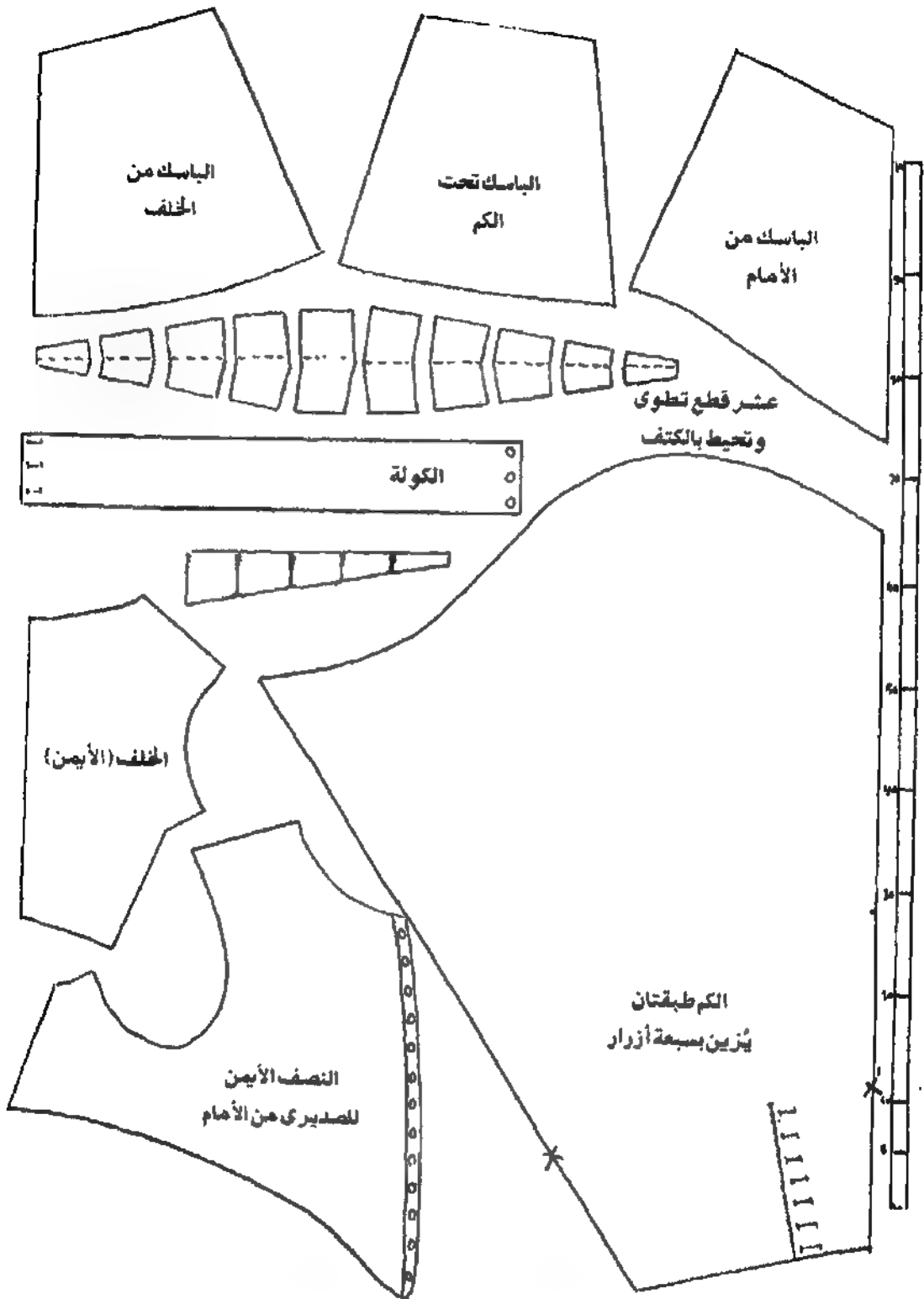
الري النموذجي الكامل لرجل من عصر شارل الأول الإنجليزي عام ١٦٢٧ م يتكون الري من الصديري المدب من الأمام وله Tab. في الوسط والأكاف والأكمام واسعة بها شرايط إلى الكوع وصيغه ماسورة حتى الرسغ



(شكل ١٧)

رى لرجل من عام ١٦٢٥م، يتكون من الصديري المذهب من الأمام، يزرر من أعلى، ينتهى  
بالنصير، هذا العصر له الصامصنوحه من الصام يظهر من خلالها الصامص  
الذى ينتهى بالسورة، يحمل العبادة على الكتف الأيسر، ويعلق السيخه





باترون (شكل ١٧)

يبين باترون صدري الرجل الذي يحتوى على الباسك وبه Tabs،  
الكبيرة تحت الصدري وحول الأكمام- والكم مفتوح من الأمام- عام ١٦٤٠ م



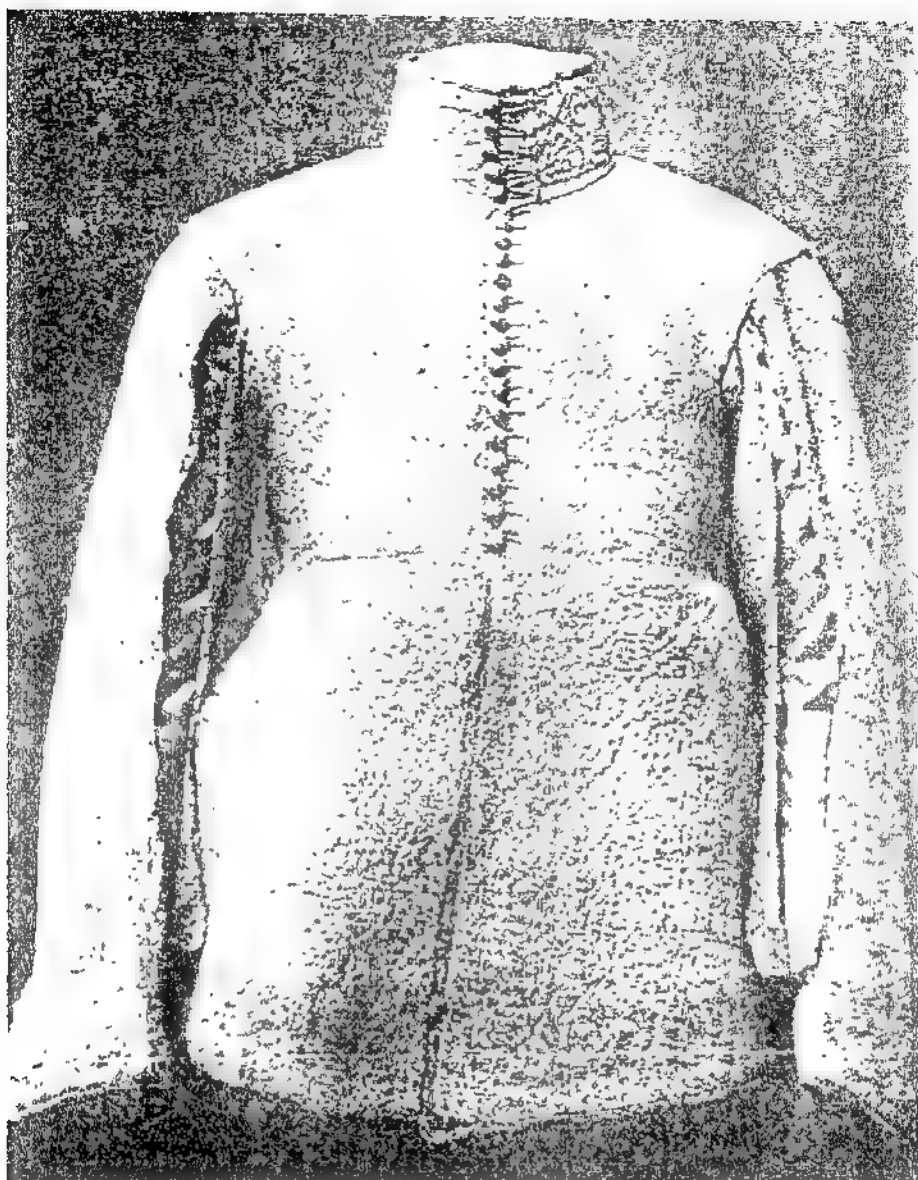
(شكل ١٨)

يبين نموذجاً من صديري الرجل من القماش الأسود الفضي له كولة من  
المخرمات (الدانتل) ونظهر فيه الأريطة حول وسطه المرتفع. حوالي عام ١٦٢٠ م



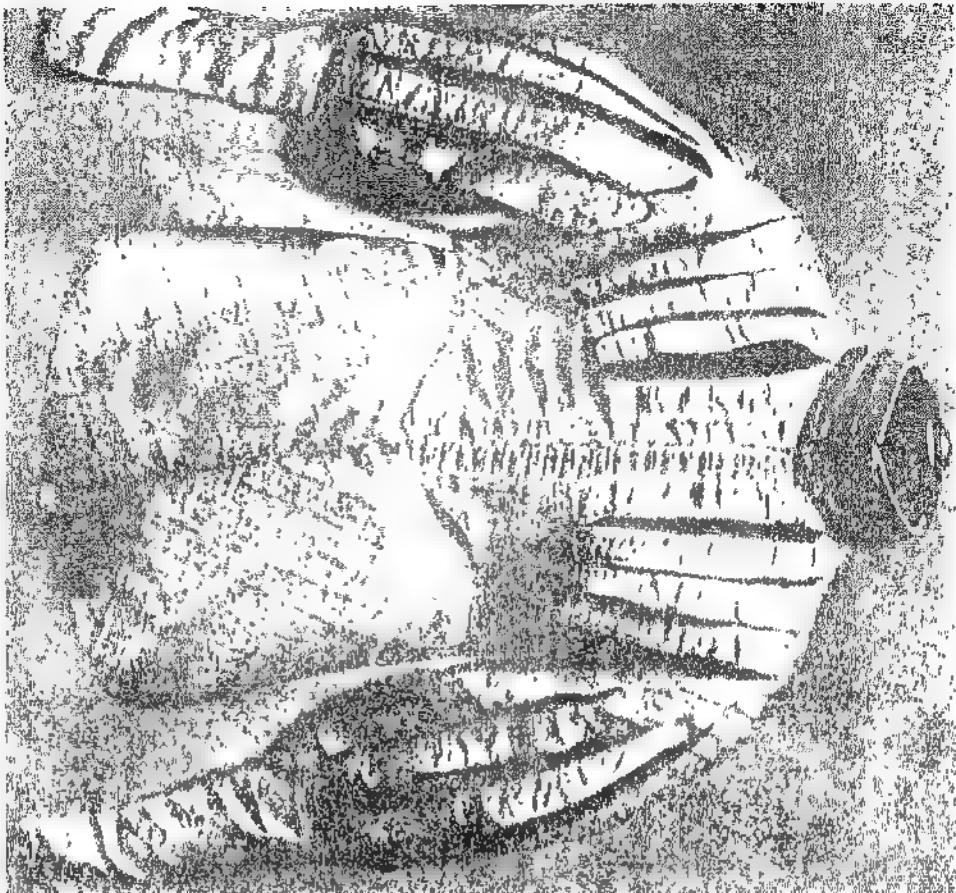
(شكل ١٩)

يبين صديري الرجل وقد استعمل قطعاً من القماش المبطنة قليلاً .Shoulder- Pieces.  
تخيط بأعلى الكم وتخال في حردة الباط مع الكم نفسه. ويظهر الشكل بتدريب .Guilted.  
من الامام لعمل أشكال زخرفية جميلة. (حوالي ١٦٣٥ - ١٦٤٠م)



(شكل ٢٠)

الشكل يبين صديري الرجل من السيل الأبيض المطرز يظهر فيه الوسط المرتفع أعلى من الوسط الطبيعي. ويزرر إلى الوسط. له اكمام مفتوحة من الامام من أعلى إلى أسفل فيظهر القميص الداخلي حوالى ١٦٢٣ ١٦٤٠ م



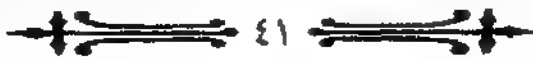
(شكل ١٣١)

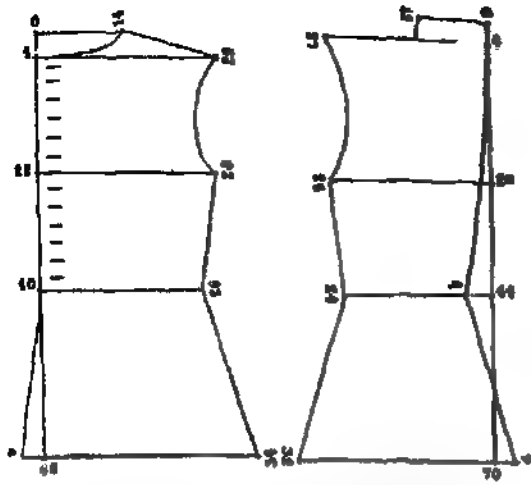
بين الصديري من الساتان الأبيض المتعوش بريشة  
في الجسر الاستطال منه من كسالة ١٦٢٠-١٦٢٥ م



(شكل ١٣٢)

لفنان Japues Callot، يظهر زي الرجل كاسلا  
وينفس الشكل كان ري الطفل الجاور له، من عام ١٦٢٢ م

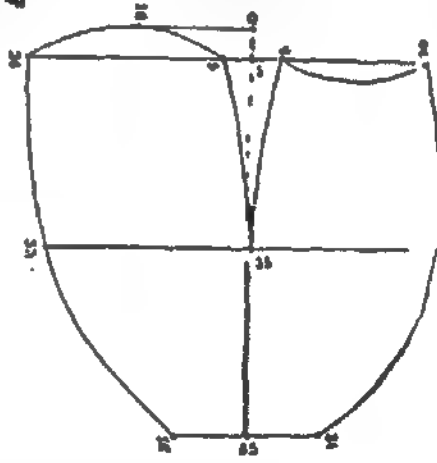




باترون الشكل المقابل يُفصل قطعة واحدة  
بدون خياطة للخصر - فرنسي عام ١٦٢٦ م



(شكل ٢٣) يبين صديري رجل فرنسي ويظهر الزي  
قطعة واحدة بدون وسط، حيث إن الجزء الأسفل من  
الزي أعرض من العلوي، وله فتحات من أعلى الظهر،  
والكم واسع والكولة مسطحة - فرنسي عام ١٦٢٦ م



(شكل ٢٤)

يبين صديري الرجل يُزرر خلفه من أعلى فقط حتى يظهر ما تحته  
والأكمام أوسع كثيراً ومفتوحة من الأمام من أعلى إلى الرسغ  
لتظهر القميص الملون أو الأبيض - وهذه الأكمام مجهزة بالأزرار  
ليمكن فتحها عند اللزوم ولا يمكن أن تفصل مستقيمة حيث إنها  
تتسع عند الكوع. والباترون في الشكل المجاور للأكمام المفتوحة -  
فرنسي من عام ١٦٢٩ م كما يظهر البنطلون المفتوح أيضاً.



(شكل ٢٥)

يبين العباءة بأشكالها الثلاثة يُلقيها الرجل بعدة طرق على الكتفين أو كتف واحد عبر الظهر - من هولندا عام ١٦٢٠ م



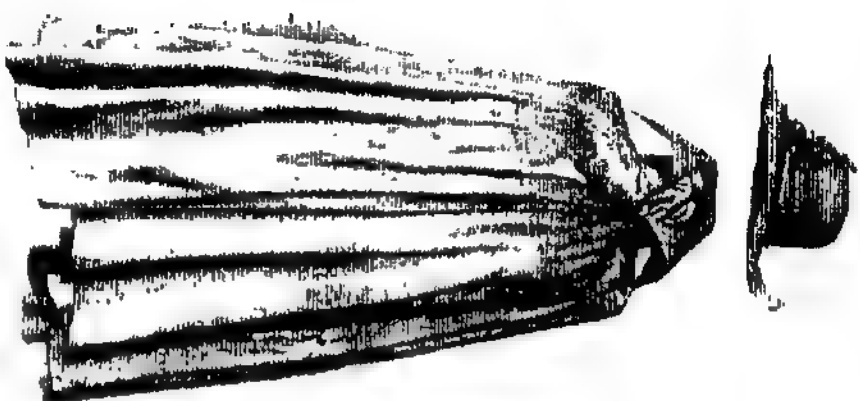
(شكل ٢٥ جـ)

عباءة قصيرة من هولندا بأكمام ذات إسورة مربعة عريضة عام ١٦٢٠ م

(شكل ٢٥ ب)

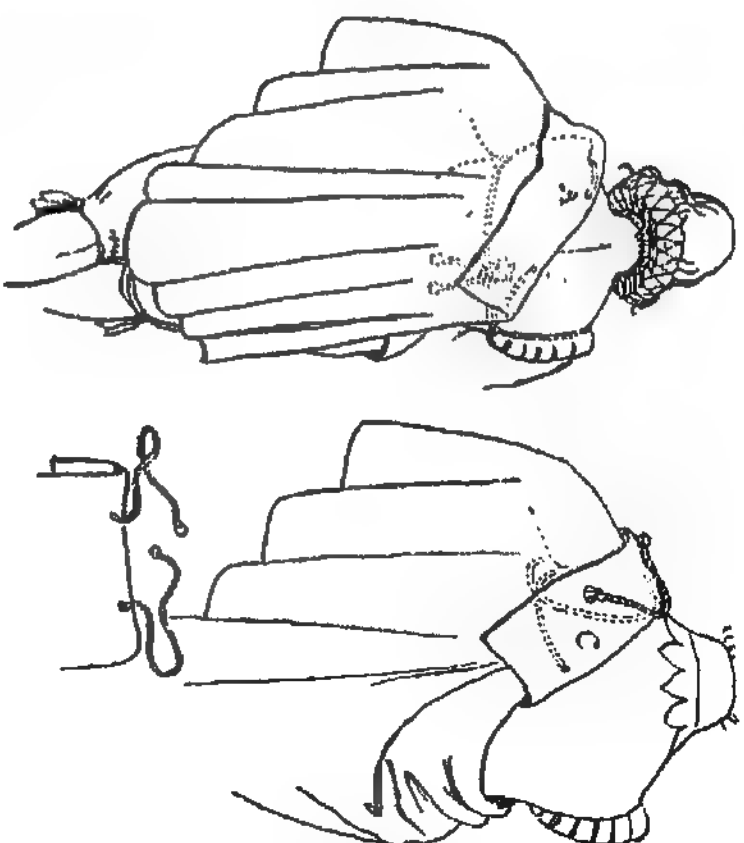
يبين العباءة المسماة «Cassock» طويلة بأكمام سائبة تشق عند نهايتها لعمل إسورة مربعة - فرنسي عام ١٦٢٩ م





(شكل ٢٧)

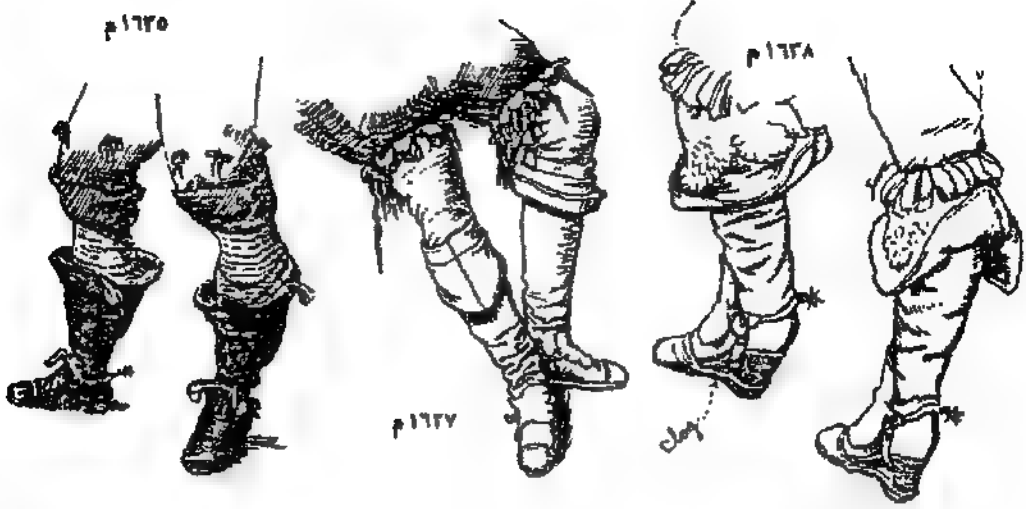
يبين العباءة الطويلة والمنسقة نوعاً ولها أكمام قصيرة واسعة، ولها كولة مرتفعة - والقبعة اللينة من الجوخ بعد عام ١٩٢٠ م مع التساع في الدابر وقصر في القصر وتصنع بلون أبيض أو بني فاتح. أما الأكران الفاخرة فكانت نادرة ولم تلبس السواد - تزين بانثتين أو ثلاث من الريش الأبيض



(شكل ٢٨)

الشكل يبين طريقة ربط العباءة وارتداؤها بواسطة الشريطة المبروم الذي يشبه داخل الكولة





(شكل ٢٨)

يبين أنواع الأحذية المختلفة، وقد انتشر الحذاء الطويل الضيق، ينتهي أسفل الركبة بقلابة من أعلى مُعلًى بأخرى فولها من (شكل ٢٨) عام ١٦٢٧ م. أو كان الحذاء يصل إلى وسط الساق فقط وينتهي بفتحة واسعة على شكل القمع مبطنة بقماش حريري وبالدائل، وكان اتساع نهايتها يتيح إظهار الجوربين والبطانة. والدانتل يسمى بالـ «Boot hasc» (شكل ٢٨) عام ١٦٢٨ م أما (شكل ٢٨) لعام ١٦٣٥) فالشراب طويل إلى الركبة. وكلها تبين طريقة ربطها مع البنطلون.



(شكل ٢٩)

يبين نوع البنطلون الواسع والذي انتهت موضته - وكذلك يبين الحذاء ذا الشراب المتسع من أعلى. والحذاء مربع من الأمام ويربط بفسيونكة. هولندي من عام ١٦٥٠ م

## الفترة الثالثة من ١٦٤٥ - ١٦٦٠ م

### تمهيد

انتشر فى إنجلترا فى هذه الفترة زى الفرسان السابق وصفه غير أنه كان يميل إلى البساطة والتكشف . وقد حُذفت منه الأشرطة الحريرية الملونة والدانتل ، وأصبحت الأقمشة المستعملة فى صنعه هى الكتان والصُوف الخشن المغزول والمنسوج باليد ، وبُطِّل استخدام الألوان الزاهية واقتصرت الألوان المستعملة على اللون البنى والرمادى والبيج والأسود أى الألوان الطبيعية . كذلك تغيرت القبعات ، وأصبحت عالية وبدابير ضيق ، أما الأحذية فبقيت كما كانت طويلة الرقبة ولكن لم تبطن بالحرير والدانتل ، كذلك أصبحت الجوارب تُصنع من الصوف واقتصرت ألوانها على الأبيض والرمادى والأسود والبنى ، وكان السبب فى كل هذا التغير هو قيام ثورة دينية اجتماعية انتهت بإعدام الملك شارل الأول ، وبتحويل البلاد إلى جمهورية برلمانية .

وحوالى عام ١٦٦٠ م اقتبست أوروبا زياً هولندياً يخالف الزى السابق فى هذه الفترة مخالفة تامة ، وكأنه رد فعل لفترة الكشف السابقة .

### صديري الرجال

قَصُر حتى أصبح يشبه الجليليه أو جاكيت الأطفال ، وكانت أكمامه من الأمام قصيرة إلى المرفق حيث تنتهى بإسورة مقلوبة من نفس القماش ، أو طويلة إلى الرسغ ومفتوحة من الأمام لتظهر كم القميص الذى كان ينتهى بكورنيش من نفس القماش أو الدانتل (شكل ٣١) .

### البنطلون

أصبح قصيراً ينتهى عند الركبة وواسعاً جداً بحيث كان يظهر كالجونلة ولذا أطلق عليه اسم «Petti - Coat Breeches» وأصبح يُلبس أسفل الوسط الطبيعى ، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح القميص يظهر من أسفل الصدر إلى أعلى الردين

وكان البنطلون يُحلى بأشرطة حريرية كثيرة حول الوسط وعلى جانبي الأرجل ، وأحياناً يُحلى بتطريز على نهاية الأرجل ، وكان يُلبس مع هذا البنطلون بنطلون آخر من التيل الأبيض أو التافتاه ينتهى أسفل الركبتين بكرانش عريضة من الدانتلة ، (شكل ٣١ ب ، ج ، شكل ١٣٢ ، ب ، ج) .

### الكولة

استمر استعمال الكولة المسطحة التى تُغطى الأكتاف ، ولكن فى نهاية الفترة طال الشعر وغطى الكتفين وأصبحت الكولة على شكل جابو أو كرافات من الدانتلة ، تربط عند الرقبة بشريط تافتاه على شكل فيونكة (شكل ٣٣) . أما الجوارب فكانت طويلة حريرية ملونة وأحياناً كان يُلبس واحد فوق الآخر .

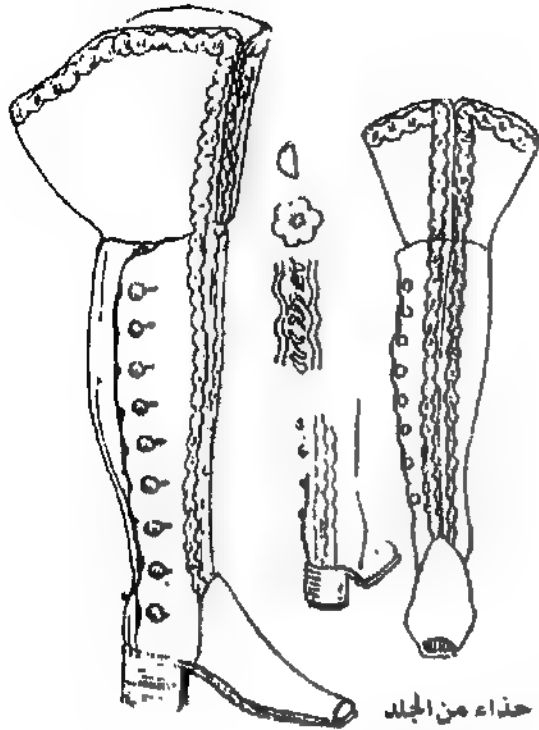
### الأحذية

اختفت الأحذية الطويلة الرقبة «Boots» وبقيت الأحذية المربعة - ولكن أصبحت تُحلى بقطعة كبيرة من الجلد بدلاً من الوردة المصنوعة من الشريط التى كانت تُحليها سابقاً (شكل ٣٢ د ، شكل ٣٤ ، ٣٥) .

### الشعر والقبعات

طال الشعر وأصبح يُغطى الكتفين ويُقسم إلى ثلاثة أقسام - الجانبان يتدليان على الصدر والجزء الخلفى من الشعر يُغطى أعلى الظهر ، وكان الشعر فى هذه الحالة مستعاراً ، فيُجعد كثيراً - أما القبعات فكانت من الأمام عالية بداير ضيق أو قصيرة بداير واسع ، وتحلى بريش النعام (شكل ٣١ ، ٣٢) .





حذاء من الجلد

الأبيض مزين باللون الذهبي وله أزرار من الجنب



شبشب بكعب مسطح وهو من الساتان الوردي المطرز



حذاء بمقدم مربع والشراب طويل متبع من أعلى



.Boot.



حذاء منخفض من الجلد وكعب قصير



حذاء بلونين

يلاحظ الفيونكة الكبيرة



الحذاء له توكة من الوسط

الحذاء له توكة على الجانب - ووردة



حذاء من الساتان الأبيض مطرز وله كعب



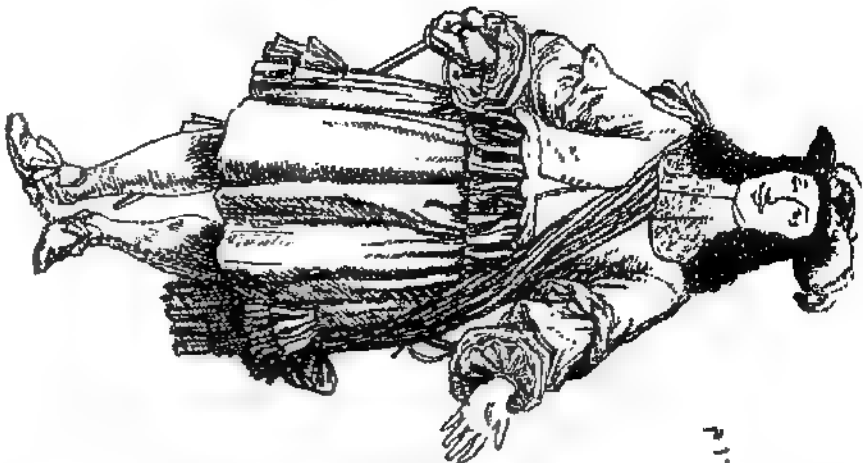
حذاء مذهب من الأمام قليلاً



حذاء من الجلد له كعب عالٍ

(شكل ٣٠)

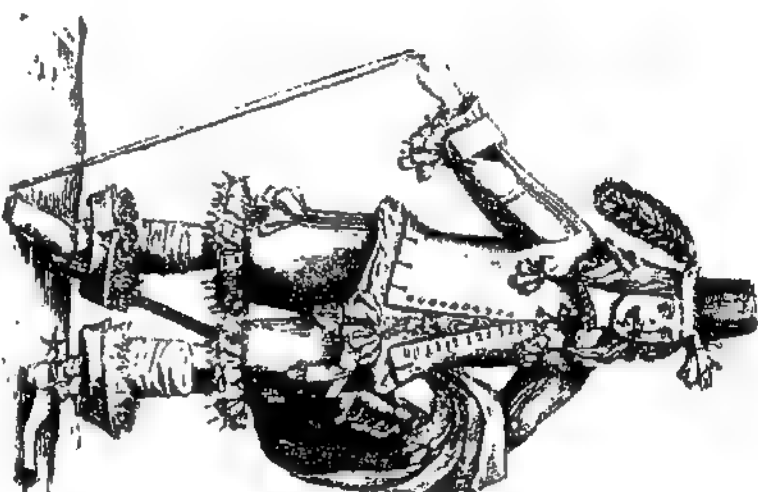
أشكال مختلفة من الأحذية القصيرة والشبشب، وكذلك الأحذية الطويلة «Boots» من الربع الثاني للقرن السابع عشر ١٦٤٩ م



١٦٦٠ م

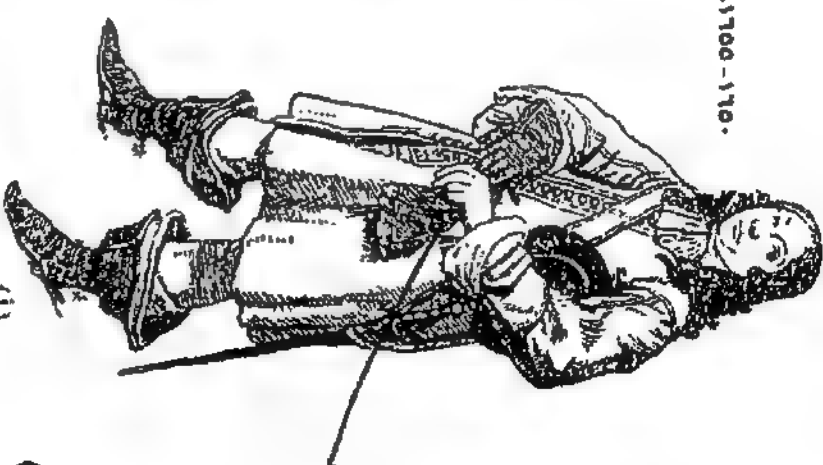
(ج)

الصديري قصير يشبه الجلبية، والأكمام قصيرة إلى المرفق وظهور القميص ينتهي بكونيتش والبنطلون واسع يشبه الجسنة ويصل إلى شريطة على جانبي الرجلين. والقميص يظهر تحت الصدر هو لندى عام ١٦٦٠ م



(ب)

ذي يمين الصديري، القميص، والكمان يصل إلى السخ، ينتهي بأسورة مقبولة كما يظهر الكم يكونيتش من القماش. البنطلون واسع يصل إلى الركبة قماش معلق بأشرطة ويظهر القميص أسفل الصدر - هو لندى ١٦٤٠ م



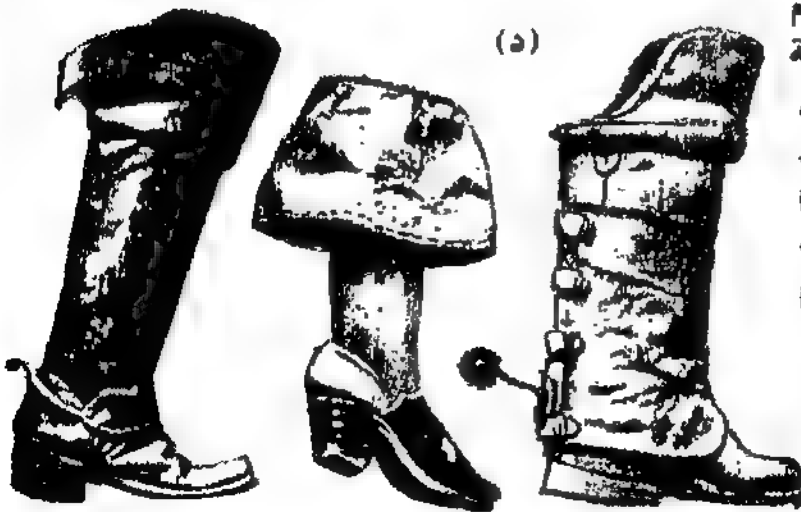
١٦٥٠ - ١٦٥٠ م

(أ)

(شكل ٣١)

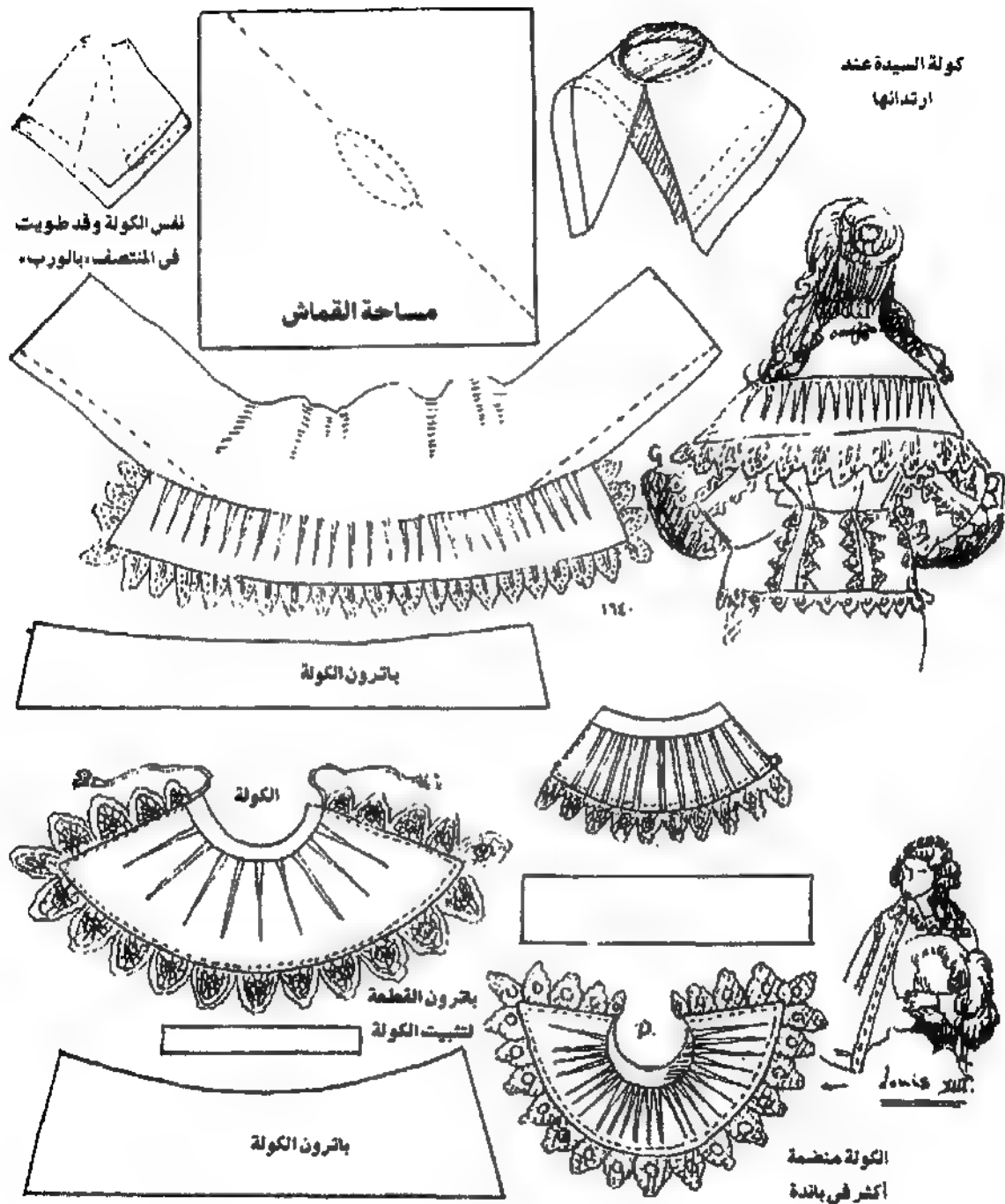
يرتدي الرجل هذا الزى، Cassock، فووق الصديري القصير بدلاً من الجاكيت وهو بدون كولة ويصل إلى الركبة وله كم بقلاية كبيرة تنسج إلى أعلى والزى هو لندى من عام ١٦٥٠ - ١٦٥٠ م

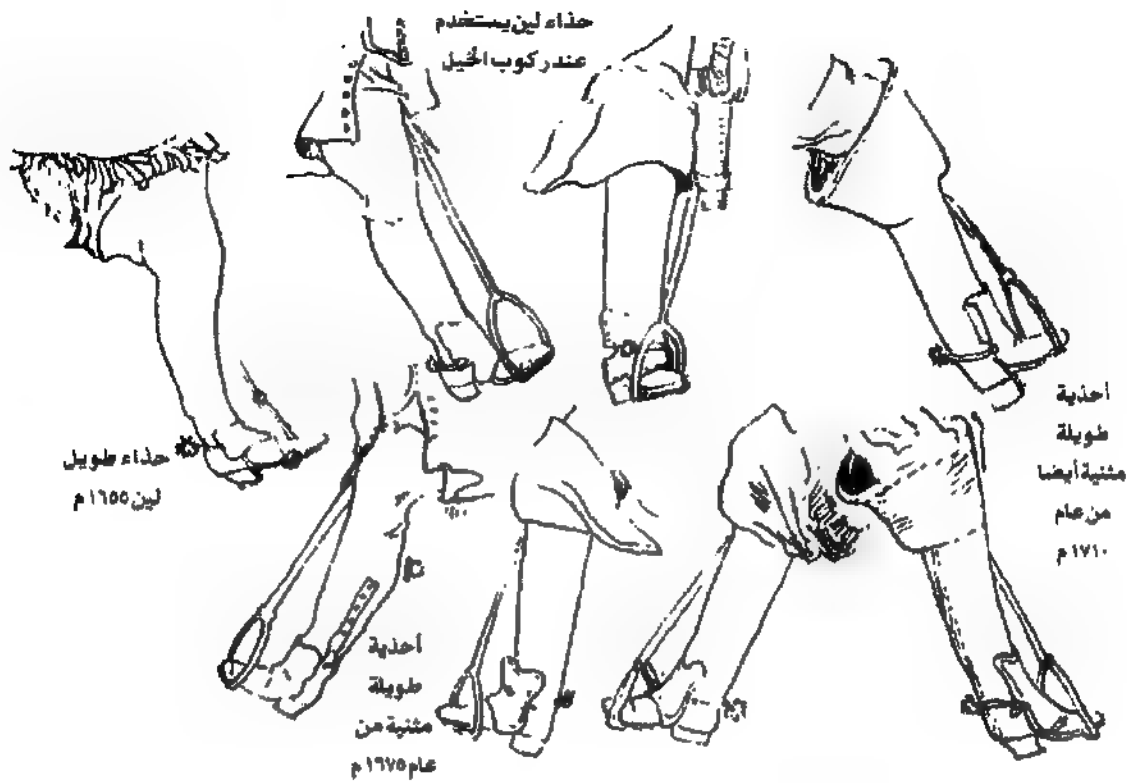
(شكل ٢٢)



١ - جنتلمان فرنسي في زي  
مارشال من عام ١٦٤٦ م  
ويبين أجزاء الزي المختلفة  
ب - جنتلمان فرنسي  
يوضح الزي أجزاء الطراز  
كاملة في عام ١٦٥٠ م  
ج - نفس الزي في ب،  
الفرنسي من الظهر عام ١٦٥٠ م  
د - شكل يبين الطرز  
المختلفة لحذاء الرجل ذي  
الرقبة الطويلة «Boots»  
في النصف الثاني من  
القرن السابع عشر.

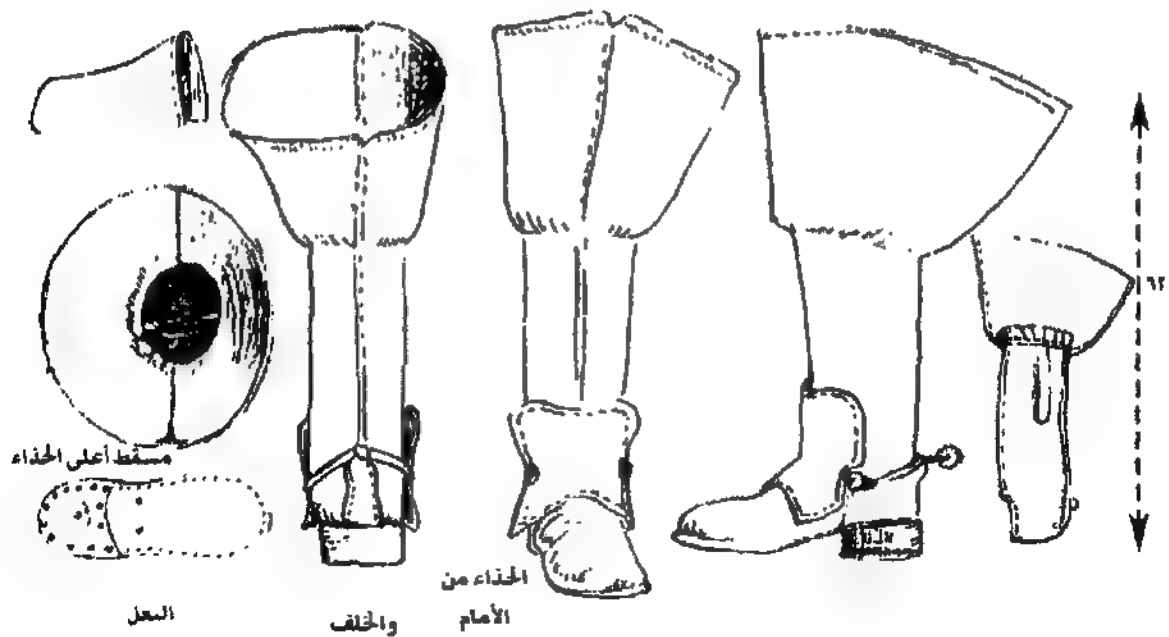




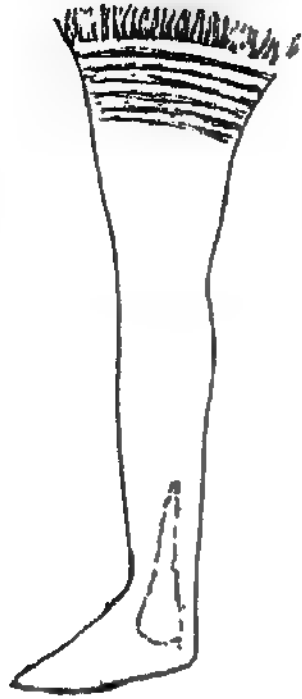


(شكل ٣٤)

الشكل يبين أحذية طويلة «Boots» مختلفة الأشكال لاستعمالها في ركوب الخيل



أشكال مختلفة أيضا للأحذية ذات الرقبة الطويلة «Boots» من النصف الثاني للقرن السابع عشر «في عهد لويس الرابع» عام ١٦٥٠ م



جورب من الحرير مزين  
من أعلاه الجورب  
طويل إلى أعلى



(شكل ٣٥)  
طراز آخر من الأحذية ذات  
الرقبة الطويلة - من الجلد اللين



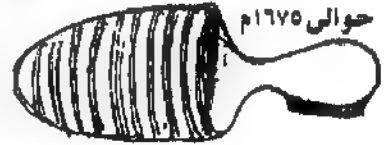
شباشب من عام ١٦٦٠ م



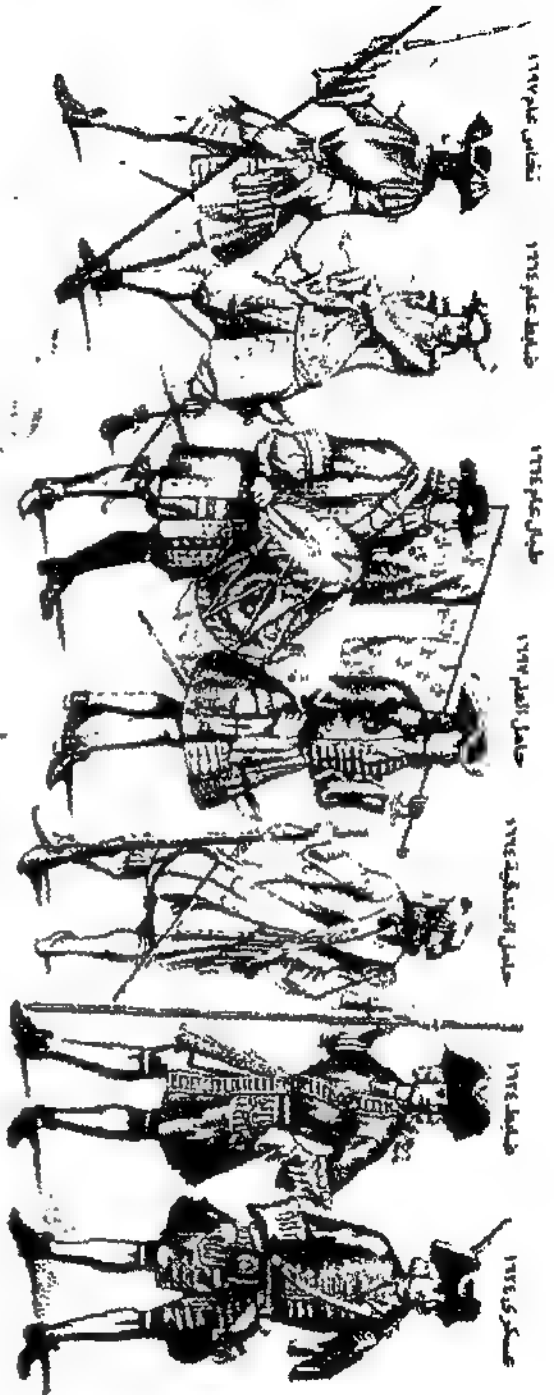
نعل



شباشب من  
حوالي ١٦٧٥ م



أشكال من الشباشب تغطي مقدم القدم فقط وهي مزينة ومزركشة



١٦٩٧ نفاس علم

١٦٦٤ ضابط علم

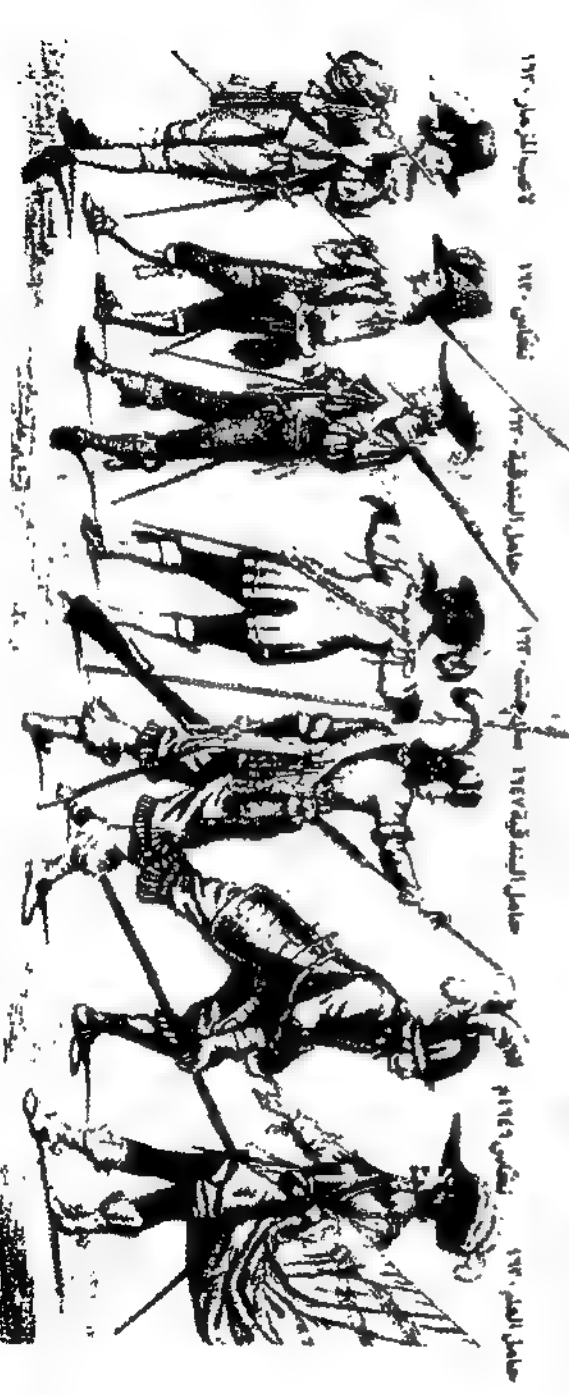
١٦٦٤ طيش علم

١٦٦٢ حامل العلم

١٦٦٤ حامل الشبكية

١٦٦٤ ضابط علم

١٦٦٤ عسكري



١٧٢٠ لاصية الخمار

١٧٢٠ نفاس

١٧٢٠ حامل الشبكية

١٧٢٠ حامل العلم

١٧٢٧ حامل الشبكية

١٧٢٧ نفاس

١٧٨٠ حامل العلم

البديل الرسمية للمعسكر بين القرنين في القرن السابع عشر ثمين أزياءهم المختلفة

## ❖ في النساء فوق الفترة من ١٦٢٥ - ١٦٦٠ ❖

خلال الربع الثاني من القرن السابع عشر عزفت النساء عن استعمال المشد «Corset» ، كما استغنت عن الفارذنجيل «Farthingale» الإسباني الواسع ، وكذلك الكولة الدائرية المنشأة أو بدون نشا . وعلى العموم عادت الأغطاط الطبيعية للأزياء ، وابتدأت الملابس تتخذ خطوطاً أكثر ليونة ، وأصبحت واسعة ومريحة (شكل ٣٦ ، ٣٧) وارتفع خط وسط الثوب إلى ما تحت الثديين مباشرة مع تزيينه غالباً بشريط حريري ملون بعرض بوصتين ، يُعقد على شكل وردة أو عقدة من الأمام ، وقد بقي المثلث الأمامي يُصنع بلون مخالف ، وأحياناً كان ينتهي الكورساج بباسكيه «Basque» مثبتة حول وسط الثوب مقسمة إلى ستة أو ثمانية بانوهات «Panels» على شكل قطع ضيقة من أعلى عريضة من أسفل ، منفصلة ومبطنة من نفس قماش الثوب ، ومُتدلية فوق البطن والظهر بجوار بعضها تسمى «Tabs» ويلبس هذا الصدار خارج النصفية (الجونلة) . (شكل ٣٨ والباترون ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) . وقد كانت هذه القطع موجودة عامة على الصدرية المدببة باستدارة أيضاً لتناسب معها . ولو أن الكورساج المدبب جداً «Sharp Pointed» لم يتلاش نهائياً ، ولكنه ظهر مرة أخرى بعد عام ١٩٥٠م بدون «Tabs» وهو التغيير الرئيسي للكورساج ، يُعتبر الرجوع إلى الخصر الضيق المدب من الأمام والمذكك من الخلف ، وقلما يُدكك من الأمام . (كما يظهر في الفترة القادمة) أما في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا كانت فتحة الرقبة (الديكولتيه) إما مثلثة وضيقة وذلك في حالة ارتداء الطوق (الكولة) الدائرية ، أو المربعة الشكل الواسعة وحولها الكولة المسطحة وترتديها الفتيات الصغيرات فتظهر الأكتاف والظهر . وأحياناً كان يُملأ فراغ الصدر بقماش خفيف . أما كبيرات السن فيُفضلنّها محبكة حول الرقبة . وقد استعملت النساء الكولة المستطيلة غير المنشأة على الأكتاف والظهر بعدة أكوال متشابهة فوق بعضها ، وتنسدل على الكتفين حتى منتصف الذراعين تقريباً (شكل ٣٩ ، ٤٠) وكما يظهر في الشكلين ٤١ ، ٤٢ مجموعة من نماذج الأكوال المختلفة وتاريخها ، (شكل ٤٩ ملون) .

## الأكمام

فقدت الأكمام صلابتها باختفاء الحشو ، فكان الجزء الأعلى منها فى البداية واسعاً وفضفاضاً يُزَمُّ فوق المرفق بشريط من التافتاة ، ويُعقد على شكل وردة كبيرة وبذلك ينتج انتفاخ أشبه بالبالون مما دعا البعض إلى أن يطلقوا عليه اسم الكم البالون «Balloned Sleeve» وكان الكم ينتهى بإسورة مقلوبة عند الرسغ محلاة بطبقات فوق بعضها من الدانتيل حتى الثلاثينيات من القرن ، وبعد ذلك فى الأربعينيات قَصُرَ الكم إلى أسفل الكوع مباشرة حيث كان ينتهى بإسورة ضيقة من الدانتيل (الأشكال ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) .

## الجونلة (النصفية)

كانت النصفية فى إسبانيا تنسدل ببساطة على الأرداف حيث كان الفارذنجيل صغيراً والنصفية مفتوحة من الأمام ، بينما خارج حدود إسبانيا فقدت النصفية الفارذنجيل «Farthingale» نهائياً (شكل ٣٦) الذى كان يُلبس تحتها حول الأرداف ، وكانت طويلة إلى الأرض ومفتوحة من الأمام ، غير أن المعروف عن النساء فى هذا العصر كراهيتهن للتغيير المفاجئ ، فاستعضن عن الفارذنجيل بارتداء عدة نصفيات داخلية فوق بعضها البعض تصل إلى حوالى ثمانى أو عشر نصفيات ، أما الفارذنجيل فقد ارتدته النساء فقط فى البلاط الملكى والمناسبات الرسمية . وكان من عادة النساء فى هذه الفترة ١٦٤٤ - ١٦٦٠ أن يرفعن نصفية الثوب العلوى ويشبكن طرفها الأسفل «الذيل» عند الوسط . وذلك حتى يعطينهن الاستدارة المطلوبة حول الأرداف ، ولتظهر النصفية الداخلية (شكل ٤٠) ، وكانت تُصنع هذه النصفيات المتعددة من الأقمشة الثمينة كاللاميه الذهبى أو الفضى أو من القטיפه أو الساتان أو الحرير المطرز بخيوط الذهب والفضة .

وقد انتشرت هذه النصفية عالمياً إلا أنه فى فرنسا كان الثوب العلوى أطول من النصفية الداخلية حيث كان لها ذيل قصير بينما تصل النصفية الداخلية إلى الأرض فقط .

## الشعر

أصبح يُفَرَّق في وسط الرأس ، ويترك الجزء الأمامي منه قصيراً أو مجعداً على الجبين ، وطويل نوعاً على الجانبين ، أما الجزء الخلفي فكان يُعَقَص خلف الرأس على شكل كعكة ، كذلك انتشرت عادة وضع الحسنة على الوجه وتتخذ أشكالاً متعددة كالنجوم والأزهار والأهلة حيث كانت ترسم على الخد أو الركن فوق الحاجبين . (أشكال ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) توضح أشكال تسريحة الشعر . وكذلك (شكل ٥٠ ملون)

## الأحذية

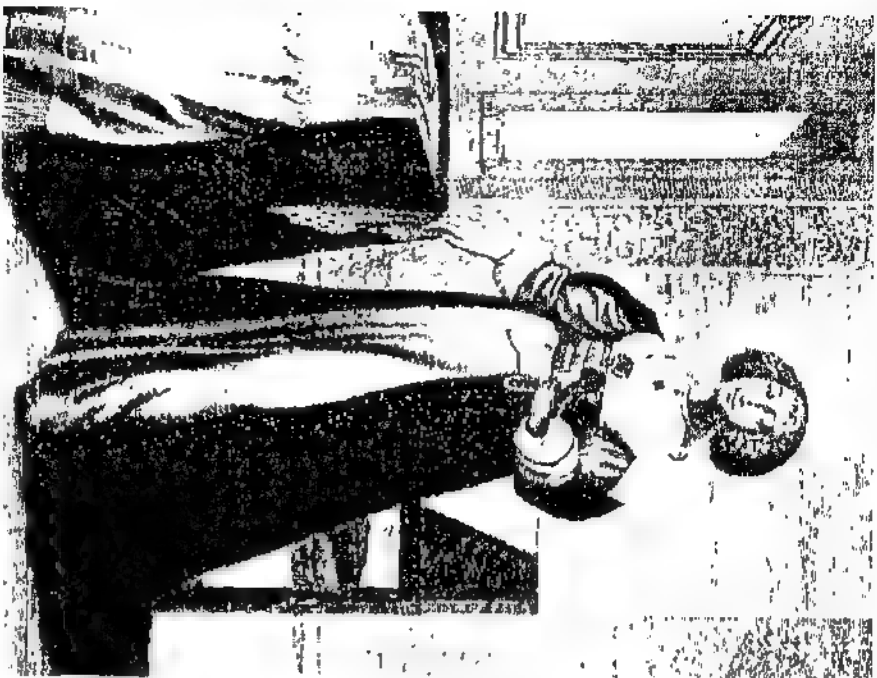
شبيهة جداً بأحذية الفترة السابقة كما تتبع أحذية الرجال .

## الإكسسوارات

وقد كانت هناك بعض الإكسسوارات في هذه الفترة ، فمن الثلاثينيات استعملت النساء السلاسل والأساور ومعلقات الصدر والحلقان والأقراط من اللؤلؤ وكانت مستحبة (شكل ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) كما استعملت النساء اللؤلؤ في تزيين الشعر - وفي الأربعينيات عندما قَصُرَ الكُم حتى العُصْدُ تبع ذلك استعمال القفاز الطويل الضيق الرقيق باللون الأبيض أو من الجلد ، واستمر ذلك حتى القرن التاسع عشر . كما استخدمت النساء غطاء اليدين «Muff» في الشتاء واستعملت كذلك المروحة (شكل ٣٨) والأقنعة عند الخروج والسفر ، والمرايا أيضاً كانت تُعلق من الحزام (شكل ٥٤ أيضاً) .







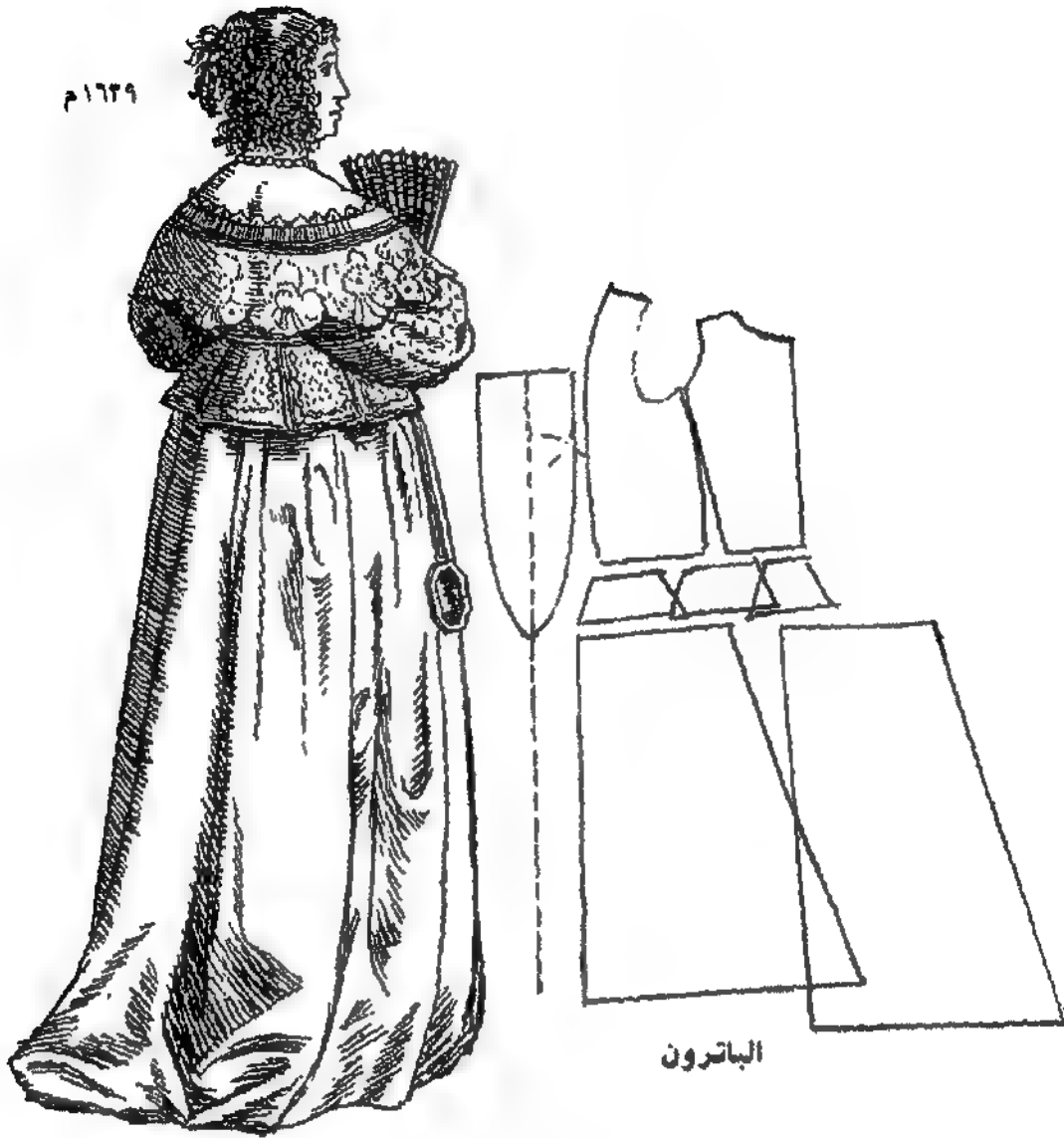
(شكل ٢٧)

زى لسيده فير نسبية من عام ١٦٢٢م ترتدى الكوري ساج المرتفع، له فتحة رقبية مستقيمة وكولة مسطحة، مع الكم الواسع من أعلى ومفتوح من الأمام وينتهي بأسورة من الدانتيل - وكذلك يُزين الشكل النصفية (الجوئلة) المفتوحة من الأمام وقد استُفنت عن الـ Farthingale.



(شكل ٢٨)

يُزين زى أميرة مع ابتيها، وهي ترتدى الزى، يظهر فيه الكوري ساج المرتفع الوسط والمديب من الأمام باستدارة، كما يُزين الكولة الواسعة جداً تحيط بالرأس، والزى له أكمام مفتوحة من الأمام ينتهي بأسورة من الدانتيل وفي أعلاه الـ Tabs، والجوئلة مفتوحة من الأمام بدون - Farthingale. ويظهر الأطفال في زى مُصنّفاه تصاميم الزى الكبير من عام ١٦٢٨م



(شكل ٢٨)

الزى يبين الطراز النموذجى لهذه الفترة، فتظهر فتحة الرقبة الواسعة والكورساج المرتفع عن الوسط الطبيعى الذى ينتهى بالقطع المربعة تقريبا «Tabs» تشبیه القطع الموجودة فى صديري الرجل - ويحزم الزى بحزام حريرى ضيق، كما يظهر الكم الواسع أيضا إلى الكوع. من عام ١٦٢٩ م.



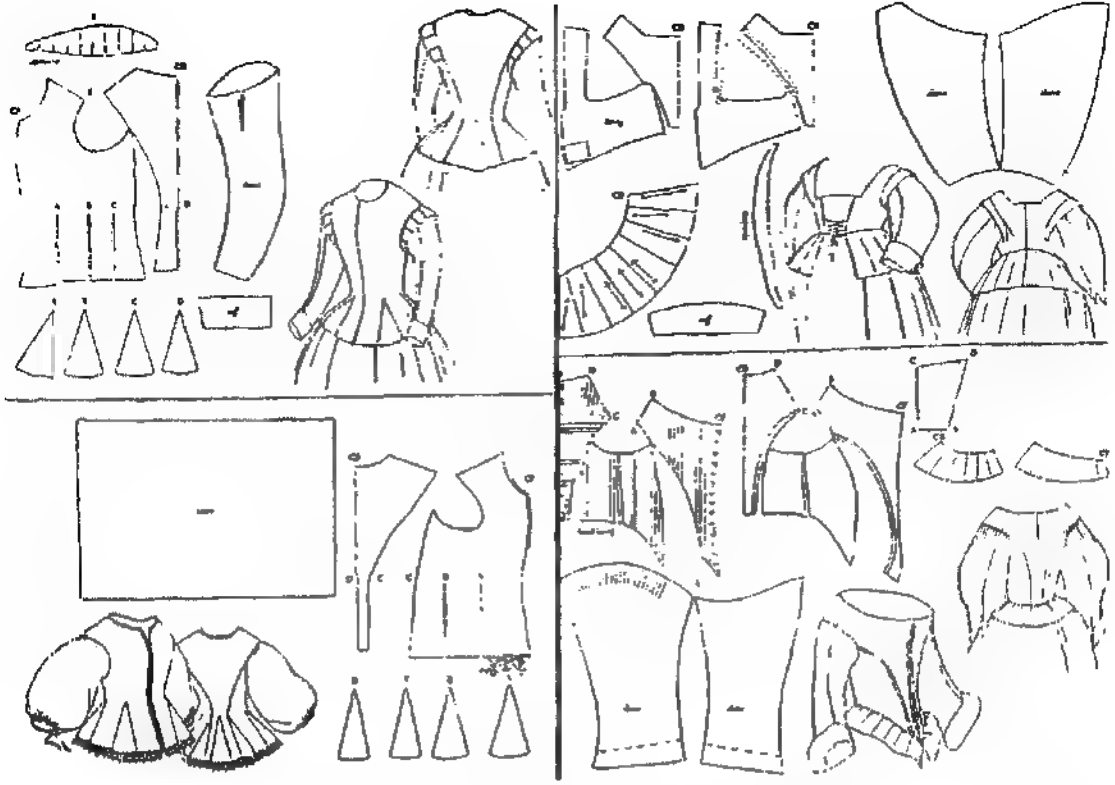
(شكل ٤٠)

يبين الكورساج المرتفع، وهو محزّم بحزام رفيع، وفتحة الرقبة واسعة عليها ثلاث أكوال متشابهة فوق بعضها أما الجونلة العلبا فهي مفتوحة من الأمام، تشبك عند الوسط فتحصل السيدة على الانتفاخ عند الأرداف عوضاً عن الفاردنجيل من عام ١٦٤٨م

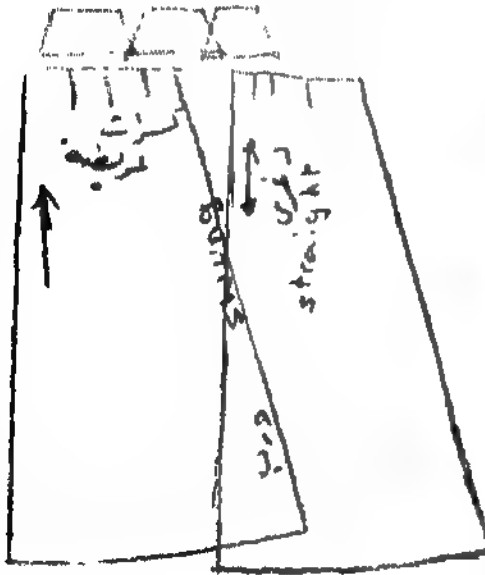


(شكل ٣٩)

يبين زي سيدة بفتحة رقبة مربعة واسعة وكولة مسطحة تنسدل على الأكاف والكورساج قصير له "Tahs" والأكمام واسعة تنتهي عند المرفقين بإسورة من الدانتيل. من عام ١٦٤٠م.



أشكال أخرى من الباترونات



(شكل ٤١)

يوضح الثوب الفرنسي السابق في (شكل ٣٩) من الأمام به الصدر وقد تدلى منه الباسك كما أن النصفية (الجونلة) الواسعة غير مفتوحة من الأمام ولها باترون خاص بها، وهناك عدة باترونات أخرى لنفس التصميم مع اختلاف بسيط في شكل الباسك.

(شكل ٤٢)



الشكل لسيدة ترندى زينا بفتحة رقبة مثثة وتظهر الكولة المسطحة خلف الرأس وعلى حرفها دانتيل كما يوضح المجوهرات وتسريحة الشعر - من عام ١٦٢٨ م

الشكل يبين ماريا البونورا ملكة السويد - ترندى كولة مثثة الشكل من الدانتيل - وكولة أخرى مستقيمة إلى أعلى خلف الرأس كالمروحة - وهي أيضا من الدانتيل عام ١٦٢٩ م



تسكت السيدات كبيرات السن بارتداء الكولة الواسعة ولم يغيرنها عام ١٦٤٥ م

سيدة بورجوازية ترندى كورساج بفتحة رقبة مربعة - حولها الكولة المسطحة على الأكثاف - عام ١٦٤٢ م

هذه الأشكال تبين نماذج مختلفة من الأكوال التي ذكرت في هذه الفترة في سنوات مختلفة - كما ظهرت أيضا تسريحات الشعر المتغيرة، وكذلك أغظيسة الرأس وأنواع البسائط التي ارتدنها السيدات.



سيدة ترندى رباله فتحة رقبة واسعة حولها ثلاث أكوال مسطحة على حرفها دانتيل عام ١٦٤٧ م

زوجة اللورد مسايور بلندن ترندى الكولة الواسعة أيضا في طبقات حول الوجه وتعلو فتحة صدر واسعة - عام ١٦٤٦ م



(شكل ٤٢) نموذج آخر يظهر فيه الكم السفلى منتفخاً قليلاً من أعلى ومحبكاً عند الرسغ وبرين رده (بقلاية) أطرافها العليا بشرة على شكل أوراق الشجر ويتوسطه صف طولى من الأزرار الصغيرة المتجاورة، أما الكم العلوي للرداء الخارجى فهو ذو فتحة بيضيه أمامية تمتد من الكتف حتى نهاية الكم عند العضد حيث تقفل على شكل فيونكة معقودة من عام ١٦٢٠ م.



(شكل ٤٤)

زى لسيده فى عام ١٦٣٥ م يلاحظ ان الكتف منحدره عن مسنواها الطبيعى حيث يبدأ الكم فى شكل منتفح ثم يضيق عند الرسغ، يحزم أعلى المرفق وأسفله بشرط يُعقد على شكل وردة، كما يُزين من الرسغ حتى بداية الانتفاخ بشرائط «الدانتيل» المعصنة.



(شكل ٤٥)

زى من عام ١٦٥٠ م يلاحظ ضخامة وانخفاض تركيبه عن الوضع الطبيعى كما يلاحظ الشرائط الطولية المبطنة المعشوة المخيطة بجوار بعضها البعض التى يتشكل منها الكم والشرائط الزينية التى تضمه على مسافات متساوية، والقلابة، الدائرية التى ينتهى بها طرفه. والكورساج المديب من الأمام وفتحة الصدر الواسعة





(شكل ٤٧)

يُفَرَّقُ الشعر في وسط الرأس وقد  
يترك الجزء الأمامي منه مجعداً  
على الجسبين - من عام ١٦٣٢ م



(شكل ٤٦)

لا يوجد شعر على الجبين بل يتدلى على  
الجانبين في ضفائر مجعدة وتنتهي  
بفيونكة - أما الجزء الخلفي من الشعر  
فيسفطي بكاب «Cap» - عام ١٦٤٧ م



١٦٤٥ م

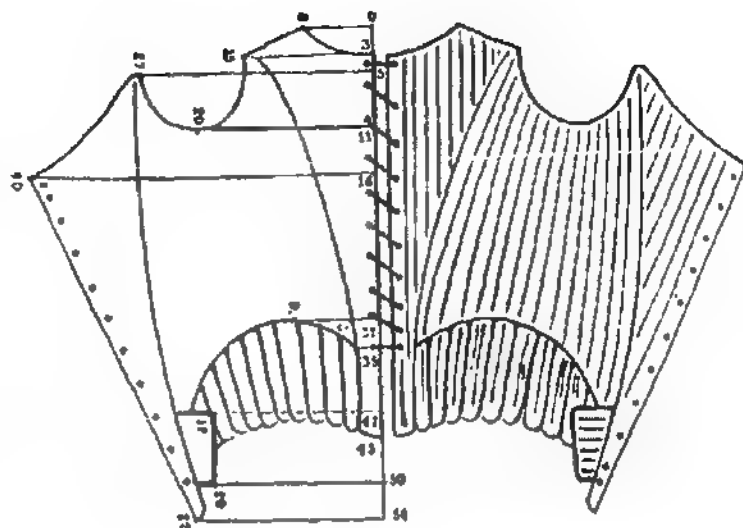


زي هولندي

(شكل ٤٨) هذان الشكلان يوضحان تسريحة الشعر الذي يتدلى طويلاً ومجعداً أو منسدلاً على جانبي الوجه  
أما الجزء الخلفي من الشعر فيعقد خلف الرأس على شكل كهكة. عام ١٦٤٥ م كذلك تتضح أيضاً الكولة وقد  
استعملت السيدة منديلا يطوى من الطرفين المعاكسين ثم يُلقى على الظهر ويثبت طرفاه من الأمام



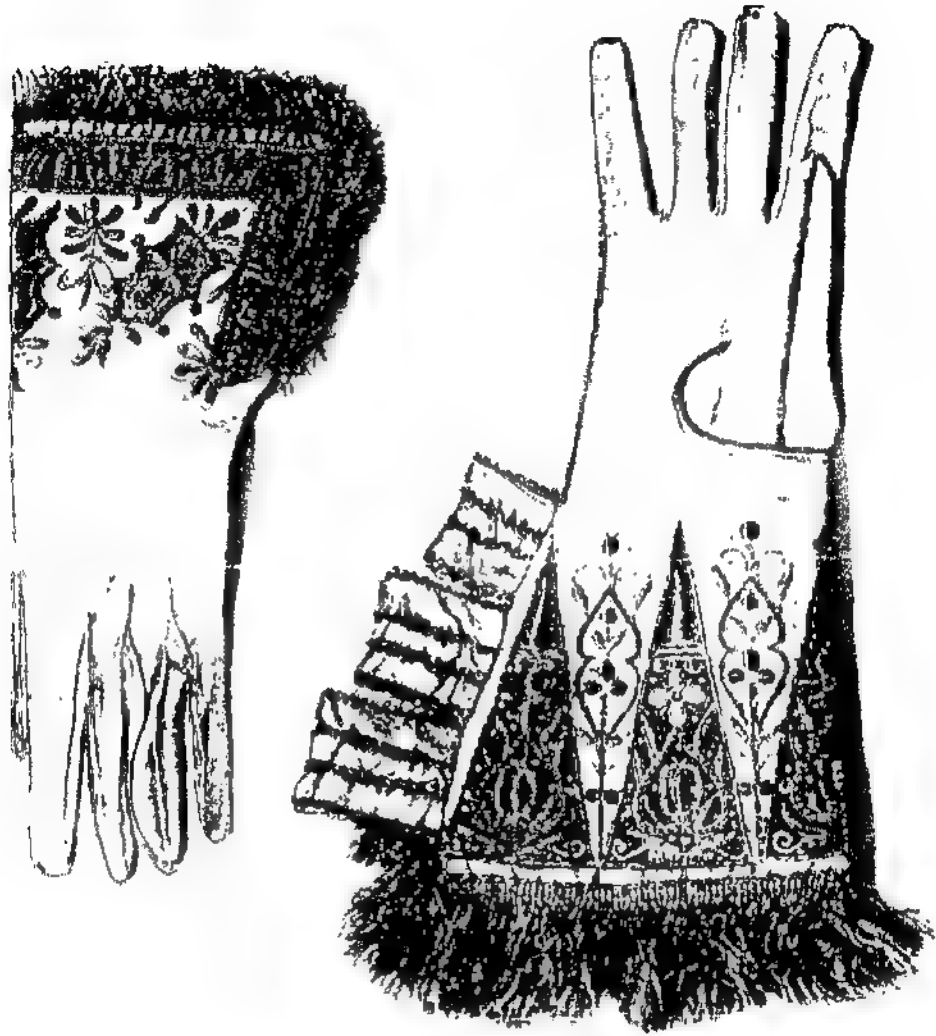
(شكل ٥٠) سيدة ترتدي غطاء  
رأس خفيفاً مزينا بالدانيل  
عند الخروج من عام ١٦٤٨ م



(شكل ٤٩)  
يبين شكل الكورسيه الذي ارتدته السيدة  
في النصف الثاني من القرن السابع عشر.



(شكل ٥١)  
صورة للبرنس وليم الثاني من أورانج وعروسه البرنيسيسة ماري بظهرزي  
الشباب الصغير مثل طراز الكبار من أعمال فاندايك «Van Dyck» عام ١٦٤٠ م



(شكل ٥٢)

جوانتيات قفازات، من الجلد للسيدات مطرزة من الربع الثاني من القرن السابع عشر

## زى الرجال فى الفترة الأخيرة من القرن السابع عشر من ١٦٦٠ - ١٧٠٠ م

فى بداية هذه الفترة أى حوالى ١٦٦٠م تقلص الصديرى وأصبح يشبه الجاكيت القصيرة (الجيليه) ، غير أنه يُزرر على الصدر من أعلى فيظهر القميص الواسع فوق البنطلون كله (شكل ٥٥، ٥٦ مع الباترون) . وأحياناً توجد الجونلة بها الـ «Tabs» فى هذا الوقت ولم تختف نهائياً . وكانت الأكمام تصل إلى منتصف الذراع ، وتثنى إلى أعلى بقلابة مثبتة بأزرار (شكل ٥٧، ٥٩) حتى عام ١٦٦٥ م ، وظهرت فى إنجلترا الأكمام الواسعة مفتوحة من الأمام مع وجود الأزرار - تصل إلى منتصف الذراع ، بدون قلابة وإنما تزينها الشرائط (شكل ٥٨) وبعد ذلك ظهر طراز الصديرى الطويل إلى الأرداف ، مستقيماً وليس له وسط وغير مفتوح من الأمام وله جونلة واسعة ، ثم اختفى الصديرى عن دائرة الموضة وبسرعة عام ١٦٧٠ م وارتدى الرجل الكارزوك «Carsock» الذى أصبح يستعمله كجاكيت على الصديرى القصير ، وهو بدون كولة ويصل إلى الركبة وله أكمام تثنى إلى أعلى (شكل ٥٩) - ولم يزد الصديرى فى الطول كثيراً عن الوسط الطبيعى (شكل ٦٠) . وحوالى السبعينيات ظهر فى عالم الموضة جاكيت بدون كولة ، وصديرى «Vest Coats» ليتبقى بعد بعض التغيرات حتى العصر الحديث - ثم أخذ الصديرى «Vest» فى الطول تدريجياً حتى عام ١٦٨٠ م حتى صار بطول الجاكيت . ويُقال إن طراز الصديرى «Vest» بدأ فى إنجلترا قبل ذلك بمدة طويلة أى من عام ١٦٦٣ - ١٦٦٤ ، وقد اقتبسه شارل الثانى فى ٣٠ أكتوبر عام ١٦٦٦ م بعد ظهور الطراز الفارسى .

وعلى ذلك أدخل الملك شارل الثانى فى إنجلترا عام ١٦٦٦ م الصديرى والجاكيت المقتبس منها النظام الحديث المتبع فى زى الرجال حتى يومنا هذا - وقد اتحد الـ «Petticoat - Breeches» والجاكيت القصيرة معاً وأصبحت جزءاً واحداً يسمى بالـ «Waist - Coat Breeches» وهو ما يُعبر عنه بالصديرى الحديث اليوم . وأصبح هذا الصديرى طويلاً بعد ذلك يصل إلى الركبتين تقريباً ومُحبكاً حول الجسم ، يُزرر بأزرار صغيرة متجاورة من الأمام ، وعادة يترك الجزء الأعلى منه مفتوحاً . والصديرى له جيبان فى أسفله أعلى الركبتين بقليل على هيئة عروة .

وكانت هذه العروة فى كل جانب إما أن تكون أفقية أو رأسية ، وفى كلتا الحالتين كانت تُحلى بأزرار وعراو على جانبيها . وكان الصديرى عادة له أكمام ضيقة . (شكل ٦٠ ، ٦١ والباترون) .

### المعطف

كان المعطف يُشبه الصديرى كثيراً ، فهو طويل إلى الركبتين ومحبك فى تفصيله (شكل ٦٠ ، ٦٢) وله أزرار أمامية كبيرة وجيوب كالصديرى أفقية أو رأسية ، وإنما يختلف عنه بأن له دائماً أكماماً ضيقة تنتهى بإسورة عريضة مقلوبة محلاة بالتطريز أو أزرار وعراو (شكل ٦٩) . وكان للمعطف فتحة من الخلف على كل جانب عند الأرداف وعادة ما يُزين بالأزرار (شكل ٦٦) ، وحتى حوالى عام ١٦٩٠م كان المعطف يُلبس غالباً بدون صديرى . ولكن بعد عام ١٦٧٥م أخذ المعطف يضيق بالتدريج عند الوسط حتى التسعينيات حينما ازداد اتساع المعطف وأصبح يُقوى من أسفل ، وزيادة اتساعه من الجوانب أدت إلى أن تجمع فى كسرات مروحية على كل جانب ابتداءً من الأزرار الخلفية على الأرداف (شكل ٦٦ والباترون) . وفى هذه الحالة يُزرر الصديرى على طوله من الأمام . ومن حوالى عام ١٦٩٥م كان المعطف يُزرر عند الوسط فقط ، مع ملاحظة عدم وجود كولة للصديرى أو المعطف .

### البنطلون

كان البنطلون الواسع «Petticoat - Breeches» حتى عام ١٦٥٥ - ١٦٧٠م على شكلين - الواسع نوعاً الذى يُشبه الجونلة (شكل ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧) أو يكون على طبقات عرضياً مزوداً بالشرائط الكثيرة والدانتيل والكرانيش (شكل ٥٨) . والبنطلون يصل إلى أعلى الركبتين مباشرة ولا يكاد يظهر منه شيء أسفل المعطف إلا القليل . وكان واسعاً نوعاً ويربط فوق الركبة بشريط على شكل فيونكة أو بنصف دسته أزرار (شكل ٥٧) .

### الكولة

لا تزال على شكل جابو من الدانتيل ولكنها أكبر فى الحجم منها فى الفترة السابقة (شكل ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٢)

## الأكمام

علاوة على ما ذكر أصبحت الخياطة فى الكم مغلقة وتصل فى بداية هذه الفترة إلى ما بعد المرفق بقليل - وله قلابة عريضة ويظهر كم القميص المنتفخ من تحته ، وهذا القميص كان يُصنع من التافتاه المحلى بالدانتيل وله أكمام طويلة واسعة تنتهى بكرنيز من الدانتيل (شكل ٦٩) .

## الشعر والقبعات

كانت القبعات واسعة الدايـر تستعمل حتى الستينيات ولكن بين عامى ١٦٦٠-١٦٧٠م كانت موضة القرص القصير والدائر الواسع نوعًا (شكل ٥٧) وفى بعض الأحيان تثنى إلى أعلى أو تُلف من الخلف أو الجانبين ، ومن حوالى عام ١٦٧٠م أصبح الدايـر واسعًا جدًا ، ويثنى إلى أعلى بطرق مختلفة (شكل ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ملون ، ٦٨ ملون ، ٧١) . واستمرت هذه الأشكال المختلفة حتى عام ١٦٩٠م مع تزيينها بالريش والشرائط . وفى حالة السفر أو ركوب الخيل كان الرجل يرتدى طاقية «Cap» لها حافة من الفراء تثنى إلى أعلى (شكل ٧٣) .

أما الشعر فمن التغييرات الغريبة التى حدثت فى أوروبا فى الفترة من ١٦٠٥ - ١٦١٥م ، طريقة تصفيف شعر الرجال ، وابتداء ظهور الباروكة (الشعر المستعار) حوالى ١٦٦٠م عند الرجال فقط دون النساء . وبحلول عام ١٦٦٥م - ١٦٧٠م أصبحت الباروكة جزءاً مهماً لتصفيف الشعر فى ملابس الرجال . وأهمل تصفيف الشعر الطبيعى تمامًا . ولم تكن الباروكة كما كانت تُستعمل من قبل ، ولم تكن أيضاً مثلما هى الآن فى العصر الحديث مُصنفة بعناية ، وإنما كانت عبارة عن كمية من الشعر الطويل جدًا مثلما استُعملت قديمًا فى بعض الأحيان .

استخدم القضاة الباروكة فى المحاكم من أوائل عهد لويس الثالث عشر فى فرنسا ، ثم قل استعمالها بعض الشيء عندما وجد لويس الرابع عشر أن شعره الطبيعى طويل وجميل . ولكن عندما كبر وأصبح شعره يقل جدًا تدريجيًا ، استعمل الباروكة هو ومن حوله .

ويقال إن الباروكة فى بداية الأمر كانت تُحاكى الشعر الطبيعى المجمع . ولما أصبحت الباروكة كثيفة جدًا ، كانت تُقص وتُزَجَج بنظام خاص ، فيفرق الشعر فى الوسط ثم يتدلى فى تموجات طبيعية كما فى (شكل ٧٣) وبعد ذلك تضخم حجم

الباروكة بشكل غير طبعى ، أى أصبحت كتلة كبيرة من التموجات الصغيرة كما فى (شكل ٧٢) . أما القبعات فكانت بداير عريض يُحلى بالريش أو الفراء . (شكل ٦١ ، ٦١ ب ، ٧١ ، ٧٧ ملون) .

### الأحذية

كانت أبسط من أحذية الفترة السابقة . ففى الستينيات استُعملت الفيونكة الصغيرة على الحذاء من الشريط (شكل ٥٨) . ثم اختفت بعد ذلك موضحة الـ «Boot» الطويل إلا من أحذية ركوب الخيل ؛ ولذلك فإن الأحذية ذات الرقبة الواسعة القصيرة كانت هى المستعملة . وأخيراً فى الثمانينيات كانت التوكة هى المستخدمة فى الحذاء (شكل ٦٨) ، ومن هذا الوقت أصبح مقدم أو لسان الحذاء طويلاً ومدبباً ، وأحياناً يُثنى إلى أعلى لتظهر بطانته - أما فى التسعينيات كانت البطانة هذه باللون الأحمر ، وعلى شكل فيونكة - وقد كانت التوكة أولاً صغيرة وبيضاوية ثم كبرت وأصبحت مستطيلة - كما أن مقدم الحذاء كان مربعاً .

### العباءة

لم تكن العباءة جزءاً مهماً فى الزى بعد عام ١٦٧٠ م إلا فى السفر وفى الأحوال العملية جداً . وحتى ذلك الحين بقيت تُستخدم فقط فى البرد الشديد أو الجو الرديء (شكل ٥٥) - وكانت هذه العباءة تُلف بالطريقة التى تُستخدم دائماً فى جنوب أوروبا - واستمرت حتى القرن الخامس عشر ، ولو أنها استبدل بها عباءة أخرى منسدلة فوق المعطف (شكل ٧٤ أ) .

الأزياء الفرنسية الملكية فى القرن السابع عشر .

شكل يبين الشعر والجابو والقبعات وكذلك الزى (شكل ٧٤ ب ، ٧٧ ملون) .





(شكل ١٥) الزي من عام ١٦٦٠ م يبين الصديري القصير والكم أعلى العضد بالكرانيش ويعطهر القميص تحت الكم وتحت الصديري والجورب بالكرانيش كما تتضح تسريحة الشعر والقبعة ويرتدى المعطف



(شكل ٥٢) يبين الزي الكامل في عام ١٦٦٥ م ويظهر الصديري القصير أيضا والكم إلى العضد ويظهر القميص الواسع تحت الكم وتحت الصديري كذلك البنطلون والقميصية



الشكل يبين الزي الكامل عام ١٦٦٠ م والصديري القصير برور من أعلى الكم الواسع إلى أسفل العضد البنطلون الواسع مزين بالشرايف الحذاء وتسريحة الشعر

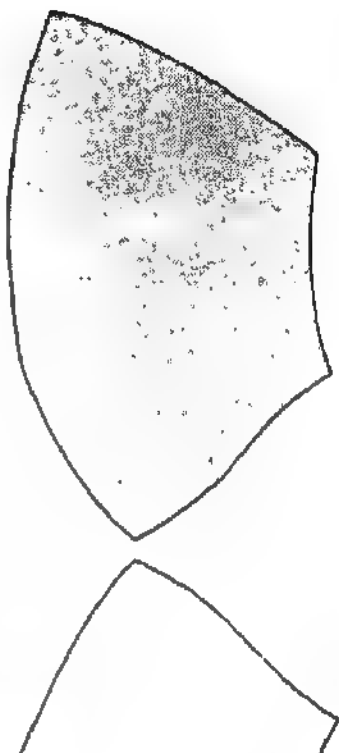


(شكل ٥٥) يبين الطرز المختلفة لعام ١٦٦٠ م الفرنسية ثلاثة أشخاص في زي من عام ١٦٦٠ م مع ارتداء العباءة السوداء في الجو البارد كما يظهر الشعر الطويل والكرانيش على البنطلون من الجانبين وكذلك الأحذية المربعة

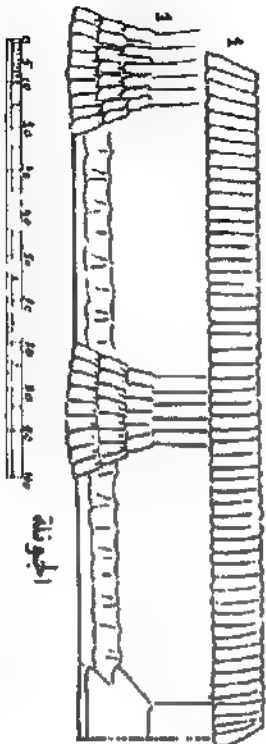
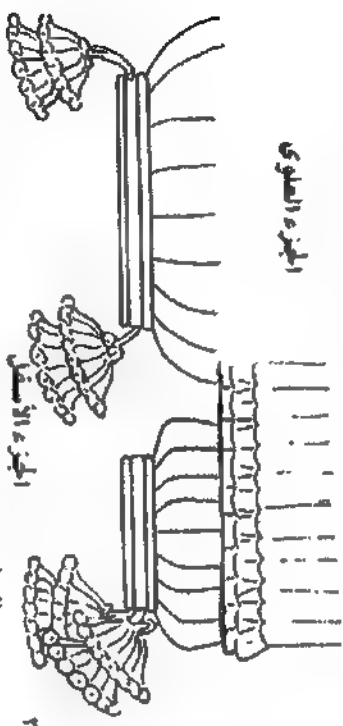


لرى بوضوح الصديري كالجلبية ويظهر القميص من تحته ومن تحت الكم أيضا والقميص الواسع والكرانيش حول البنطلون الواسع والجورب

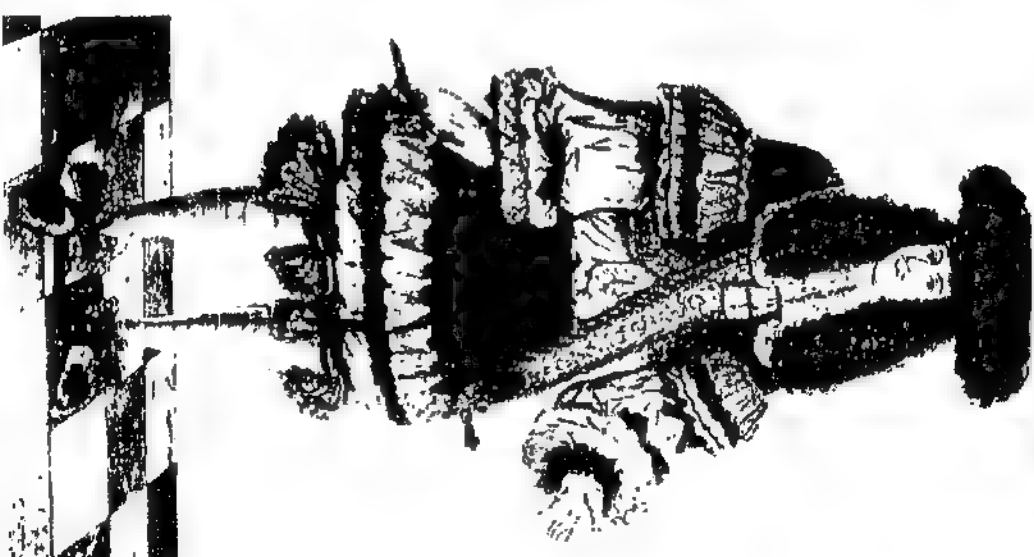




الجزء العلوي



(شكل ٥٦)



بين الزرى في الفترة من ١٦٦٠ م ١٦٦٨ م كاملا. فيظهر الكم أعلى العنق مباشرة مزينة بالكراتيش والقمصين إلى  
الرسغ مزينة بالداقتيل. والحيليه القصير والبتطون يظهران من تحت كراتيش الجورب الطويل والباترون المقابل.

(شكل ٥٩)



(شكل ٥٨) الزي  
ألماني عام ١٦٦٣ م



(شكل ٥٧) الزي هولندي



في السبعينيات ارتدى  
الرجل الكازوك  
Cassock، يصل إلى  
وسط الفخذ ويُمْتَبَر  
الجاكيت فوق الصديري  
Vest، الذي لا يتعدى  
خط الوسط

يبين الكم المرتفع المفتوح من الأمام  
مع وجود الأزرار، ويبين الجيب  
الرأسي بأزرار وعراوٍ - والشرائط  
الفزيرة على الأكمام والبنطلون

يبين الصديري القصير له «Tabs»  
والكم يشبه بأزرار إلى أعلى ليظهر  
بطانته وكم القميص ينتهي بأسورة



١٦٧٠ م



١٦٦٥ م



١٦٦٦ م



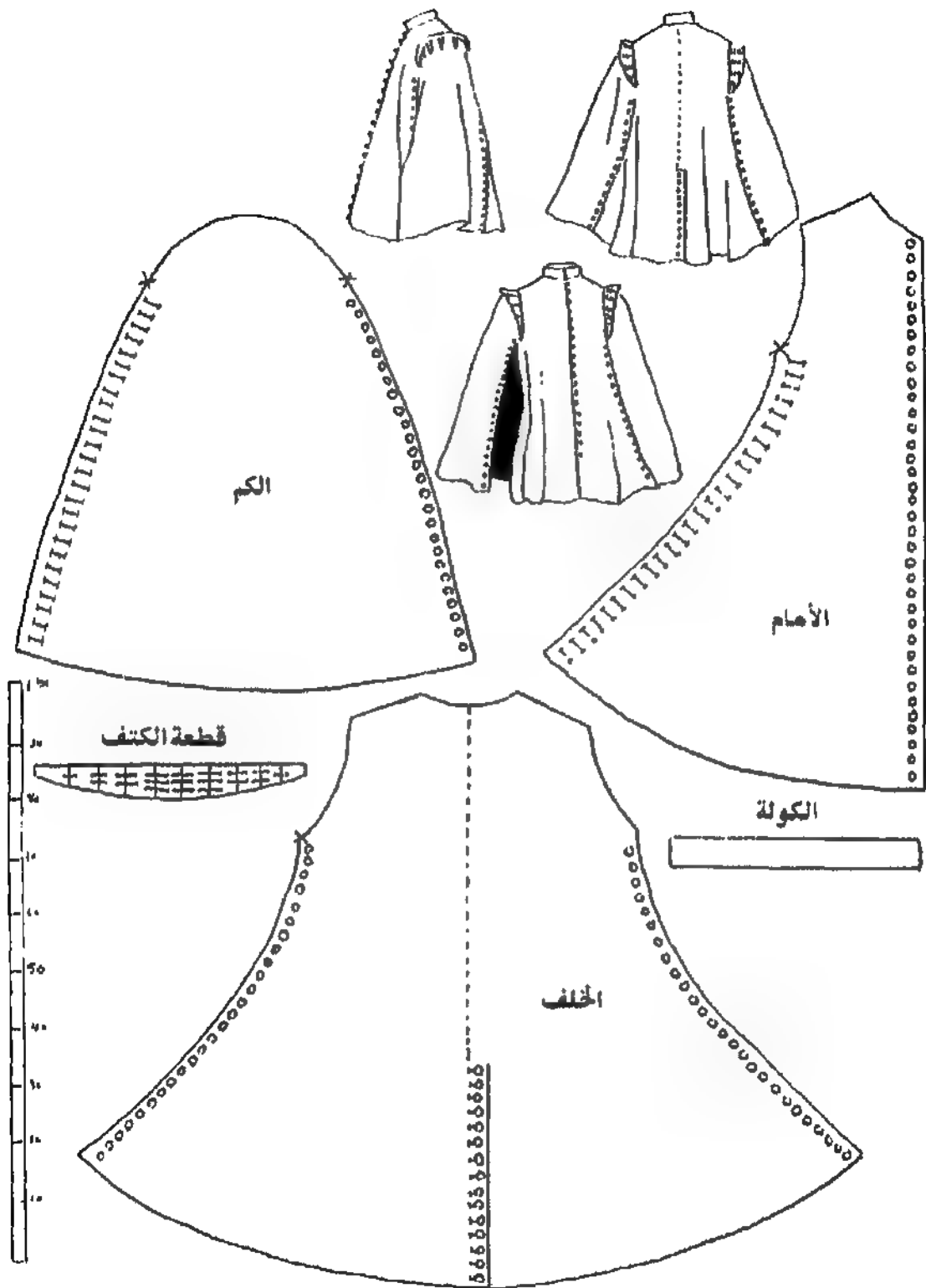
١٦٥٠-١٦٥٠ م

(شكل ٦٠)

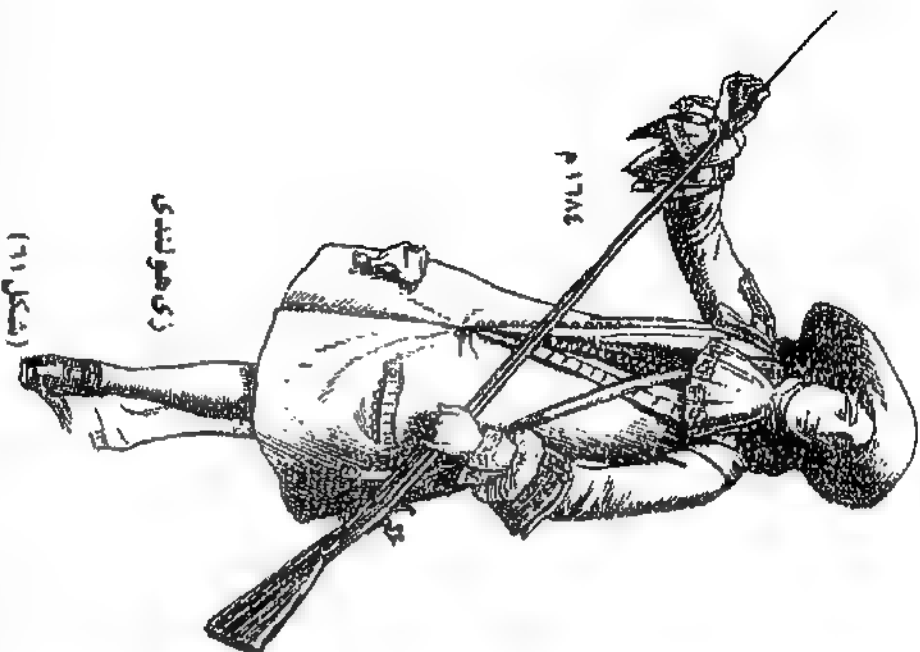
الصديري يظهر تحت المعطف - الجيوب أفقية وأرأسية

(شكل ٥٩)

الكازوك «Cassock» الطويل



شكل يبين باترون الكازوك «Cassock» يزرر من الأمام والجوانب  
من عام ١٦٥٠ - ١٦٥٥ م



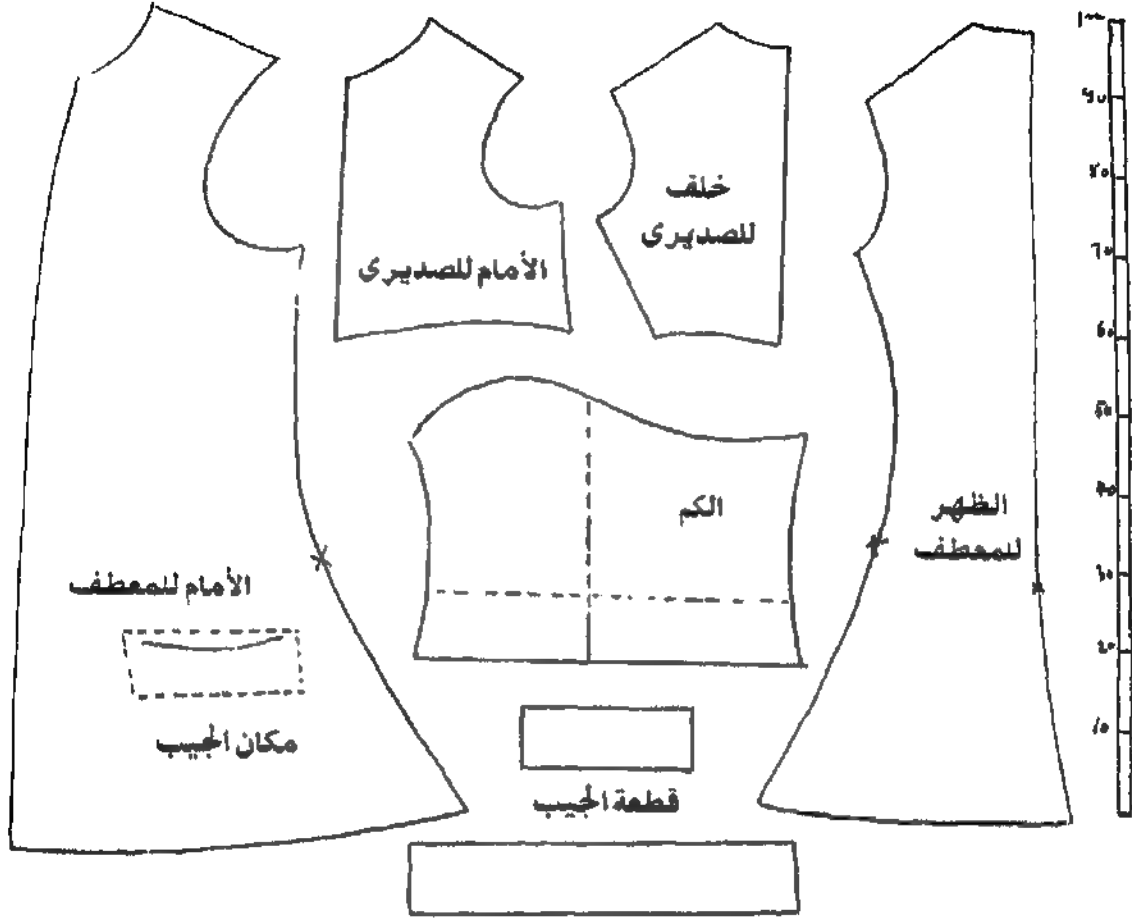
(شكل ٦١)

هذا الشكل يبين الجاكيت ضماقت عند الوسط وقصد يزداد في حصى التسميعيات. والجاكيت مفتوحة من الأمام إلى الوسط مع وجود الأزرار والعر اوى والأكمام طويلة ضيقة لها قلابه تنسئ إلى أعلى وتزين بأزرار وتنسئ فوقها أكمام الصديرى كما أن للجاكيت جيبتين من أسفل لهما عر اوى وأزرار.

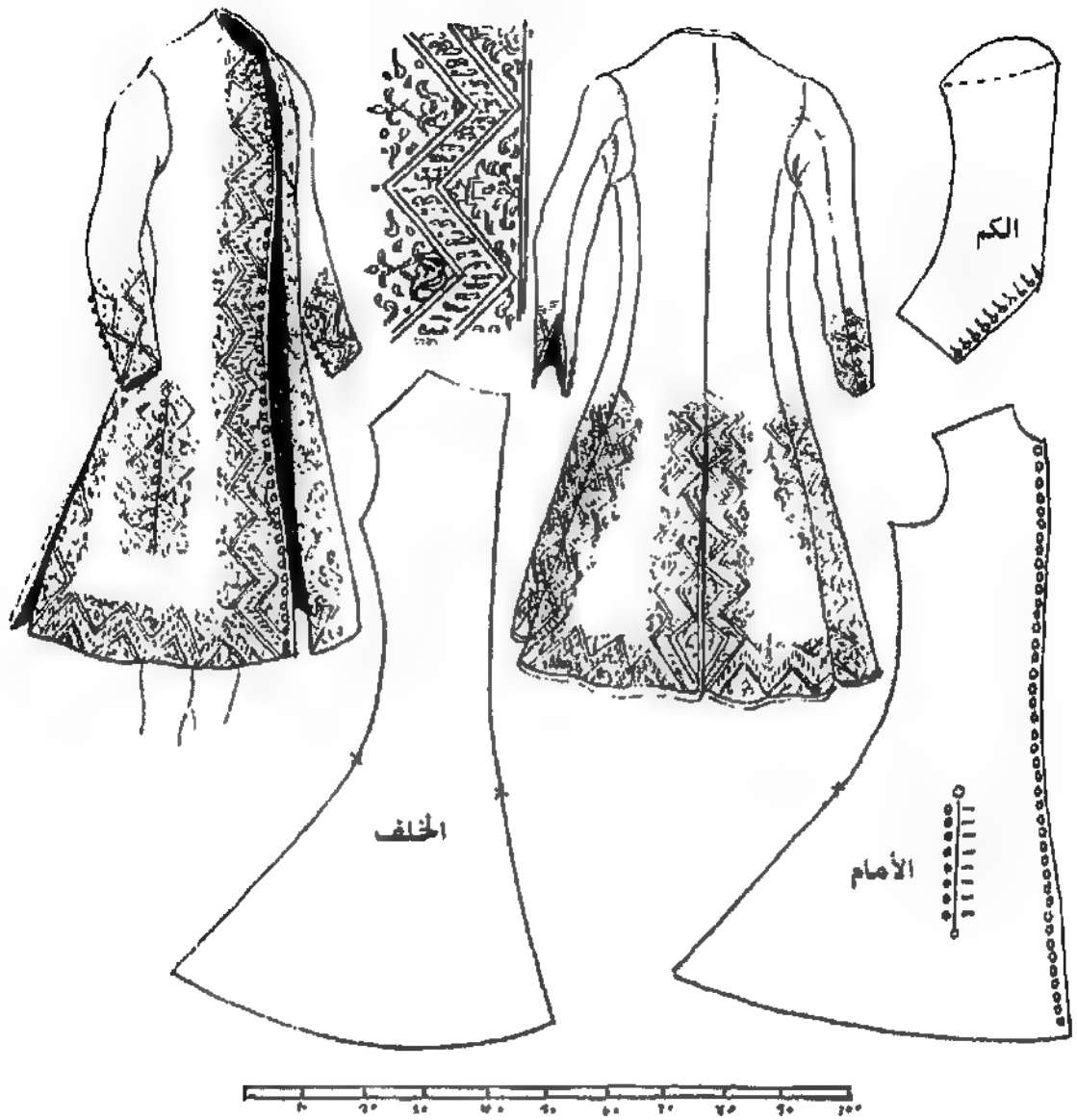


(شكل ٦١ ب)

الشكل يبين الجاكيت تصل إلى البر كيتين - لها فتحة من الخلف على كل جانب من الأرداف وتزين هذه الفتحة بالأزرار. كما يظهر الكم المرتفع له قلابه تنسئ إلى أعلى ومن تحتها كم الصديرى والقميص يجمع في إسورة. كما يتضح الشعر الطويل وطراز القبعة والخداء.



شكل يُبين باترون معطف الرجل بكم قصير (شكل ٦١ ب) ومعه الصديري، ويوضح جميع أجزاء المعطف والصديري - من عام ١٦٧٠ م



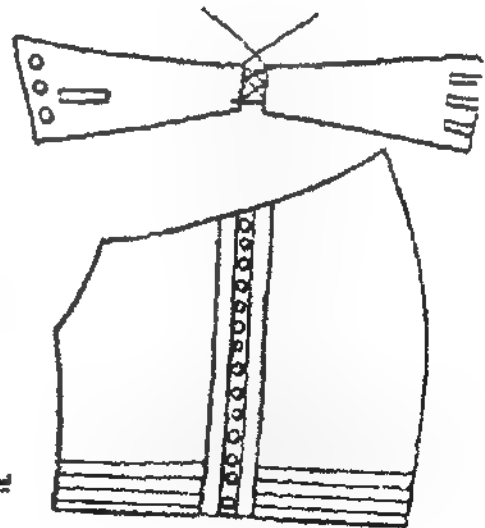
(شكل ٦٢)

شكل آخر لمعطف الرجل بكم طويل ضيق والجيوب رأسية- وهذا  
الطرز لمعطف الرجل في عهد شارل الثاني من عام ١٦٦٠م - ١٦٨٢م  
مزين بالخارف من الأمام والخلف وحول الجيوب والأكمم.

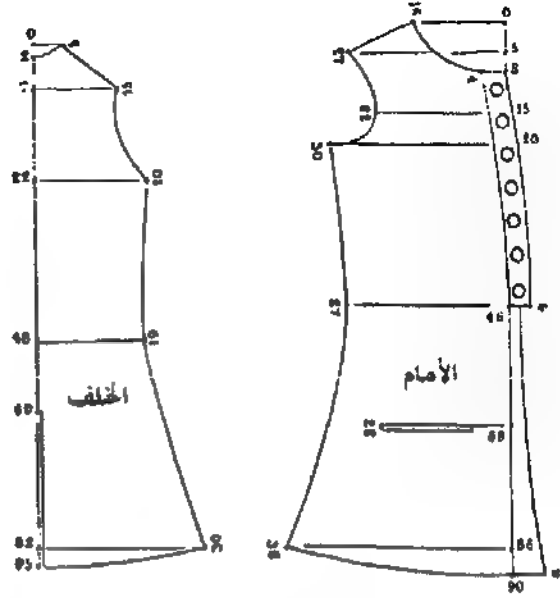


(شكل ٦٢)

يبين معطف الرجل بدون صديري.  
يُزرر في الوسط فقط - له جيوب رأسية  
من الأمام على كل جانب معلى بأزرار  
وعراو - وليس له كولة بل للصديري  
جابه «Jabot». كما تظهر الأكمام  
الواسعة تنتهي بإسورة تشن إلى أعلى -  
والقميص من تحتها - من عام ١٦٨٠ م

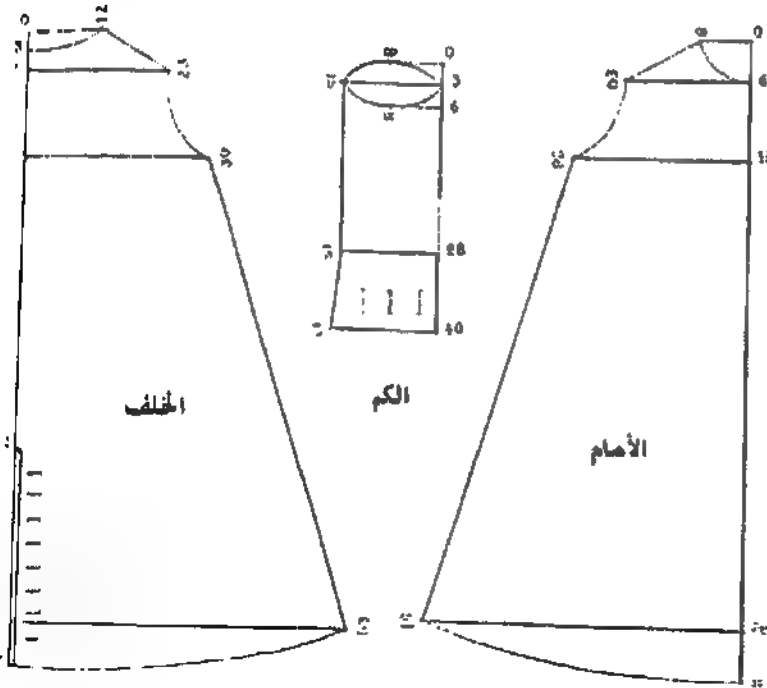


باترون لبنتلون حوالى عام ١٦٥٠ م  
يشبه الجونلة ويثبت من أعلى في الكمر



(شكل ٦٤)

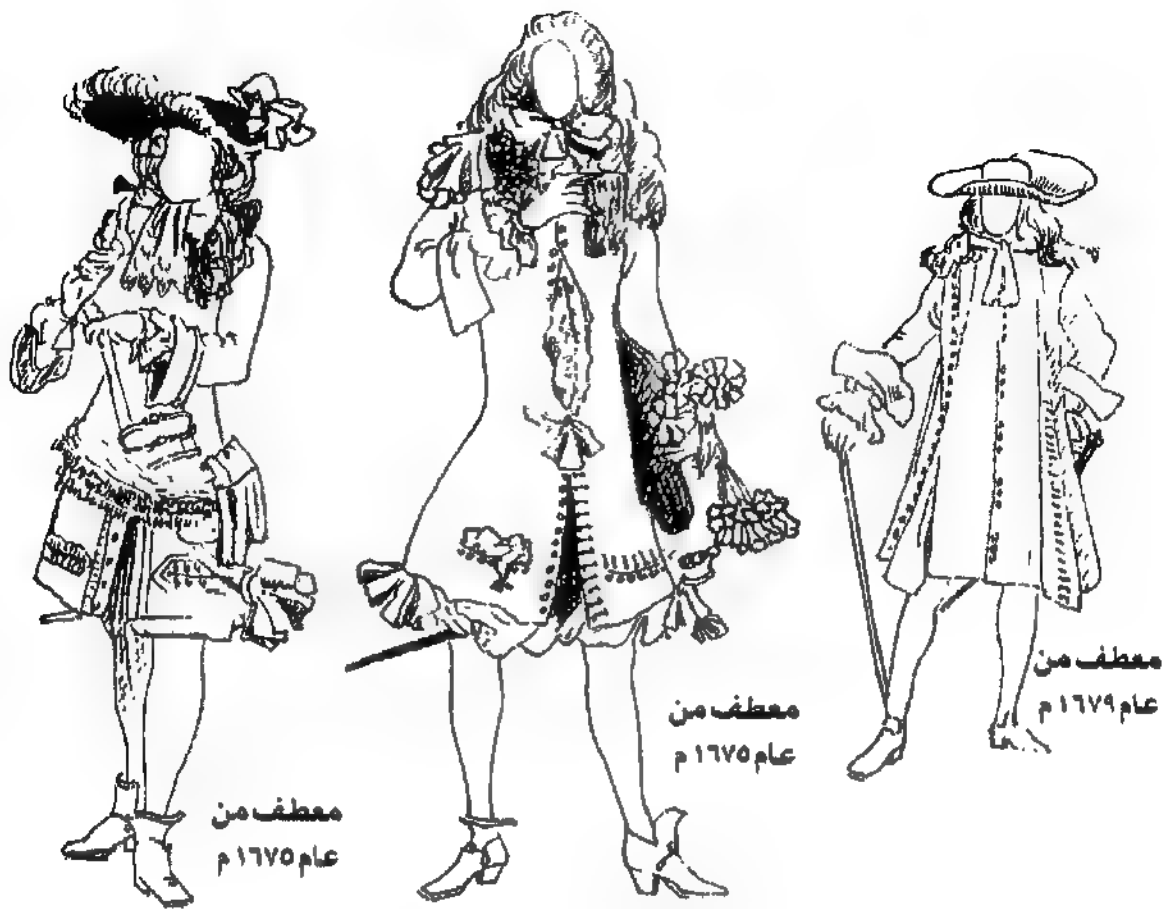
يبين زي رجل فرنسي من عام ١٦٦٥ م يظهر الكم المنتفخ والشعر الطويل والقبعة تُحلى بالريش الغزير. والصديري إلى الركبة، والتوكة تزين الحذاء، كذلك يظهر الباترون المرافق للصديري - من عام ١٦٦٥ أيضا.



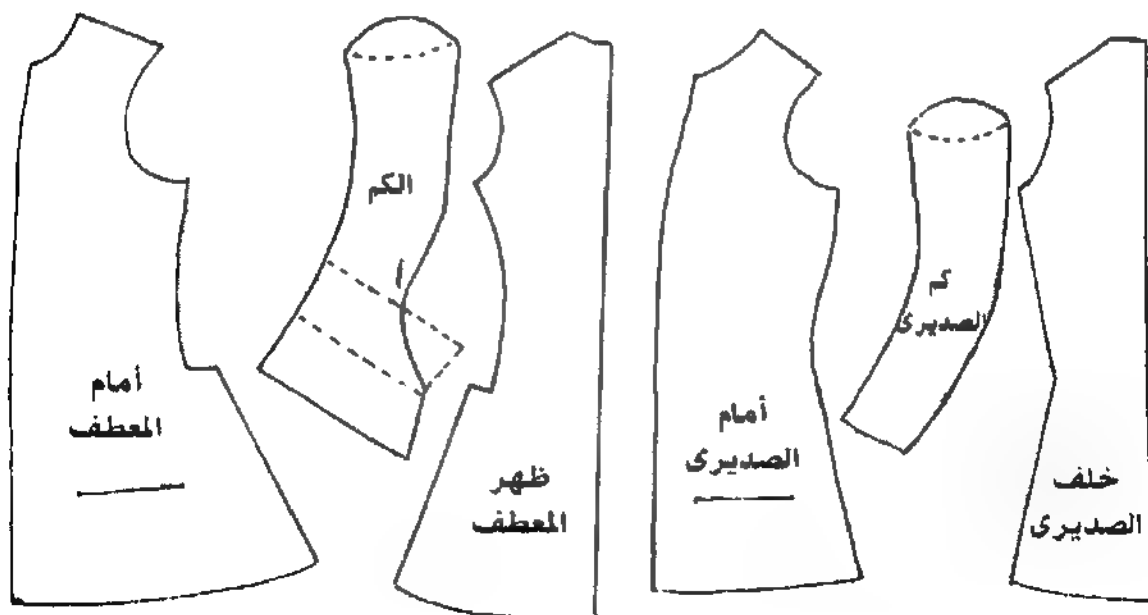
(شكل ٦٤)

الشكل يبين باترون معطف الرجل من هولندا عام ١٦٨٠ م

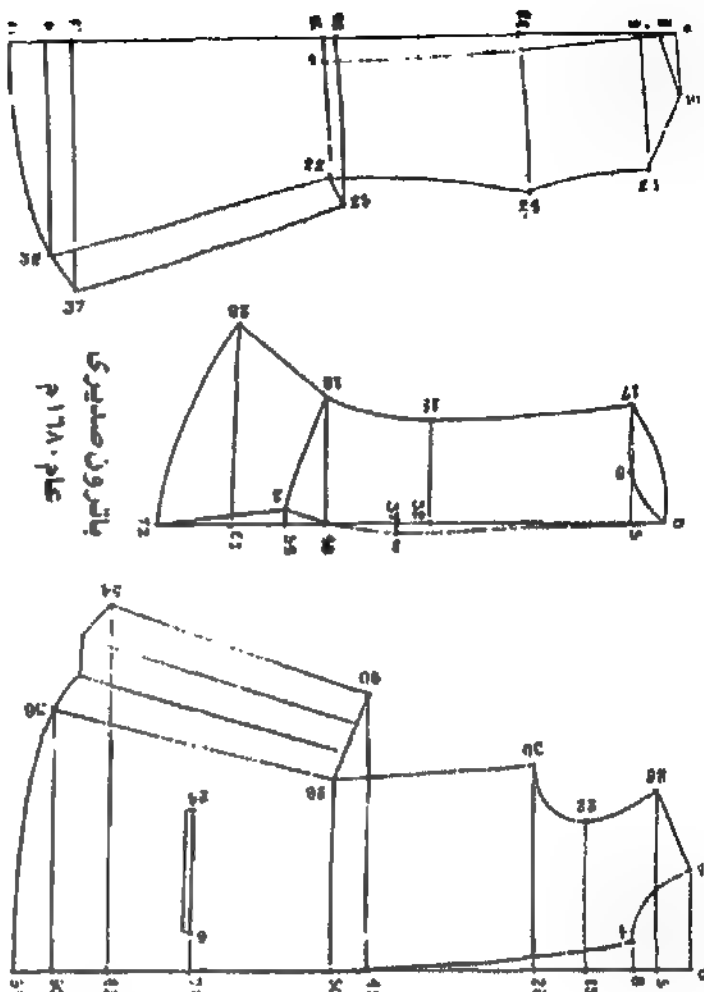




(شكل ٦٥) أشكال مختلفة لمعطف الرجل في أواخر القرن السابع عشر

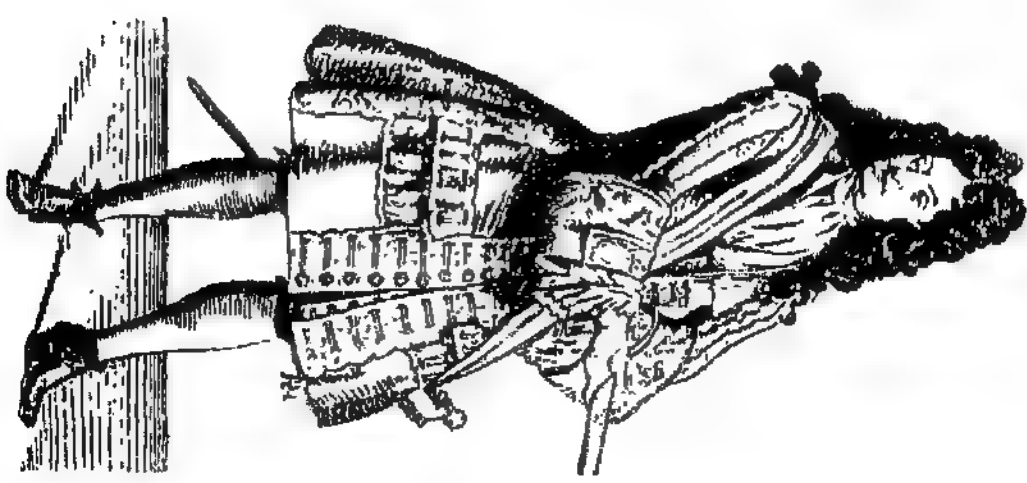


باترون معطف الرجل والصديري المناسب له في عام ١٦٧٨ م



(شكل ٦٧)

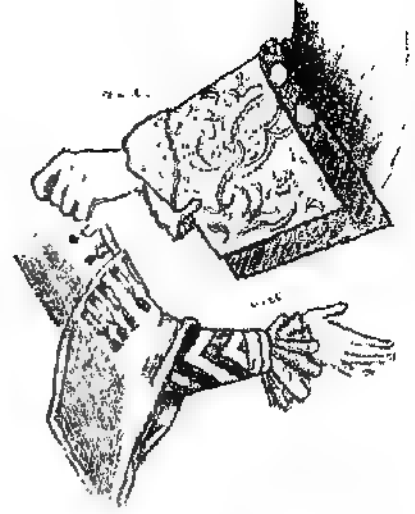
الشكل لرجل فرنسي عام ١٦٩٥ م يبين شكل النزي عند هذا التسميت الجاكيت والصديري زيادة من الخلف ابتداءً من الأزرار الخلفية فوق الأرداف، وهذه الزيادة تُجمع على شكل كسرات منتظمة، كما هو مبين في الباترون المقابل. والجاكيت لها جيوب وعمود أفقية من أسفل كما يظهر الشعر الطويل الذي يقرق في الوسط وكذلك الكم الضيق بقلابة عريضة وأخرى فوقها صغيرة. والخداع له توكية



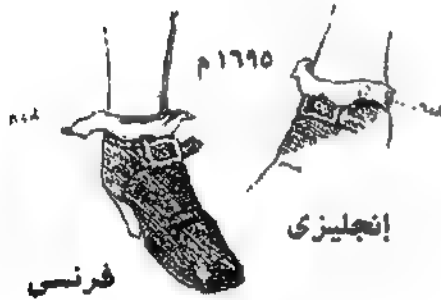
(شكل ٦٦)

(شكل ٦٩)

يبين أكمام المعطف الضيقة والأساور العريضة وعليها إسورة الصديري، كما يظهر كم القميص الضيق من أسفل ينتهي بإسورة من الدانتل فرنسي عام ١٦٧٠ - ١٦٩٥ م



الحذاء بمقدم مربع ويظهر لسان الحذاء لبيان البطانة



(شكل ٦٨)

يبين نماذج مختلفة من الأحذية للقرن السابع عشر تظهر التوكة ومقدم الحذاء المربع كذلك لسان الحذاء يُثنى إلى أسفل فتظهر البطانة الحمراء الداخلية.



(شكل ٧٠)

حذاء من القطيفة السوداء من القرن السابع عشر



شكل يبين الدايير الواسع جداً  
والمسطح مع القمر من العالي نوعاً  
ويزين بالريش أيضاً - من عام ١٦٦٠ م



يبين الدايير الصغير نوعاً مع كمية  
كبيرة من الريش - من عام ١٦٦٥ م

#### قبعات فرنسية



شكل يبين القبعة الواسطة المسطحة  
ومزينة بالريش أيضاً - من عام ١٦٨٠ م



(شكل ٧١) يبين القبعة المرفوعة من  
الجاتين - من عام ١٦٩٥ م

#### قبعات فرنسية أيضاً



١٦٨٩ م



١٧١٠ م



١٦٩٠ م

الشكلان يوضحان كمية الشعر الغزير على الأكتاف والصدر وكذلك يبينان الجابوه في فتراته المختلفة - عام ١٦٨٩ م - ١٧١٠ م

الشكل يبين الشعر الطويل من هولندا عام ١٦٩٥ م



١٦٨٨ م

فرنسي عام ١٦٨٨ م

تموجات طبيعية



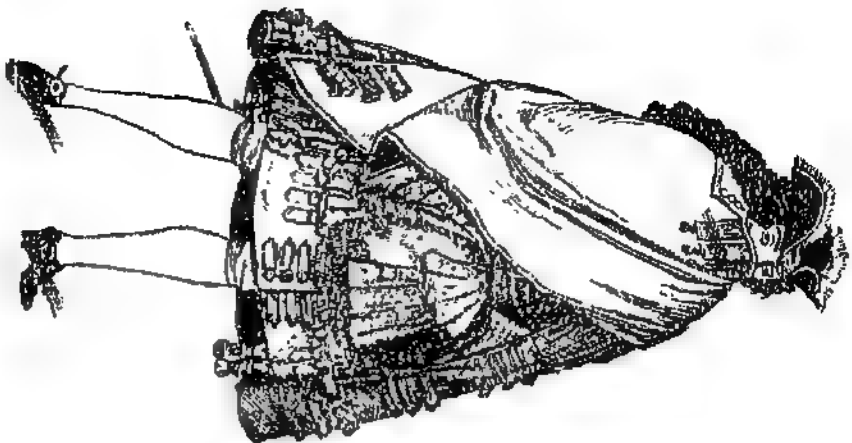
١٦٨٤ م

فرنسي عام ١٦٨٤ م

الشعر مجعد بتموجات صغيرة

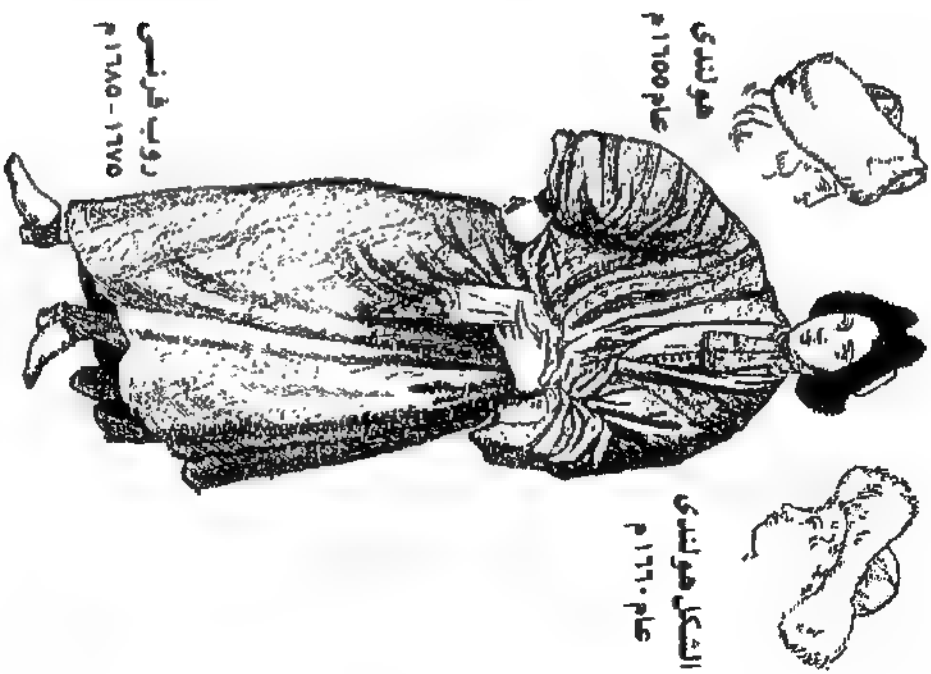
(شكل ٧٢)

الشكل يبين نماذج مختلفة من تسريحة الشعر الطويل الكثيف «الباروكة» تتدلى على الصدر والخلف وهو مجعد - وكذلك تظهر بوضوح أشكال رابطة العنق (الجابوه) «Jabot»



(شكل ١٧٤)

استعملت العباءة في الجيو البارود والجيو المودي.  
و كانت تألف حول الكتف اليسرى ثم تلقى على الكتف  
اليسرى. كما تظهر التوكة في الطاء - فرنسي ١٦٩٥ م



(شكل ٧٣)

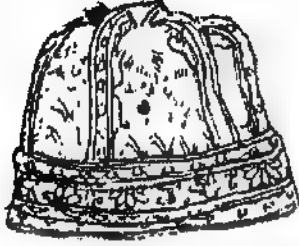
يوضح ارتداء الرجل للطاقيّة Cap، هزينة  
بالقراء يفتى إلى أعلى - من عام ١٦٥٥ - ١٦٦٠ م  
الهو لندي، وكذلك الفرنسي عام ١٦٧٥ - ١٦٨٥ م



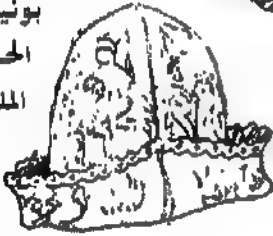
من عام ١٦٧٨ م

غطاء رأس من الفراء

عام ١٦٦٢ م

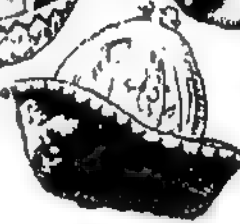


بونييه من  
الحرير  
الملون



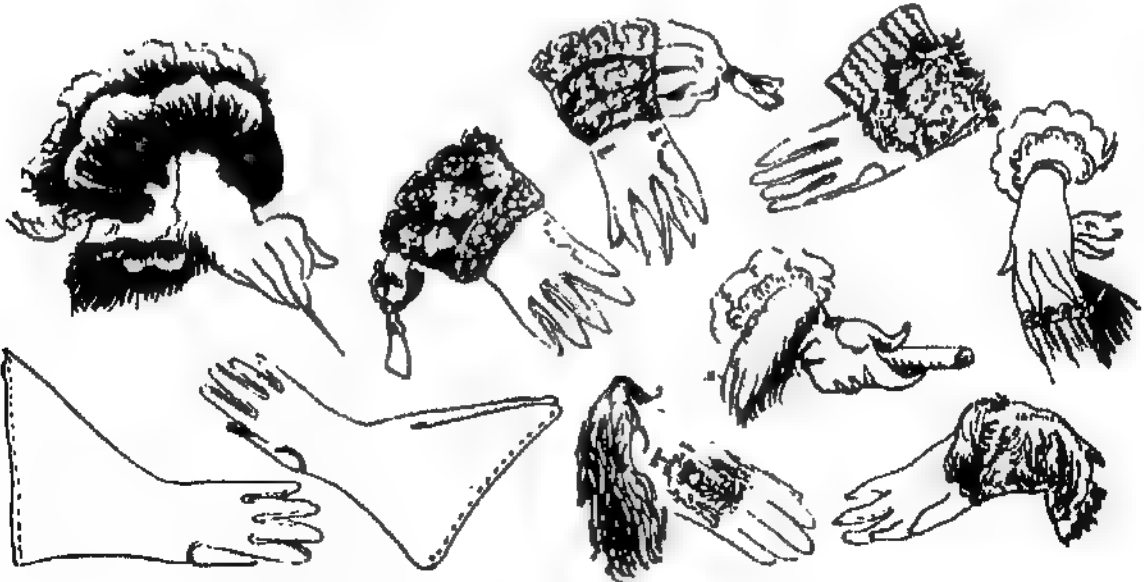
من الحرير الوردى

بونييه من الحرير  
له حافة مقلوبة  
إلى أعلى من  
القطيفة  
السوداء مزينة  
بفضة



(شكل ٧٤ ب)

يبين مجموعة من البونييهات المختلفة في الشكل والقامة، التي ارتداها الرجل في السنوات المختلفة - من عام ١٦٧٨ م



(شكل ٧٥)

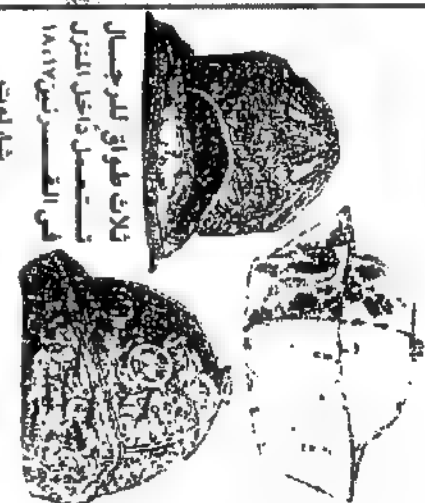
مجموعة من القفازات المختلفة في القرن السابع عشر



ثلاث طواق للرجال  
تستعمل داخل المنزل  
في القرنين ١٨ و ١٧



رجلان في ثوب



ثلاث طواق للرجال  
تستعمل داخل المنزل  
في القرنين ١٨ و ١٧

شارلوت

ملكة الناصرك

دوق دو سين

دوق  
نير-جوير

١٦٦٦

Da maine



أمير كونتي  
عام ١٦٩٧

(شكل ٧٦) أزياء الملوك والتبلاء خاصة الفرنسيين في القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر





واستخدم فى ذلك الأقمشة اللينة القابلة لعمل الكسرات الجميلة مثل البروكار والدمشقى فى المناسبات فقط لعلية القوم فى فرنسا ، وكذلك استخدم الساتان الطبيعى السميكة ذو الألوان الفاتحة الهادئة كالسماوى والرمادى والفضى والأصفر الذهبى ، والأخضر الفاتح والرمادى الفاتح . وأحيانا تكون النصفية العليا مفتوحة من الأمام لتظهر الجونلة السفلى .

أما النصفيات الداخلية فكانت القاعدة السائدة أن تُستخدم لها الأقمشة الثقيلة المتينة القائمة الألوان . وعن تزيين الثوب فى فرنسا ، فإن الأزياء التى كانت تعتمد على الوشى سواء كانت بخيوط الذهب أو الدانتل مع الشرائط «الجالونات» على أن تكون متعددة الألوان ما بين الأصفر والأزرق الفاتح ، مطرزة أو بجالونات أو شرائط من الدانتل أطرافها مذهبة تُزين النصفية كما تُزين الجزء الأمامى من صدر الثوب .

كما أنه فى حوالى عام ١٦٦٠ م كانت هناك صدرية لها «Tabs» خارجة عن الجونلة (شكل ٨١ أ) .

أما فى الفترة الأخيرة من القرن السابع عشر ١٦٨٠ - ١٧٠٠ م فقد انتشر تأثير الموضة فى بلاط الملك لويس الرابع عشر الفرنسى فى أوروبا . فتغير بذلك زى النساء مرة أخرى ، فكان الصدر محبكا صلبا حيث يُلبس فوق المشد . غير أن فتحة الرقبة «الديكولتيه» أصبحت مربعة وعميقة . وكان الصدر يُحلى بقطعة مثلثة الشكل تسمى «Plastron» من قماش مخالف للون وخامة قماش الثوب ، قاعدته إلى أعلى ، تزدان بفيونكات من شرائط حريرية يملؤها أو بكلفة زينية أو زركشة «Trimming» يطلق عليها اسم «Brandenbourg» تملؤها حتى نهاية الصدر الذى مازال مدببا من الأمام وينتهى عند الوسط الطبيعى . ثم يُدكك الصدر من الخلف من أسفل إلى أعلى (شكل ٨٠ لعام ١٦٥٦ ، ١٦٦٠ م) .

وفى هذه الفترة حدث تغيير فى شكل الأكمام فقد أصبحت محبكة إلى المرفقين حيث تنتهى بإسورة بعدة كرايش دائرية متداخلة فى بعضها البعض ، الخارجى منها من قماش القستان أو الثوب ، أما الكرايش الداخلية منها فتصنع من ثلاث طبقات من الدانتلة (شكل ٨٧) .

ويُذكر أنه في هذه الفترة الأخيرة وفي عام ١٦٨٤ بالذات ، ظهر الكم الأماديسى «Amadis Slcve , Fr. Manche en Amadis» وهو كم طويل ملتصق به أساور ضيقة ذات أزرار ، قام بتصميمه الرسام «جان بران» «Jean Berah» خصيصاً لمثلة الأوبرا المشهورة مدموازيل «Mlle le Rochois» لإخفاء منظر يديها غير الجميل بمناسبة ظهورها في المسرحية الغنائية المأساوية التي قام بتأليفها «كينولت Quinault» ووضع ألحانها الموسيقية «لولي Lulli» والمسماة باسم فارس العصور الوسطى الأسطوري أماديس دى جول «Amadis de Gaule» ومن اسم هذه المسرحية اتخذ هذا الطراز من الأكمام اسمه الذى استمر حاملاً له بعد ذلك إلى أن عاد فى الانتشار مرة أخرى فى ستينيات وخمسينيات القرن التاسع عشر فى الملابس النهارية «day wear» .

### النصفية (الجونلة)

كانت النصفية بعد عام ١٦٨٠ م تتكون عادة من نصفيتين . العليا منهما طويلة مذيلة من الخلف بذيل طويل ، مفتوحة من الأمام تسمى «Mantua» ، تبطن بلون مخالف للشوب وأحياناً تجمع أطرافها إلى الخلف فتظهر بذلك البطانة ، أو تُشبك بفيونكات على مسافات متباعدة مصنوعة من أشرطة التافتة أو أزرار أو بفصوص من الأحجار الكريمة ، فتظهر النصفية الداخلية الطويلة التى ترفل على الأرض وما بها من نقوش مطرزة أو كرايش ذات كسرات أو ثنيات رنيبة (بليسية) ، وتزدان بأدوار من الأهداب العريضة «فرنشات» «Franges» «Fr . Franges» (شكل ٨٨ والباترون)

وعند ركوب الخيل والصيد كان من عادة السيدات أن يرتدين دائماً زياً يُماثل زى الرجال ، فافتبسن القبعة الرجالي وكذلك المعطف والصديري والكرافات وحتى الباروكة الرجالي والسيف أيضاً . وكان هذا الطراز يصنع من البروكار الثمين مع نصفية من نفس القماش لتتناسب معه . (شكل ٨٩)

### الشعر وغطاء الرأس

كان يُجعد من الأمام على شكل بوكلات صغيرة أعلى الجبين ، وحول الرأس وكان الجزء الخلفى منه يتدلى على شكل بوكلات طويلة تصل إلى أعلى الكتفين . وفى السبعينيات اقترب هذا الشعر المجعد من الوجه ، وانتهت هذه

الموضة تدريجيًا بعد عام ١٧٠٠ م (شكل ٧٨) . وبعد ذلك تركت السيدات شعورهن عاريةً إلا من الإيشارب ، وظهرت هناك موضة جديدة هي استعمال الشعر المستعار من عام ١٦٦٥م ربما بُنيت على أساس نجاح الباروكة الجديدة التي ارتداها الرجال فى هذا الوقت . وكان يزّين شعر السيدة مجموعة من الفيونكات ، تطورت فى الثمانينيات إلى طبقات من الدانتل على الرأس إلى أن ظهرت الفونتاج «Fontage» وهى بونية ترتديه السيدة فوق الرأس من الدانتل أو من التافتاه يُحليه من الأمام كورنيش منشئ من القماش على شكل مروحة تزداد فى الارتفاع من الأمام بأطوال مختلفة ويُضاف إليها من الخلف قطعة من الدانتل تغطى الكتفين . (شكل ٩٠) واستمر ذلك حتى نهاية الفترة ، ولكن وصل إلى أقصى ارتفاع حوالى عام ١٧٠٠ م .

وكان من الملاحظ فى القرن السابع عشر عادة وضع حسنة «Patches» على وجوه السيدات ، وهذه ظهرت ابتداءً من حوالى ١٦٠٧ م ، ولو أن هذه العادة كانت منتقدة ، إلا أنها أصبحت مستحبة فى استعمالها . وقد كُتب مقال فى مجلة المرأة فى عام ١٦٩٤ م على استمرار هذه الطريقة ، ولم تنته حتى آخر أيام هذا القرن .

كما ازداد حب السيدات لاستخدام البودرة فى التزيّن ، واستمرار استعمال اللؤلؤ بكثرة فى تزيّن وتطريز الأزياء .

### ملابس النساء فى إسبانيا

حافظ النساء فى إسبانيا طوال القرن السابع عشر على شكل الجونلة الواسعة الناتج عن ارتداء الفارذنجيل «Farthingale» الفرنسى ، وقد زُدن فى اتساعه عند الجانبين حتى وصل إلى حجم كبير جدًا (شكل ٩١) فكان الزى ضيقًا محبكًا على الجسم وينتهى عند الوسط الطبيعى ، وله ديكولتيه بيضاوى صغير ولكن أحيانًا كان يتسع حتى يكاد يكشف عن الكتفين - أما الأكمام فكانت إما واسعة تنتهى بكورنيش من الدانتل عند الرسغ أو ضيقة محلاة بأشرطة أو كرانيش كثيرة تحت بعضها من قماش مخالف ، وكان الفستان كله يُحلى بالتطريز - أو بجالون فضى أو ذهبى وبأشرطة من التافتاة على شكل فيونكات أو ورود كبيرة وكانت الأقمشة المستعملة هى القطيفة الثقيلة والساتان السميك من ألوان هادئة فى العادة كالرمادى واللبنى والروز والأحمر الفاتح والأسود . أما الشعر فكان يُصفف بطريقة خاصة تختلف أيضا عن طريقة

تصفيف الشعر فى أوروبا كلها . فكان يُلف على شكل بوكلات صغيرة مرصوفة على جانبى الوجه بحيث يأخذ الرأس شكلا يشبه كثيرا شكل جونة الثوب - ولكن يحلى بالزهور أو بشرائط حريرية أو بريش النعام والجواهر الكريمة .

### الأحذية

ابتداء من عام ١٦٦٠ م كانت السيدة ترتدى الحذاء بكعب عال يُعرف بكعب «لويس» وكان مُقدم الحذاء طويلاً ورفيعاً ، ويُربط الحذاء بتوكة أو شريط على شكل فيونكة حتى منتصف القرن الثامن عشر . واستمر حذاء النساء يُصنع من الساتان والبروكار أو القماش المطرز . وفى بعض المناسبات ارتدت النساء الحذاء الطويل «Buskins» من الساتان أو الجلد الرقيق للصيد . وكذلك ظهرت الشباشب «Mules» بالكعب العالى أيضاً تغطى مقدم القدم فقط . (شكل ٩٢ ، ٩٣) .

### الإكسسوارات

وُجدت المرايل الطويلة ضمن الموضة فى الثمانينيات ، وأحيانا تكون قصيرة من الدانتل أو الحرير المطرز بكثافة وعلى طرفه دانتل ذهبى «gold - lace» واستمرت هذه المرايل حتى نهاية القرن الثامن عشر . وقد ظهر القفاز الطويل إلى المرفق من الحرير أو من الجلد الرقيق من اللون الأبيض أو الألوان الفاتحة التى كانت مستحبة فى ذلك الوقت . ومن حوالى عام ١٦٩٠ م كان وجود القفاز بدون أصابع «Mitten» من الدانتل بدلا من القفازات الطويلة . واستخدم غطاء اليدين «Muff» فى الجو البارد . كما استعملت السيدات إشارات عريضة وطويلة من الأقمشة الثمينة مُزّين أطرافها بالفستونات أو الأقمشة المضافة (appliqué) فى التسعينيات وما بعدها . وكذلك كثير من السيدات استعملن العصا الطويلة والشماسى التى كانت تُزين بالشرايات الغزيرة بتصميمات صينية جميلة فى الصيف . كما أن الإسراف فى استعمال الشرايط لزينة الأزياء وصل إلى أشده فى حوالى ١٦٧٠ م - ١٧٠٠ م ، ثم اقتصدن فى استخدامها بعد ذلك - وأصبح الزى مكذّسا بالتطريز والشرايب «Fringes» والكرانش إلخ بدلا من الشرايط . وقد حدث أن أبعدت كل هذه الفخفخة والتظاهر الكثير فى الأزياء وحلّ مكانه جمال الأناقة بدلا من الأبهة الزائدة فى عهد لويس الرابع عشر (شكل ٩٤) .

وأزياء النبيلات الفرنسيات من أوائل القرن السابع عشر (شكل ٩٥ ملون) .



(شكل ٧٨)

يُبين زينا هولنديا للنساء في  
الفترة من ١٦٦٠ م إلى ١٦٦٦ م  
يوضح فتحة الصدر الواسعة  
والفيونكات على الكورساج من  
الأمام- كذلك الكسرات  
الأسطوانية على النصفية وأعلى  
وأسفل الكم، كما يبين خلف الزى  
وتد كيكه من أعلى لأسفل الظهر.



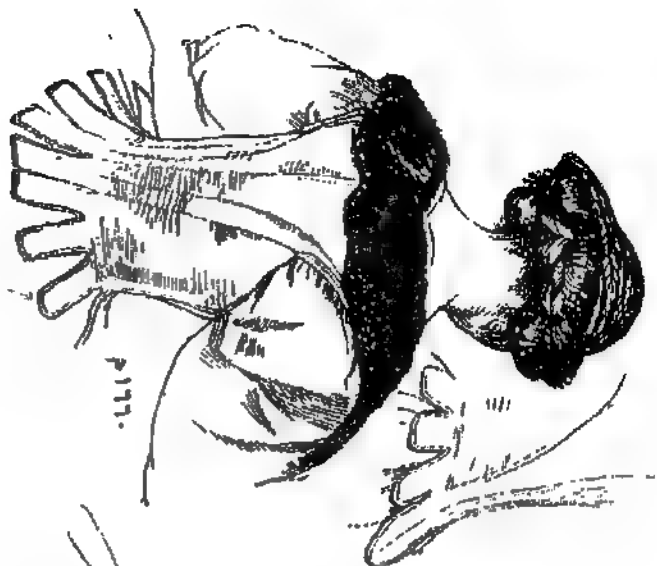
(شكل ٨٠)

يبين زينا آخر من عمام ١٦٦٠ م به الكم الواسع،  
ويغطي فتحة الصدر بقماش خفيف كذا لك يبين  
تسريحة الشعر. وقد كينا الزى من الخلف.

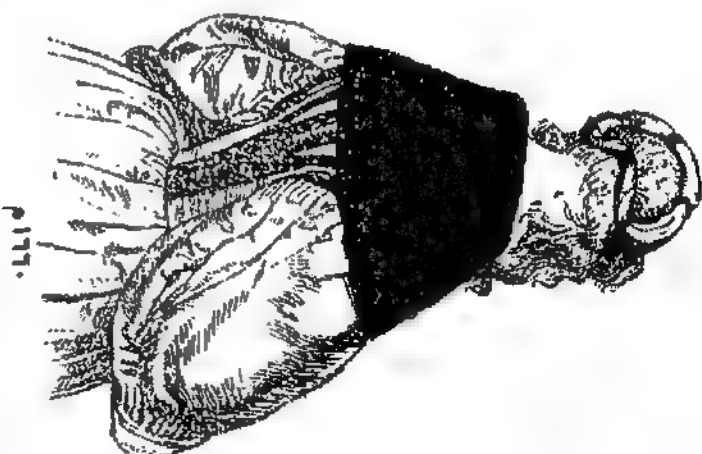


(شكل ٧٩)

الزى يبين فتحة الصدر به القماش يضم  
بالجسوا هو - والكم يرم بشمس انط لعمل  
الانتفاخات ثم يجمع في اسورة تحت  
المرق ي قليل. هو لندي من عمام ١٦٧٧ م



(شكل ١٨١)

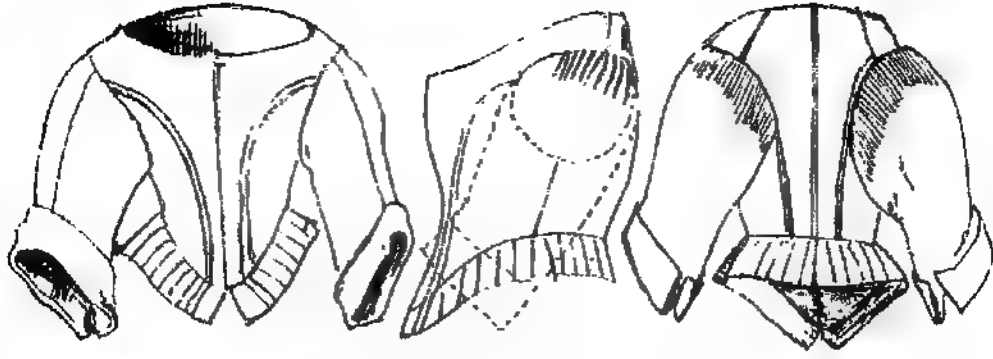


الزى له كورساج ضيق، tabs،  
حول الوسط وله كم منتفخ ويوضح  
إيشاروب حول الرقبة من ١٦٦٠ م

الزى بين الأكتاف الواسعة تبدأ أسفل  
الكتف قليلاً بكسرات أسطوانية منتظمة  
وتنقسم عند المرفق بنفس هذه الكسرات،  
كما يده كله الزى من الخلف من عام ١٦٦٧ م-

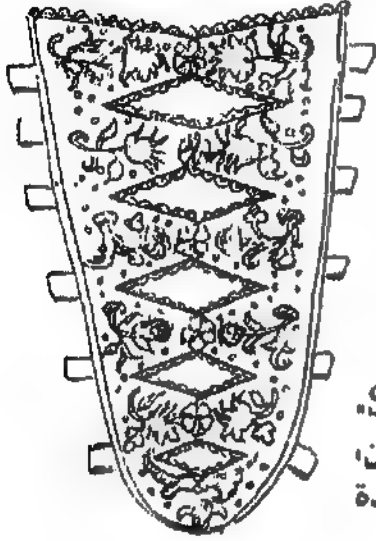
زى له كم منتفخ واسع به الكسرات  
الأسطوانية المنتظمة عند الكتف  
وعند الإسورة- يغطي فتحة الرقبة  
بشماس خفيف من عام ١٦٦٠ م





(شكل ٨١ ب)

شكل يبين الكورسيه المدعم بالعظم «بالباينات»  
من عام ١٦٥٠ - ١٦٦٠ م من الأمام، ومن الجنب،  
ومن الخلف. وهو يوضع تحت كورساج الزى -  
له «Tabs» من الأمام والخلف وعددها ٢٨  
قطعة. الكورسيه ملون باللون الأزرق الباهت.



الصدرية «Stomecker»  
ترتديه النساء على الزى ويزين،  
(شكل ٨٤) والذى يغطي المعدة



(شكل ٨٢) الكورسيه من الأمام  
كورسيه شكل ٨٢ عام ١٦٦٠ م

الكورسيه  
من الجنب

الكورسيه الذى يُستعمل تحت  
الكورساج فى الزى مزين بالدفاتل

الكورسيه من  
الخلف



(شكل ٨٥)

صورة موجودة في متحف برادو بمدريد من عام ١٦٦٠ م - ١٦٧٠ م  
توضح طريقة تزيين الشوب باللؤلؤ وكذلك حول النصفية العليا ذات  
الكسرات المنتظمة الدقيقة- والنصفية مذيبة قليلا من الخلف، كما  
تظهر نصفية داخلية قائمة اللون، والزي ذو أكمام منتفخة شرانطية  
«Virago Sleeves» تصل في طولها إلى ما بعد المرفق بقليل  
وتضم بشرط يُعقد على شكل «فيونكة» يرجع تاريخه إلى عام ١٦٦٠ م.



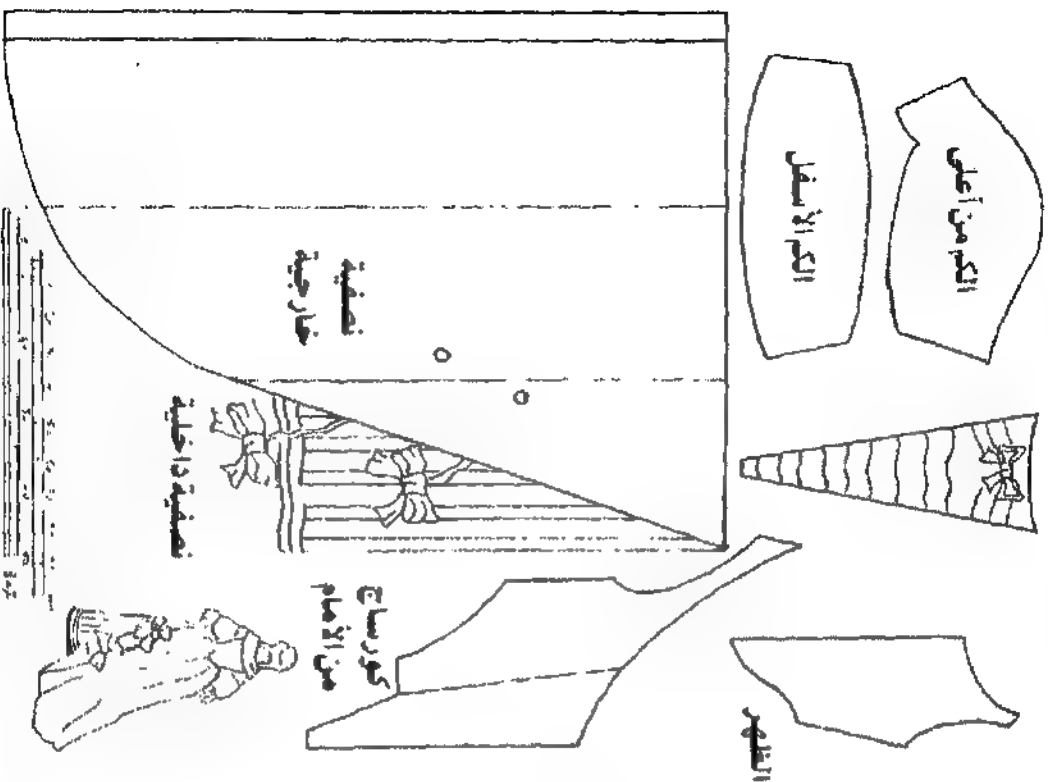
(شكل ٨٦)

زى السيدة عام ١٦٧٠م وقد ظهرت فتحة الصدر واسعة إلى الأكتاف مزينة بالدانتلة المثلث الأمامى طويل جداً من الأمام. أما الأكمام فكانت واسعة ومنتفخة ومركبة أسفل الكتف الطبيعى، يصل فى طوله إلى ما بعد المرفق بقليل كما يلاحظ أن الانتفاخين ظاهران غير متساويين.



(شكل ٨٧)

زى فى عام ١٦٩٠م يظهر الكم فيه محبكاً حتى المرفق ومجلى بثلاث كشاكش زينية «كرانيس» دائرية متداخلة العلوى منها من قماش الزى والباقى من نسج المخرمات «الدانتل» كما تظهر النصفية مذيلة من الخلف مفتوحة من الأمام لتظهر الجونلة الداخلية - ويظهر أيضاً غطاء الرأس «Fontage».



(شكل ٨٨)

ري مكون من نصفين فوق بعضهما مزيلتين من الخلف، مفتوحتين من الأمام. Mantua، وتجمع أطرافها إلى الخلف على مسافات متباعدة وتُمسك بأشرطة، فتظهر البطانة بلون مختلف، والباترون المرافق.





(شكل ٨٩)

زى ركوب الخيل للنساء من عام ١٦٩٠ م من عادة السيدة  
أن ترتدى دائماً الطراز الذى يشبه زى الرجال - هذا  
الزى من البروكار الثمين، مع جونلة تتناسب معه



غطاء الرأس  
«البونيه»



غطاء الرأس  
بالإيشارب مربوط  
تحت الرقبة  
ويمكن تغطية  
السعر بطرحة

١٦٧٥ م

١٦٦٠ م



١٦٨٩ م



١٦٩٢ م



١٦٦٠ م

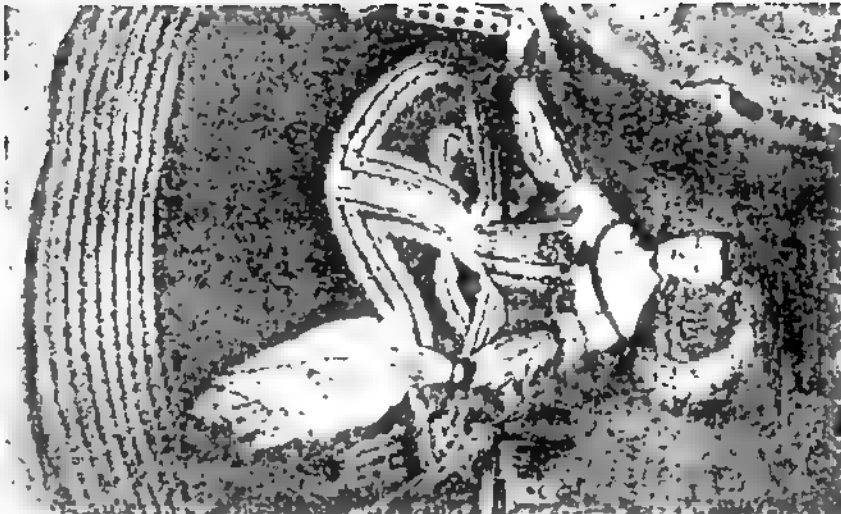


١٦٩٥ م

اغشية رأس فرنسية

(شكل ٩٠)

يبين غطاء الرأس المسمى بالـ «Fontage»، وهو البونيه من الدانتل أو من التافتاه يُحليه من الأمام كورنيز منشي من القماش على شكل مروحة تزداد في الارتفاع من الأمام بأطوال مختلفة ويمكن أن تغطيه بإيشارب



(شكل ٩١)

الزري بين الفار ففجئيل الفر نسي الواسع جداً حتى وصل إلى حجم كبير استعملته الأساطير، وكان الزري محمكاً وله ديكور لثني واسع يكسب عن الكتفين أما الأكتاف فواسعة تنتهي بكور نيس من الدائلة - أو يكون الكم ضيقاً معلى بأشرطة والنمير يصفى بحيث يشبه شكل الجوانة الدائلة من أواخر القرن السابع عشر



شبشب من الحرير الوردى  
مطرز بخيوط الفضة وله  
كعب أحمر قاتم



(شكل ٩٢)

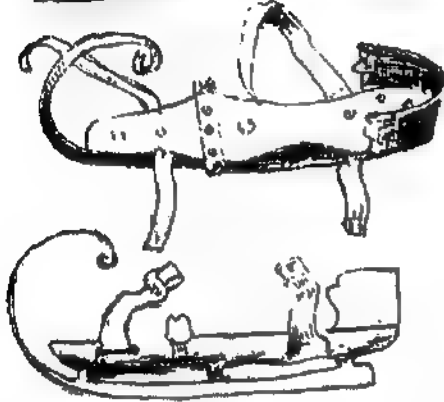
يبين أنواع الأحذية المختلفة فى القرن السابع عشر



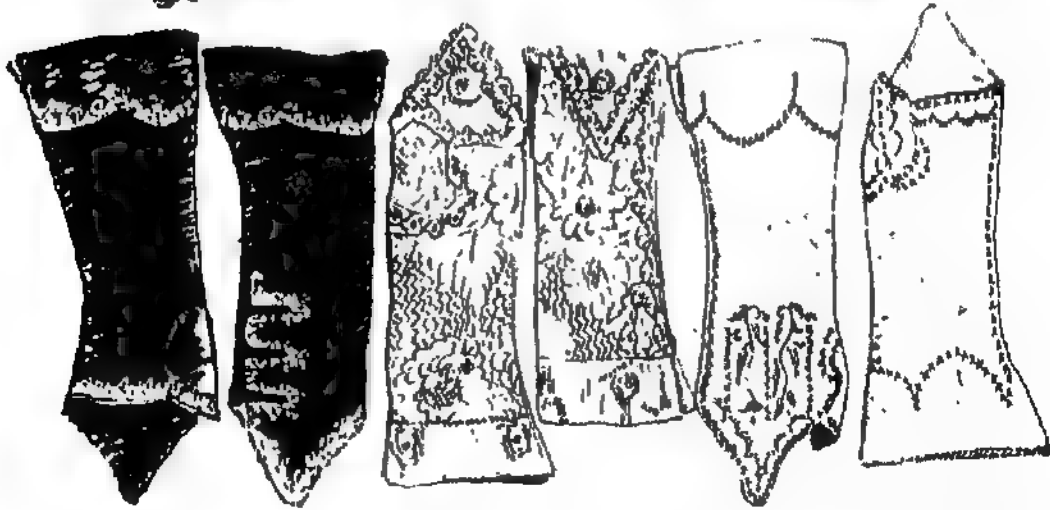
مقدم طويل

(شكل ٩٣)

يبين أحذية النساء المختلفة ذات الكعب العالي ومقدم طويل ومدبب، يُقفل بالأسرطة على شكل فيونكة، ويمكن أن تنقل بالتوكة. وكذلك ظهرت الشباشب التي تغطي القسدم من عام ١٦٧٥ م



قفازان للسيدات  
مزينان  
بالشرائط على  
شكل وردات



(شكل ٩٤) يُبين قفازين من هولندا عام ١٦٥٠ م مزينين. قفازان من الحرير الأزرق لهما كنار من الحرير الملون والقفازان منقوشان - ١٦٥٠ م قفازان بدون أصبع «Mitten» من القטיפه لهما كلفة ذهبية من الدانتل من عام ١٦٥٠ م

## ملوك حكموا فى القرن الثامن عشر ❖❖❖

ملوك إنجلترا	ملوك فرنسا
<p>الملكة آن ١٧٠٢ - ١٧١٤ م</p> <p>جورج الأول ١٧١٤ - ١٧٢٧ م</p> <p>جورج الثانى ١٧٢٧ - ١٧٦٠ م</p> <p>جورج الثالث ١٧٦٠ - ١٨٢٠ م</p>	<p>لويس الرابع عشر ١٧١٥ م</p> <p>لويس الخامس عشر ١٧١٥ - ١٧٧٤ م</p> <p>لويس السادس عشر } مارى أنطوانيت ١٧٧٤ - ١٧٩٢ م</p> <p>Convention (المعاهدة) ١٧٩٢ - ١٧٩٥ م</p> <p>Directory ١٧٩٥ - ١٧٩٩ م</p> <p>القنصلية Consulate ١٧٩٩ - ١٨٠٨ م</p>
<p>ألمانيا</p> <p>ليوبولد الأول ١٦٥٨ - ١٧٠٥ م</p> <p>جوزيف الأول ١٧٠٥ - ١٧١١ م</p> <p>شارل السادس ١٧١١ - ١٧٤٠ م</p> <p>شارل السابع ١٧٤٢ - ١٧٤٥ م</p> <p>فرانسييس الأول } ماريا تريزا ١٧٤٥ - ١٧٦٥ م</p> <p>جوزيف الثانى ١٧٦٥ - ١٧٩٠ م</p> <p>ليوبولد الثانى ١٧٩٠ - ١٧٩٢ م</p> <p>فرانسييس الثانى ١٧٩٢ - ١٨٣٥ م</p>	<p>إسبانيا</p> <p>فيليب الأول ١٧٠٠ - ١٧٤٦ م</p> <p>فرديناند السادس ١٧٤٦ - ١٧٥٩ م</p> <p>شارل الثالث ١٧٥٩ - ١٧٨٨ م</p> <p>شارل الرابع ١٧٨٨ - ١٨٠٨ م</p>

## القرن الثامن عشر عصر الـروكوـكو Rococo

### تمهيد:

عصر الـروكوـكو - ويُطلق هذا المصطلح على العصر الذى سادته نوع من الفنون الزخرفية وَضَح أثرها فى كل مظاهر الحياة من مبانٍ وملابس وأوانٍ وأدوات إلخ . . . وكان ظهور هذا الفن فى أوائل القرن الثامن عشر فى أواخر عهد لويس الرابع عشر وأوائل عهد لويس الخامس عشر فى فرنسا .

وقد ظهر أثر هذا الفن الزخرفى ممثلاً فى قصر فرساي وانتقل هذا الأثر إلى معظم مباني ذلك العصر حيث تميزت بالإغراق فى الزخارف والنقوش . . . والسبب فى ذلك يرجع إلى أن نبلاء وأغنياء هذا العصر من المنتمين إلى الطبقة البورجوازية يرغبون فى أن تُصبح فرنسا أكبر المراكز الثقافية والحضارية فى البلاد .

وكان من الطبيعى أن تتأثر الملابس كغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية - بهذا الأسلوب الزخرفى السائد . . . وبلغ هذا التأثير حدًا أن أصبح الاهتمام بزخرفة الثوب يفوق الاهتمام بطريقة تفصيله . ثم كان أن فتحت التجارة مع الشرق الأقصى مما أدى إلى نقل أسلوب زخرفى جديد من أساليب الزخرفة الشرقية . . . نقلوه من الصين ، وراجت فى فرنسا تلك الأنواع من الأقمشة الرقيقة ذات الألوان الفاتحة والتميزة بكثرة الزخارف فى انسيابية الخطوط ، المتهللة بطريقة بسيطة وجميلة مما يُعطى إيحاء بالرفقة والنعمومة ، وكانت هذه الفنون الزخرفية فى تلك الفترة ( ١٧١٥ - ١٧٤٥م ) متلازمة تمامًا مع المفروشات ، [الموسوعة البريطانية (١٩٨٥)] ، جيمس لافر (١٩٨٥م) James Laver - كارل كوهلر Carl Kohler (١٩٦٣م) ، راسل «Russel» (١٩٨٣م) .

## الأقمشة والألوان المستعملة

كانت الأقمشة المطبوعة مفضلة ومستحبة جداً ، ومع ذلك كان الساتان الملون السادة ، مازالت تُصنع منه الأزياء الجميلة وخاصة فى بداية القرن . وكذلك قماش التافتاه لتفصيل الجونلات الواسعة لهذه الفترة ، بالإضافة إلى الحرير ونسيج الأشرطة الذى تستعمل لأزياء الرجال والنساء- أما معاطف الرجال وكذلك البنطلونات «Breeches» فقد كانت من القطيفة التى كانت تُستعمل لأزياء النساء غالباً ، كأغطية الأكتاف «Capes» وخاصة العباءات التى ترتديها السيدات فى البلاط الملكى فى المناسبات ولو أنها غير مفضلة فى الثياب . وقماش البروكار والأقمشة الدمقسية غالباً ما تنسج مع الخيوط المعدنية للملابس الثمينة الغالية ، أما الحرير والأقمشة الخفيفة الشفافة فقد كانت تُطلب خصيصاً لعمل أربطة الرقبة «Scarves» وغيرها .

وكانت أقمشة الرجال الخارجية بما فيها المعاطف الثمينة تُصنع من الصوف وكذلك للثياب السادة ، وأقمشة النساء البسيطة والعباءات وغطاء الرأس «Hoods»- كما كانت الأقمشة القطنية والأتال غالباً تُستعمل للملابس . أما القماش القطنى المطبوع فقد أخذ يُستعمل ، خاصة فى ملابس المنزل «Dressing Gowns» للرجال ، وثياب المنزل للسيدات «Negligée» .

ومن أواخر القرن السابع عشر كانت الطباعة اليدوية - بالقلب «Block printing» لطباعة الأقمشة القطنية والتيلية بالألوان الزاهية - متوافرة فى فرنسا وإنجلترا وألمانيا بأثمان تسمح لصناعة الملابس اليومية- أما التيل الأبيض والموسلين والأقمشة الخفيفة «Lawns» الرقيقة فقد كانت تُستعمل غالباً فى معظم الثياب .

الألوان- يجب أن تكون الألوان فى عصر الروكوكو مثل ألوان الزهور كالورد واللون الأخضر الباهت واللون الوردى والأزرق والأحمر تكون منشورة على أرضية فاتحة فى الأقمشة ، وكذلك يُوجد خليط من الألوان القوية أيضاً ، كأن تكون أرضية القماش سوداء مطبوعة بالورد الأحمر والأخضر ، واللون الذهبى والبنفسجى ، ويمكن أيضاً أن

تكون الأرضية ملونة ثم يُطبع عليها باللونين الذهبي والأسود . وارتدى الرجال القطيفة والساتان والصوف الرقيق بألوان قائمة كالأسود والبني والأزرق القاتم . أما العاملات من النساء وغيرهن من عامة الشعب فقد كُنَّ يستعملن الأقمشة السادة القائمة .

## ❖ زى الرجال

يُعتبر القرن الثامن عشر بالنسبة لأزياء الرجال والنساء على السواء فترة بلغت ذروتها من حيث أناقة هذه الأزياء ، فقد كان هذا هو عصر الأرستوقراطية بمعناها الصحيح ، عصر الإتيكيت والتأنق - عصر الثقافة - الخيال - عصر العقل والعاطفة - عصر الصالونات الأدبية أيضا بحيث يتبارى الجميع فى الأبهة والأناقة . وحيث تتبارز عقول الرجال فى الفلسفة والمنطق والشعر والأدب ، وحيث يُضفى جمال النساء ورقتهن على حديث الرجال شيئا من الخيال والشاعرية .

### الفترة الأولى من ١٧٠٠م - ١٧٦٠م

على الرغم من تَغْيُر ملابس النساء تَغْيُرًا كبيرًا بعد موت الملك لويس الرابع عشر فإن ملابس الرجال حافظت على شكلها السائد فى أواخر القرن السابع عشر ، وذلك حتى حوالى منتصف القرن الثامن عشر ، مع بعض التغيرات فى شكل المعطف والصدىرى ، ومع تَغْيُر أكثر فى شكل الكرافات أو الجابو وفى شكل البنطلون . (شكل ٩٦ ، ٩٧ ملون) .

### المعطف Coat

تغير المعطف حوالى عام ١٧٢٠م ، فبعد أن كان محبكا إلى الركبتين أصبح يتسع أسفل الوسط (شكل ٩٨) ، ويُبطن بقماش مقوى ، وأضيفت إلى الجزء الأسفل منه عدة كسرات (بلى سولى) من الخلف تبدأ أعلى الردفين على جانبي الفتحة الخلفية للمعطف ، وكان يوضع زرار كبير عند بداية هذه الكسرات من أعلى الردفين - أما الجيبان فقد تَغْيُر موضعهما من المعطف ، فبدلاً من وضعهما فوق الركبتين مباشرة فى القرن الماضى ، أصبحا يوضعان أسفل الوسط بقليل ، وأضيفت إليهما قلابتان تُحليان بالعراوى حولهما جالون ذهبى أو فضى - أما الأزرار الأمامية فما زالت تبدأ من أعلى المعطف إلى أسفله - ولكن كانت

تترك بدون استعمال فيما عدا الأزرار الثلاثة الوسطى فقط أحياناً . (شكل ٩٩ والباترون وشكل ١٠٠، ١٠١)

### الأكمام «Sleeves»

أما الأكمام فكانت شبيهة جدًا بأكمام المعطف فى العصر السابق ، أى ضيقة ولها إسورة عريضة من الرسغ إلى المرفق (الكوع) ، تُثبت فى الكم بثلاثة أزرار وعراو ، وكان المعطف يُحلى بتطريز أو بجالون فضى أو ذهبى ، وذلك على طول الفتحة الأمامية وعلى الأساور والأكمام وقلابات الجيوب ، إذ قد بطل استعمال الأقمشة المزركشة ، وانتشرت الأقمشة السادة- القطنية والساتان والحرير السميك . (شكل ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١) .

### الصدىرى «Waistcoat»

يمكن أن يُقال إن التغيرات التى حدثت فى المعطف هى نفسها التى طرأت على الصدىرى ، إلا أن الصدىرى كان أقصر من المعطف بالنسبة له ، فكان أقصر منه فى الفترة السابقة بحوالى ٥ بوصات أو ١٢ سم . وقد كان الصدىرى يُصنع عادة من قماش ولون المعطف ، ويُطرز أو يُحلى بجالون كالمعطف تمامًا ، ولكن فى بعض الأحيان كان يُصنع الصدىرى من قماش ولون مخالف . (شكل ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣) .

### القميص «Shirt»

كان يُصنع من الكتان الرقيق أو التافتاه ، وكان واسعًا يُجمع عند الرقبة فى كولة بسيطة تُلف حولها الكرافات- وكانت أكمامه واسعة وطويلة إلى الرسغ حيث كانت تنتهى بكورنيش- وكانت الكرافات عبارة عن قطعة طويلة من نفس قماش القميص ، تُلف مرة أو مرتين حول الرقبة ثم يوضع طرفاها فى الفتحة بين أزرار الصدىرى . (شكل ١٠٤) .

### البنطلون «Breeches»

كان البنطلون فى عام ١٧٠٠-١٧٦٠م واسعًا مريحًا يصل إلى الركبتين حيث يُغطيه أعلى الجورب- وكانت له فتحة على الجانب الخارجى أعلى الركبة ، تُقفل

بأزرار صغيرة - أما عند الوسط فكانت له فتحتان من الأمام مقفلتان بأزرار ، وكان البنطلون يُصنع عادة من نفس قماش ولون المعطف . (باترون شكل ٩٦ ، ٩٩)

## الحذاء

كان الحذاء مربعاً من الأمام وله توكة مربعة أو مستطيلة وكعب قصير ، (شكل ١٠٥) يبين الأنواع المختلفة للحذاء القصير والحذاء الطويل «Boot» والبنطوفل .

## الشعر والقبعات

كانت الباروكة (الشعر المستعار) من مميزات هذا العصر ، حيث كان الرجال يحلقون رؤوسهم تماماً تحت الباروكة ، أو يُقص الشعر قصيراً جداً كما يحدث عند الجنود في وقتنا هذا . ولكن لويس الرابع عشر كان فخوراً بشعره الطبيعي الغزير ، فكان يُفرق شعره في وسط الرأس ويُرتّب في قمتين إلى أعلى ، على شكل الباروكة السائدة في هذا الوقت ، ويتدلى باقى الشعر من الأمام في تموجات تصل إلى منتصف الصدر .

وكما كانت الباروكة السائدة في هذه الفترة ممتلئة الشعر من أسفل وتحتاج إلى كمية كبيرة من الشعر ، فاضطر الرجال في النهاية إلى استعمال الشعر المستعار المكون من شعر الخيل أو الماعز . وبعد ذلك أصبح الجزء الأمامي المدبب في أعلى الرأس والذي شاع شكله في أوائل القرن يقل بعد عام ١٧٣٠ م .

وبعد موت لويس الرابع عشر ، وبحلول الثورة الفرنسية ، تغير شكل الزى وخاصة الباروكة . وفي هذا الوقت كانت هناك جماعة تهتم بالتغييرات التي تطرأ على الباروكة . فتحدد شكل تصفيف شعر الباروكة من أن لآخر ، فقد قسمت هذه التصفيفات إلى الأشكال الأساسية الآتية :

أ - يُجمع شعر الباروكة المجمعّد من الخلف بواسطة فيونكة سوداء (شكل ١٠٠) .

ب- يُفرق شعر الباروكة في الوسط من الأمام ، ويُرتّب على شكل بوكلات أفقية على جانبي الوجه - أما الجزء الخلفي منه فيُجمع في كيس من الحرير أو المشمع الرقيق ، يُثبت بشريط رفيع من التافتاه أو القطيفة السوداء يُلف حول الشعر من الخلف . ويعلو الكيس فيونكة سوداء كبيرة من الخلف عند



منبت الشعر . ويُعتبر هذا الكيس من الأجزاء المهمة جدًا عند الرجال في القرن الثامن عشر ، ويسمى Bag- Wigs ( شكل ١٠٦ ) .

وكان لون الباروكة السائد في هذه الفترة هو اللون الفاتح «Blond» وهي غالية الثمن جدًا ، ثم اللون البنى الفاتح - أما اللون الأسود فكان هو اللون الأرخص ثمنًا ومن أول القرن أى عام ١٧٠٠ م استُخدمت البودرة عمومًا فى رش وتبييض الشعر . وبعد عام ١٧٦٠ م ربما تترك الباروكة بدون تبييض فى بعض الأحيان عند الاستعمال اليومي .

أما القبعات فكانت من الجوخ الأسود ، ولها حافة مستديرة عريضة تُثنى إلى أعلى وتُشبك بأزرار بحيث تُعطى القبعة شكلًا مثلثًا . وكانت هذه الخامة تُحلّى أحيانًا بشريط أو جالون (شكل ١٠٧) .

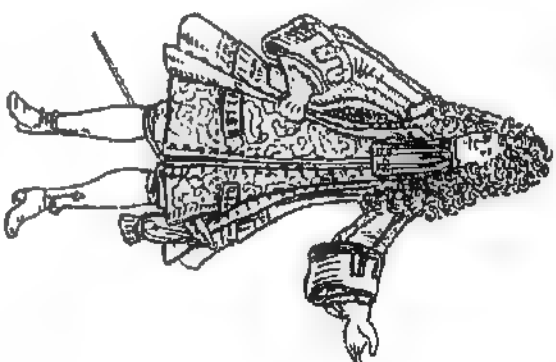
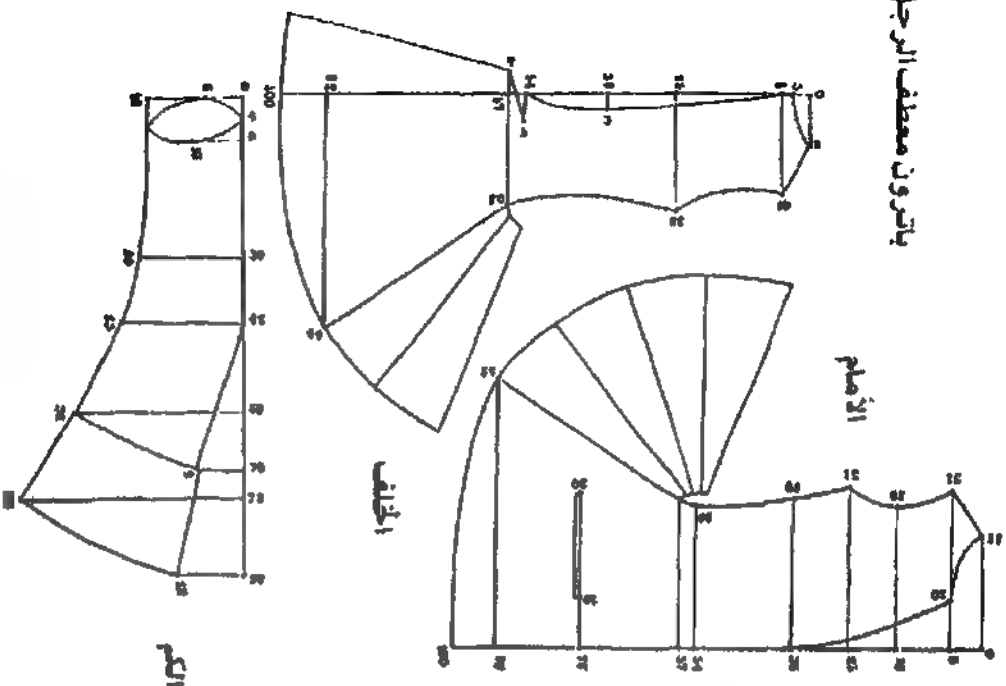
- زى الرجال كاملا من عام ١٧٠٠ - ١٧٢٥ م (شكل ٩٧ ملون) .

- أزياء مختلفة للعسكريين - برتبهم المعروفة للفرنسيين (شكل ١٠٨) .

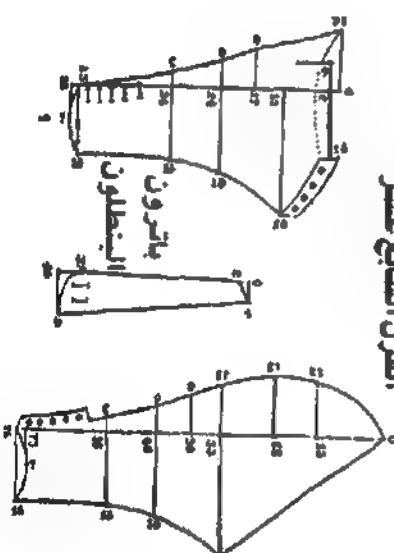
- أزياء المدنيين الفرنسيين فى القرنين السابع عشر والثامن عشر (شكل ١٠٩ ملون) .



## باترون معطف الرجل



## زكي رجل فرنسي من أو آخر القرن السابع عشر

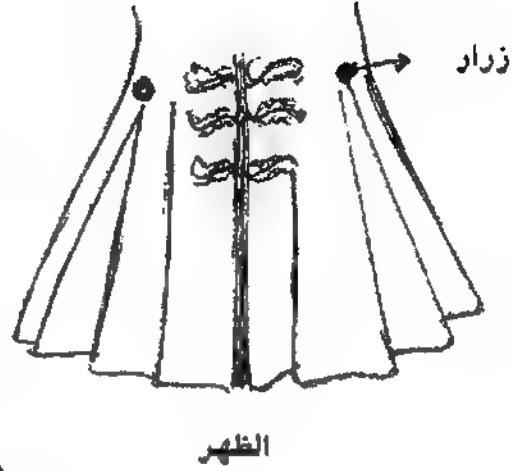


(شكل ٩٦) يبين زكي رجل فرنسي من أو آخر القرن السابع عشر، يوضح شكل الصدر الذي يشبه المعطف تماماً و الباترون للبنطلون الرجل من عام ١٧٠٠م وكذلك باترون المعطف المجاور للرجل يبين أجزاءه المختلفة





١٧٢٠



(شكل ٩٨)

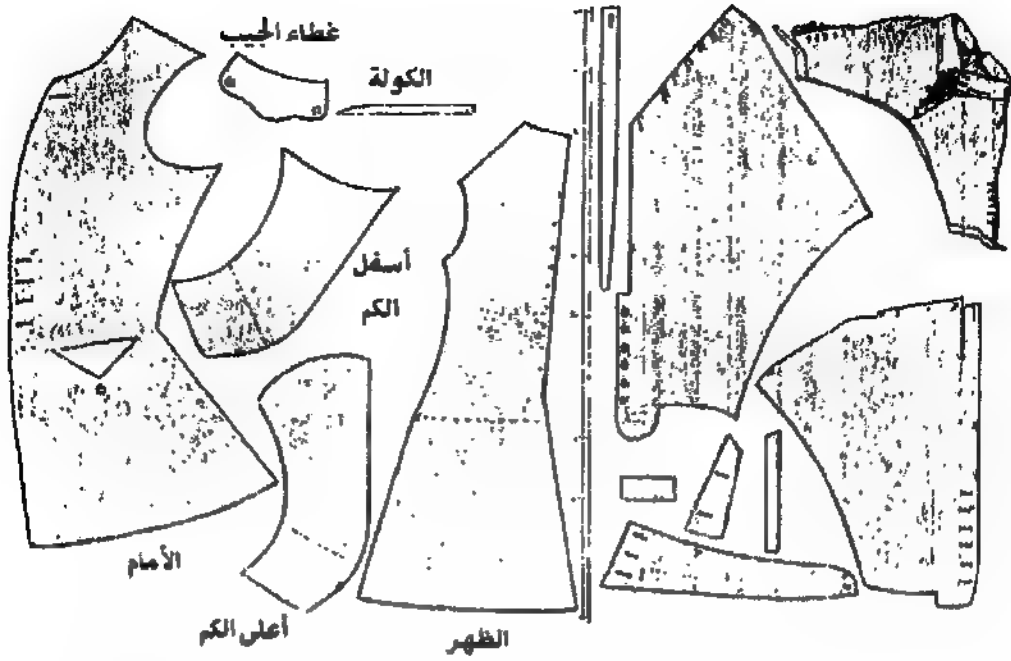
يبين معطف الرجل في عام ١٧٢٠ م يظهر من الأمام  
والإسورة العريضة للكم وكذلك وضع الجيب من الأمام -  
ومن الشكلين الأخيرين يتضح شكل المعطف من الخلف،  
والكسرات المنتظمة على الأرداف مع وضع الأزرار.





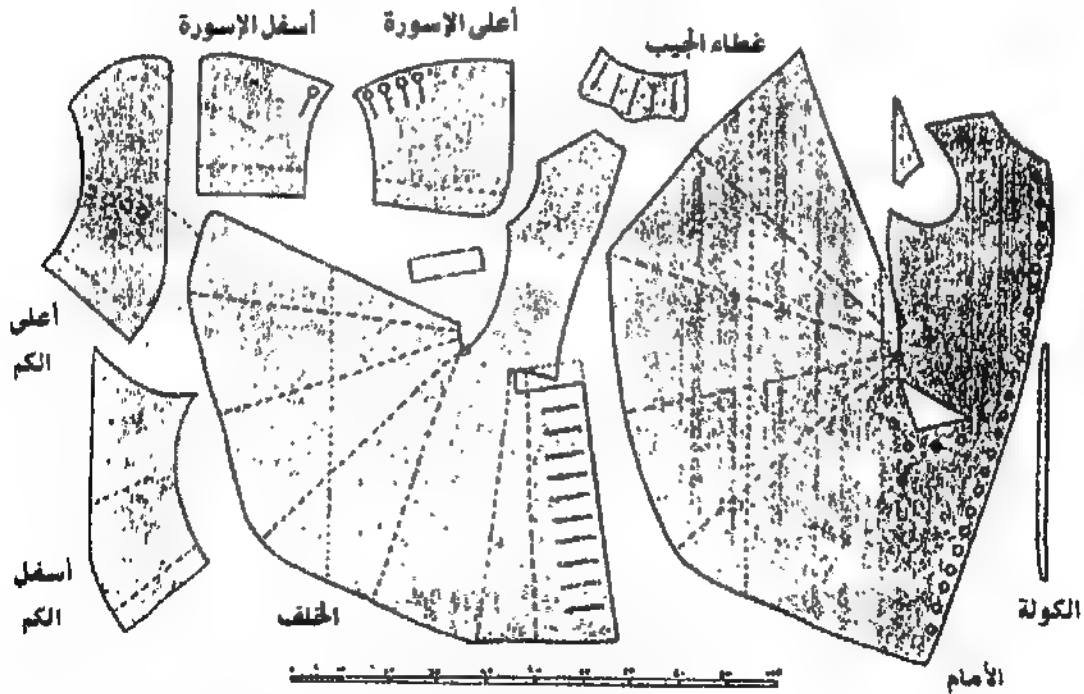
(شكل ٩٩)

يوضح زي رجل فرنسي وبه المعطف من الجانب والأكمام وكذلك  
مكان الجيوب كما يظهر الصديري بداخله. والرسم المرافق به  
باترون الصديري والمعطف وأجزاءهما المختلفة من عام ١٧٢٥ م

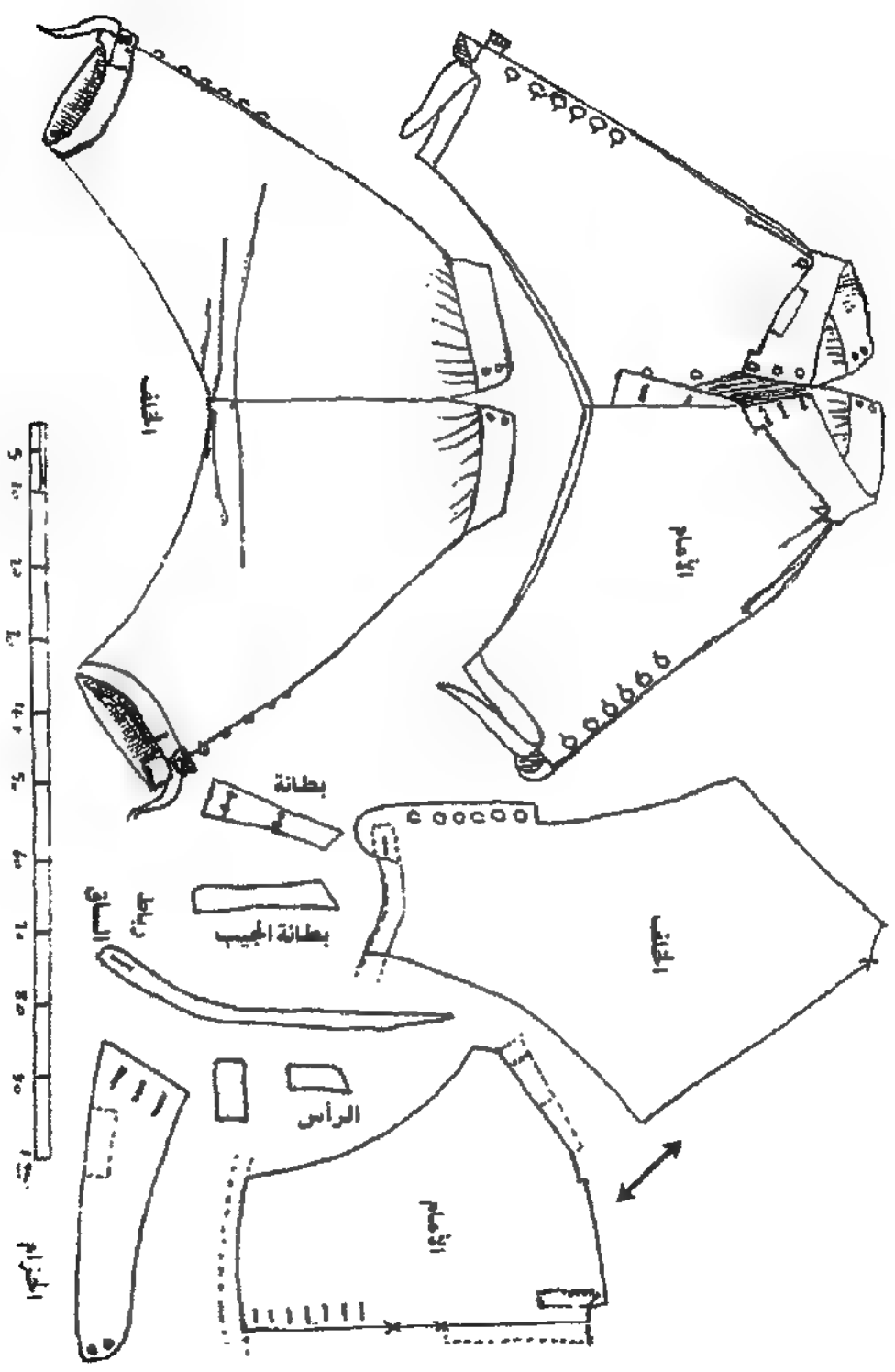


باترون الصديري (الشكل ٩٩)  
يوضح أجزاء الصديري المختلفة

باترون البنطلون «الكيلوت»  
(شكل ٩٩) يوضح الأجزاء المختلفة  
وله شكل منظور في الصفحة التالية

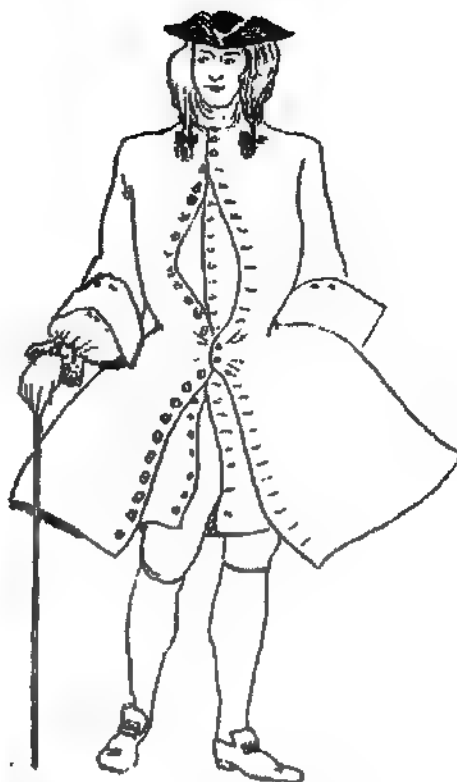


باترون المعطف (شكل ٩٩) يتسع من الجوانب على الأرداف من الخلف، وهذا  
الجزء يوضع عليه زراران أو ثلاثة من الأزرار على الجزء العلوي من الأرداف،  
وبذلك تتكون الكسرات (بليسيه) على كل جانب من الخلف من عام ١٧٢٥ م



شكل آخر يوضح باترون اللباس، كيلوت، (شكل ٩٩) مسطحا ويشكل المنظور

معطف رجل من عام ١٧٣٠ م  
يوضح المعطف، يُزرر في منتصفه  
فقط من الأمام ويظهر أسفله  
الصديري- الأساور العريضة كما  
يُبين القميص من تحتها. كذلك  
تتضح تسريحة الشعر والقبعة



(شكل ١٠٠)



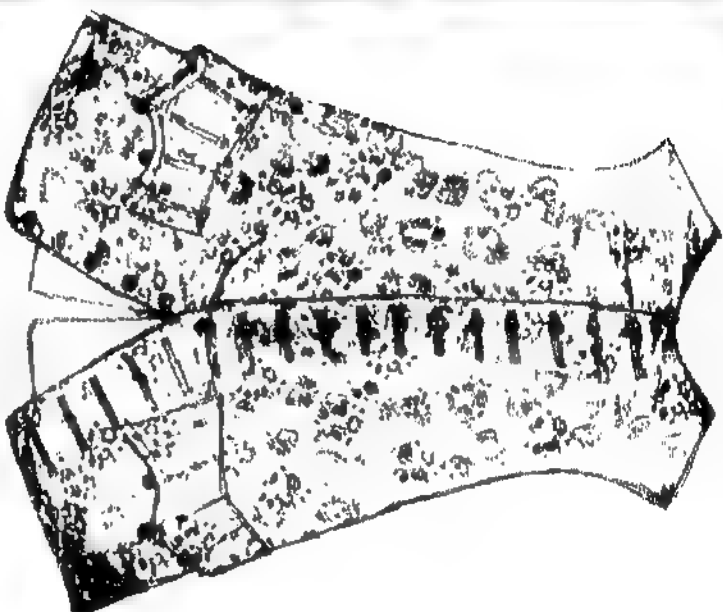
فرنس ١٧٤٥ م

معطف رجالي من عام ١٧٤٥ م  
يبين المعطف بأزراره وكذلك  
الصديري مفتوح أسفل  
الوسط وتتضح الجيوب  
والأساور العريضة من تحتها  
القميص، وربطة العنق  
وربطة الشعر السوداء



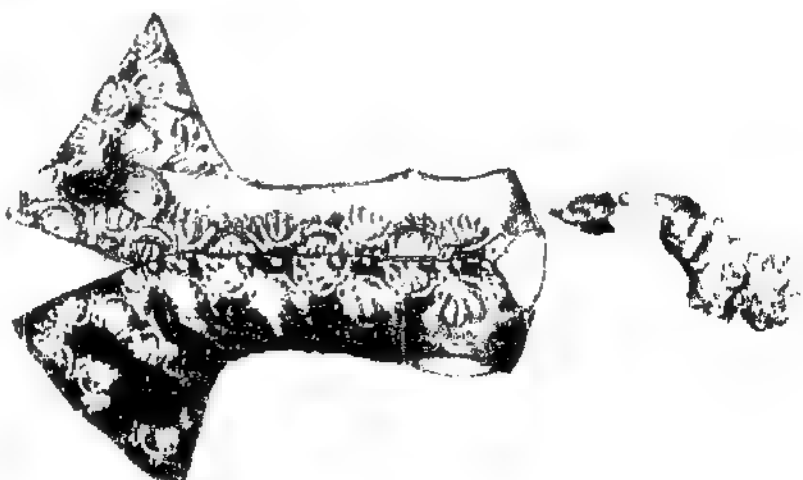
(شكل ١٠١) - «أسفل» يوضح زى الرجل كاملا ويظهر مكان  
الكسرة على الجانب الأيمن وكذلك القبعة. من عام ١٧٢٢ م  
الشكل «الأيمن» أما الشكل المرافق فيبين المعطف من الجانب  
الأيسر والكسرات وكذلك اسورة الكم والقبعة





صدیری من البر و کمار الی صفر بدون  
اکمام - مشیجر بالورد - حوالی ۱۷۰۰ م

صدیری با کمام من القماش المدقوق الی خضر  
یرتدیه الرجل داخل المنزل - حوالی ۱۷۴۰ م



(شکل ۱۰۴) صدیری من البر و کمار الی خضر  
منسوج با شکل من الی امام و من أسفل - من  
منتصف القرن الثامن عشر بدون اکمام



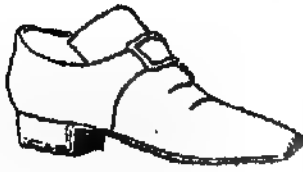


(شكل ١٠٣)

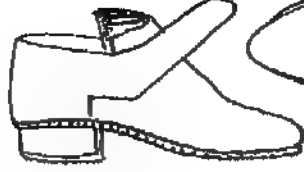
شكل آخر من المعطف والصديري يُظهر الكم والاسورة العريضة والصديري اقصر قليلا من المعطف كما يبين ربط الشعر بالقيونكة السوداء، وكذلك يوضح شكل القبعة والحذاء المربع من الاصام الذي من عام ١٧٣٠ م



(شكل ١٠٤)  
زي حقيقي ارتداه ديفيد  
جاريك «David Garick»  
من القطيفة السوداء -  
عام ١٧٦٠ م يظهر  
القميص وربطته



حذاء من عام ١٧٣٠ م -  
١٧٤٠ - له توكسة من الأمام



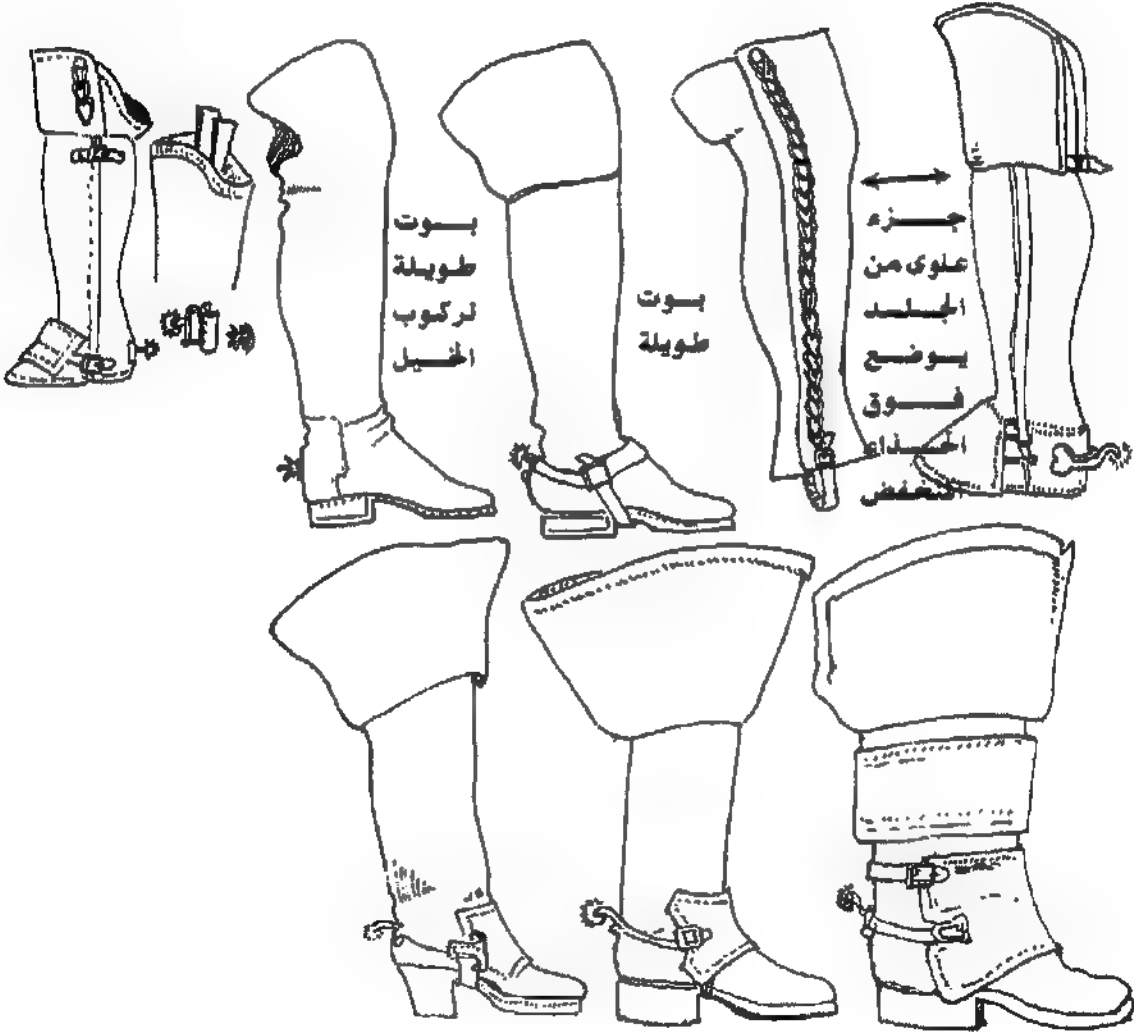
شكل آخر من الحذاء  
البسيط المنخفض



النعل

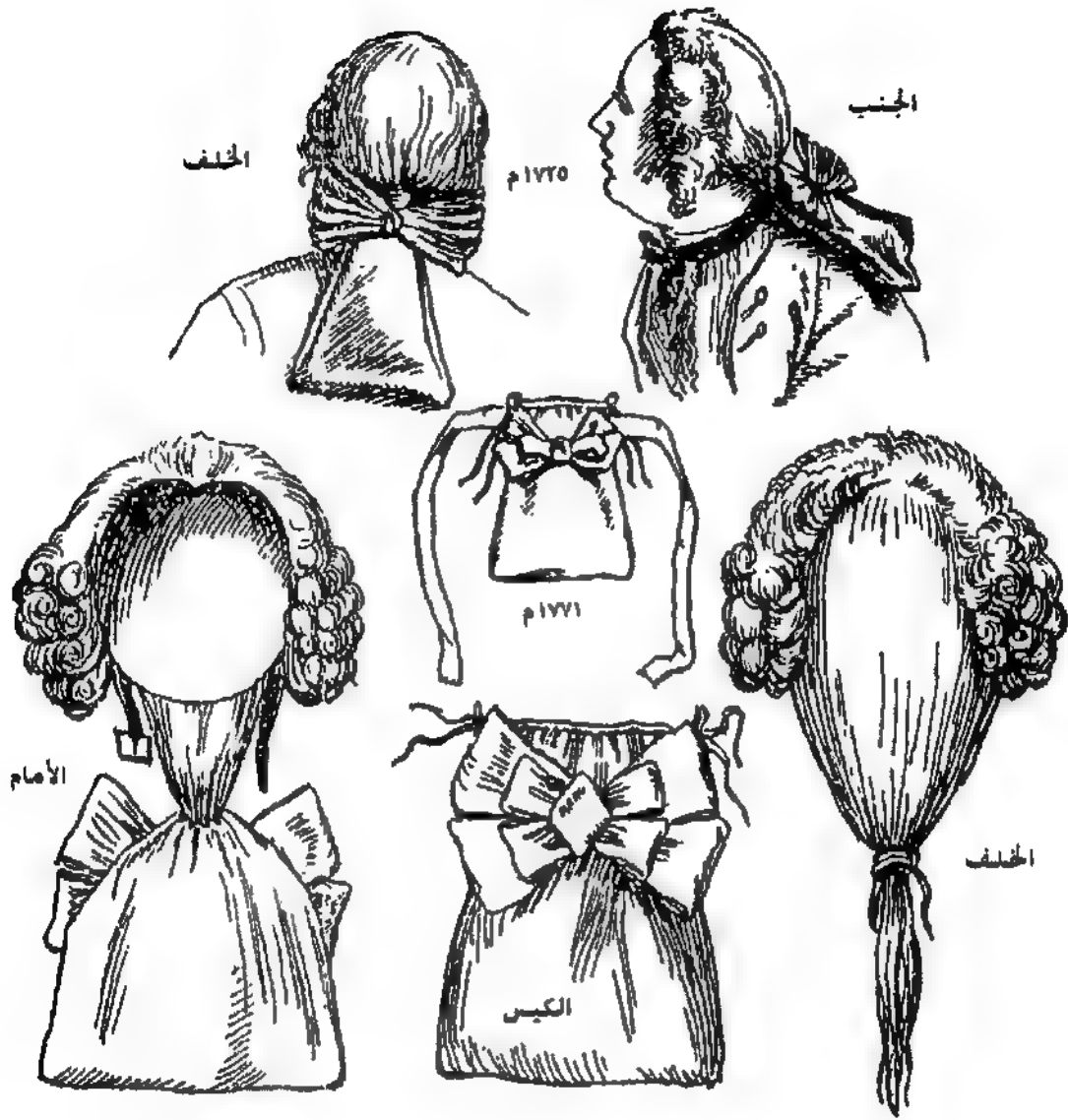


شبه شب «بنتوفل»



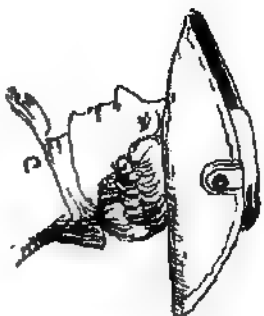
(شكل ١٠٥)

أشكال مختلفة من الأحذية القصيرة والطويلة  
«Boots» المدنية والعسكرية لعام ١٧٣٠ - ١٧٤٠ م



(شكل ١٠٦)

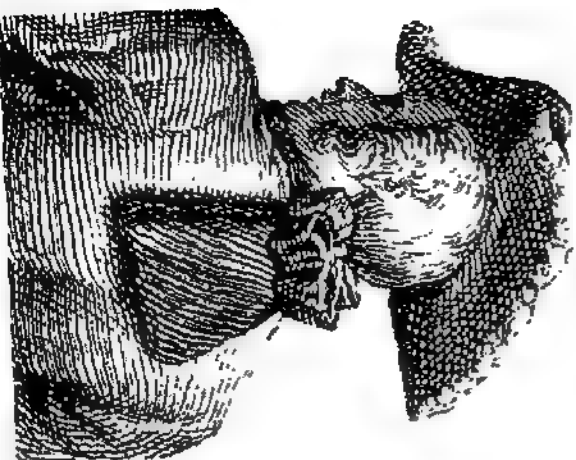
يبين الأشكال المختلفة لتسريحات الباروكة والكيس الأسود المستخدم  
لحفظ باقى شعر الباروكة فى أوضاعها المختلفة المستعملة - Bag - Wigs



قبعة ترتبط بزرار أعلى الجانبيين



(شكل ١٠٧) يبين الأشكال المختلفة للقبعة البرجالي في عام ١٧٢٥ - ١٧٢٧ م



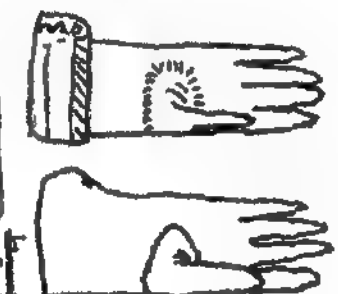
شكل يبين الباروكة داخل الكيس الأسود والقبوة نكة من الخلف مع القبيعة الواسعة من عام ١٧٢٨ م



الإصبع الكبير



بطانة الأسورة



سطح



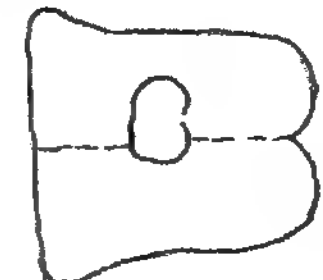
قفاً طويل



الإصبع



بطانة الأسورة



أشكال مختلفة من "قفازات" البرجال في القرن الثامن عشر

أزياء مختلفة للعسكريين برتبهم المعروفة للفرنسيين



حاجب على قصر  
فرنسي - ١٧٦٠ م



(شكل ١٠٨) شكل يبين حراساً  
فرنسيين - ضباط وعسكريين عام ١٧٦٦



فارسي من حرس الملك من  
القرن الثامن عشر



زى ضابط فرنسي بداية  
القرن الثامن عشر



من عام ١٧٢٠ م عسكري  
سوارى من الجيش



## ❖ ❖ ❖ القرن الثامن عشر ❖ ❖ ❖

يُعتبر القرن الثامن عشر القرن الذى اكتملت فيه النهضة الأوروبية التى بدأت فى القرن السادس عشر ، وقد تحرر فيه الفكر وتفتح عقل الإنسان على أسرار الكون وانطلق فكره ونبض قلبه بحب الطبيعة .

وهذا القرن وخاصة النصف الثانى منه - هو عصر الفلسفة والأدب والفن والموسيقى ، كما أن أزياء النساء فيه كانت غاية فى الأناقة .

وفى الوقت الذى كانت فيه الأزياء فى عصر النهضة والباروك تُصفى على الجسم مظهر الترف والفخامة ، فإنها كانت فى عصر الركونو تُصفى عليه الجمال والبهجة ، وتجعل من لابسها تحفة فنية رائعة .

وكانت النساء فى هذا العصر يتبارين فى الأناقة التى كانت تُصفى على أحاديث الرجال مسحة من الخيال والشاعرية .

كما كانت باريس فى القرن الثامن عشر قبلة أنظار نساء أوروبا اللواتى انتشرت بينهن الأزياء الباريسية ، كما انتشرت الثقافة الفرنسية بين الرجال . وقد ساعد على ذلك ما كانت ترسله فرنسا كل عام إلى عواصم أوروبا من دمي (عرائس) صغيرة مُرتدية أحدث الأزياء الباريسية للملابس الداخلية وتُسمى باندورا الصغيرة ، وأخرى كبيرة مرتدية أحدث الابتكارات فى الملابس الخارجية من ثياب وقبعات ويطلق عليها باندورة الكبيرة .

وقد ذكر جيمس ليفر «James Laver» ، أنه كان من الصعب الحصول على أى معلومات خاصة بالملابس قبل ابتكار لوحات الموضة فى ذلك الوقت ، مما دعا الحائكة الخاصة بالملكة ماري أنطوانيت وتدعى روز برتن «Rose Bertin» ، والتى تُعتبر مصممة الأزياء الأولى فى التاريخ ، إلى أن تتجول بهذه الدمي بالمبتكرات الحديثة الباريسية فى كل أرجاء أوروبا كل عام ، وذلك بوضعها فى عربتها الضخمة المخصصة لذلك وتسمى «Bertin» ، وقد تأثرت بهذه الموضات ملابس الرجال والنساء على حد سواء .

كما حدث فى خلال الفترة من ١٧٧٠ م - ١٧٨٠ م أن نشرت فيفيان هولاند «Vyvyan Holland» عدة لوحات للموضة «Fashion Plates»، وكانت هذه هى اللوحات الأولى الملونة باليد . وكذلك ظهرت لوحات أخرى للملابس «Costume Plates» من عام ١٧٧٥ - ١٨٩٠ م وكذلك ظهرت لوحات أخرى للملابس فى فرنسا من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٣ م . وقد كان من المهم أن نميز بين لوحات الموضة وبين لوحات الملابس .

ومما ساعد أيضا على انتشار الأزياء الباريسية بين النساء ظهور أول مجلة للأزياء تتضمن لوحات ورسوماً للموضات خلال المدة من ١٧٧٨ - ١٧٨٧ م . ومن الغريب أن أول مجلة للأزياء لم تكن فرنسية ، وإنما كانت إنجليزية تسمى «The Lady's Magazine» نشرتها عام ١٧٧٠ م وما بعدها واعتبرت من المجلات الرائدة ثم صدرت بعد ذلك فجأة مجلات مماثلة فى جميع أنحاء أوروبا ، وهى تعادل مجلات الموضة الحديثة حاليا .

ويمكن لدارس الملابس المثقف أن يُقارن بين مجموعتين من لوحات الموضة القديمة هذه مثل تلك الموجودة فى مجلة «La Galerie des Modes» الفرنسية وتلك الموجودة فى مجلة «Heideloff's Gallery of Fashion» الإنجليزية بلندن ، وتوجد فى دور الكتب الكبيرة مثل «Victoria and Albert Museum» بلندن ، وحيث إن المدة بين صدورهما تربو على عشر سنوات ، فسيجد أنهما مختلفتان تمامًا .

### ❖ زى النساء إلى ١٧٢٠ م

بدأ القرن الثامن عشر بطرز الأزياء التى كانت سائدة فى أواخر القرن السابع عشر وهو المانتوا «Mantua» ، واستمر إلى عام ١٧٢٠ م . وكان الزى يتسم بالوقار والجدية وظهر ذلك فى بلاط الملك شارل الثانى . غير أن غطاء الرأس المصنوع من الدانتل انخفض وترك ارتفاعه الشامخ «Fontange» - أما الزى فكان مكوناً من كورساج ضيق يُدكك من الخلف - له فتحة رقبة مربعة وعميقة ، والأكمام ضيقة محبكة إلى المرفق ولها إسورة عريضة مقلوبة أعلى الذراع مثل تلك المستعملة فى كم الرجل ولكنها منتهية بكورنيش من الدانتلة العريضة . ويمتاز بجونلتين - الجونلة (النصفية) العليا مفتوحة من الأمام على شكل ٨ ، تُشبك إلى الخلف لتحل محل الكورسيه «Bustle» وتعطى مجالاً للجونلة السفلى المطرزة للظهور من تحتها ، وهى

مقفولة ومحلة بكورنيش عريض - ولم يتغير هذا الزي بعد عام ١٧٢٠ م إلا فى شكل الجونلة وحجمها . (شكل ١١٠)

أما فى الفترة الثانية أى من ١٧٢٠ - ١٧٦٠ م ظهر رداء جديد أكثر اتساعاً وبساطة وراحة ، وقد ذكرت مجلة الباجاتيل الباريسية «Le Bagatelle Magagine» عام ١٧١٨ م اهتمام النساء بهذا الرداء وأطلقت عليه أسماء كثيرة مثل «Robe Ba-tante» ، «Robe Volante» ، «Saque» فى فرنسا ، «Sack dress» فى إنجلترا . وكان هذا الرداء يتسع تدريجياً من الأكتاف إلى الذيل نتيجة للنصفية الداخلية التى تسمى بالطوق «hoop أو Pannier» وتشبه الفارذنجيل الإسبانى الذى كان سائداً فى القرن السادس عشر ويُعرف بالـ «Robe Volante» من عام ١٧٣٠ - ١٧٣٦ م (شكل ١١١ ، ١٢٤) .

ويُعتبر ظهور الأطواق التى ارتدتها السيدات تحت النصفية الداخلية ، «Hoop - Petticoats» أو النصفية الموسعة «Pannier» من مميزات عصر الركوكو ، وجاء إلى فرنسا عن طريق إنجلترا ، وأغلب الظن أنه انتقل بواسطة فرقة الكوميديا الإيطالية التى جاء بها الدوق أورليان فى عرض مسرحى عام ١٧١٩ م . وكان نجاح هذه الفرقة أحد أسباب انتشار هذا الزي الذى ترتديه البطلة . واستمر لمدة أربعين عاماً بعد ذلك ، وقد بدأ على شكل نصفيات داخلية (تحتية) مستديرة وتتكون من خمسة أطواق تقل فى الاتساع من أسفل إلى أعلى وتثبت فى مكانها بغطاء من قماش أو مشمع رقيق مما نتج عنه حدوث صوت (تزييق أو خشخشة) عند السير . ثم استبدل بالمشمع الصوف أو بالقطن أو الحرير أو غيرها من الخامات ، وقد أدى ذلك إلى تغيير شكل الطوق الفرنسى «Pannier» والإنجليزى القديم حيث إنه عبارة عن قفص مخروطى الشكل من الحرير . على شكل جرس متسع من أسفل .

وبعد الثلاثينيات أصبح الطوق مفلطحاً من الأمام ومن الخلف مما أعطاه شكلاً بيضاوياً ، ثم بعد ذلك ارتفع قليلاً من الجوانب أو أضيفت إليه محفظة أو جيب مرتفع بحيث يمكن للساعد أن يرتكز عليه . كذلك اتسع عرضاً بحيث بلغ الطوق الأسفل سبعة وأحياناً ثمانية أذرع ، وفى هذه الحالة يكون الطوق العلوى فى حدود أربعة أذرع (شكل ١١٢) .

وفى عهد لويس الرابع عشر استمر استخدام المشد أيضاً كما سبق ولكن قد تخلص المشد من القطع المعدنية التى كانت تقويه ، ليحل محلها عظم الحوت لأنه يُعتبر أكثر مرونة . وهكذا نجد أن المشد يتحكم فى الموضات النسائية حتى نهاية القرن الثامن عشر- وأحيانا كان يُشد من الأمام وأحيانا أخرى من الخلف ، وعندما يُشد من الأمام فهو يُستخدم لزينة الرداء- وأحيانا كانت تُضاف قطعة من القماش المطرز لتخفى مكان شد الرباط «القيطان»- ولكن على طول القرن كان هذا الزى الذى يُشد بالقيطان يُفضل بالنسبة للفتيات الصغيرات . ومهما يكن من أمر فقد سادت فى السبعينيات من القرن أنواع من المشدات عدا المقواه ، ومع ذلك فقد استمر المشد حتى الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨ م .

ولهذه الأسباب كانت السيدات المرتديات هذا الزى لا يستطعن المرور من الأبواب إلا بطريقة جانبية ، وعلى الشريك «Partner» أن يتأخر أو يتقدم قليلا ليفسح المكان لمرور السيدة وحدها ، كذلك تحتاج السيدة إلى مساحة كبيرة لتجلس ، وإذا كانت مجموعة منهن فى مكان واحد ، فإنهن يحتجن إلى ثلاثة أمثال المكان الذى كان من الممكن أن يشغلنه لو أنهن بالملابس العادية . وسرعان ما انتشر هذا النوع بين الطبقات المختلفة من الشعب ، وفى العشرينيات ارتدته الخادومات وذهبن به إلى سوق باريس . أما فى ألمانيا فتستعمله السيدات فى المطابخ ولم يسمح للخادومات بارتدائه على الإطلاق .

وفى رأى آخر أنه قد كانت هناك أطواق مستديرة تشبه القبة «dome» وكانت هذه الأطواق تُعتبر قطعة أساسية فى الثياب حتى عام ١٧٦٠ م (شكل ١١١) .

وفى عام ١٧٥٠ م أو قبل ذلك بقليل انقسم الطوق «Pannier» إلى قسمين واحد لكل جانب «Side - hoop» ، وله فتحتان على الجانبين حتى ظهر بعد ذلك الطوق ذو المفصلات والذى يمكن ثنيه تحت الذراعين ، ويثبت هذا الطوق المعدنى فى مكانه بواسطة أشرطة كما هو مبين فى (الشكل ١١٢ ، ١١٣) .





ويُصنّف راسل (١٩٨٣) في وصف النصفية أن شكلها كان في البداية شكل الجرس وهو القفص الأول السابق الذكر وكانت فيه الـ «hoops» دائرية وهذا يُعتبر النوع الأول من الجونلات المقواة «hoop petticoat». واستطاعت النساء أن تحتفظ بهذا الشكل بارتداء الطوق الجرس الذي وصل إلى أقصى اتساع له عام ١٧٤٠م (شكل ١١٥)، والذي سرعان ما اختفى نهائياً بعد عام ١٧٤٠ وبدأ الطوق يتغير ويصبح مفلطحاً من الأمام والخلف ويمتد إلى الخارج، ومرتفعة قليلاً من الجانبين وهو بوضاوي له جيبان وهذا هو النوع الثاني من الأطواق. وكان النوع الإنجليزي مستقيماً نوعاً. أما الفرنسي فيأخذ شكل الكلية «Kidney Shape» (شكل ١١٥، ١١٦). ثم استُبدل به طوق آخر عندما ضاقت بهذا الاتساع، الشوارع والمنازل- بموضات السيدات في هذا الوقت. ولهذا السبب ابتكر الطوق المعدني «النوع الثالث» له مفصلات أو أنصاف دوائر من الجوانب يمكن ثنيها ورفعها إلى أعلى عند الأرداف لتساعد السيدة في التصرف في الأماكن الضيقة كما تساعد النصفية على حفظ شكلها. وقد وصل إلى أوج اتساعه وكان مسطحاً من الأمام والخلف فأصبحت النصفية واسعة جداً بما يسبب حرجاً يصعب معه دخول سيدتين متجاورتين من باب الحجرة أو جلوسهما معاً على أريكة أو عربة واحدة. وهذا كان له تأثير على المعمار في القباب الموجودة في القرن الثامن عشر.

وبالرغم من كل هذه المصاعب والمضايقات من هذا النوع من الطراز، فإنها لاقت استحساناً كبيراً، وأصبحت موضحة شعبية انتشرت بسرعة لدرجة أن جميع السيدات قد ارتدينه ابتداءً من الأميرات حتى العاملات. وكانت الأزياء في هذه الفترة ترتفع إلى أعلى القدم قليلاً «Ankle» (شكل ١١٦).

كذلك وضّح جيمس لافر (١٩٨٥) النصفية فقال إن هناك نوعين من الثياب إما أن تكون النصفية فيه مفتوحة من الأمام والشكل المميز له أن ينتهي الصدر «الكورساج» على شكل V أي مدبب من الأمام فتظهر النصفية الداخلية المزخرفة وعادة ما تكون النصفية الخارجية ذات فتحة على شكل A فتظهر النصفية الداخلية التي زُيّنت أكثر من النصفية الأصلية، وفي بعض الأحيان تكون مدرّبة «Quilted» كما في (شكل ١١٧)، ومزينة بالتطريز، بخرز من خيوط ملونة بألوان متضادة.

أما النوع الآخر من الثياب فقد كانت النصفية فيه بدون فتحة من الأمام ويسمى بالثوب المغلق «Closed Robe» ولكنه لم يُستعمل كثيراً . وكان هناك ثوب آخر ، النصفية الداخلية فيه من نفس خامة النصفية الخارجية ، وكلاهما غنى بالزخارف بالإضافة إلى الكرانيش التي تُزين بشريط من الورود . (شكل ١١٨ ، ١١٩ والباترون) .  
كما كانت أقمشة التافتاه والساتان الطبيعي والقטיפه هي السائدة فى هذه الفترة مع الألوان الفاتحة أو الهادئة .

وفى عام ١٧٥٠م بدأ الطوق يقل فى حجمه وفى عام ١٧٦٠ م استُبدل به عددٌ من النصفيات الداخلية المنشأة (شكل ١١٨ ، ١٢٠) يوضح السيدة بومبادور بوشيه «Pompadour Boucher» فى هذا الزى عام ١٧٥٥م رسمها الفنان بوشيه «F . Boucher» من مجموعة دالاس .

واتفق جاك روبير وكثير من المؤلفين مع نورا (١٩٦٨ م) على أنه فى الستينيات من هذا القرن ظهرت مجموعة كبيرة من الموضة ، أولها الثوب الفرنسى فى عهد لويس الخامس عشر محبك من الأمام والخلف كما فى الفترة السابقة ويسمى بالثوب ذى الطوق المزدوج «La robe a double ponnier» عام ١٧٦٢ م ، وتظهر فيه النصفية ذات جوانب منتفخة وترتدى السيدة تحته الطوق المزدوج ، واحد على كل جانب ، لها شريط يُثبت حول الوسط . (شكل ١٢١) .

أما النصفية الداخلية فمزدانة بكشاكش زينة جميلة ، وتكون فيه النصفية واسعة صُنعت من الخمل المختلف اللون عن الصدر ، ومزدانة من أسفل بزخارف ذات كسرات رقيقة فى تصميم جميل ، ونموذج آخر للثوب ذى الطوق المزدوج أيضا فى (شكل ١٢٢ والباترون) الخاص بها . وتقص النصفية مع الجزء الأعلى من الثوب (الصدر) باتساع كبير عادة مركز فى الجوانب على الأرداف وذلك بكسرات متقابلة (كالونيهات) أو على شكل مروحة لتأخذ الشكل المطلوب على الطوق ، ولذلك لم يكن لها نصفية منفردة ، وإنما كانت هناك نصفية داخلية واسعة أيضاً تُجمع حول الوسط لها كشاكش عريضة من أسفل ، وكانت من أقمشة متماثلة مع الثوب مزينة عادة بالزهور .

### ثوب الخروج أو المعطف «Gown»

وعند الخروج كانت السيدات يرتدين معطفاً من القماش الحريرى المطرز فوق الفستان السابق وصفه ، وأهم ما يتميز به هذا الزى هو وجود كالونيهات أو كسرات تبدأ من فتحة

الرقبة من الظهر إلى نهاية الزى من الخلف ويسمى «Watteau Pkats» نسبة إلى الفنان «Watteau» فى ذلك الوقت . وهى كانت عبارة عن قطعة واحدة وليس به خياطة عند الوسط ، وكان يُترك مفتوحا من الأمام وتُحلى فتحته الأمامية بتطريز أو بشريط بليسيه (شكل ١٢٣) والباترون .

### الشعر والقبعات

بطل استعمال الـ «Fontange» وأصبح الشعر قصيرا ، يُرتب على شكل بوكلات صغيرة حول وسط الرأس وتُحلى بفيونكة من شريط التافتاه أو بونيه صغير «Cap» من الشيفون أو الدانتل أو بزهور صناعية . (شكل ١٢٥ ، ١٢٦)

### الأحذية والشراب Stocking

فى النصف الأول من القرن الثامن عشر أُدخلت الأحذية ذات الكعب العالى وتسمى «High louis heels» بمقدم مدبب وتعتبر موضحة ١٧٣٥ م- وقد حاز هذا الطراز الإعجاب من الأحذية فى حوالى الستينيات ، ولو أن هذه الأحذية المدببة العالية من قماش الساتان والبروكار والتطريز بشغل الإبرة ، ما زالت تُستخدم مع الثوب الكامل «Full dress» من نفس قماش ولون الفستان ، وتُحلى بتوكة من الماس أو الأحجار الكريمة . وأدخلت كذلك فى نفس الوقت أحيانا الأحذية المنخفضة بمقدم مستدير نوعا . (شكل ١٢٧ ، ١٢٨)

كذلك استعملت السيدات الجوانتيات الكاملة «القفازات» والأخرى الجوانتيات بدون أصابع «Mittens» (شكل ١٢٩) . كما استخدمت المراوح اليدوية مزينة بأشكال طبيعية من الوجهين . (شكل ١٣٠) والكماليات (شكل ١٣١)

### الأقمشة المستعملة

كانت أغلب أقمشة الأزياء المستعملة فى هذه الفترة هى الدمقس وأقمشة البروكار الموشى بالذهب أو الدانتل الفضية «Silver lace» والحرير الملون .

(شكل ١٣٢ ملون) يبين ملابس النصف الأول من القرن الثامن عشر .

(شكل ١٣٣ ملون) يبين الأزياء الأوروبية فى القرن الثامن عشر .



(شكل ١١٠)  
 زي لسيده من عام ١٧١٨ م تظهر  
 النصفية العليا تجمع إلى الخلف

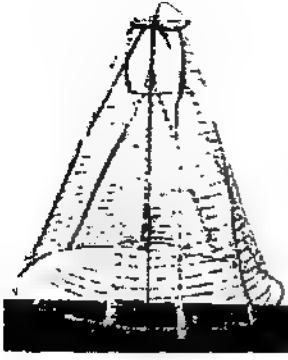


(شكل ١١١)  
 يوضح شكل الثوب المسمى بالروب باتانت  
 «Robe Batante» وترتديه السيدة  
 فوق الطوق المستدير الذي يشبه القبة

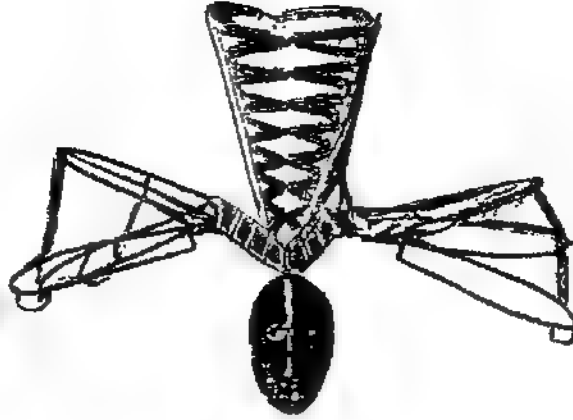


(شكل ١١٢)

يبين أشكال الأطواق  
المختلفة في القرن  
الثامن عشر



الطوق يشبه الفارذنجيل  
الأسباني بشكل الجرس



الطوق ذو الأربعة أسطح  
من الفارذنجيل وعليه  
الكورسيه من أعلى

سيده ترتدي  
الطوق المستدير



١٧٥٠ م

طوق على شكل بيضاوي مرتفع  
من الجانبين وبه فتحتان للجيوب

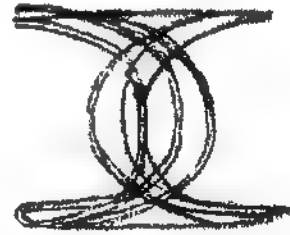


١٧٥٩ م



سيده انجليزية ترتدي  
الطوق المستطيل

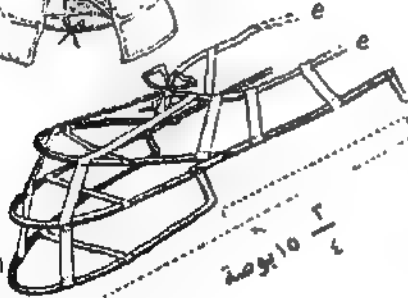
الطوق يطوى بهذا الشكل



سيده تستخدم الطوق ذا  
الأسطح الأربعة يطوى  
بعد ارتدائه ويرفع تحت  
الإبط عند الجلوس



العرض الامم  
١/٢ ٣٦ بوصة



شكل ذو الأربعة أسطح  
المتسع side - hoops

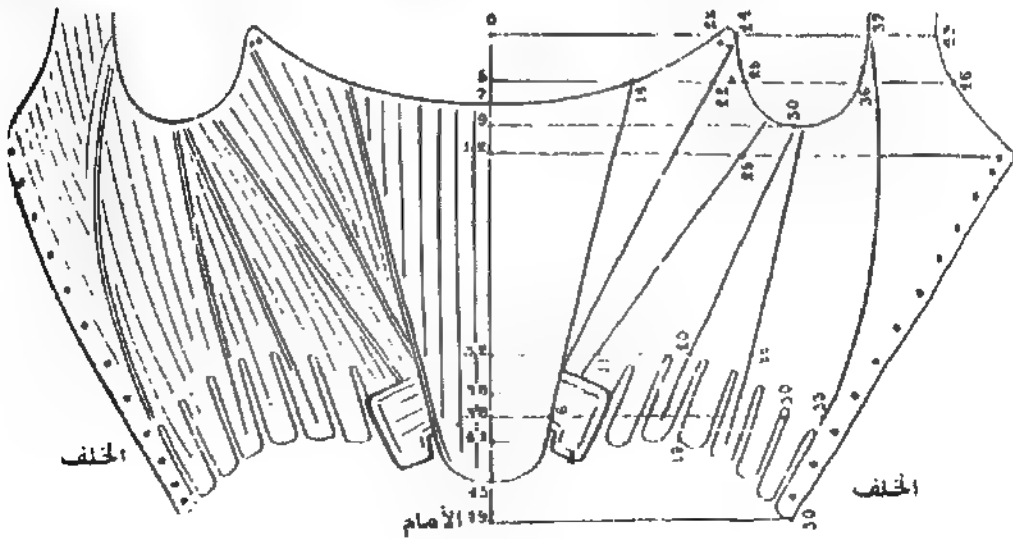


(شكل ١١٢)

بين حوالة مشغولة بالبر وديريه من  
الحرير الأزرق عليها كورسيه من الحرير  
الأبيض من منتصف القرن الثامن عشر



كورسيه من الأمام من النصف  
الأول من القرن الثامن عشر



باترون للكورسيه المرافق وطريقة تفصيله، من الأمام والخلف



(شكل ١١٤)

شكل يبين طريقة ارتداء «الكورسيه» من الداخل قبل ارتداء  
النزى عليه حتى يُصبح ضيقاً جداً - من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠ م

شكل يبين زي سيدة إنجليزية  
من عام ١٧٤٠ م. يتضح الاتساع  
الكبير في الطوق الداخلي  
«Hoop».

(شكل ١١٥)



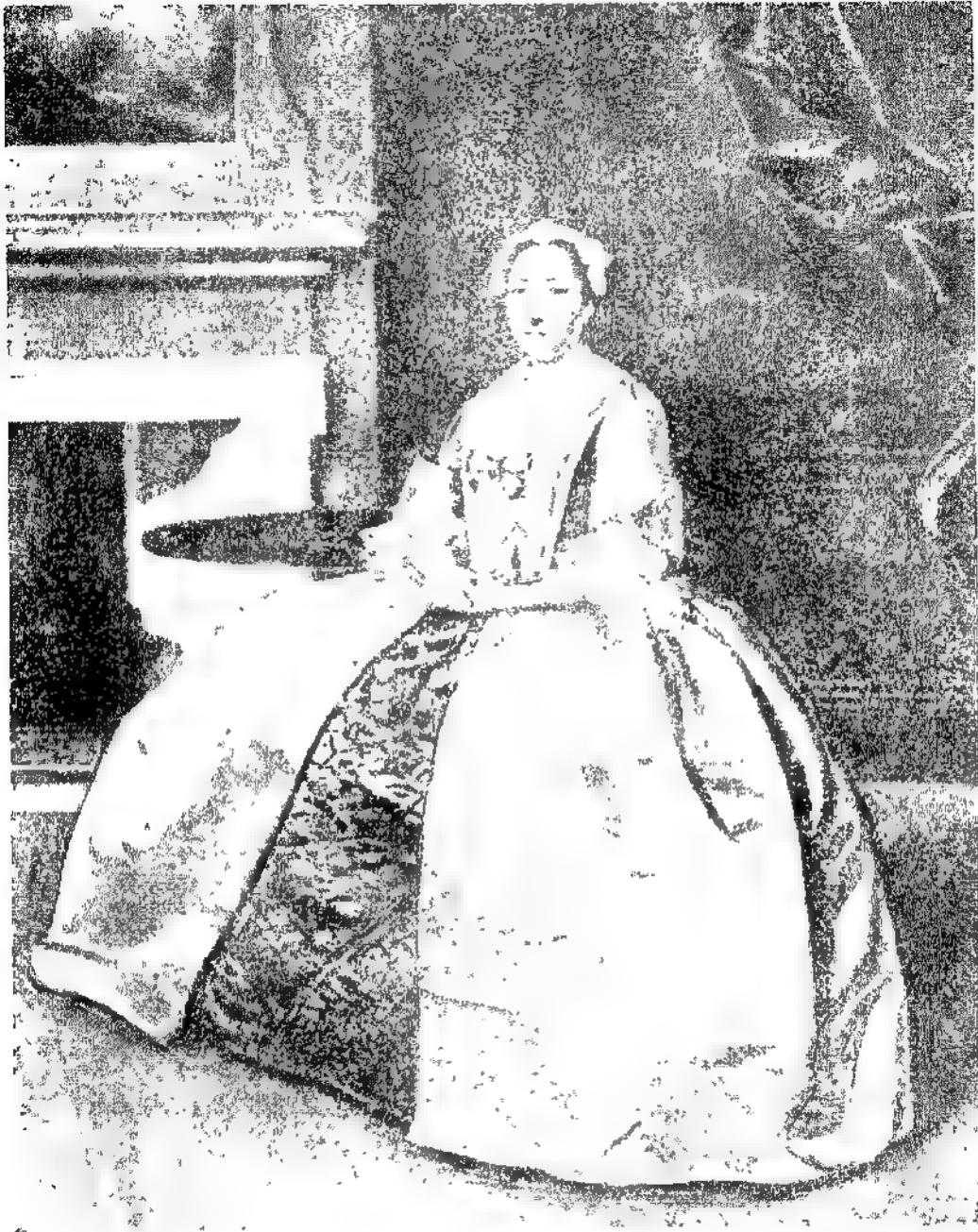
شكل اخر يبين اتساع الأطواق المستعملة  
تحت الزي الإنجليزي الواسع عام ١٧٤٩ م

شكل يبين ربا فرنسياً من عام  
١٧٣٥ م وقد كان الطوق  
مفرطحاً من الأمام على شكل  
الكلى «Kidney shape».



(شكل ١١٦)

شكل آخر يُمثِّل الرى الواسع فوق الطوق الكبير من عام ١٧٤٠م - ويلاحظ الشرائط المنظمة والمتدرجة فى الاتساع من أسفل إلى أعلى على صدر الكورساج - والكم العلوى ضيق حتى منتصف الساعد ذو فتحة من المرفق إلى الرदन المزين بثلاثة شرائط من الدانتل - أما الكم السفلى فهو فضفاض نوعاً يضمه سريط رفيع حول المعصم



(شكل ١١٧)

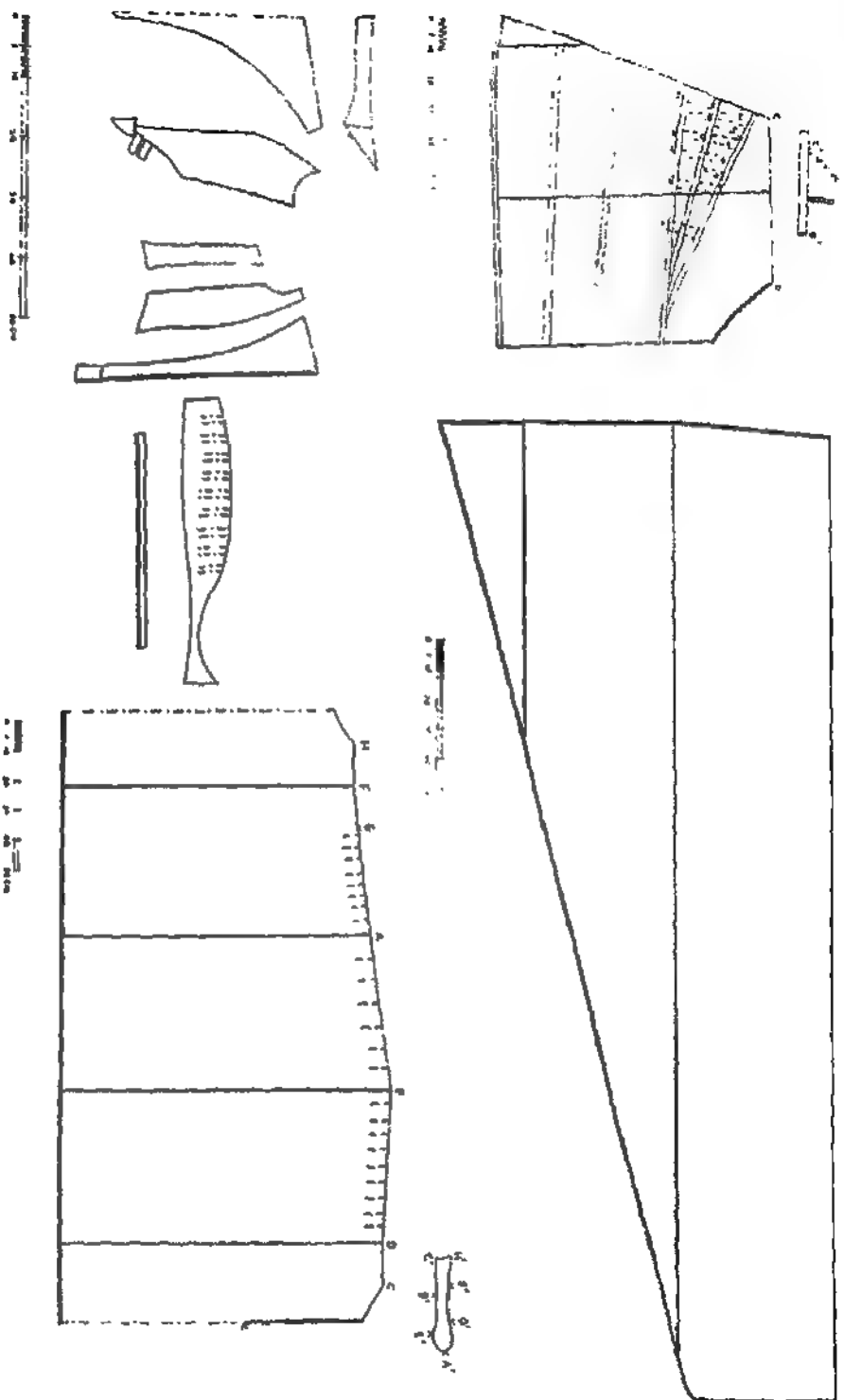
يبين زيّ السيدة من عام ١٧٤٠م ترتدي جونلة داخلية مدركة - pulled petticoat -  
 رسمها الفنان M . Bernard . وهو الشوب المسمى - Mantua - يقص قطعة  
 واحدة من الكورساج . النصفية مفتوحة من الأمام



(شكل ١١٨)

زى اخر لسيدة من عام ١٧٥٩م يظهر الكورساج عليه الوردات الامامية والكم الضيق حتى المرفق ومزين بأربع كشاكش - كرانيش - فوق بعضها البعض تعلوها فيونكة كبيرة. والجوطة الواسعة تحتها الجوطة السفلى مزينة بكرانيش من أسفل يصنع هذا الري والجوطة من القماش الفاتح ذات صوت - Crisp. وهى لمدام بومبادور - pompadour - رسمها الفنان - F. Boucher.





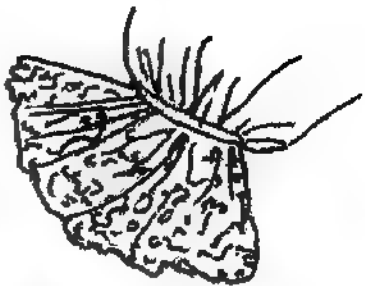
(شكل ١١٩)  
 يترون هو قطع أجزاء زى الملكة تونيزيا. وهو الزى الملكى ويحتوى "Panier".  
 والكورساج والذى له جولة مستديرة وجولة سفلى مستديرة للزى



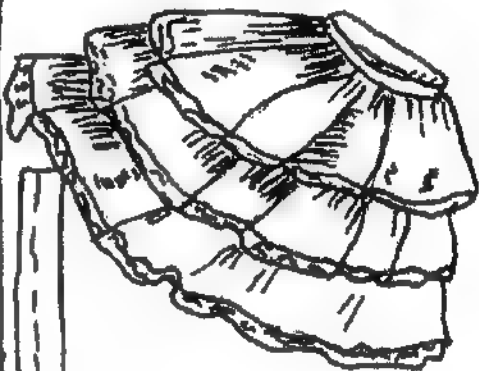
(شكل ١١٢)

يوضح السيدة بومبادور وهي ترتدي الروب فولانتى «Robe Volante».  
بأكمام الباجودا- لها أساور بها ثلاث أو أربع كشاكش من عام ١٧٥٥ م

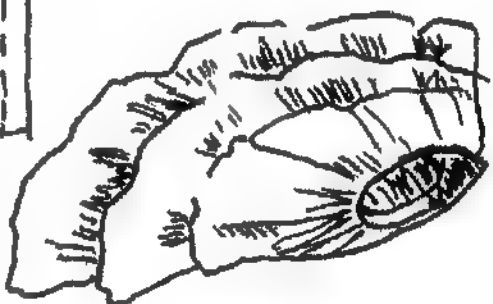
إسورة ذات ثلاثة كراتينش



إسورة كم القمصين



إسورة من المرسلين مطرزة



إسورة من التل على حرقها  
دائش مزينة بالحديد الأصفر



الجزء الأعلى المرسلين يكشش من أعلى

231 = 23

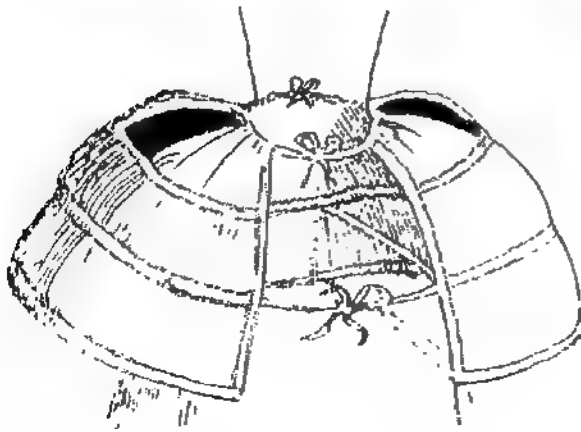


(شكل ١٢٠ ب)

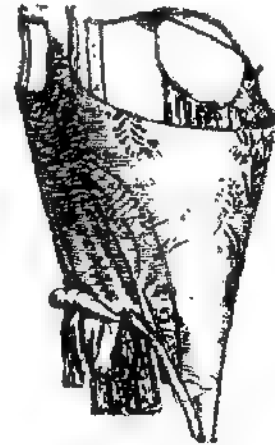
يقرون إسورة كم البري بتاريخ ١٢٢٥ - ١٢٧٥ م

(شكل ١٢١)

زى يلبس فوق الطوق  
المزدوج ١٧٥٠ م



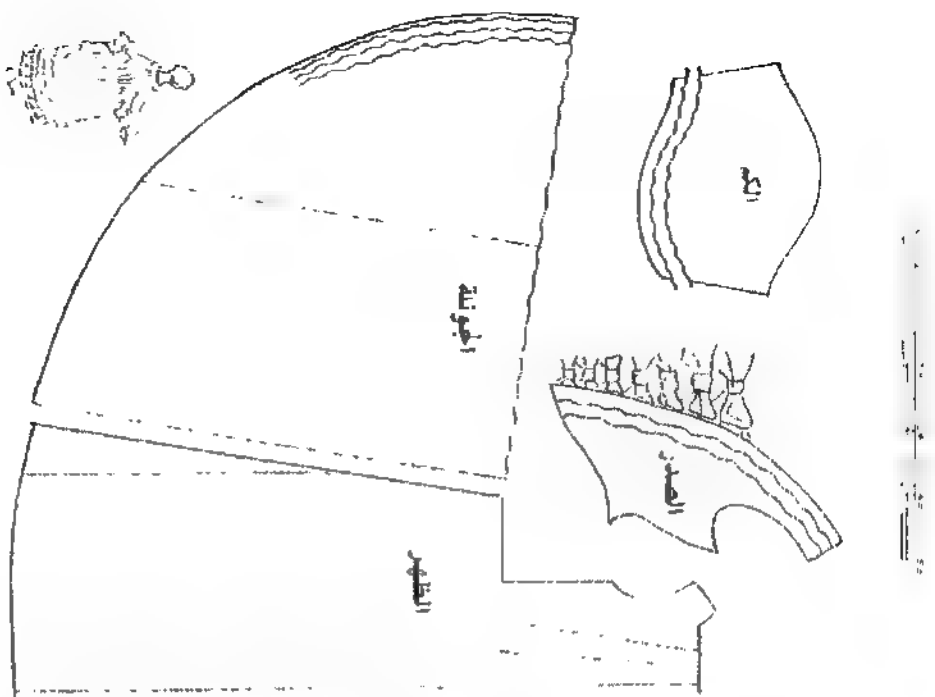
الطوق المزدوج تحت الزى الأعلى عام ١٧٥٠ م



الكورسيه المستخدم  
فى الزى من أعلى



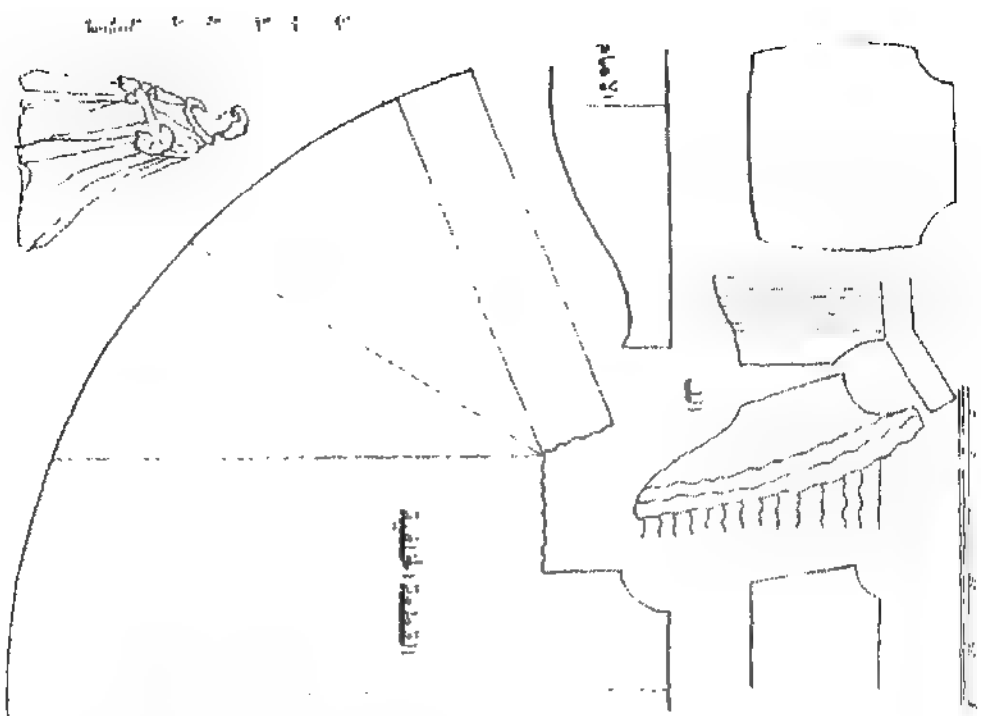
سكن ستر أرياء النساء الفرنسيات في القرن الثامن عشر، ويتضح فيها الأساور وفتحة الصدر، وكذلك الشعر وغطاء الرأس



(شكل ١١٢٢)

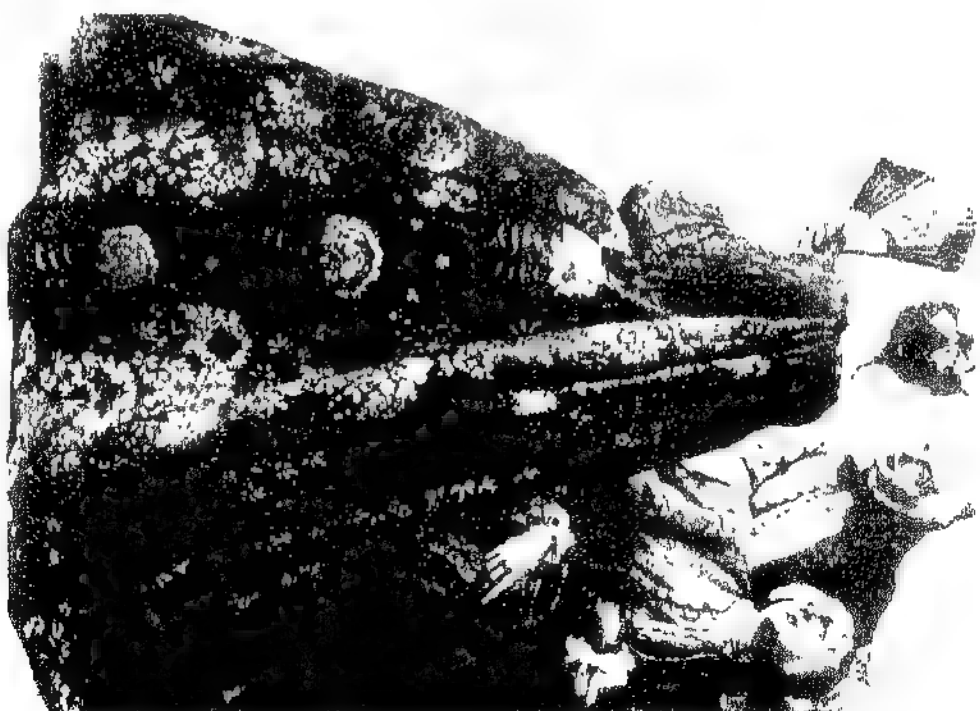
نموذج آخر للطوق المزوج . Side hoops . لعام ١٧٩٢ تظهر فيه النصفية منهضعة من الجانبين فقط كما تظهر النصفية السفلى من الزينة بالكشاكش من أسفل ، وترتدي تحتها الطوق المزوج

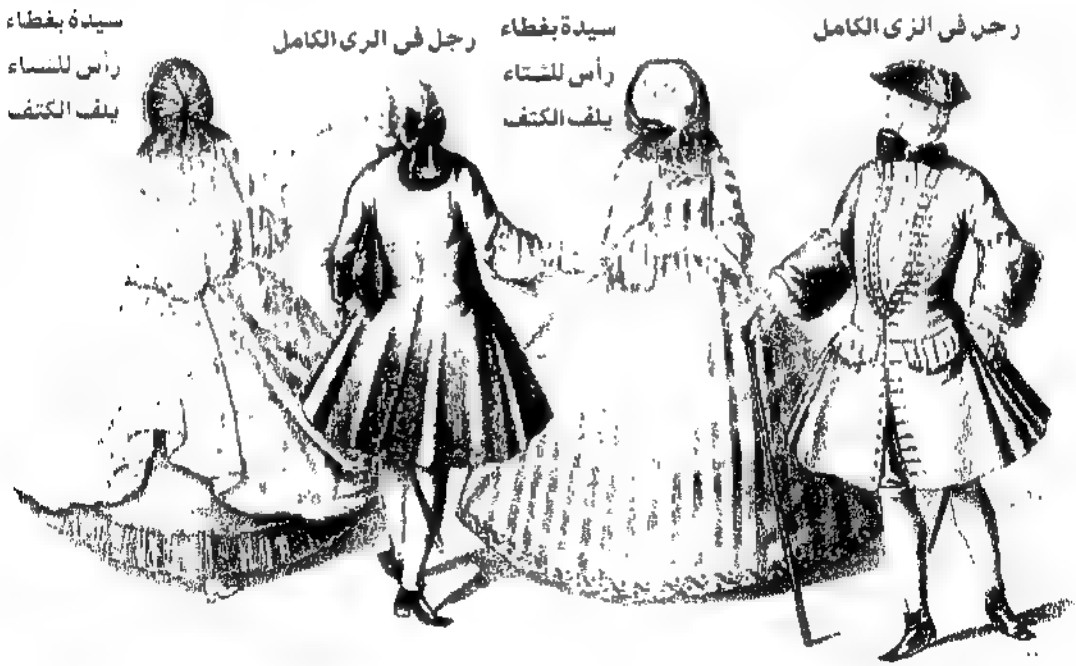




الشكل ١٢٢

بين الزى المسمى بالـ Wattean pleets والساترون يوضي احراءه المختلفة





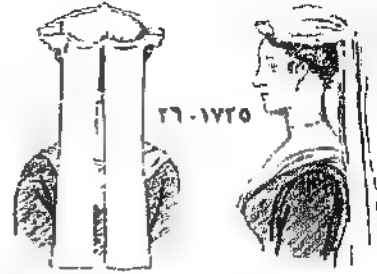
(شكل ١٢٤)

الموضة الفرنسية في أوائل القرن الثامن عشر



(شكل ١٢٥)

نصف الشعر وأغطية الرأس



طريقة تصفيف الشعر  
القصير البسيطة وعليه بونية  
له قطعتان من القماش تتدلى  
على الظهر . عام ١٧٢٥، ١٧٢٦م



شكل يبين طريقة تصفيف الشعر في  
أوائل القرن الثامن عشر وعليه بونية صغير



غطاء للرأس يسمى «Calash»  
من القرن الثامن عشر



أغطية رأس فرنسية للأطفال  
«بونيه» من القرن الثامن عشر

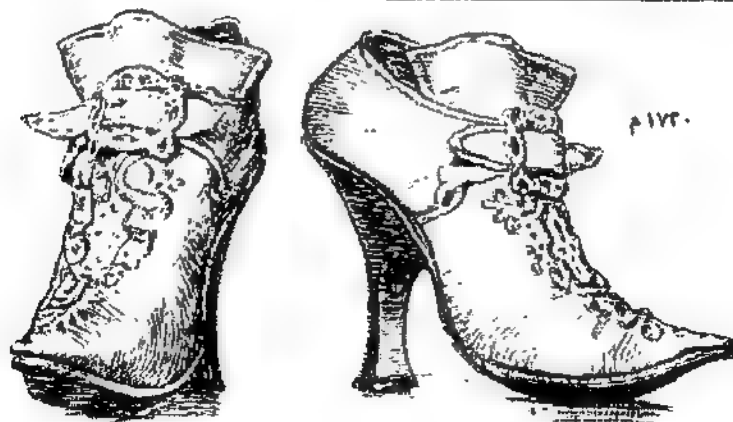


(شكل ١٢٦)

يبين طريقة تصفيف الشعر الطبيعي والاستغناء عن هيكل السلك. ويوضح  
أيضاً أشكال القبعات المختلفة في الربع الثاني من القرن الثامن عشر



أحذية النساء من  
القرن الثامن عشر

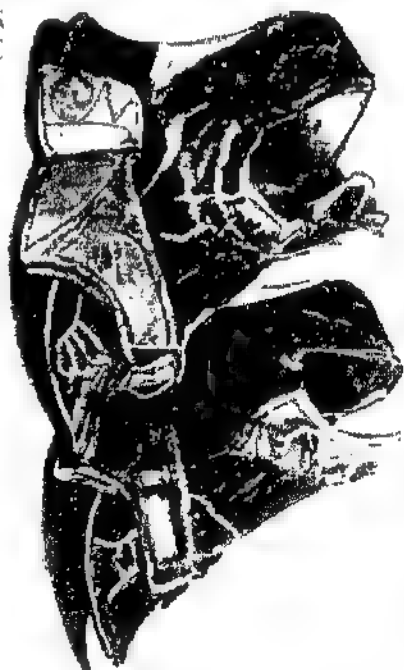


(شكل ١٢٧) طراز آخر من الأحذية من عام ١٧٢٠ م

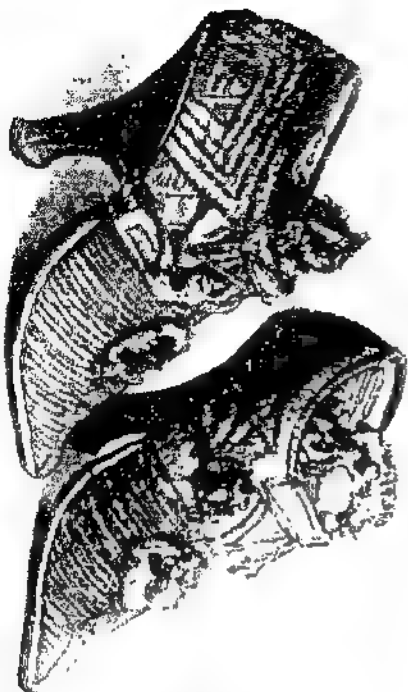


شكل يمين زوجاً من الأحذية المزينة من  
الطير المطرز من نحو عام ١٧١٥ م

(شكل ١٢٨)



شكل يمين زوجاً من الأحذية  
بمعل خفيف من ١٧٠٠ م



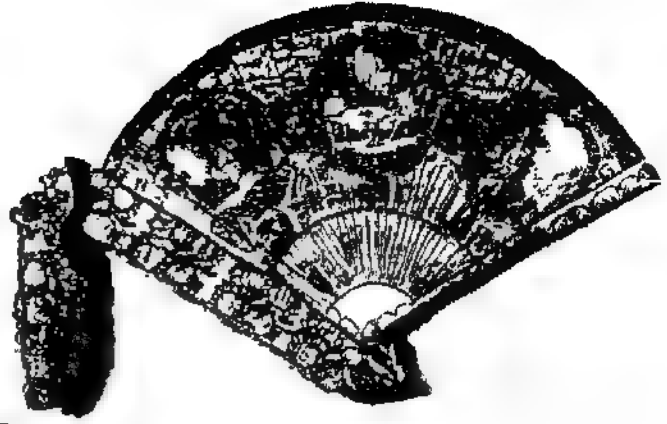
شكل يمين زوجاً من الأحذية  
من نحو عام ١٧٢٥ م



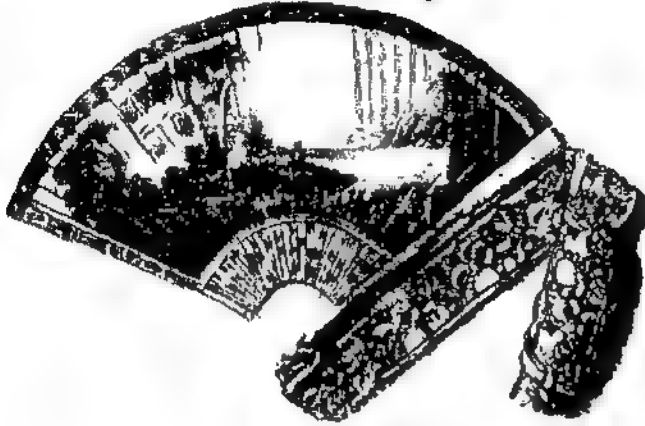
زوجان من الأحذية من  
نحو عام ١٧٥٠ م

(شكل ١٣٠)

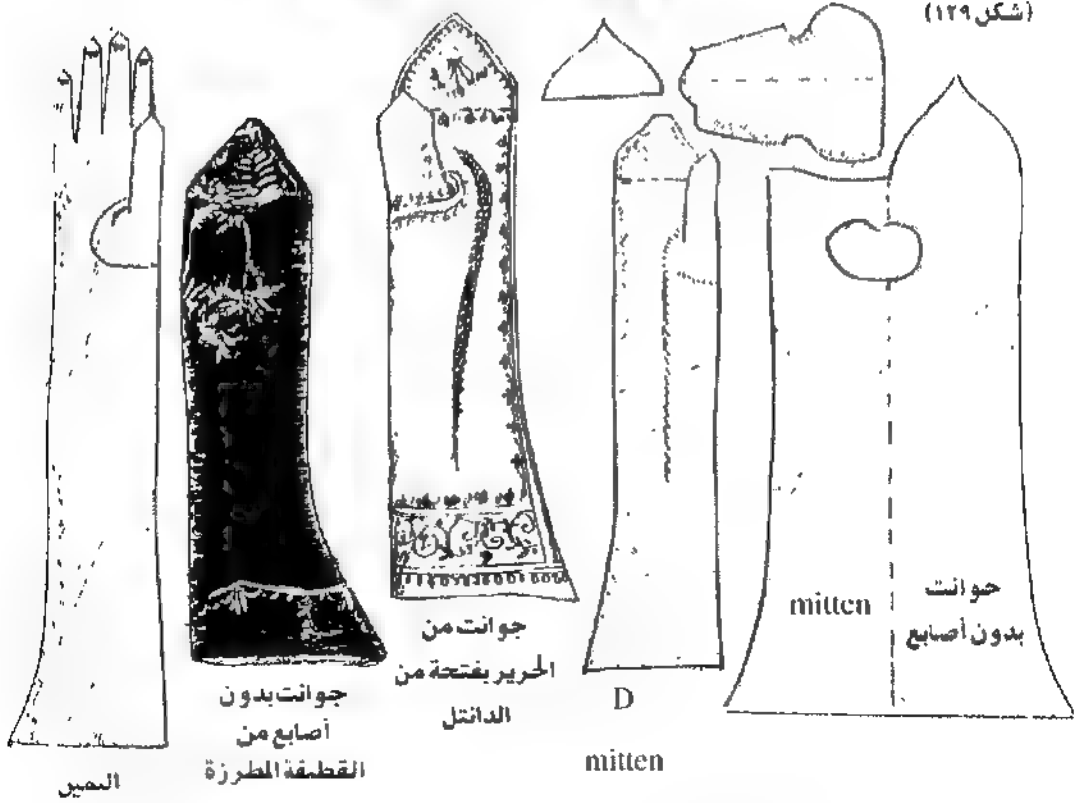
استعملت السيدات  
مراوح عليها صور  
شخصية صغيرة من  
النصف الأول للقرن  
الثامن عشر



الشكل يبين الوجه الآخر  
من نفس المروحة  
وعليها منظر طبيعي



(شكل ١٣٩)



جوانتيات السيدات في القرن الثامن عشر



(شكل ١٢١)

أنسكان مختلفة من العصي الخاصة  
بالشئ من القرن الثامن عشر



(شكل ١٢٠)

مروحة للسيدات باطار محفوظ وبها صور  
مغيرة من منتصف القرن الثامن عشر

### المعطف Coat

حدثت بعض التغييرات في ملابس الرجال في هذه الفترة بسبب الحروب ، فقد اضطر الجيش إلى أن يتخلص من أركان المعطف الأمامية - فأصبح منتصف الوسط الأمامي لجونلة المعطف تُقصُّ مائلة إلى الخلف - أما الجيوب فظلت كما هي في موضعها كما في المعطف السابق - لذلك بقيت الفتحة بأزرارها وعراويها - أما الكسرات الخلفية فقد قلَّت في حجمها وعددها . كذلك تغيرت الأكمام وأصبحت طويلة محبكة إلى الرسغ ، وتنتهي بإسورة صغيرة جدًا مقلوبة ، ونتيجة ذلك التغير في الأكمام انعدمت الكشكشات تحت الكم - وقد انتشر استعمال الجالون لتحلية المعطف - أما استعمال التطريز فأصبح قليلاً (شكل ١٣٤ ، ١٣٥) .

### الصدري Waistcoat

فَقَدَ الصدري صلابته وأصبح أقصر من الفترة السابقة ، وانكمش إلى أعلى إذ ينتهي أسفل الردفين مباشرة ، ولكن لازالت جيوبه بشكلها ووضعها السابق ، وكانت أزراره العليا تترك مفتوحة حتى يظهر صدر القميص وما يُحليه من كرايش على جانبي فتحته الأمامية ، وكان الصدري أيضا يُحلى بجالون من القطيفة أو الساتان من لون مخالف للون المعطف ، وفي بعض الأحيان كان يُصنع من القماش الحريري الثقيل المنقوش بالورد «Floral Patterns» أو يطرز بأشغال البروديري ، ويُقفل بأزرار صغيرة (شكل ١٣٤ والباترون ، ١٣٨) .

### القميص

لا يزال كما كان في الفترة السابقة إلا أن صدره بدأ يأخذ شيئاً من الأهمية ، فأصبحت فتحته الأمامية تُزين بكرانش من الدانتل ، وأحياناً يلف حول ياقة القميص الصغيرة كرافات من نفس القماش وحولها شريط أسود قد يكون هو نفس الشريط الذي يُربط به الشعر من الخلف ، وأحياناً أخرى كان يُلبس جابو مكوّن من عدة قطع من الدانتل (شكل ١٣٤ ، ١٣٨) .

## البنطلون

لا يزال مريحًا ومفتوحًا عند الوسط بفتحتين على الجانبين من الأمام ، أو من الأمام والخلف ، وقد طال إلى الركبة ، وأصبح يُغطى أعلى الجورب ، ويُقفل على الجانب الخارجى للركبة بأزرار صغيرة أو بتوكة . وقد كانت البنطلونات فى هذه الفترة تُصنع من نفس قماش باقى الزى شكل ( ١٣٤ ) والباترون ، ( ١٣٧ ، ١٣٨ ) .

واستمر التطور لهذا الطراز حتى الثمانينيات صَغُرَ حجم المعطف وأصبح محببًا جدًا حول الجسم ولا يكاد يُغطى الجزء الأمامى منه حيث كان يُقفل بأزرار قليلة على الصدر رغم وجود الأزرار على طول الفتحة الأمامية (شكل ١٣٤) ، وقد ازداد ميل هذه الفتحة إلى الخلف حتى كان ذيل المعطف لا يزيد على ٣٠ سم- كذلك قل استعمال التطريز بالبروديرييه بعد الثورة الفرنسية ، وتبع ذلك ظهور المعطف بصدر مرتفع وبصفيين من الأزرار ، ولعمل التوازن للذيل الطويل من الخلف تغير إلى ذيلين طويلين مربعين . كذلك أصبح للمعطف كولة مرتفعة وقلابات أمامية على الصدر . وهذا التغيير بدأ فى عام ١٧٦٠ م ثم أصبح يبالغ فيه الشباب من الرجال إلى عام ١٧٧٠ م ، ارتفعت الكولة إلى أن وصلت حتى الأذنين شكل ( ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ) والباترون .

أما الأكمام فكانت ضيقة مثل الفترة السابقة غير أن الأساور أصبحت صغيرة وبسيطة جدًا ، وأصبحت أزرارها على الجانب الخارجى لها . وفى أواخر القرن ، أصبح المعطف يُصنع من قماش الجوخ الأسود ، أو من ألوان قائمة مع الزى للطبقات المتوسطة .

## الصدىرى

تغير الصدىرى أيضًا مع المعطف وقَصُرَ حتى أصبح ينتهى عند الوسط الطبيعى ، وأصبحت فتحته الأمامية مثلثة يظهر منها صدر القميص ، ويُحليها قلابات كبيرة على جانبيها أسفل هذه الفتحة أمام بصف واحد من الأزرار أو بصفيين ، وقد صغر حجم الجيبين وأصبح على شكل عروة ، وكان الصدىرى يُصنع عادة من الساتان السادة أو المقلم أو من قماش حريرى مزركش بألوان كثيرة (شكل ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢) .

والبنطلون أصبح ضيقاً جداً محبباً على الجسم بحيث كان من الصعب على الشخص الجلوس به ، وكانت فتحتاه عند الوسط تغطيان بشريط من التافتاه ينتهى بميدالية أو ساعة وأحياناً من الجلد أو الشمواه الرقيق وذلك لركوب الخيل ، وفى هذه الحالة كان يُلبس معه الأحذية ذات الرقبة الطويلة . «Top Boot» (شكل ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

### الأحذية

كانت الأحذية فى السبعينيات والثمانينيات ذات مقدم مربع وتوكة مربعة كبيرة ، وفى المناسبات كانت الأحذية بالكعب الأحمر مستعملة حتى الثورة الفرنسية . وبعد ذلك حل مكان الأحذية ذات المقدم المربع ، الأحذية الأكثر طبيعية فقد تضاعف لسان الحذاء وصغر من الأمام . وقد استُعملت الأحذية السوداء من الجلد تُزرر أو تُقفل بالتوكة أو بالأزرار من الجنب وكذلك استخدم الرجال الأحذية الطويلة الرقبة «Top Boots» - كما استمر يستعملها الجوكى «Jockey's» والصيادون وهذه الأحذية الطويلة ظهرت فى الستينيات واستمرت حتى السبعينيات ثم بعد ذلك استعملها الفلاحون . وهناك أيضاً الحذاء الطويل الملتصق بالساق على شكل جورب طويل من الصوف زيادة على حذاء ركوب الخيل (شكل ١٤٠) .

### الشعر والقبعات

كان الرجال يستعملون الباروكة . وقد قُسم تصفيف شعر الباروكة إلى الأشكال الأساسية الآتية :

أ - يُجمع شعر الباروكة المجدد من الخلف بواسطة فيونكة سوداء كما فى (شكل ١٣٦) .

ب - يُفرق شعر الباروكة فى الوسط من الأمام ، ويُرتب على شكل بوكلات أفقية على جانبي الوجه (شكل ١٤٥) - أما الجزء الخلفى منه يُجمع فى كيس من الحرير أو المشمع الرقيق يُثبت بشريط رفيع من التافتاه أو القطيفة السوداء يُلف حول الشعر من الخلف . ويعلو الكيس فيونكة سوداء كبيرة من الخلف عند منبت الشعر . ويُعتبر هذا الكيس من الأجزاء المهمة جداً عند الرجال فى القرن الثامن عشر ويسمى «Bag- Wigs» (شكل ١٠٦) السابق فى النصف الأول من القرن .



ج - تصفيف الباروكة فى ضفيرتين أو ثلاث ضفائر من أسفل خلف الرأس -  
كما فى (شكل ١٤٥) .

د - تُصفف الباروكة أيضاً بطرق مختلفة ، وذلك بأن يُلف الشعر بشريط أسود يضم كمية الشعر بشكل حلزوني من الخلف فى كتلة واحدة ويربط نهايته فيونكة صغيرة ويسمى بال «Pig Tail» ويمكن كذلك أن يضم الشعر . (شكل ١٤٤)

هـ - كما تُحزَم الباروكة من الخلف برباط أو رباطين فى وسطهما أو نهايتهما (شكل ١٤٤) .

و - وفى الثمانينيات من القرن الثامن عشر غالباً ما تُعمل بكّلة «Curl» واحدة كبيرة عريضة تمر حول الرأس من الخلف إلى الأذنين ويربط باقى الشعر من أسفل فى الكيس السابق وصفه . وفى بعض الأحيان تُصفف هذه البوكلات فى ثلاثة صفوف من الخلف أيضاً وباقى الشعر يُربط عند نهايته كما فى الشكل المرفق - (شكل ١٤٦) .

أما القبعات فقد استمرت على شكل الأركان الثلاثة المرفوعة إلى أعلى خلال هذه الفترة ، ولكن لم يحدث بعد ذلك إلا بعض الاختلافات فى نسب القبعات وثنى أركانها إلى أعلى فقط . وقد كانت الأطراف المرفوعة إلى أعلى متساوية حتى عام ١٧٧٠ م وفى (شكل ١٣٦ ، ١٣٨) كان الطرف الأمامى للقبعة مرفوعاً إلى أعلى . أما القبعة المستديرة فكانت تستعمل فى بعض الأحيان من حوالى ١٧٠٠م - وبعض التغييرات ظهرت القبعة ذات الركنين فى عام ١٧٧٠ - ١٧٧٤م شكل (١٤٧ ، ١٤٨) . أما فى الثمانينيات ظهرت القبعة بداير عال والتي تعتبر بشيراً بقدوم القبعة الحالية المسماة بـ «Top - Hat» فى ملابس الرجال فى العصر الحديث .

وهناك الطاقية المستعملة فى المنزل ليلاً «night - cap» وهى تصاحب عادة الجلباب الذى يرتديه الرجل ليلاً عند النوم «night gown» (شكل ١٤٧) .

### المعطف الخارجى

فى هذه الفترة انتشر استعمال معطف كبير للخروج ، وكان واسعاً وطويلاً إلى ما فوق القدمين ، وكانت له كولة كبيرة عالية وثلاثة حوامل على الكتف ، وكان يلبسه الرجال والنساء أيضاً (شكل ١٤١) .



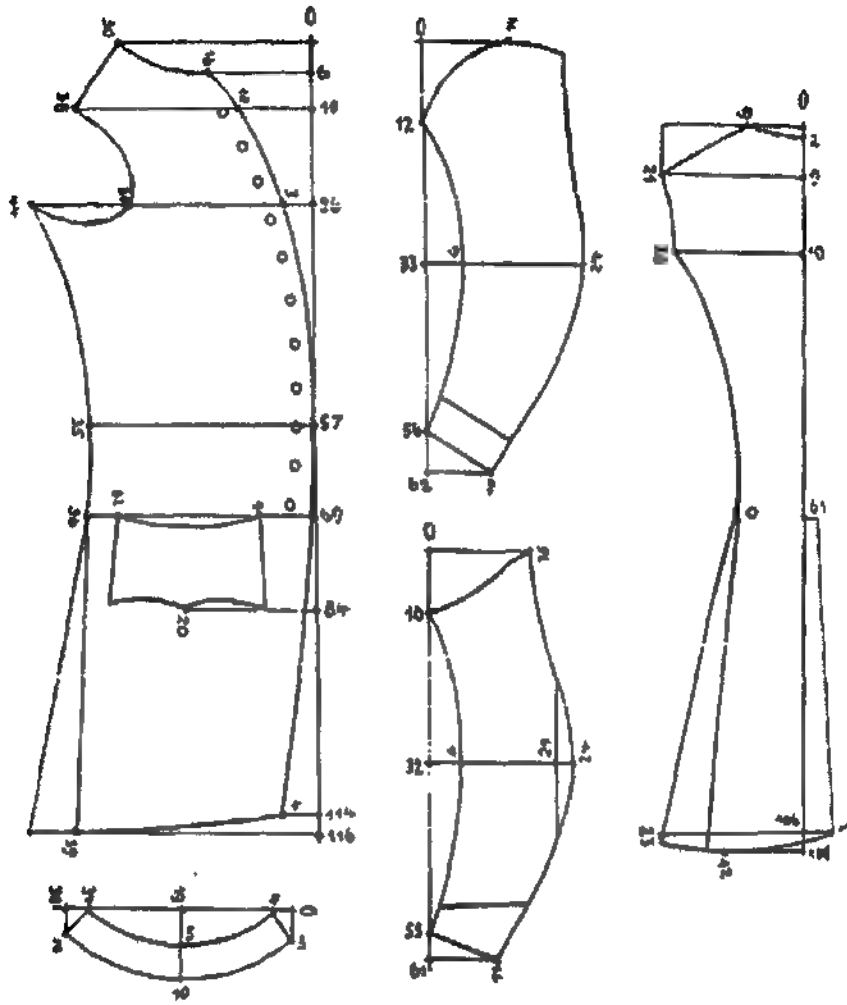
(شكل ١٣٤)

يبين الزي الكامل للرجل الإنجليزي - المعطف والصديري من  
الأمم ومن الخلف يظهر الكسرات والأزرار - من عام ١٧٧٠ م



(شكل ١٢٥)

صورة حقيقية لبدلة الرجل يظهر  
فيها المعطف والصديري وقد انحرفا  
إلى الخلف الشكل من الجانب مطرز  
بالبروديرييه - من عام ١٧٧٠ م



شكل يبين باترون المعطف الفرنسي من عام ١٧٨٠ م Francaise.  
(في شكل ١٣٤) واستمر حتى سقوط الحكومة الملكية

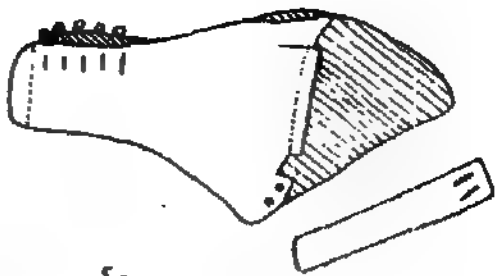


الشعر في الثمانينيات يعمل بكلة كبيرة عريضة تمر حول الرأس من الخلف إلى الأذنين ويربط باقي الشعر من أسفل في كيس أسود على شكل فيونكة

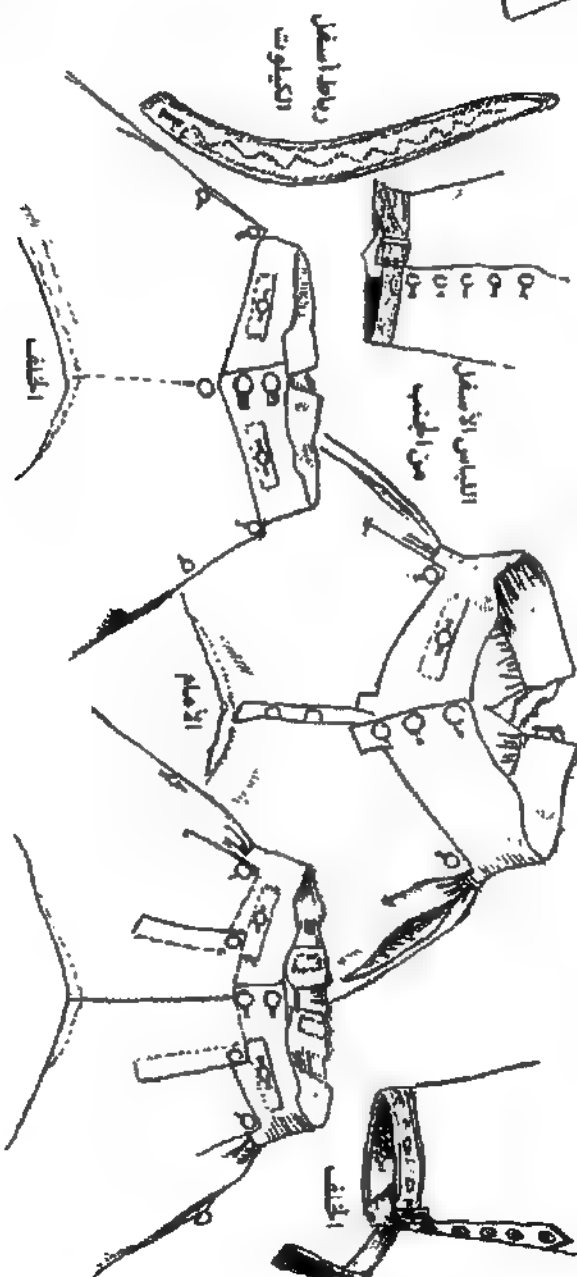
(شكل ١٢٦)

شكل فرنس من عام ١٧٧٠ م يبين المعطف وقيدان صدر إلى الخلف قليلا والبنطلون الضيق وكذا الشعر والقبعة الواسعة

يظهر الجزء الأعلى من الشعر حول الرأس من الأذن إلى الأذن، وعليه القبعة المقلطحة من الثمانينيات



شكل البينطون عند مسكيات  
قاعدته (حجر البينطون) يتسع  
من أعلى وأخلف ليساعد على  
ارتداء الملبس  
الكبوت، الواسع جداً من قاعدته



(شكل ١٢٧)

بين شكل اللباس الذي يرتديه الرجل نعت البينطون وتظهر القناع  
المتعلقة للباس، الكبوت، من النصف الثاني للقرن الثامن عشر

القبعة مرفوعة من  
الأمم إلى أعلى ومزينة  
بوردة على الجنب

الشعر مربوط  
من الخلف

J . Roberts

م ١٧٨٨

القمصيص  
وربطة العنق

القمصيص

م ١٧٩٠

الكم والإسورة

م ١٧٩١

ربطة العنق  
في القمصيص

نموذج  
آخر

G . Engleheart

(شكل ١٣٨) يبين الزي مفتوحاً من الأمام ما عدا أزرار قليلة من الأمام -  
والصدري قصير إلى الوسط، إما بصف واحد أو بصفين من الأزرار.  
والأكمام ضيقة والأسورة صغيرة وبسيطة لها أزرار من الخارج





القبعة  
المستديرة

م ١٧٨٠



م ١٧٩٤

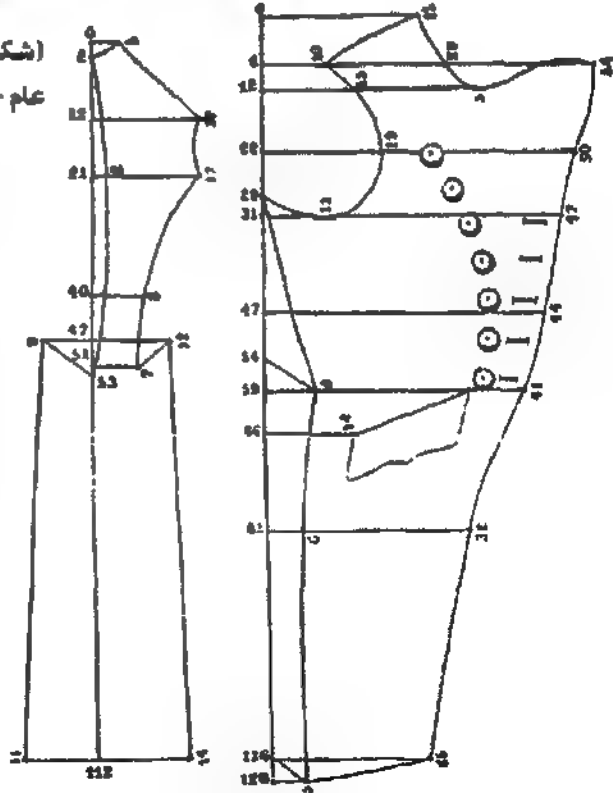


(شكل ١٤٢)

(شكل ١٤١) يُبين زياً خارجياً - Over - Coal، لرجل  
عام - ١٧٨٠ م ولكنه ظهر ابتداءً من منتصف الخمسينيات

(شكل ١٤٢) زي بين المغطى بصفين من الأزرار  
على الصدر والكولة العالية تصل إلى أعلى  
الرقبة - ومن تحته الصدري القصير المقفول  
والبنطلون الملتصق بالجسم - من عام ١٧٩٤ م

باترون (شكل ١٤٢) لعام ١٧٩٤ م



١٧٩٩

*H. Edridge*

*V. A. Mus*



(شكل ١٤٢)

يبين البنطلون الضيق جداً، يصنع من جلد الماعز أو الجلد الرقيق، وكان شائعاً بدءاً من الثمانينيات. يثبت في مكانه بتوكة أو مجموعة من الأزرار. يلاحظ الكم الضيق، وكذلك يظهر ذيل المعطف الطويل المربع من الخلف. كما يلاحظ زي الولد يشبه زي الكبار من عام ١٧٩٩ م

## أنواع تصفيف شعر الباروكة

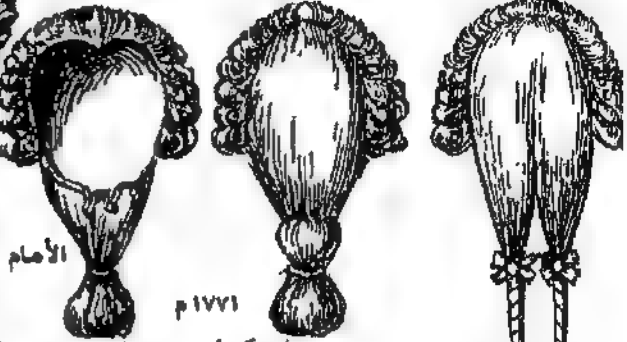
١٧٩٩

(شكل ١٤٤) شكل يبين طريقة لف الشعر من الخلف وربط  
بفيونكة واحدة. Pig Tail.



الخلف

الخلف



شكل يبين  
الباروكة من  
الخلف وقد  
حُزمت برباط  
Catagon.

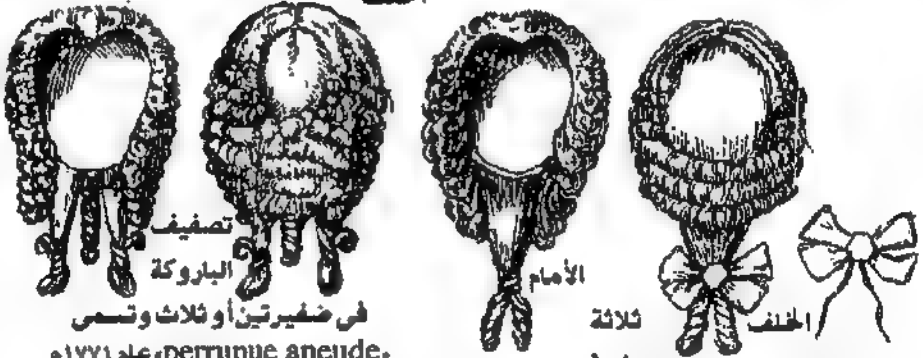
م ١٧٧١

شكل يبين ضم الشعر في  
كتلتين حلزونياً وربطهما  
في صغيرتين. Double.

الأمام

الخلف

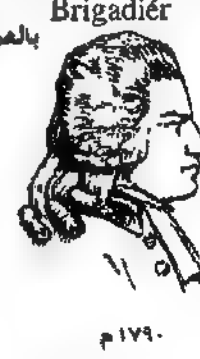
(شكل ١٤٥) تصفيف  
الباروكة في ثلاثة  
صفوف من الخلف



(شكل ١٤٦)  
تصنيف الباروكة  
ب طرق مختلفة

تصنيف  
الباروكة  
في صغيرتين أو ثلاث وتسمى  
perrupue aneude. عام ١٧٧١ م

ثلاثة  
صفوف  
بالعرض  
Brigadiér wig.

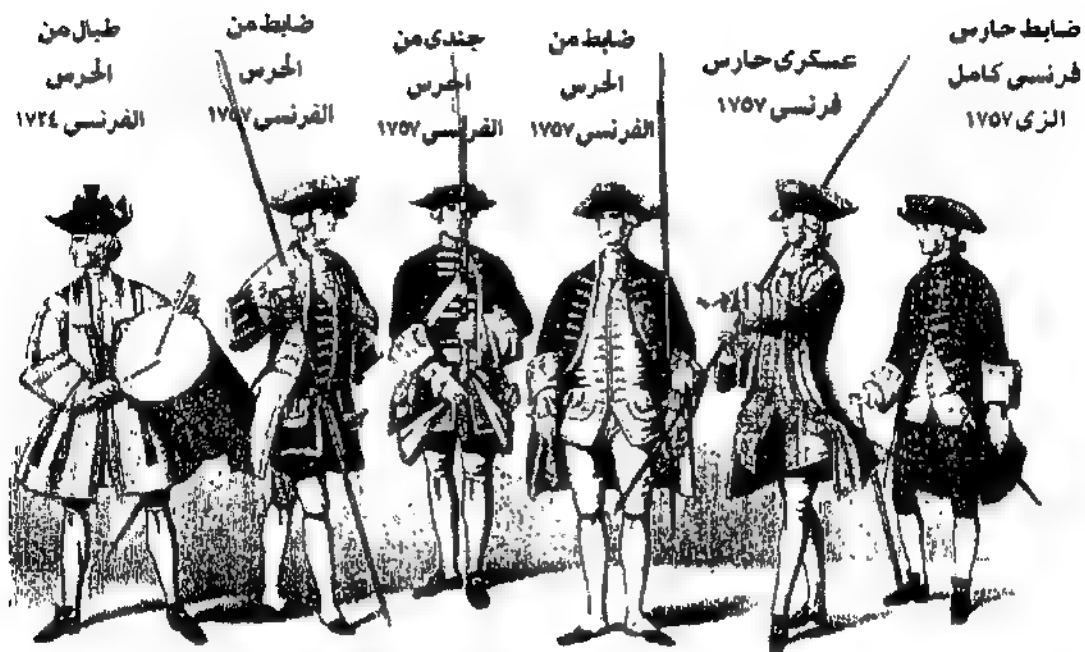




(شكل ١٤٧) يبين الأشكال المختلفة لأغطية الرأس الإنجليزية في التساويخ  
المصاحبة - كما ظهرت الباروك الطويلة من تحتها وقد حُرِّمت برباط أو رباطين



(شكل ١٤٨) يبين الأشكال المختلفة للقبعات الفرنسية وتسمى  
Chapeau à la Suisse . وكيفية ارتدائها من عام ١٧٨٥ م



(شكل ١٤٩) يبين الأزياء الخاصة بالحرس الفرنسي والحرس السويسري الفرنسي من القرن الثامن عشر



الملكىة ١٧٨٦ م

قائد الحرس البحرى قائد الحرس البحرى ضابط بحرى على الحدود ضابط بحرى



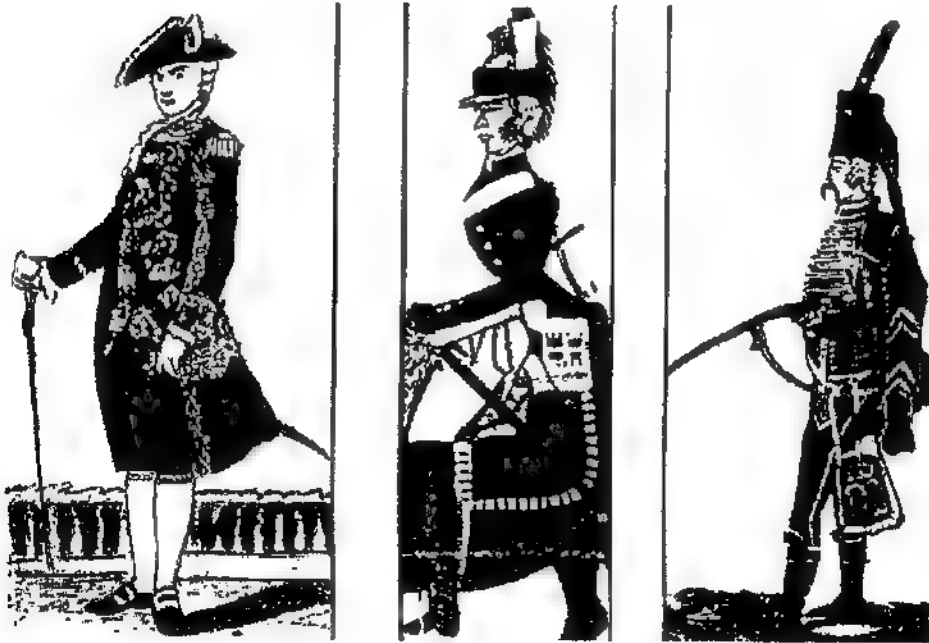
(شكل ١٥٠) يبين الأزياء الرسمية للضباط البحريين في القرن الثامن عشر

(شكل ١٥١) جنود وضباط من أواخر القرن الثامن عشر



جنود وضباط للحراسة في سويسرا من عام ١٧٨٦ م

حارس فرنسي من  
عام ١٧٨٦ م



كولونيل حراسة لباب الملك  
من عام ١٧٨٤ م

فارس من عام ١٧٧٩ م

كولونيل للعساكر  
السوارى من عام ١٧٨٦ م

## ❖ في النساء في الفترة من ١٧٦٠ إلى ١٧٩٠ ❖

لقد تغير شكل الفستان أو ثوب النساء مرة أخرى بتغير هيكل الجونلة السفلى (الجيبون) - وقد أصبح مستديراً وقصيراً عما كان عليه في الفترة السابقة - كذلك حدث انقلاب في تصفيف الشعر .

### الكورساج

كان الكورساج (الصدر) على شكلين ، أولهما ضيق من الأمام والخلف ، والثاني محبك من الأمام ، فضفاض من الخلف ظهر في السبعينيات من هذا القرن ، يحتوى على كسرات من الخلف هي كسرات واتو السابق ذكرها «Watteau Pleats» أو «Robe Francaise à plis Watteau» نسبة إلى المصور «أنطوان واتو» الذي كان مشغولاً بتصوير هذا الشكل من الأزياء- وهذا الثوب يسمى أيضاً في إنجلترا بالساك «Sack Dress» يزحف على الأرض وله ذيل صغير من الخلف- ويُفصل هذا الزى من قطعة واحدة ، أيضاً «الصدر مع النصفية» ، فليست له نصفية خارجية منفردة عن الصدر . وإنما كانت للثوب نصفية داخلية مزركشة ، ترتدى السيدة تحته الطوق الموسع المستطيل الشكل الواسع ، شديد الصلابة حتى يُعطى الشكل المطلوب . وهذا الطراز يتطلب مهارة في صناعته ، فهو يُثبت عند الأكتاف فقط من الخلف ويتدلّى بعد ذلك في كسرات لينة وسهلة . وعلى ذلك فالثياب من هذا النوع «Sack - back» تُصنع عادة من كسرات ثقيلة وتحتها من الداخل بطانة مع قماش الثوب لتوضح الشكل المطلوب من الزى (شكل ١٥٢ ملون ، ١٥٣ والباترون) .

أما الصدر فكان ضيقاً وفتحة الرقبة واسعة جداً ومنخفضة . وكان المثلث الأمامي في الزى من قماش ولون مخالف عادة لقماش الفستان ، ولكن يُصنع من قماش الجونلة السفلى ، وكان هذا المثلث في أول الفترة قاعدته إلى أعلى ويُحلى بفيونكات كثيرة تملأ فراغه . أما في أواخر هذه الفترة فقد أصبحت قاعدته عند الوسط ورأسه عند الصدر ، ويُحلى بفيونكة كبيرة واحدة عند الصدر ، كما كانت الأكمام ضيقة أيضاً وتُثبت في الصدر بطريقة خاصة مبينة (بالشكل ١٥٣) ومعه الباترون .



وفى عام ١٧٧٠م تغير الثوب بأن تُثبت الكسرات على الظهر لتصبح مسطحة على الوسط ، ثم يُترك القماش مُسدلاً بعد ذلك خلف الثوب . وقد ظهرت زينة على الزى بإدخال الكلفة عليه فتثبت على الجزء الأمامى بالخيطة (شكل ١٥٤ أ والباترون ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧) .

وأضافت نورا (١٩٦٨م) أيضاً أنه ابتداءً من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠ م كان تفصيل هذه الملابس يشبه جاكيت الرجال ؛ أى بدلاً من الكسرات العريضة الموجودة فى خلف الثوب توجد خيطة فى الوسط وخطاطات على الجانبين لضبط وتضييق الثوب (تكسيمه) ، وعلى ذلك كانت هناك ثلاث خيطات فى الظهر - وتمتد هذه الخيطات فى انحناء تحت الوسط إلى النصفية ، حيث تنتهى بكالونيها عميقة ، وتُحدّد الخيطات بكوردون كما فى (شكل ١٥٨) .

وبعد ذلك استبدل بهذا الزى الثوب المسمى بالبولونيز «Polonaise» وكان الجزء العلوى من هذا الثوب يُقص بطريقة محددة واضحة ، فله خيطة فى المنتصف وخطاطتان على الجانبين قرب الأكمام كالسابق وصفه مثل جاكيت الرجال الآن ، يمر بها شريط مغضن يُجذب من نهاية الثوب ليعمل ثلاثة أهلة «فستونات» كبيرة من الخلف أحدها وهو الأوسط والأخران على الجانبين . وكانت عادة تُحلى بشريط بليسيه على أطرافها ، وعلى العموم كانت أقصر من الجونلة السفلى بحيث يظهر معظم الجونلة السفلى من الأمام والخلف كما كان يظهر الكورنيش العريض . وقد انتشر هذا الطراز انتشاراً كبيراً فى ذلك الوقت (شكل ١٥٩ أ ، ١٥٩ ب والباترون ، ١٦٠ ، ١٦١ والباترون ، ١٦٢) .

ويلاحظ أنه كانت السيدة ترتدى تحت هذا الطراز من الزى ، الكورسيه المسمى بالـ «Bustle» بدلاً من الأطواق الجانبية «Side- Hoops» ، وبقيت هذه الموضة طوال وجود طراز البولونيز حتى عام ١٧٧٦ م ثم حدث تطور باستحسان الكورساج الطويل المدبب من الأمام .

#### الأقمشة المستعملة

كانت إما من الساتان أو القطيفة أو التافتاه ، وفى أواخر هذه الفترة انتشرت الأقمشة القطنية الرقيقة المنقوشة بنقوش صغيرة التى كانت تأتى من الهند ثم من إنجلترا بعد إدخال صناعة القطن فيها .

## الشعر وغطاء الرأس

حدثت ثورة فى طريقة تصفيف الشعر ، فبعد أن كان يُقص قصيراً حول الرأس أصبح الاتجاه فى عام ١٧٦٠م أن تسريحة الشعر تكون عالية على شكل البيضة بعد ترتيبها بشكل بوكلات جانبية . وفى عام ١٧٧٠م ازداد الشعر وقد ساعد على ذلك كميات البطانة «Pads» والشعر المستعار ، وبعد عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠م أصبحت قمة الرأس عليها كتل من الشعر المستعار ، لذلك كان يُصفف على هيكل من السلك يثبت على طاقية من التيل خلف الرأس يصل فى ارتفاعه أحياناً إلى نصف متر ، وكانت النساء فى هذه الحالة بالطبع يلجأن إلى كميات من الشعر المستعار لتغطية الهيكل وعمل بوكلات على جانبيه وفى أعلاه ، مع ترك خصلة من الشعر على الكتفين (شكل ١٦٣) ، و (شكل ١٦٥ ، ١٧٠) يُبين طريقة ترتيب الشعر واتزانه على هيكل السلك ، وكذلك شكل السيدة عند ارتدائه . وكان الشعر بعد ذلك يُغطى بالبودرة كما حدث فى شعر الرجال ثم يُحلى بأشرطة وزهور صناعية وريش النعام والإيشاريات وفصوص من الجواهر الكريمة أو بعقود اللؤلؤ وأحياناً كان يُوضع على قمته قبعات من القماش الرقيق أو أشكال مختلفة ونماذج من الزجاج المنفوخ كالمراكب أو العربات أو الخيول أو التماثيل الصغيرة إلخ . . ذكر ذلك فى مجلة «The ladies Dictionary» عام ١٦٩٤ - ١٧٩٤ م .

## الأحذية

كانت تصنع من الساتان من نفس لون الفستان أو من لون ينسجم معه ، وكانت بكعب عال يُحلى على طوله من الخلف بفصوص من الألماس أو الزمرد أو الياقوت ، أما الحذاء نفسه فكان يُحلى بتطريز من خيوط الذهب والفضة وبتوكة أو وردة من الدانتيل .

وفى حوالى ١٧٨٠م تغيّر شكل الفستان مرة أخرى بتغيير هيكل «الجيبون» بعد أن اقتصر وضع المعدن والعظم المكون لها على الجانبين فقط .

وقد كان الجزء العلوى (الكورساج) كالسابق وصفه غير أن قاعدة المثلث الأمامى كانت أسفل الوسط الطبيعى بقليل مكوّنة شكلاً هلالياً أو على شكل ثلاثة أهلة أو فستونات يتدلى منها على الجانبين شريط به ساعة أو ميدالية أو صورة مصغرة ، أما الأكمام فكانت ضيقة إلى الرسغ حيث تنتهى بكشكشة

(كورنيش) صغير أو بإسورة مُزينة بأزرار صغيرة . أما فتحة الصدر (الديكولتيه) فكانت مربعة وعميقة لكنها فى هذه الفترة كانت غالبًا تغطى بشال أو وشاح مثلث (Scarf) من قماش خفيف كالموسلين أو الشيفون يُعرف بالفشيو «Fishu» - وفى نهاية هذه الفترة كانت النساء تبالغ فى حجم منديل الرقبة هذا بوضعه مزدوجًا «بالورب» من الأمام وأطرافه تربط من الخلف فى المنتصف لإحداث الانتفاخ المطلوب . وقد شبه جيمس ليفر «James laver» المرأة فى هذا الزى ، زى الصدار المنتفخ ، بالحمام الزاجل «Poulter Pigeon effect» (شكل ١٦٧ أو الباترون ١٦٩) .

وكان الجزء الأسفل من الثوب مكونًا من نصفيتين ، الداخلية منها تنسدل باتساع إلى الأرض وتُضم عند الوسط بكسرات كثيرة صغيرة ، تُصنع من الموسيلين القطنى الخفيف السادة الفاتح اللون ، أما النصفية العليا فكانت تبدأ من على جانبي استدارة قاعدة المثلث عند الوسط حيث يظهر شكل الجزء الأمامي للنصفية الداخلية ، والتي كانت دائمًا طويلة تلامس الأرض وذات رفل «ذيل» قصير واتساع فى الخلف يُضم على شكل ثنيات خلفية عميقة مكونة بذلك أردافًا مستعارة تشبه شكل العجاجة الصغيرة «Bustle» وتُصنع من نفس قماش الصدار .

وعلى هذا فقد أصبحت الأقمشة المصنوع منها هذه الأزياء أقل ثراءً من الحرير المشجر أو المقصَّب ، وحل مكانها الموسيلين وهو قماش قطنى رقيق .

وفى هذه الفترة كان الجزء العلوى من الثوب ينتهى بزيادة فى الطول تسمى باسكيه «Basque» تبدو على شكل جاكيت قصيرة منضبطة عند الوسط ، وكان يُطلق على هذا الطراز بالكزكز وأسماء متنوعة منها «Justee - Calico - Pierrot - Carao» وهى عبارة عن جاكيت بكولة عالية وقلايات وباسك وجونلة طويلة مذيلة من الخلف - وتحت الجاكيت بلوزة بجابوه- وكان هذا الزى يُلبس عادة عند ركوب الخيل ويُلبس معه قبعة عالية تشبه قبعات السهرة التى يلبسها الرجال الآن (شكل ١٧٢) .

أما النصفية فكانت تنسدل باتساع بسيط حتى الأرض ، وفى بعض الأحيان يكون لها صفان من الكرانيش ، هذا ما عدا الملابس الرسمية وملابس البلاط الملكى فكانت السيدات يرتدين الأطواق تحتها (شكل ١٧٠ ، ١٧١) .

وفى الفترة الأخيرة من هذا القرن ١٧٩٠ - ١٨٠٠ م ، كان الزى بسيطاً جداً وزالت عنه الجاكيت القصيرة ، أما المشد والأطواق فقد اختفت تماماً ، وأصبح كله من الموسيلين الخفيف . والنصفية طويلة مذيبة قليلاً من الخلف ذات كشكشة كثيفة عند الوسط الذى يُضم بحزام عريض مختلف اللون .

وبعد الثورة الفرنسية ، وتولى نابليون السلطة ، حدث انقلاب كبير ضد التقاليد فى المجتمع الفرنسى ، فانتهى بذلك عهد الإسراف فى ملابس الرجال والنساء الذى كان سائداً فى بداية القرن ، وكانت الملكة مارى أنطوانيت ملكة الأناقة فى أوروبا فى هذا الوقت ، إلا أنه حدث ذلك فى عام ١٧٩٢ م أن هربت مصممة أزيائها «روز برتين» *Rose Bertin* التى كان يطلق عليها لقب «وزيرة الموضة» إلى لندن ، وبدأت بعض محال الأزياء فى باريس تنتج الملابس الجاهزة للشعب ، هذا فى الوقت الذى تطورت فيه الأزياء فى إنجلترا وأصبحت مركزاً تشع منه آخر ابتكارات الموضة ، وقد كانت الأزياء التى ظهرت بعد ذلك أقرب إلى الطبيعة خالية من «الجيبونات» مما جعل الفستان المصنوع من القماش القطنى الرقيق أو الموسيلين ينسدل فى ثنيات جميلة لينة .

### الكاب Pellises

كان يُلبس كاب طويل إلى ما تحت الركبة بقليل مُحلى بالفراء حول الذيل والكولة وفتحى الذراعين ، كذلك انتشر استعمال غطاء اليدين «Muff» فى الشتاء ، المصنوعة من الفراء لتدفئة اليدين ، وكان حجمها كبيراً ، وكذلك الشيلان أو غطاء الأكتاف والإشارات (شكل ١٧٣ ، ١٧٤) .

### الشعر والقبعات

فى الفترة الأخيرة من القرن الثامن عشر ، تغيرت طريقة تصفيف الشعر ، وأصبح يُجعد كثيراً على شكل بوكلات حول الرأس ويُجمع الجزء الخلفى منه طولياً ، ويُلف حوله شريط من الساتان أو التافتاه ، وقد استُغنى عن هيكل السلك الذى كان الشعر يُصفف حوله فى الفترة السابقة ، كذلك بطل استعمال البودرة ، وأصبح يُكتفى بالشعر الطبيعى بلونه الطبيعى ، وقد انتشر استعمال القبعات المصنوعة من الخوص أو الجوخ أو التافتاه ، أو الأقمشة القطنية الخفيفة وكانت هذه القبعات متعددة الأشكال والألوان وتُحلى بزهور وفروع صناعية وفواكه وأشرطة من التافتاه

وبريش النعام والدانتيل وكان من بينها قبعة من الجوخ الأسود ذات حافة عريضة انتشر استعمالها في إنجلترا (شكل ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥).

### الجوارب والأحذية

كانت الجوارب بيضاء أو ملونة بألوان زاهية كالأصفر والأحمر، وكانت أحياناً تُطرز إما على الجانبين أو على الخياطة الخلفية. أما الأحذية فذات كعب عالٍ ومدبب من الأمام ويُحلى بتوكة أو فيونكة أو بتطريز، وكانت عادة تصنع من قماش الساتان أو التافتاه.

أزياء الجزء الأخير من القرن الثامن عشر (شكل ١٧٦ ملون) وموضة أزياء السيدات الفرنسيات عام ١٧٩٤ - ١٨٠٠م كما تظهر أغطية الرأس المختلفة (شكل ١٧٧ ملون).



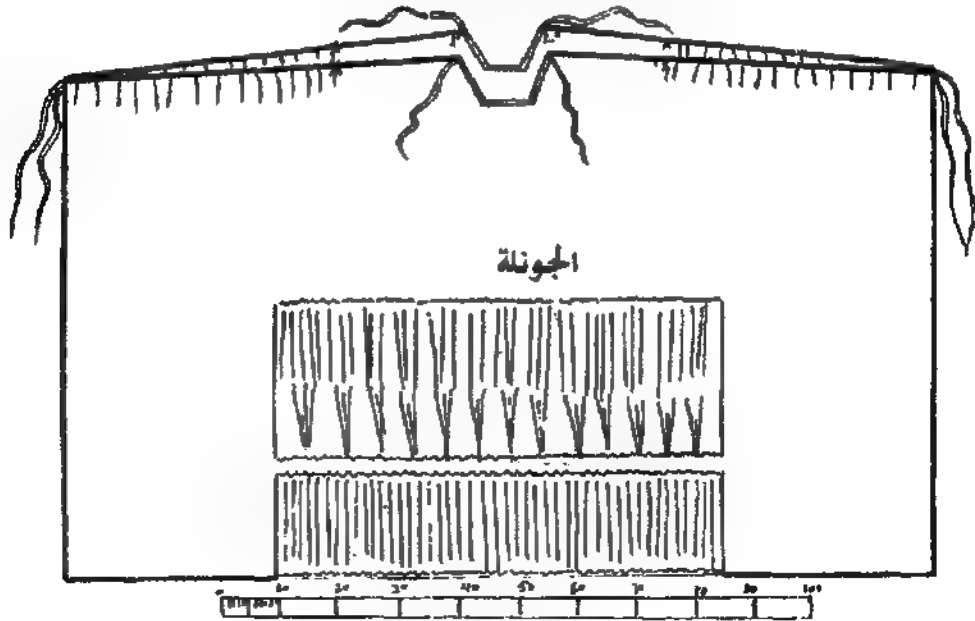
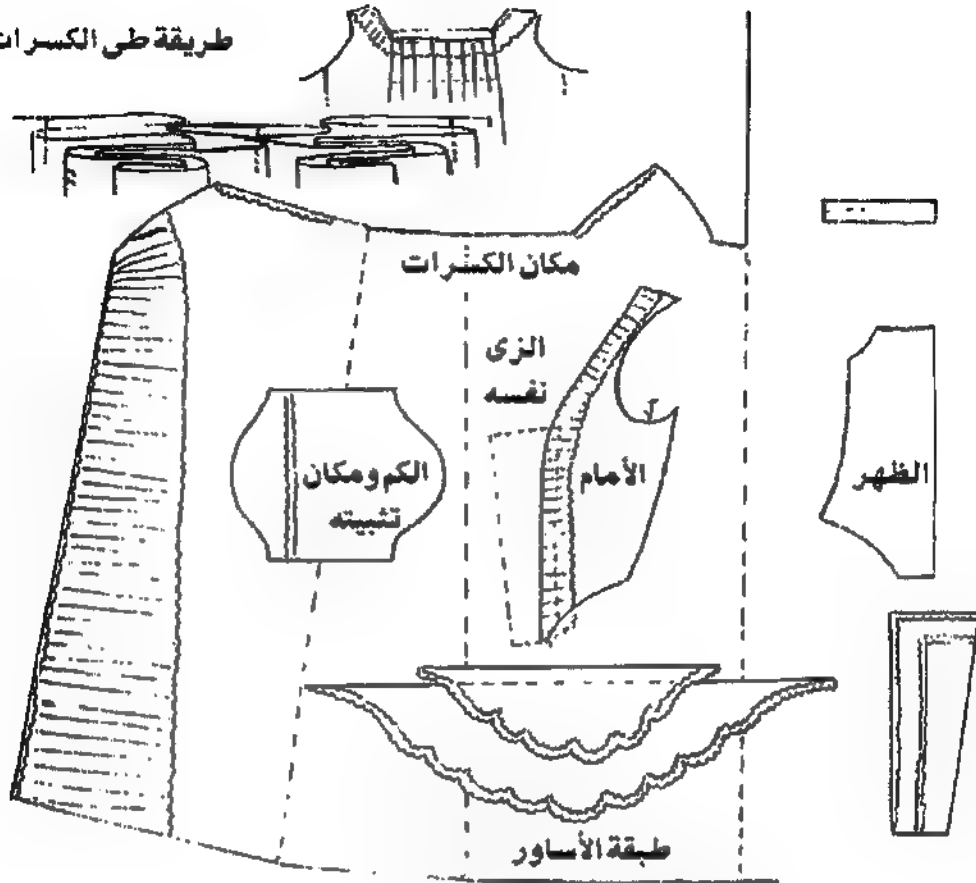


(شكل ١٥٢)

زى الساك «Sack dress» فى عام ١٧٦٠ - ١٧٧٠م زى نموذجى موجود فى  
متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، من البروكار المشجر - يُقص خلف  
الزى مع الجزء الخلفى من النصفية قطعة واحدة. (ينظر الباترون)

## مكان الكسرات في الظهر

طريقة طي الكسرات



(باترون ١٥٢)

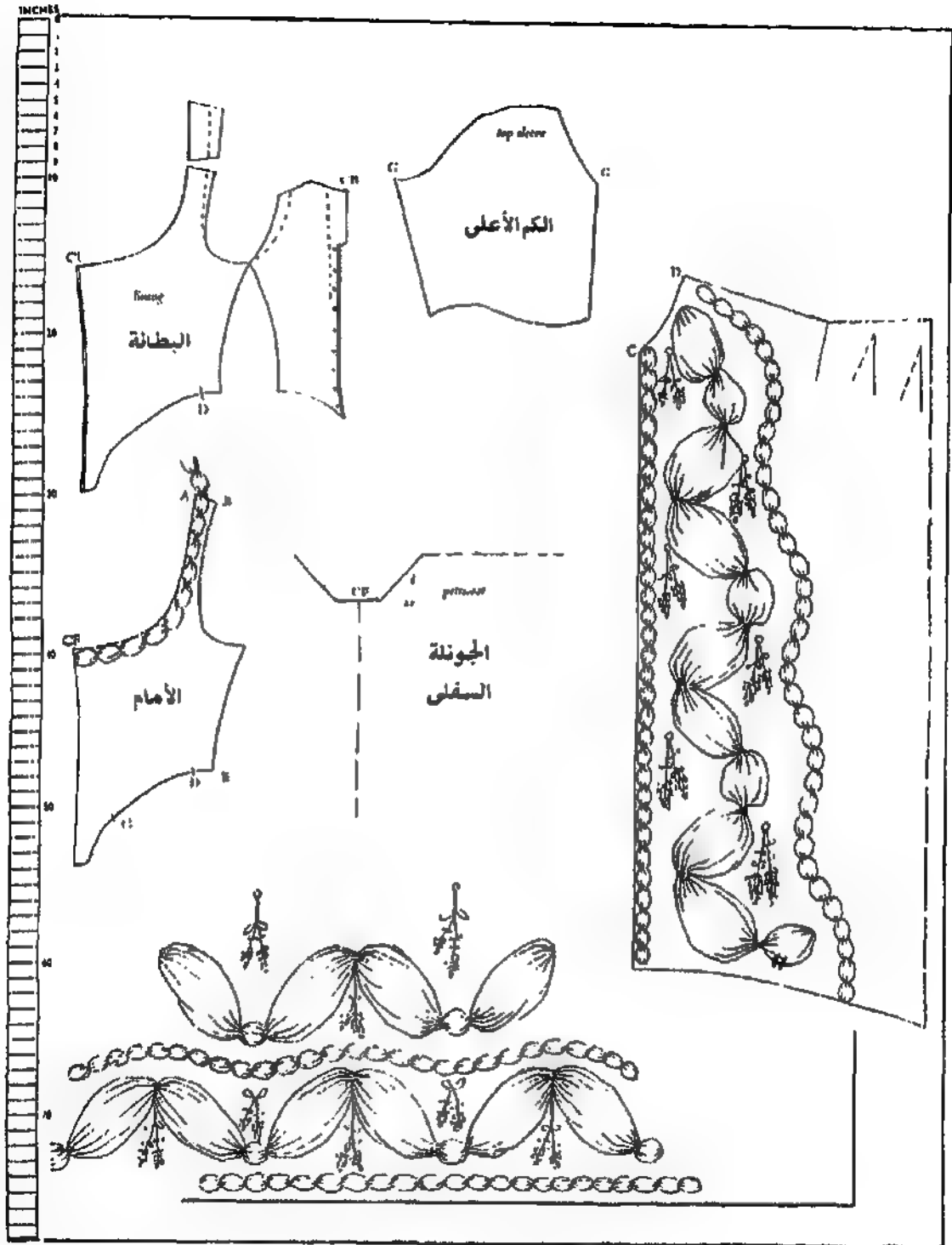
يسمى في فرنسا . Watteau . Robe francaise à plis . أو . Sack Dress . في إنجلترا



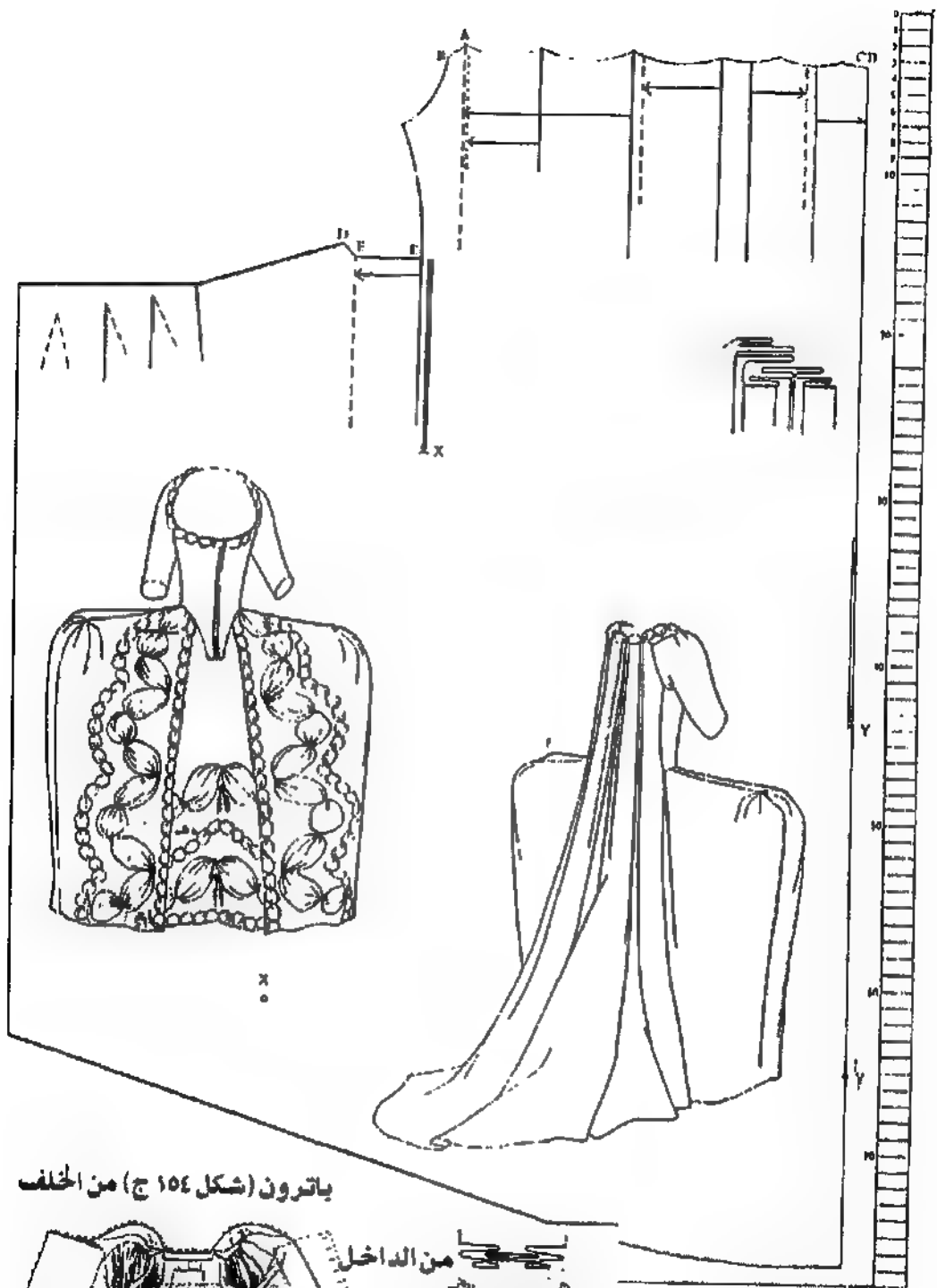
(شكل ١٥٤ أ)

نموذج آخر من الزى المسمى بالسك «Sack» من السبعينيات موجود في متحف فيكتوريا وألبرت بلندن - يظهر له ذيل صغير من الخلف - مصنوع من الساتان البيج - كما يظهر مقدم النصفية الخارجية والداخلية المزركشان بزينة غزيرة، والباترون





باترون (شكل ١٥٤ ب) من الأمام



باترون (شكل ١٥٤ ج) من الخلف



طريقة تثبيت  
الكسرات من الخارج



(شكل ١٥٥)

من معرض الموضة عام ١٧٧٩ م زى ملكى مازالت السيدة ترتدى فيه الـ Pannier. يلاحظ  
الاكمام المرفقية الضيقة المحلاة فى وسطها بكورنيش زينى. النصفية الخارجية  
والنصفية الداخلية مزينتان بالورد، كما تظهر الباروكة العالية المزدانة بالريش



(شكل ١٥٦)

زى أخريبين أقصى اتساع له بطريقة غير مألوفة، ترتديه السيدة فوق الطوق الواسع جداً ذي المفصلات، وعلى ذلك تظهر النسبة بين الرجل بجوار السيدة- والجوالة العليا والسفلى تزيّن بالشرائط وتضم على مسافات بفيونكات. ويكس مع هذا الزى الباروكة العالية على الراس وتزيّن بريش النعام. من عام ١٧٨٠م.



الباروكة العالية جداً  
تزيّن بثلاث وحدات  
من ريش النعام



تزيّن الباروكة  
بالريش والأزهار من  
عام ١٧٨٠م



تزيّن الشعر بالريش  
والشرائط. زمن  
ماري أنطوانيت



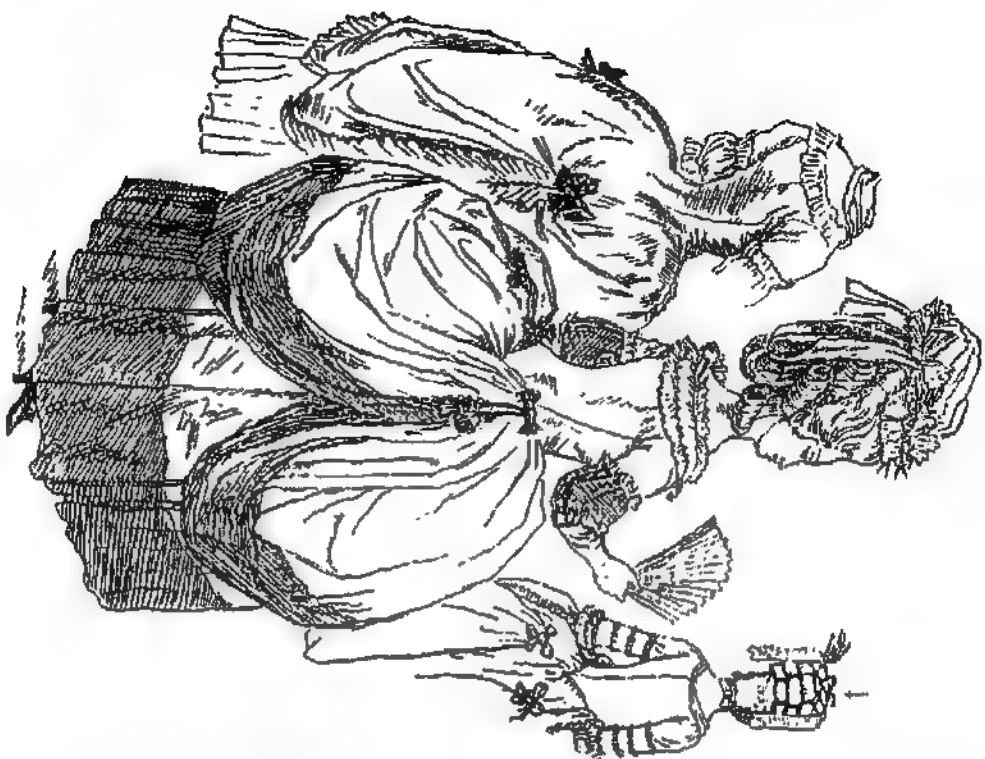
(شكل ١٥٧)

زى فى عام ١٧٧٠م يمثل نموذجا آخر للزينة التى تظهر على الزى من الأمام  
وكذلك الجونلة الداخلية وكذلك الأكمام الثلاثية الكشاكش (الكرانيش)

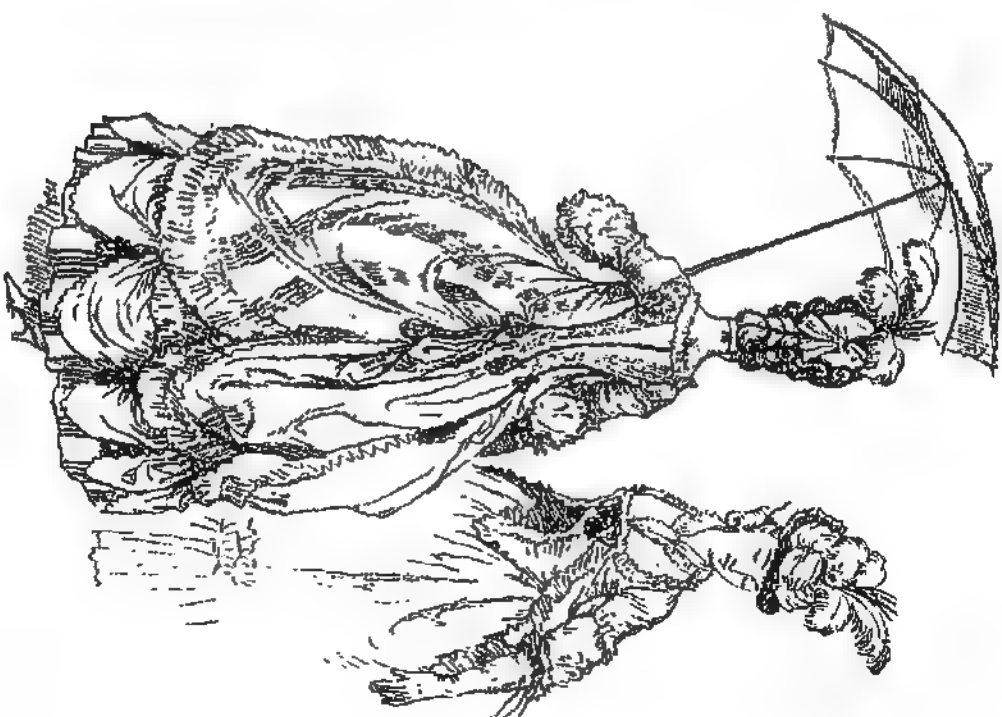


(شكل ١٥٨)

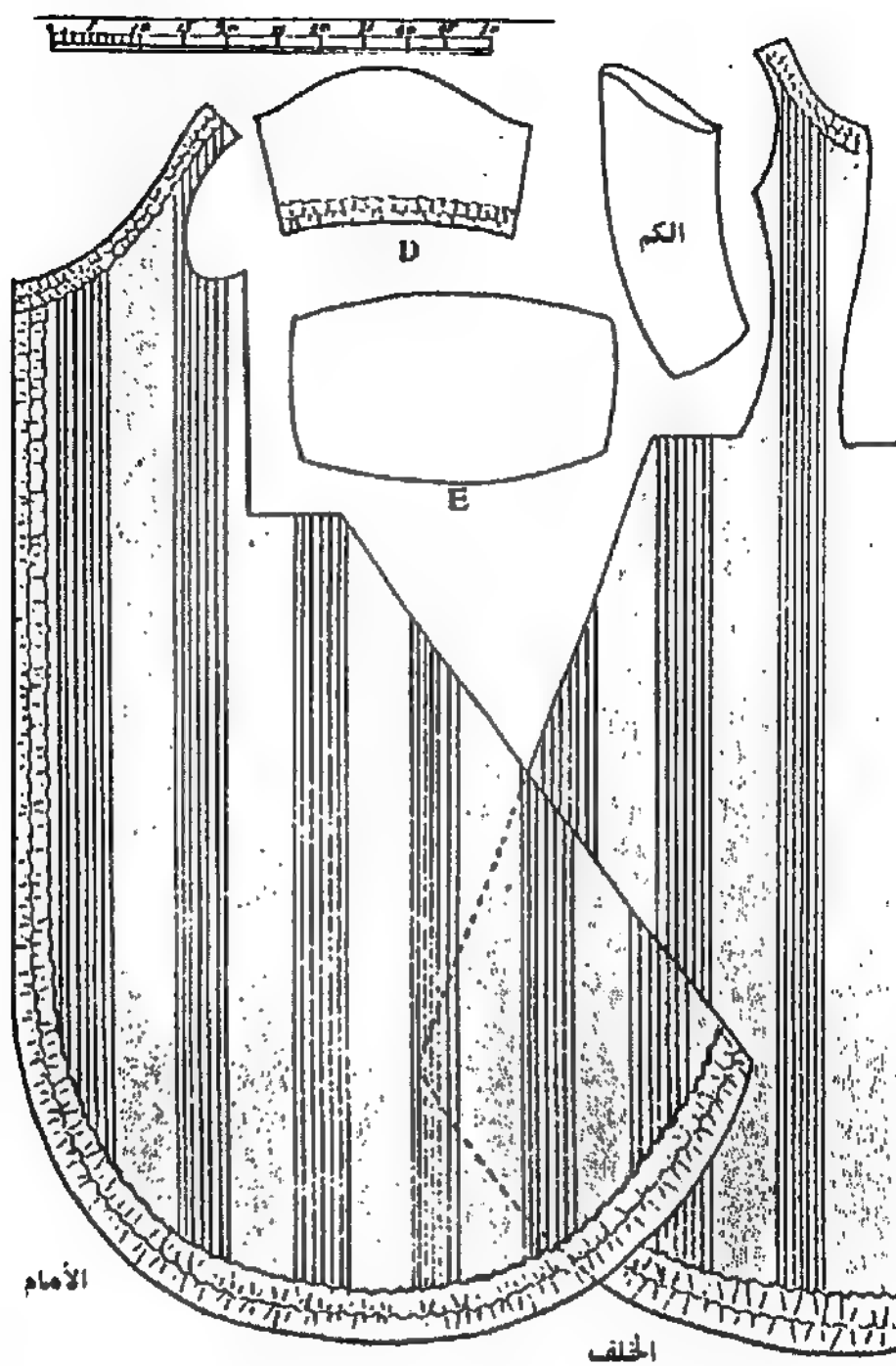
يُوضح ثوب سيدة لعام ١٧٨٠ م من «le Gullerie des Mondes» وفيه يتضح شكل الخياطات الخلفية للثوب في منتصف الظهر تمتد في كالونيها عميقة على النصفية، إلى الدبل ويحددها كسوردون في خلف الزى والثوب له ذيل بسيط من الخلف



(شكل ١٥٩ ب)  
شكل آخر للنزي المسمى بالبو لونييز



(شكل ١٥٩ أ)  
النزي المسمى بالبو لونييز «French Polonaise»



(شكل ١٦٠)  
باترون الزى المسمى بالبولونيز

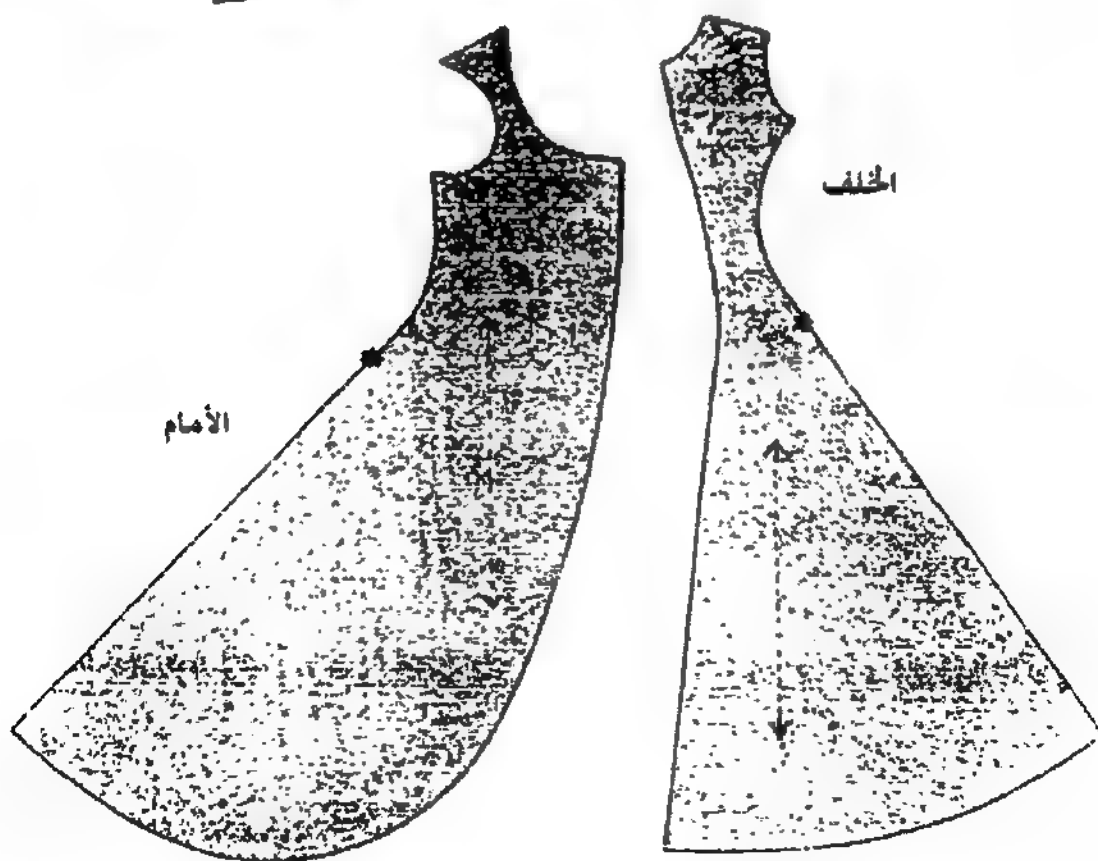


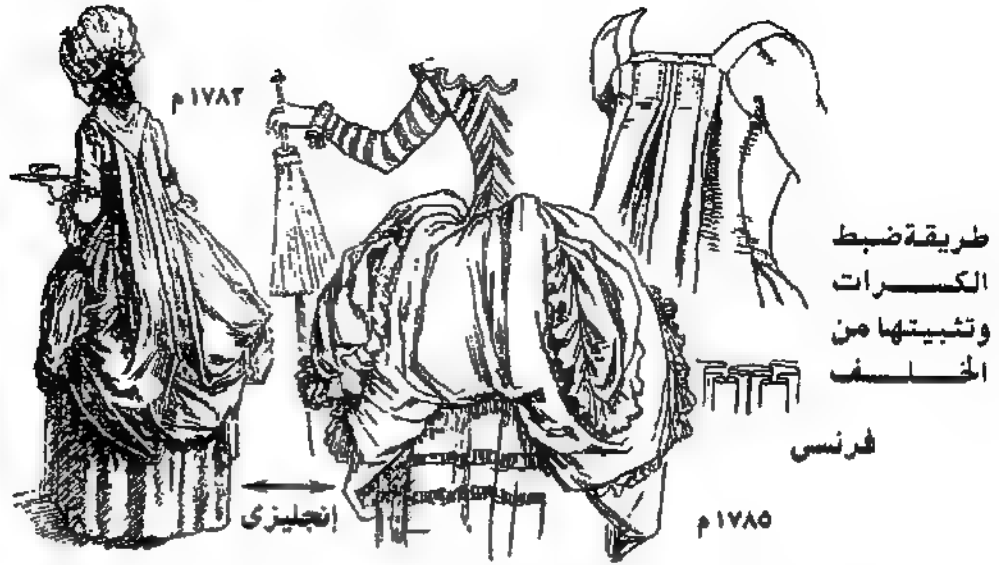


(شكل ١٦١)

نموذج أيضا للزى المسمى  
بالبولونيز من عام ١٧٧٨ م  
طويل من الخلف إلى  
نهاية الجونلة الداخلية  
وطريقة باترون آخر له.

باترون الزى  
الأعلى - البولونيز





(شكل ١٦٢) يبين زي البولونيز عندما تُسحب الجونلات (النصفيات) غالباً من ثقوب الجيوب الجانبية للأطواق الداخلية، فينتج عن ذلك هذا الانتفاخ الواضح على الثياب، ويكون أكثر من استعمال الأطواق شكلاً، مع العلم بأن السيدات ترتدي أيضاً الطوق من نعتة ليزيد الانتفاخ



شكل آخر من البولونيز الشتوي تتضح فيه النصفية العليا مرتفعة وبها فتحة جيب وكذلك تسريحة الشعر مرتفعة وتزين بالريش من عام ١٧٧٨ م



شكل يبين فن تسريحة الشعر عند السيدات الإنجليزيات عام ١٧٦٨ م

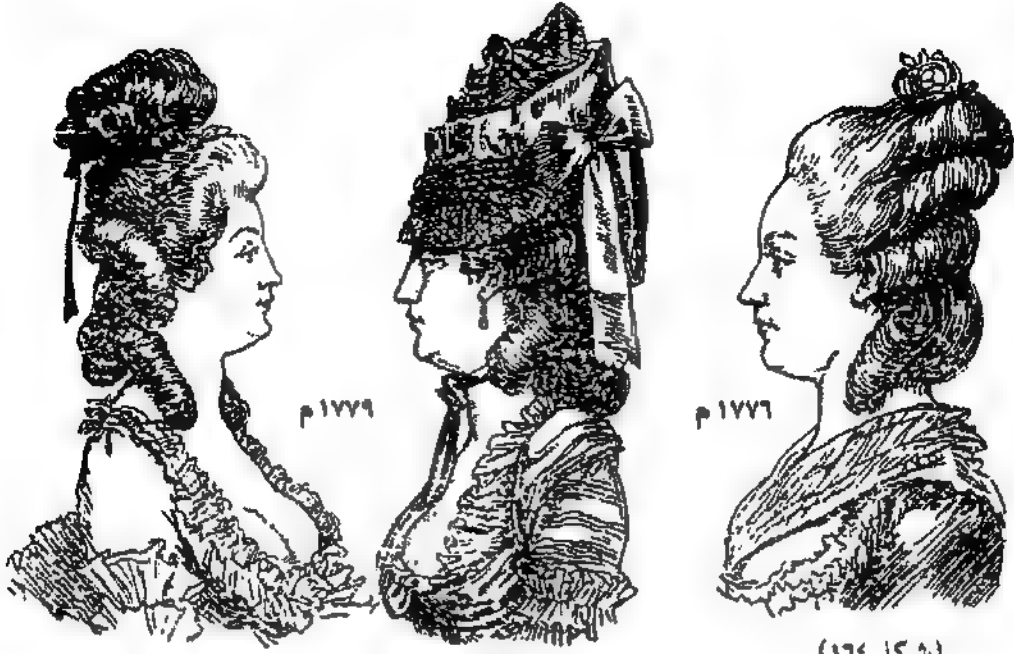
هذه المجموعة المقابلة هي لتسريحات شعر السيدات من مجلة «The ladies Toilet» بإنجلترا وهي تبين فن تسريحات الشعر، وتوضح الزينة عليه من شبكة إلى المعصوفات وتوزيعها من الأمام والخلف - من عام ١٧٦٨ م



تسريحة بسيطة أيضا مع بوكلات قليلة من جانبي الرأس وشوشة من الخلف ١٧٦٤ م

تسريحة بسيطة وبوكلات قليلة على الجانبين والخلف ١٧٥٠ م

تسريحة شعر مرفوعة من الأمام وبوكلات على الجانب وأعلى تزيين بالريش ١٧٧١ م



تسريحات فرنسية

تسريحة فيها البوكلات  
خلف الرقبة - وكتلة من  
الشعر أعلى الرأس

تسريحة مستعرضة أيضا  
وبقية الشعر خلف الرقبة -  
والشعر مزين بشريط  
ووضع تمثال أعلى الرأس

تسريحة الشعر تكون  
فيها البوكلات  
مستعرضة والباقي خلف  
الرأس - مزودة بوردة



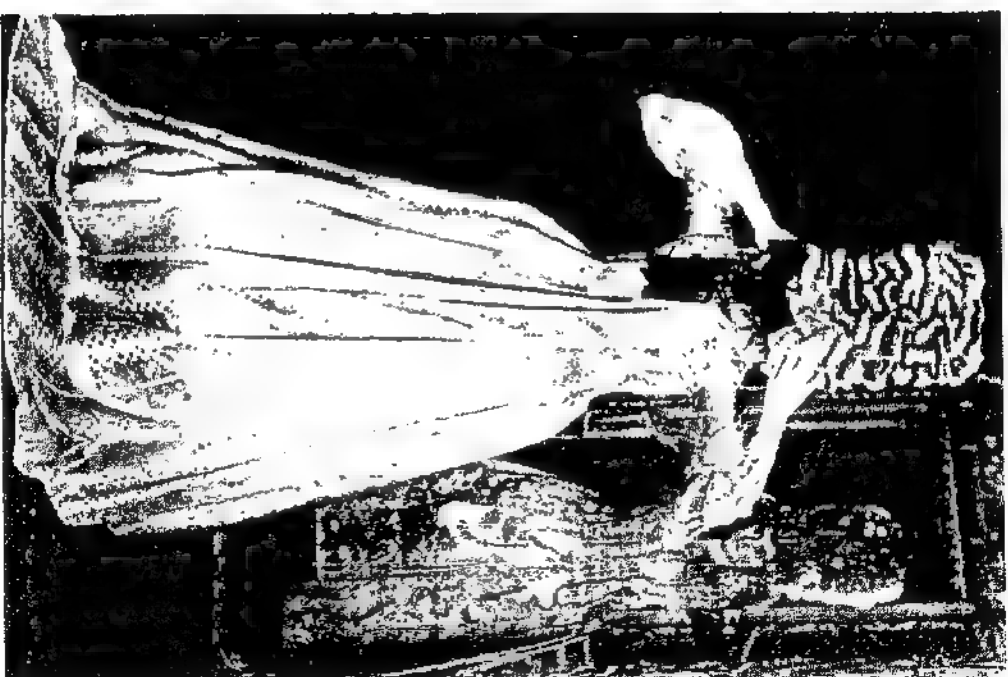
تسريحات إنجليزية

تسريحة تباعد عن الباروك والبوكلات  
حرة حول الرأس ويزين أعلى الرأس  
بالقماش الرقيق والريش من عام ١٧٨٢ م

تسريحة شعر طبيعية تترك جزءاً من الشعر  
يتدلى خلف الظهر وجزء فوق الرأس -  
يلاحظ الشال حول الأكتاف من عام ١٧٩٠ م



شكل يبين طريقة ضبط واتزان الباروكة على رأس  
السيدة من النصف الثاني من القرن الثامن عشر



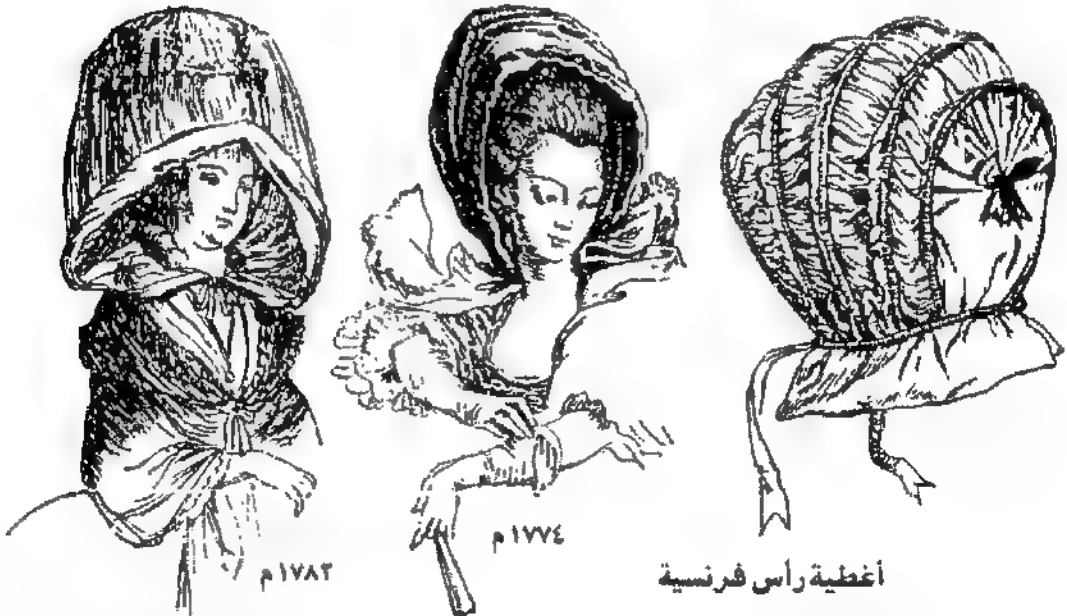
(شكل ١٦٥) بين الباروكة المرتفعة من الأمام والخلف  
حوالي عام ١٧٦٠ م وطريقة وضعها على الرأس



(شكل ١٦٦)

غطاء رأس يحيط بالوجه في السبعينيات  
يُصنع من قماش بكشاكش غزيرة وتربط  
تحت الذقن بشريط وتُزين من أعلى بوردة

شكل من أشكال القبعات المتنوعة الموجودة  
في هذا الوقت وتزين بالشرانط والزهور



في السبعينيات والثمانينيات يُغطى الشعر بأغطية مناسبة للزى مثل «Calash»  
وهو طرطور يمتد على أطواق من السلك يمكن أن ترفع وتخفض بسهولة  
وتغطى بتسيج حريري رقيق أو من خامة رفيعة على الأسلاك أو العظم

تابع (شكل ١٦٦)



١ قبعة فتاة ريفية

٢ قبعة الشتاء من الحرير الأسود



٣

٤

- ١ - قبعة لفتاة ريفية مزينة بشريط ارتدتها سيدات الطبقة الدنيا ١٧٧٠ م.  
٢ - قبعة للشتاء تُصنع من الحرير الأسود ارتدتها سيدات من الطبقة الوسطى وهذا النوع لم يُعتبر من الموضة.  
٣ - غطاء الرأس المعروف بالـ «Calash» من تاريخ ١٧٨٠ م والشعر مرتب بعناية لذلك تغطيه السيدة عند ركوبها العربلة لتحافظ على شكله. وهو يجذب على الرأس بشريط تحت الذقن.  
٤ - غطاء رأس على شكل لفافة يغطي الشعر لحماية شكله.



١٧٦٧ م

غطاء الرأس عبارة عن بوليه بسيط يُرتب بشرائط على شكل ورد على قمة الرأس أو شريط يُرتب حافة القبعة



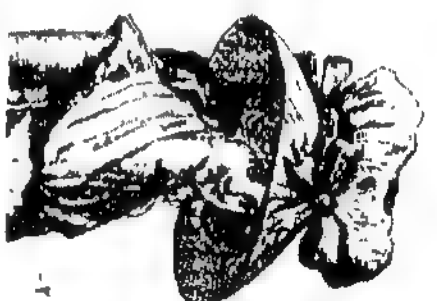
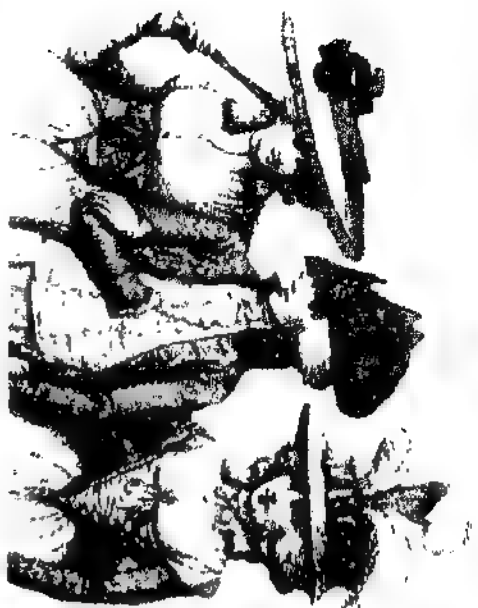
١٧٨٦ م

١٧٨٧ م

١٧٨٧ م

١٧٨٧ م

كانت أغطية الرأس في السبعينيات والثمانينيات من القبعات كثيرة ومتنوعة ذات القرص المرتفع ويكون الدائر في القبعة إما مستقيما أو يُثنى إلى أسفل أو بأشكال أخرى مختلفة. وتزين بالشرائط والزهور



١- تابع (شكل ١٦٦)  
 قبعة بدا عليها يونيه  
 بعد واتو عام ١٧٨٧ م

٢- قبعات مسطحة من عام ١٧٨٤ م

٤- قبعات بطرف صغير

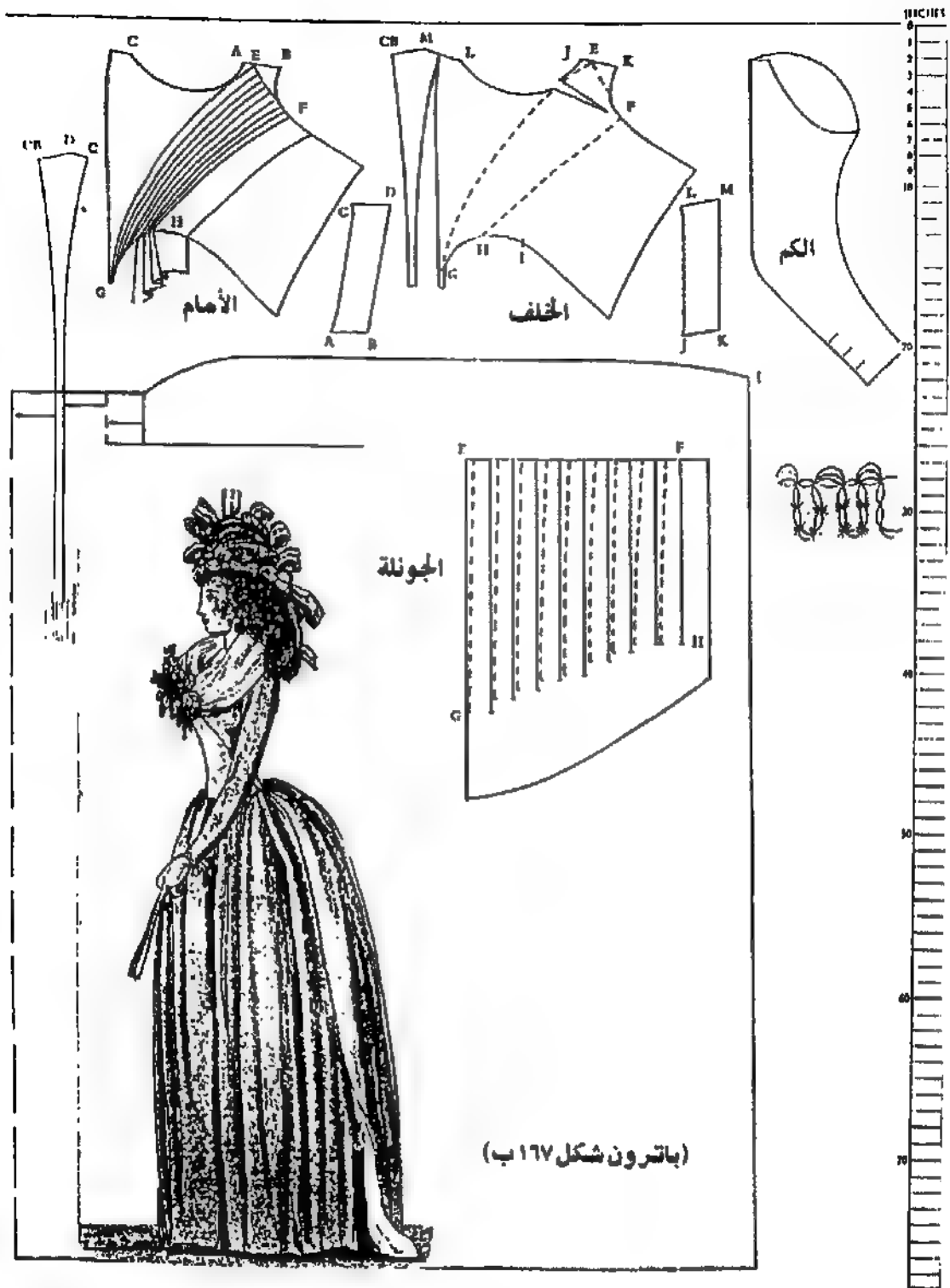






(شكل ١٦٧ أوالباترون)

يُبين الزي المسمى «Robe à l'Anglaise» فرنسي يبين سيدة صغيرة رسمها لويس ليوبولد  
louis - leopold Boilly من مجموعات خاصة. الثوب له نصفية واسعة من الخلف  
مصنوعة من الحرير المقلم بتقليمات رفيعة. كذلك يُبين النصفية الداخلية المصنوعة من  
الموسلين الناعم الرقيق. والأكمام الضيقة التي تنتهي بإسورة صغيرة من الدانتيل عام ١٧٨٨م



١٧٨٨ م  
فرنسي



(شكل ١٦٩)

نموذج آخر للزى المسمى بالـ «Robe à l'anglaise» وتظهر الجونلة السفلى من قمماش مخالف لقمماش الزى، كما يظهر صدر الثوب المنتفخ الشبيه بالخممام الزاجل من ١٧٨٨ م وتظهر النصفية وقد فقدت الطوق الموسع وارتدت تحته الأرداف الصناعية

(شكل ١٧٠)

«Caracos à la Polonoise» وهو الزى الأيمن تظهر فيه الخياطات تتدلى على الجونلة وإلى الخارج - تحتوى على الطوق المسمى «Bustle» تحت الزى من عام ١٧٧٩ م. «Caracos à la Francaise» هو اختصار البولونيز فأصبح «Caracos» وهو موضة السبعينيات والثمانينيات من القرن الثامن عشر عشرين



Caraco à la Francaise

١٧٧٨ م

caraco à la  
Polonoise

١٧٧٩ م



١٧٧٨ م



١٧٨٢ م

(شكل ١٧١)  
كاراكو البولونيز  
Caraco à la.  
Polonaise. موجودة  
في معرض الموضة  
gallerie de la.  
Modes



١٧٩٠ م



١٧٨٦-١٧٨٧ م



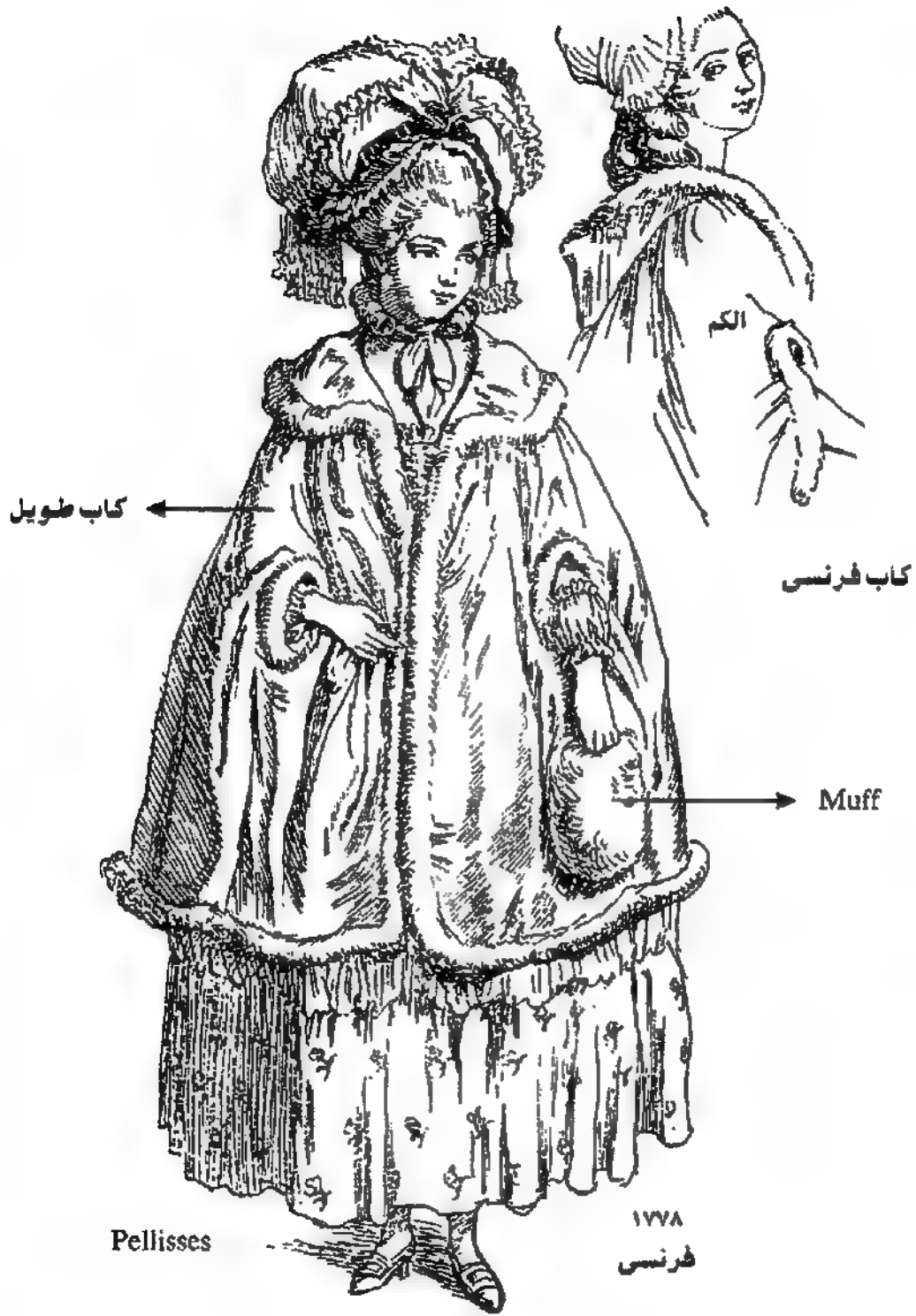
١٧٨٤ م



١٧٨٥ م

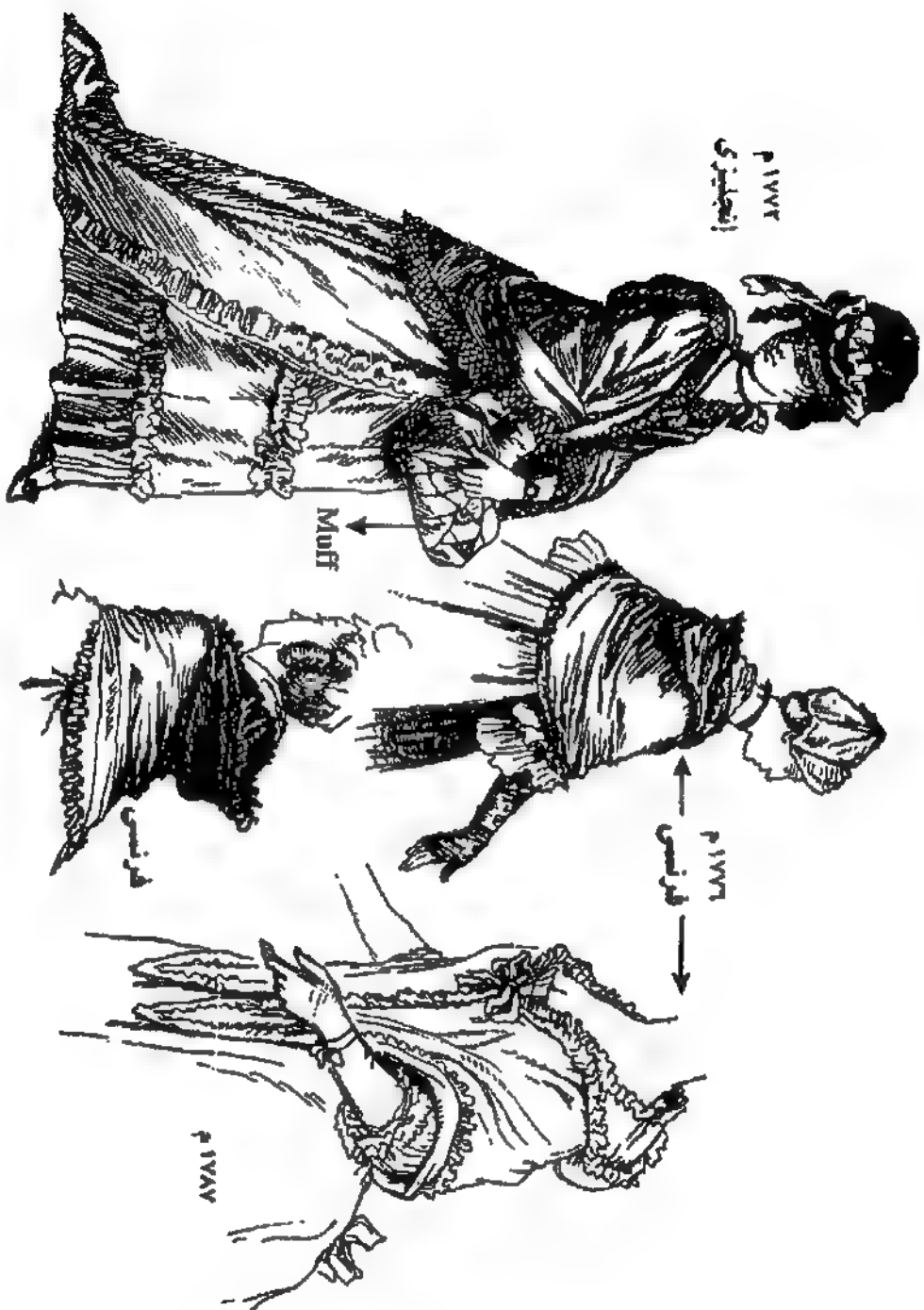
حذاء ركوب  
الخيل عند النساء

(شكل ١٧٢) الأشكال الثلاثة تبين الأزياء التي ترتديها السيدات عند ركوب الخيل، وتظهر فيه الكولة والكسرات خلف الظهر، والأزرار والجيوب، وكذلك القبعة العالية الخاصة بركوب الخيل. هذا الزي مقتبس من زي الرجال



(شكل ١٧٣)

عبارة عن كاب طويل إلى تحت الركبة يغطي بالفراء حول نهايتها و حول فتحة الأكمام والكولة يظهر غطاء الرأس. تستعمل عند الخروج من المنزل



(شكل ١٧٤)

بين أغطية الظهر (كالشيلان) المربضة، والفاقة الاكتاف، ثريين بحلية على  
أطرافها وهي بأشكال ومساحات مختلفة، تستعمل عند الخروج من المنزل

تسريحة الشعر مغطاة  
ببونيه من الدانتل  
م ١٧٦٠ - ١٧٥٠



غطاء رأس أبيض  
مزين بالشرائط  
والدانتل



الباروكة مزينة  
بالجواهر والريش من  
عام ١٧٨٠ م



تسريحة الشعر مغطاة بقبعة مزينة  
بالريش والشرائط عام ١٧٨٠ م



قبعة على شكل بونيه  
م ١٧٨٥ - حافة زرقاء  
وردة وشريط أخضر  
وفيسونكة وريش وحافة بيضاء



بونيه لهارطة من أعلى قبعة مزينة بالشرائط م ١٧٩٠ م قبعة م ١٧٨٠ م غطاء رأس م ١٧٨٠ م بونيه م ١٧٦٠ - ١٧٩٠ م



وضع الجيوب على  
الجسونة الداخلية -  
والقبعة واسعة  
والمنديل حول الرقبة  
يلاحظ غطاء  
الرأس المزين  
بالريش والشرائط  
زى الكازاك  
زى البولونيز أخضر  
له زينة وردية.  
والمنديل والقبعة  
زرقاء بدائير أبيض

(شكل ١٧٥) يبين نماذج من أزياء النساء حتى عام ١٧٩٢ م مع غطاء الشعر وتسريحات الباروكة المرتفعة

# ملوك حكموا في القرن التاسع عشر

ألمانيا	فرنسا	إنجلترا
<p>Frederick William III فردريك وليام الثالث ١٧٩٤-١٨٤٠م</p> <p>Francis I of Austria فرنسيس الأول بالنمسا ١٧٦٨-١٨٣٥م</p> <p>William I king of Prussia وليام الأول ١٨٧١-١٨٨٨م</p> <p>Emperor of Germany إمبراطور ألمانيا ١٨٧١-١٨٨٨م</p> <p>Frederick III فردريك الثالث ١٨٨٨م</p> <p>William II الثاني وليام الثاني ١٨٨٨-١٩١٨م</p>	<p>Louis XVI لويس السادس عشر ١٧٩٣م</p> <p>The Dictatorship الدكتاتورية ١٧٩٥-١٧٩٩م</p> <p>The Consulate القنصلية ١٧٩٥-١٧٩٩م</p> <p>Napoleon First Consul قنصلية نابولين الأولى ١٨٠٢م</p> <p>Louis XVIII لويس الثامن عشر ١٨١٤-١٨٢٤م</p> <p>Charles X شارل العاشر ١٨٢٤-١٨٣٠م</p> <p>عهد الثورة الفرنسية ١٨٣٠م July Revolution</p> <p>Louis Philippe لويس فيليب ١٨٣٠-١٨٤٨م</p> <p>الجمهورية الثانية Second Republic ١٨٤٨-١٨٥٢م</p> <p>الإمبراطورية Second Empire, الثانية - (نابليون III) (Napoleon III) ١٨٥٢-١٨٧٠م</p> <p>الثالث (الثالث) ١٨٧٠-١٨٩٤م</p> <p>Dreyfus Case من ١٨٩٤-١٨٩٥م</p>	<p>George III جورج الثالث ١٧٦٠-١٨٢٠م</p> <p>George IX جورج الرابع ١٨١١-١٨٢٠م</p> <p>Regent ١٨٢٠-١٨٣٠م</p> <p>William IX وليام الرابع ١٨٣٠-١٨٣٧م</p> <p>فيكتوريا Victoria ١٨٣٧-١٩٠١م</p>
	<p>إيطاليا</p> <p>Victor Emmanuel II of Sardinia فيكتور إمانويل ساردينيا ١٨٢٠-١٨٧٨م</p>	



## القرن التاسع عشر ١٧٩٠ - ١٨٢٠ م

### تمهيد

كان للثورة الصناعية التي بدأت في أواخر القرن الثامن عشر أثر كبير على تطور أزياء القرن التاسع عشر .

فقد حدث تغيير واضح في ملابس الرجال عند ابتداء القرن التاسع عشر ، ليس في الطراز فقط وإنما في ازدياد مكانة الخياطة الإنجليزية أيضاً . . . ومن هذا التاريخ أصبحت الملابس اللندنية (الإنجليزية) في المستوى العالمى ، ولم يكن هذا بالنسبة لإنجلترا فقط وإنما بالنسبة لأوروبا كلها .

وهذا الاهتمام يرجع بدون شك إلى الثورة الفرنسية التي جرّدت أوروبا من زعامتها السابقة للموضة . . ولكن هذا التغيير فى السلوك والمبدأ لم يكن هو السبب الوحيد حيث إنه سرعان ما استردت فرنسا زعامتها مرة أخرى ، ووضعت يدها على موضة السيدات ولكنهم لم يصمموا أى موديل حديث للرجال بعد ذلك ، حيث لم يكن الخياط الفرنسى من المهارة بالقدر الكافى - إلا بعد مدة طويلة - لينتج قلابات أو أكوالاً منضبطة للمعطف مثلاً . ولهذا كان يحتاج إلى مهارة فائقة فى التفصيل . هذا مع العلم بأن شهرة الفرنسيين ومهارتهم فى الخياطة كانت معروفة وذائعة الصيت ، إلا أنه لم يكن لديهم مهارة الخياط (الترزى) الإنجليزي ، وحيث إن الإنجليز الذين اعتادوا وتدرّبوا على خياطة الأقمشة الثقيلة من خبرة السنوات الطويلة كانوا أقدر وأمهر فى هذا المضمار . فمنذ بداية هذا القرن أثبتوا مهارتهم وقدرتهم فى هذا المجال . وعلى ذلك فقد كان القرن التاسع عشر ينتمى ويخص الإنجليز فيما يتعلق بالملابس .

وقد ثبت هذا التفوق ظهور جماعسة من المهتمين بالموضة يُعرفون بالـ «Dandies» وهذه الجماعة كانت مكونة من رجال مترفين ، لديهم الكثير من الوقت والفراغ ، يُعتَبِرون الأزياء والسلوك فى ضوء الفنون الجميلة والتي استحوذت على كل انتباههم ودراستهم . وكان غرضهم الأول أن يكونوا غاية فى الأناقة لا أن يتبعوا الموضة الحديثة السائدة .

وكانت قوتهم وأثرهم فى هذا المجال فى إنجلترا وأوروبا يرجع إلى سببين ، أولهما أنهم وجدوا بين البرنس ريجنت «Prince Regent» ، وبعد ذلك جورج الرابع ، والسبب الثانى أنهم تأثروا واعترفوا وسلموا بقائدهم فى هذا المصممار جورج بروميل «George Beau Brummell» الذى كان تأثيره واضحاً على دنيا الموضة فى هذه الفترة (١٧٩٥ - ١٨١٦) تأثيراً لا مثيل له ، وبالتالى ظهر تأثيره على هذه الجماعة . وذاع صيته ليس فى وقته فقط وإنما بالنسبة للموضة فى المستقبل وخاصة فى تاريخ الأزياء عامة . ويُقال إن بروميل كان سوقى (مبتذل) الأخلاق وإنساناً سطحياً ولكن معلوماته بالنسبة للأزياء لا تُخطئ ، فهو يعتقد أن الرجل الأنيق يجب ألا يظهر بالألوان الصارخة ولا تكون مشجرة ، كما يجب أن تكون أقمشة المعطف قائمة اللون ، مريحة للعين ، والتفصيل يجب أن يكون مُتقناً ممتازاً ، ويتبع الخط الطبيعى للجسم . فقد كان بروميل دقيقاً فى تفصيل ملابسه ، فيصنع المعطف عند أحد الخياطين ، والبنطلون عند آخر والصدىرى عند ثالث . وقد يكون البنطلون ضيقاً بحيث لا يمكنه الجلوس به . وقد كانت الرسوم الكاريكاتورية تسلط الضوء على كفاحه فى الصباح الباكر وهو يحاول ارتداء ملابسه . وقد كانت رابطة الرقبة هى أيضاً جزءاً مهماً من الزى لترتيبه بالطريقة التى تروق له . فقد ابتكر بروميل لنفسه أشكالاً وترتيبات كثيرة لرابطة العنق ، ويُقال إنه يُلقى بكمية كبيرة كل صباح (حوالى ١٢ رابطة عنق مثلاً) قبل أن يقتنع بإحداها . وبالنسبة للملابس الداخلية كالقميص ، يجب ألا تكون بكشاكش كثيرة ، ويجب أن تكون نظيفة تماماً ، ويجب ألا ننسى أن القرن الثامن عشر بالرغم من كل أزيائه الجميلة الرقيقة المزينة بالدانتل عند الرقبة والأساور ، كان قرناً متسخاً ، شديد القذارة ، فيجب أن يُشكر بروميل على نظافته الشخصية على الأقل ، التى راقى للأخريين وعملوا بها وانتشرت هذه النظافة . وقد كان بروميل أيضاً دقيقاً فى اختيار حذائه ، فيجب أن يكون مدهوناً جيداً ولا معاً جداً . وعلى ذلك كان يُعتبر علامة بارزة للرجل الأنيق .

وقد كانت هناك أزياء جميلة من قبل ولكن كلمة بروميل «Brummell» وداندى «Dandy» كانت هى الكلمة التى تعنى الهيبة الإنجليزية التى امتدت عالمياً أيضاً بعيداً عن إنجلترا .



## البنطلون

يُلبس البنطلون دائماً تحت هذا الطراز من المعطف ، ولم يُستعمل البنطلون القصير «Breeches» مطلقاً - فقد كُتب في مجلة «Gentleman's Magazine» في ١٦ مايو عام ١٨٢٣م على سبيل المفاضلة بين ارتداء البنطلونات الواسعة «Loose Trousers» وبين البنطلونات الطويلة من حيث جمال شكل الأرجل في هذا الوقت ، فلم تَلَقَ أى استحسان ، واستُعملت البنطلونات الواسعة «Trousers» تحت الفراك «Frock - coat» حتى عام ١٨٣٠م (شكل ١٨٩) .

ومن عام ١٨٣٠ - ١٨٥٠م أثناء العشرين عاماً القادمة حدثت بعض التغييرات على الفراك «Frack - Coat» ، حيث تغير وسط المعطف ، وأصبح واسعاً نوعاً للراحة والحركة ، وكذلك ؛ قلَّ اتساع المعطف من أسفل وزال عنه الفراء كما زال من الكولة أيضاً ، واستبدلت بكولة أخرى صغيرة ذات قلابات «ريفيرات» مسطحة . (شكل ١٨٥ ، ١٨٧)

وفي نوفمبر ١٨٤٤م كان وصف زى الصباح للرجال في مجلة «Punch» الإنجليزية كالآتي - ارتدى الفراك «Frock - Coat» ، أزرق اللون ، وبنطلون أبيض وجورب أبيض . ومن هذا التاريخ استقر الزى واستعملت الفراك «Frock - Coat» كزى رسمى للرجال طوال مدة جيلين من الزمان ، تختلف فقط في الطول واللون وطريقة ارتدائها . (شكل ١٨٩ ، ١٩٠)

أما الـ «Tait - Coat» ، ولو أنه استمر استعماله في هذه الفترة إلا أنه انحدر وأصبح في المقام الثانى بالنسبة للفراك «Frock - Coat» .

وبعد عام ١٨٥٠م تغيرت ألوان المعطف ، واستبدلت باللون الأسود المعتم كلون عام . وكان هذا يرجع إلى الجو الداخن الذى كان السبب الأساسى لوجود هذه الملابس المعتمة الإنجليزية فى منتصف القرن التاسع عشر ، وكذلك لوجود كميات كبيرة من الفحم البحرى الذى استُهلك على شواطئ إنجلترا فى القرن الثامن عشر على هذا البلد العظيم فينتج عنه الجو المعتم السائد على البلد ولا يمكن تنقيته بسهولة فى ذلك الوقت . ولكن هذا اللون الأسود الداكن لم يكن تأثيره على الشكل العام للأزياء مُمِلاً ، كما كان متوقعاً ؛ حيث كانت البنطلونات المستعملة معها من المربعات الواسعة ، وضيقة على الساق ، ولو أن الموضة كانت تُحزَّم «تُمرر» البنطلون تحت مُشط الرجل . وانتهى هذا الطراز قبل عام ١٨٥٥م (شكل ١٩٠) .

وفى عام ١٨٦٠م ظهر البنطلون الواسع السايب وانتعش مرة أخرى مؤقتًا ، ويُعرف حينئذ بالـ «Peg - Top» الذى يُفصل الجزء العلوى منه باتساع ، ويُصنع من قماش المربعات الصغيرة . واستمر هذا النوع من الزى إلى أن تلاشى نهائيًا .

### المعطف الخارجى

ارتدى الرجال المعطف الخارجى فى الجو البارد «Over - Coat» يصل إلى الركبتين . ويُقفل بصفين من الأزرار الكبيرة إلى قرب الرقبة . وهذه المعاطف تنسدل سائبة ابتداءً من الوسط إلى أسفل . كما يوجد أيضًا معطف إنجليزى بصف واحد من الأزرار ، ويحتوى على العديد من أغطية الأكتاف «Capes» . وكولة صغيرة تصل إلى الخلق (شكل ١٨٤) .

واستمرت هذه المعاطف الخارجية حتى عام ١٨٥٤م .

### زى السهرة للرجال

للبس المساء ، ارتدى الرجال الـ «Tail - Coat» خلال هذه الفترة ، ففى مجلة «Punch» وصفت هذا الزى عام ١٨٤١م فى حفل مسائى - بأن المعطف له كولة عريضة جدًا وذيل طويل للمعطف ، ويُلبس المعطف مفتوحًا من الأمام ، كما يرتدى صديرى أبيض ورابطة عنق (كرافات) حول الرقبة ، وكذلك بنطلون بلون فاتح . (شكل ١٩٢ ، ٢٠٣)

وبعد ذلك بثلاثة أعوام ذكر تعليق آخر لزى الرجل بأن هناك تغيير واضح فى هذه الفترة القصيرة ، فقد استمر المعطف يُفصل بالطريقة السابق وصفها ، فقط أنه يُلبس فوق صديرى أسود وبنطلون أسود ، بينما يُنشئ القميص ويُربط برابطة عنق بدلاً من الكرافات . وكذلك استُعملت رابطة العنق لزى النهار فى نفس الوقت .

### البدلة «Suit»

البدلة الكاملة يرتديها الرجل بحيث يكون المعطف والبنطلون من قماش معين واحد ، ولم تُعتبر البدلة زياً ملائماً للمدينة ، وقد قيل فى ذلك قصة نشرت عام ١٨٦٩م نحو الضيق الذى حدث عندما ارتدى الرجل البدلة الكاملة من لون واحد .

## الشعر واللحي

فى عام ١٨٥١م كان الشعر خصباً أسمر اللون مع شوارب ملونة ، وكذلك ظهرت اللحي فى هذا الوقت . وهذا التغيير لهذه الموضة يرجع إلى حرب «Crimean war» فقد كان الضباط ورجال الجيش أول من ارتدى اللحي فى الحروب ثم قلدهم باقى الشعب بعد ذلك . كما ظهرت اللحي الطويلة على جانبي الوجه . أما فى عام ١٨٥٨م انقرضت هذه الموضة وأصبح الرجال بدون لحي حتى عام ١٨٧٠م . وبعد هذا التاريخ كانت اللحي قصيرة مهذبة على جانبي الوجه ، وعند نهاية القرن كانت الشوارب الكثيفة وحدها هى التى ارتداها الرجل . (شكل ١٩٥)

وفى السبعينيات من القرن كان الرجل الأنيق يمتلك عدداً كبيراً من البدل «Suits» ليستعملها فى المناسبات المختلفة .

## زى الصباح «Morning dress»

ارتدى الرجل معطف الصباح أو الجاكيت أو البدلة من التويد «Tweed» كزى ملائم للصباح - أو الفراك «Frock - Coat» مع بنطلون مقلم أنيق من اللون الرمادى الممزوج (شكل ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٩) . أما بدلة النزهة «Park» فتتكون من بدلة رمادى أو بنى فاتح «Frock - coat» مع صديرى وبنطلون يناسبانها . وكذلك قبعة عالية «Top - hat» وحذاء طويل مسموح به مع المعطف الخارجى ، يمكن أن يرتدى تحته بدلة من قماش الصوف المضلع «Tweed» عام ١٨٩٧م . وهذا يدل على أن الـ «Tail - Coat» انتعش مرة أخرى ويُستعمل كزى للصباح . (شكل ١٨٩)

ويمكن تتبع زى الصباح للرجل «Morning- dress» وتاريخ انتعاشه بدقه من ١٨٤١م - ١٨٥٦م . فقد بطل ارتداء «Tail - Coat» ، واستعمله رجال القرية فقط ورجال الأعمال فى لندن . وفى الستينيات ارتداه الشباب بجوار البحر والنهر ، (شكل ٢٠٥) وفى المناسبات غير العادية . وفى عام ١٨٨٠م كان زى «Tail - coat» له استعمال عامة . كما كان زى «Frock - Coat» يُستعمل للمناسبات الاحتفالية . وأخيراً فى منتصف التسعينيات اعتُبر الجاكيت أو البدلة التويد «Tweed» متساويين تماماً كزى للصباح ، بينما بدأ زى «Tail - Coat» يُعتمد كزى رسمى فى نفس الوقت .



فى مونت كارلو عندما كان الرجال يتعبهم طول الجلوس للعب على المنضدة بـ «Tail - Coat» . وعلى ذلك نفّذه التريزة وقاموا بعمل هذا الطراز الجديد لراحة الرجال . وسرعان ما انتشر هذا النوع ، واستبدلت بالـ «Smoking - Jacket» القطيفة بدلاً منها كزى خاص .

وحتى بعد موت الملك إدوارد قُبلت «Dinner - Jacket» كزى شعبى ، ولكن حب الناس لهذا الطراز ، ازداد بسرعة كبيرة خلال وبعد الحرب . فَبَقِيَ الطرازان لـزى المساء عند الرجال فى إنجلترا لعام ١٩٣٤م ويمكن وضعهم وتسجيلهم كمعلومات للمستقبل .

### رابطة العنق

ارتدى الرجل رابطة العنق السوداء مع «Dinner - Jacket» ، أما رابطة العنق البيضاء فتُستعمل مع زى المساء «Tailed - evening dress» ، والصدىرى الأسود ، فهى تستعمل عادة مع الطرز السائدة .

### الحذاء

أدخل الحذاء البنى الطويل «Brown boot» فى نهاية القرن التاسع عشر . وتُلبس الأحذية الطويلة عادة ، أما الأحذية المنخفضة فتُلبس فى المنزل فقط ، وتكون غير مألوفة فى غير ذلك . (شكل ١٨٦)

ولا يوجد أى تغيير يُضاف إلى زى الرجال فلم تتغير لأكثر من قرن من الزمان . أما التغيير كان فى التفاصيل كاللون مثلاً ، وكذلك فى استعمال الألوان المختلفة ؛ فى رابطة العنق والقمصان والسويترات . فمن عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠م ارتدى الرجال الكرافات ، وكذلك رابطة العنق . ثم بعد ذلك اختفت الكرافات تدريجياً . وأدخل الشباب من الرجال رابطة العنق الضيقة تحت كولة القميص ، وقد اختفى الجزء الأمامى من القميص «Shirt - front» الذى كان يستعمل بعض الوقت ، واستبدل بالقميص الكامل .

### الشعر وغطاء الرأس

من عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠م ارتدى الرجال «Whiskers» وهى السوالف على جانبي الوجه مع الشوارب . ومن عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠م كان الرجال عادة لهم لحية



غزيرة ، ولم يحلقوا غير الشفة العليا فقط لتكون عارية . وكان الشعر طويلاً عما هو الآن ، وغالباً ما كان يُفرَّش إلى أعلى لينتج عنه بعض التموجات بجانب الأذنين . (شكل ١٨٨ ، ١٩٥)

وارتدى الرجل أيضاً القبعة القش «Straw» وكانت مستحبة ويفضلها البحارة ، والقبعة الخريز كانت للزى العادى . وتوجد أيضاً طاقيه الصيد وصيد السمك ، كما توجد «Bouler - hat» (شكل ٢٠٤ ، ٢٠٦) وهى قبعة بقرص مستدير ودائير صغير ، «Qents boater» قبعة من القش ، القرص مسطح والدائير صغير مسطح أيضاً . وفى هذه الفترة بَطُل استعمال السوالف وإنما كانت الشوارب موجودة عالمياً كما انتهى استعمال اللحي أيضاً .



## ❖ الأقمشة المستعملة في النصف الأول من القرن التاسع عشر

في خلال التسعينيات من القرن الثامن عشر ، ظل الرجال يرتدون بعض الأقمشة الحريرية ، والمعطف من الحرير المقلّم ، والبذلة «Suit» من القטיפيّة ، أما الصوف فكان مفضلاً ، وكان الجوخ الجيد العريض (بعرضين) للرجال من الطبقة العليا ، أما الصوف الخشن فكان للملابس عامة الشعب . واستعمل أيضاً القطن والتيل بكثرة في الصيف للجو الحار .

الصديري الرجالي كان يُصنع من الحرير والساتان والأقمشة اللامعة والكاشمير الفاخر . واستمرت البنطلونات مصنوعة من الساتان أو من نفس قماش المعطف ، أما البنطلونات الضيقة كانت تصنع من أقمشة المطاط الفاخر . وفي بعض الأحيان من الجرسية والحرير . وبعد عام ١٨١٠م عندما أصبحت البنطلونات واسعة نوعاً ، كانت تتطلب أقمشة أكثر تماسكاً مثل الكوردروي «Corduroy» المضلع ، أو نوع من القטיפيّة المصنوعة من جلد الحيوان .

وأثناء التسعينيات كانت ملابس الرجال من الحرير عندما صنعت فرنسا أفخر أنواع الحرير ، وكذلك نسيج المسلمين وجميع الأقمشة القطنية التي وصلت إلى أعلى درجة من الإتقان .

وفي عام ١٨٠٠م بعد نابليون ، عندما ظهرت الملابس الرسمية ، فقد أصبحت الأقمشة هي الساتان والقטיפيّة ، محبوبة ومفضلة مرة أخرى . وقماش الدانتل «Lace» ظهر في البلاط الملكي الفرنسي بتشجيع الإمبراطور لصناع الدانتيل ولكنها كانت مكلفة جداً .

واستعمل الرجال الشراب القصير ، سادة أو مزخرفاً بنقط صغيرة .

## ❖ الأقمشة المستعملة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

كان الفراء من الأقمشة المستحبة عند الرجال المترفين ، المنعمين في هذه الفترة للمعطف الخارجي ، وفي بعض الأحيان في المعطف المذيل «Tail - Coat» أيضاً ، وإنما يكون من فراء الحيوان أو من فراء أقل نوعاً لتزيين الأكوال والأساور ، وربما على الحافة السفلى الأمامية من المعطف . والأكوال القטיפيّة كانت تُستعمل للمعطف الخارجي أيضاً «Over - Coat» أو المعطف ، أما الصديري فكان يُستخدم فيه

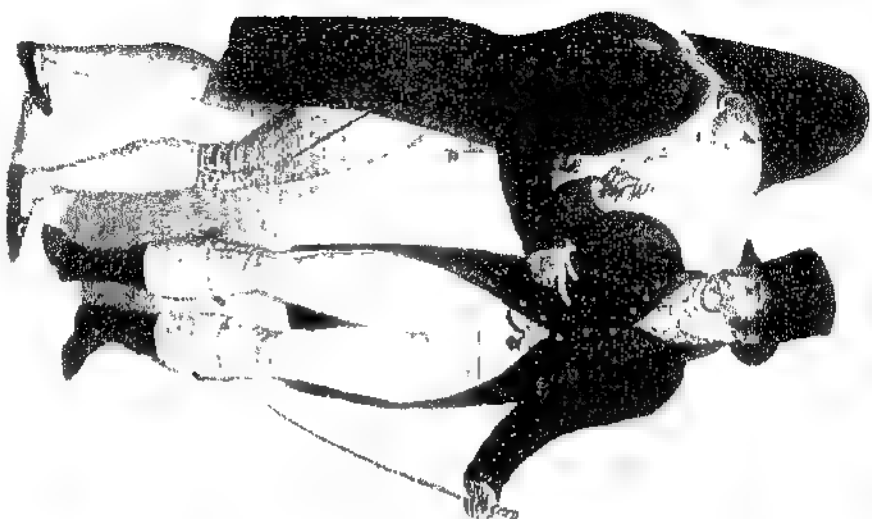
القطيفة لزي السهرات فقط ، وغالبًا يكون الصديري من الساتان المطرز بالأشكال ، أو من الحرير المقلم أو المرسوم بالورود ، وكذلك الكاشمير . وتكون المعاطف عادة من القماش العريض الثمين ، ولو أن المعاطف الرياضية كانت من الأقمشة الخشنة . واستعمل عامة الشعب الأصواف المنسوجة في المنزل . وفي الجو الحار تُصنع الأردية من التيل الأبيض المستورد من الصين . وكانت البنطلونات تُصنع من الأقمشة العادية البسيطة من الألوان الفاتحة للطبقة الدنيا . وبعد ذلك كانت البنطلونات الضيقة من الصوف أو الحرير أو الجرسية .

وكانت القبعات عادة «Beaver» المنخفضة الدائرية تُصنع من الجوخ ، والطواقي «Caps» من القماش . أما القبعات الرسمية للرجال «Top hats» عادة ما تُصنع من جلد الحيوان «beaver» ذات الشعر الناعم . أما القبعات المنخفضة تكون من الجوخ .

### ❖ الألوان المستعملة في القرن التاسع عشر للرجال

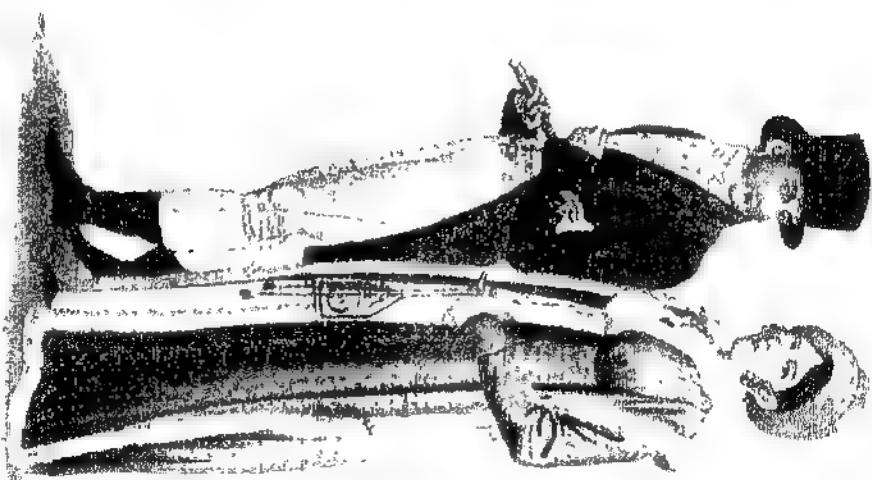
تحتوى ملابس الرجال على اللون الأسود والبنى والأزرق (القائم أو اللامع أو الزاهي) ، والأخضر الزيتوني أو الأخضر المسمى «bottle green» ، أو الرمادي على البنى «الفيراني» ومن الألوان الجميلة لملابس السهرة هو اللون الأزرق ، ويأتى بعده في المرتبة اللون البنى وكذلك الأخضر ، ولكن فى الربع الأخير كانت معاطف الصيف من الألوان الفاتحة الجميلة الدرجات مثل الأزرق السماوى والأخضر الربيعى .

ولأقمشة البنطلونات الصيفية كان اللون الرمادى القائم أو الأسود (مع المعاطف الزرقاء) ولباس النهار كانت الألوان الفاتحة مثل الأبيض ، البيج «Cream» ، اللون الأصفر ، أو الرمادى الفاتح أو القائم . أما الصديري والكرافات غير الأبيض والأسود كان لون البيج أو الأصفر أو الأزرق السماوى ، والبنى الفاتح والأزرق الفاتح «Flora blue» والأزرق الزهري «Royal Blue» .



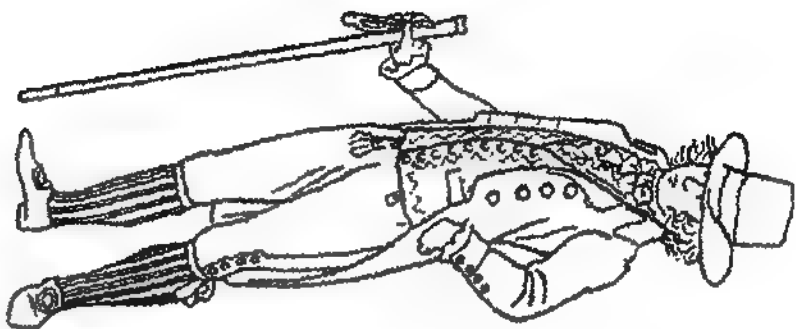
(شكل ١٧٩)

الذي الكامل للرجل، وزي الصباح وركوب الخيل  
نعام ١٨٠٧م ويطهر الري الكامل يرجع للفرس  
الثامن عشر، وزي الرياضة للأيام المستعملة

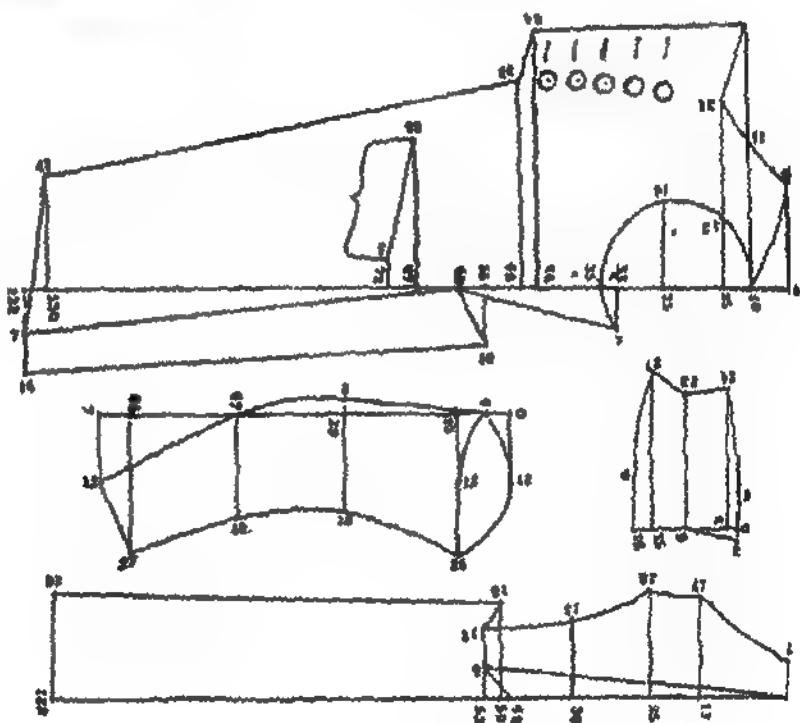


(شكل ١٧٨)

زي الصباح للتمشية من عام ١٨٠٧م جنتان القرية وزيد لركوب  
الحيل بغتسر ريا غير رسمي في المدينة، وزي النهار للمسعدة عليه  
بالطو خفسف وكبد لك تحمل كيس صافيمر آفي يدها.



(شکل ۱۸۰) زی رچل عام ۱۷۹۰ م



باترونی زی البر چل عام ۱۷۹۴ م



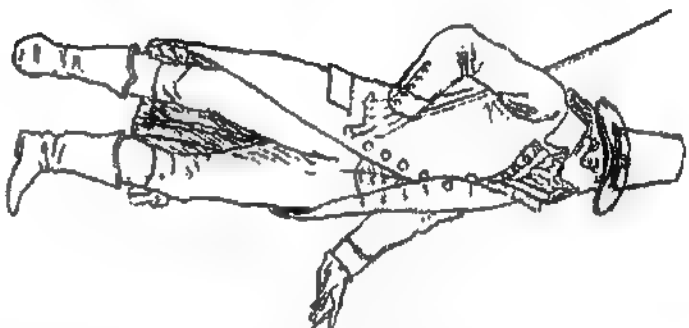
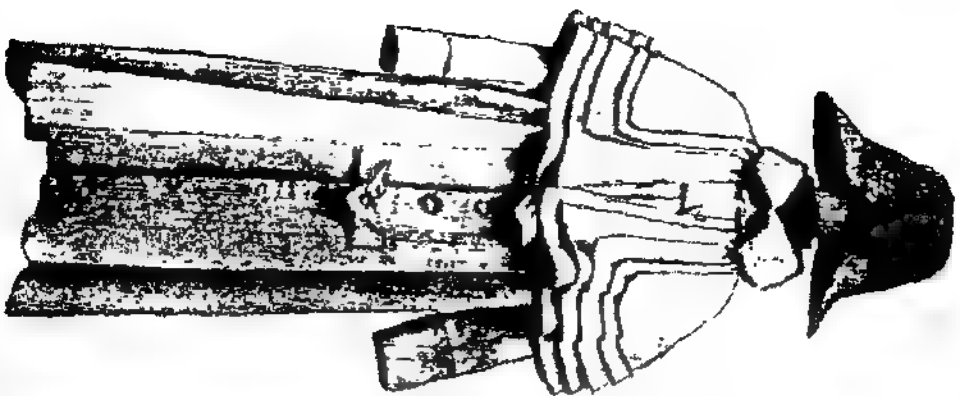
(شكل ١٨٢)

بدلة الرجل من عام ١٨١٠م



(شكل ١٨١)

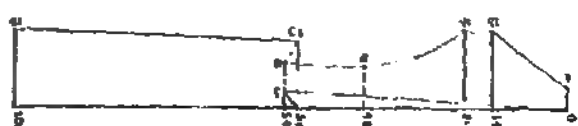
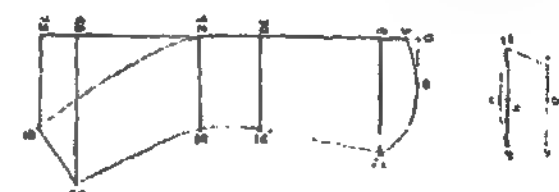
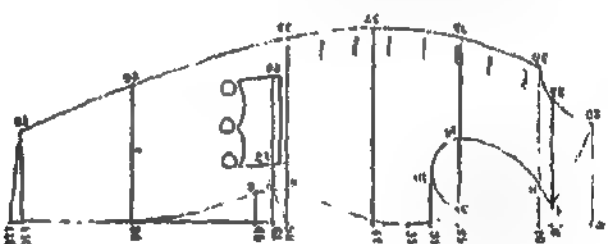
بدلة ملونة لرجل من عام ١٧٦٩م



زكريا رجل عام ١٧٩١ م



زكريا رجل في عام ١٨٠٤ م



(شكل ١٨٣) باترون المصطف عام ١٨٠٤ م

(شكل ١٨٤) جنتلمان يرتدي زياً خارجياً فوق  
المصطف له عدة طبقات من أغطية الأكشاف  
يسمى "Garments"، والقبيحة من عام ١٨٠٠ م

(شكل ١٨٥) زي الرجل من ١٧٩٠ - ١٨٠٤ م

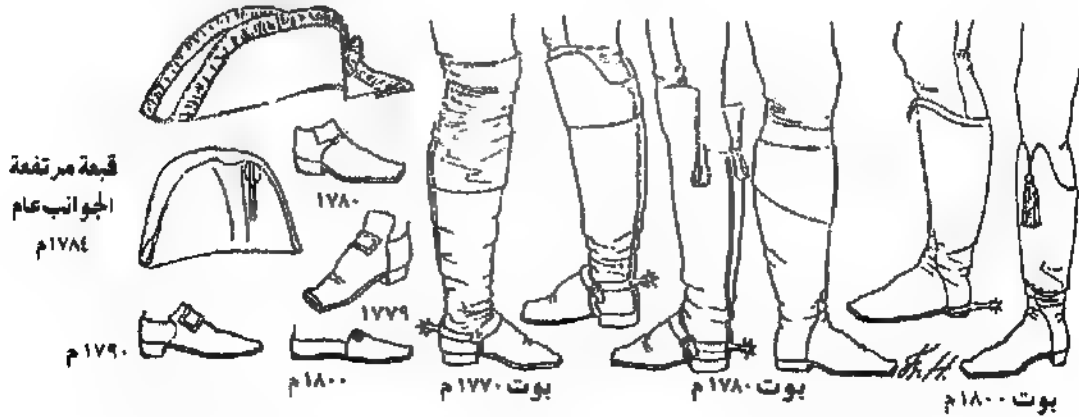


الأساور مزينة بالآزهار والشعر طويل  
يلاحظ الشعر كأذن الكلب  
البنطلون طويل يشبه البنطلون الحديث  
فراك إنجليزي أخضر فاتح  
الفراك الإنجليزي  
الصديري أبيض والبنطلون  
١٧٩٠ الصديري أبيض  
برتقالي ١٧٩١  
بزينة زرقاء



الصديري قصير جداً والشعر إلى الأمام  
على شكل الريدجون  
الكولة ذات طبقات كثيرة  
القبعة واسعة  
فراك إنجليزي بكولة سوداء  
وبنطلون مقلم أبيض  
وأخضر وحذاء أسود

قبعة منخفضة الجوانب ١٧٨٠ م



قبعة مرتفعة الجوانب عام ١٧٨٤ م

١٧٩٠ م

١٨٠٠ م

بوت ١٧٧٠ م

بوت ١٧٨٠ م

بوت ١٨٠٠ م

(شكل ١٨٦) أحذية الرجال في أواخر القرن الثامن عشر إلى ١٨٠٠ م



(شكل ١٨٧) نماذج مختلفة من أزياء الرجال من عام ١٧٩٧ - ١٨٠٧ م



(شكل ١٨٨) تسريعات الشعر للرجال وأغطية الرأس في أوائل القرن التاسع عشر



(شكل ١٨٩)

زي الصباح للرجال لعام ١٨٣٤ م

يبين زياً في صحيفة موضة فرنسية ولكن الطراز إنجليزي يظهر وسط الزي الضيق وهو الزي النموذجي للثلاثينيات. ورابطة الرقبة والقبعة العاليه. «Top - hat» والبنطلونات واسعة «Loose Trousers»

(شكل ١٩٠) زى الرجال من ١٨٢٤ - ١٨٣٠ م



يمرح حرف  
البنطلون تحت  
مشيط القدم

المعطف طويـل يصل  
حتى الركبة

فسر الـ حمير  
ببطانة بيضاء



«يهرحرف  
البنطلون تحت  
ممشط القدم  
فبي هذه  
المجموعة»

المعطف  
وغطاء  
الكتف  
رمادي قاتم  
والصديري  
وردي

فراء بنى فقم حذاء  
أسود، صديري  
أبيض، أزهار  
خضراء، القمصين  
والكرفات بيضاء

مطفف خار جي بني رمادي  
مطفف بالون الرمادي ۱۹۴۲  
والمطفف أبيض  
بونيه بنفسجي فاتح

فراك أخضر  
القميص بكولة  
والبنطالون  
رمادي

بنطلون رمادي الصديري  
أصفر والكولة من القطيفة

والبنطلون رمادي قاتم

يونيه صيفي ١٨٤٠م



معطى ۱۸۴۲م

مکتب عام  
۱۸۳۶ م

ی طفل  
۱۸۳۶ م

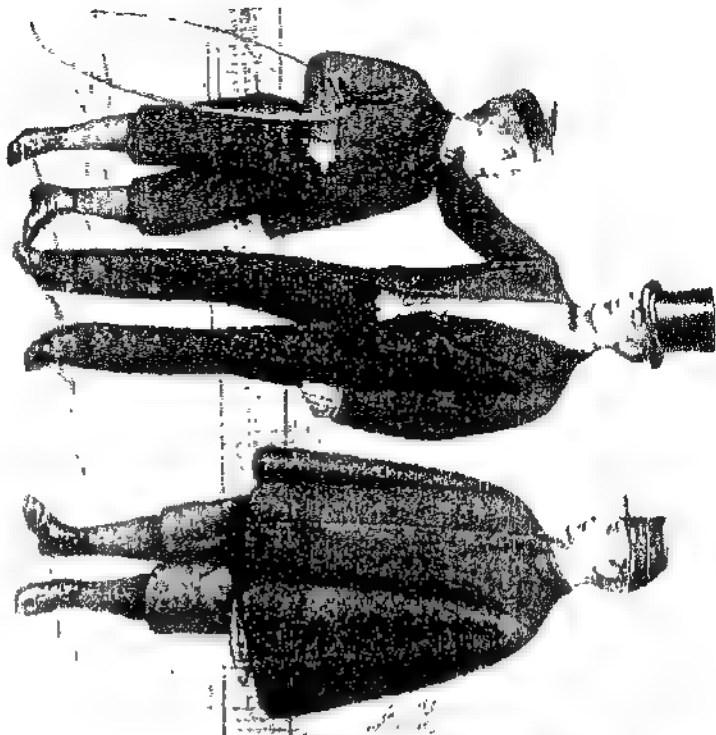
زى ولد  
- ۱۸۴۰ م

بونیہ شتوی  
رمادی ۱۸۴۰

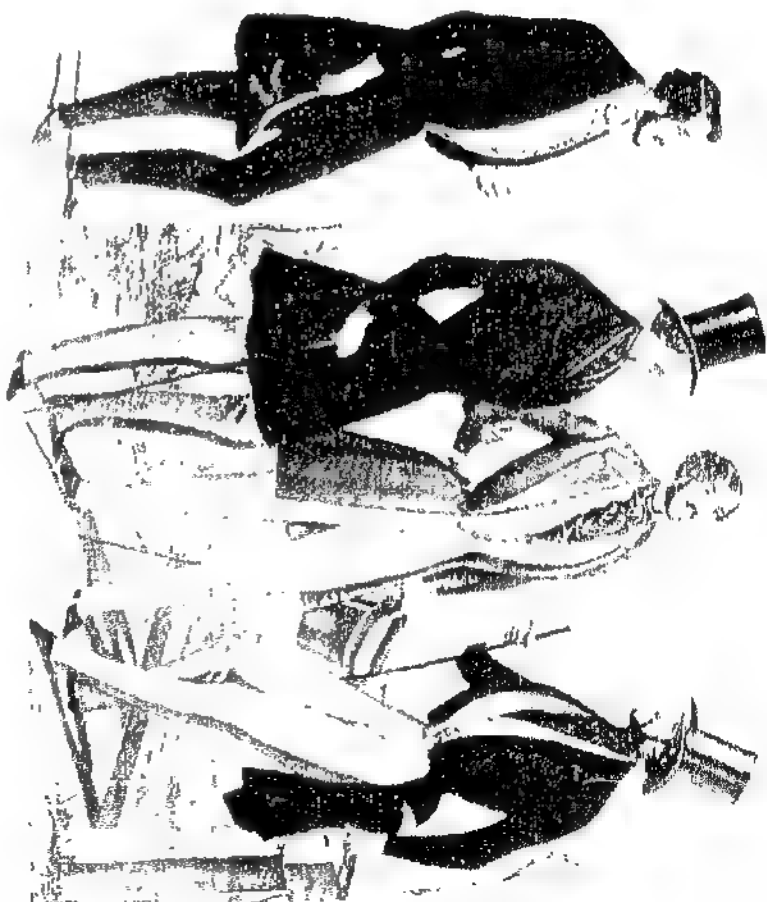
ري بست رمادي  
مكة لة سوداء ١٨٤٠م

**قرآن و کرامات ائمه**

(شكل ١٩١) أزياء الرجال لعام ١٨٣٠ - ١٨٤٠ م



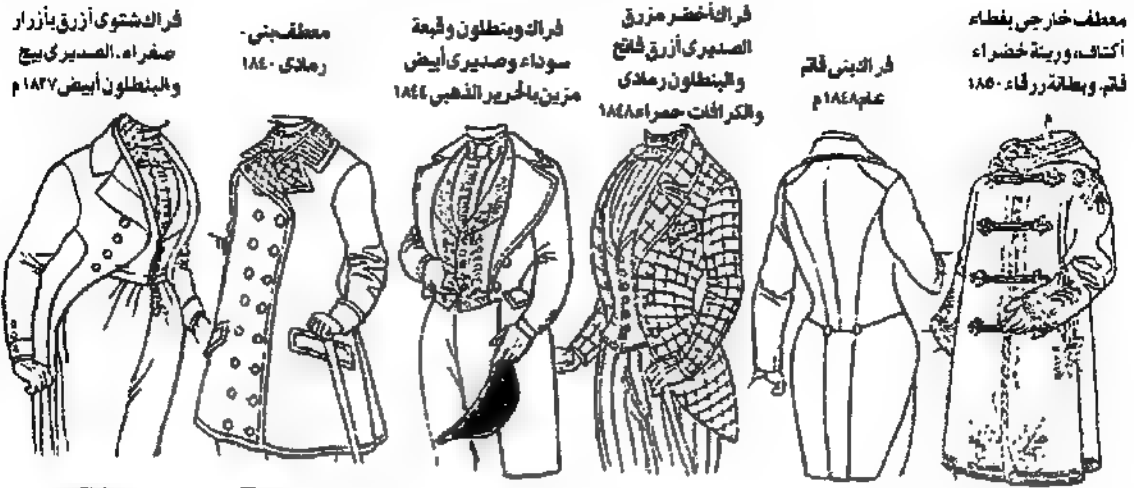
(شكل ١٩٢) زي الأولاد من عام ١٨٧٢م  
الولد الموحد في المتحف يرتدي الزي التقليدي أما  
الولد الذي يرتدي -الكاب- Cape فهو يرتدي زي  
المدرسة الفرنسية. والولد الأول على اليسار يرتدي  
البنطلون المم -م -م وعطاء الرأس



زي رجل في بدلة بنى قائم  
للسهرة ويعمل الفبيحة  
المطبعة -Cocked- من  
عام ١٨٤٢م

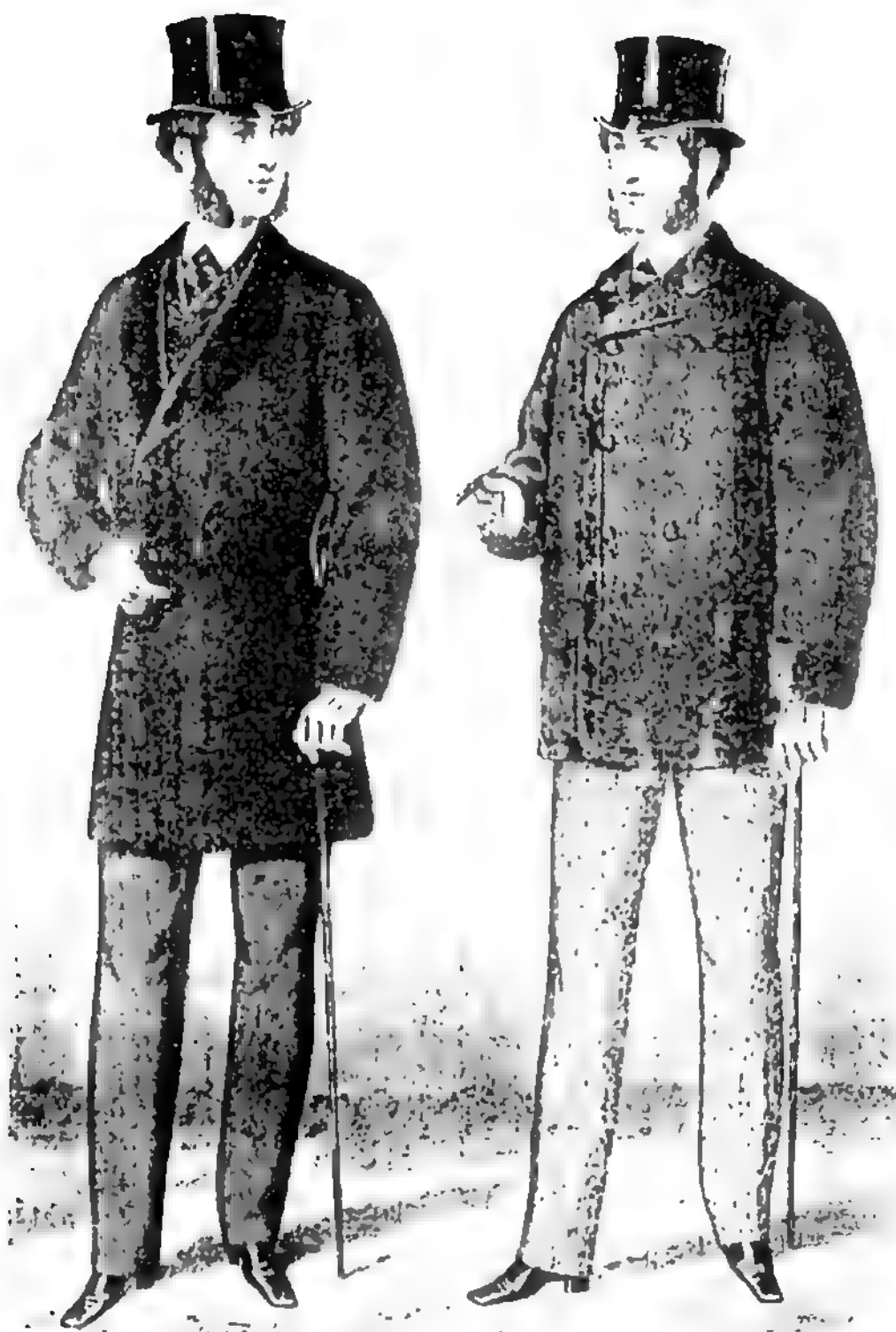
(شكل ١٩٢) ملايس الرجال عام ١٨٤٢م في مجلة  
فرنسية تصف الارتفاع الكبير للقممات وبلا حظ  
القمم في الزي على اليمين، ويعمل الفبيحة في  
يده في الزي الأوسط، والعطف على اليسار بنى قائم

(شكل ١٩٤) يبين زي كاروه الرجال من عام ١٨٢٧ ١٨٥٠ م



(شكل ١٩٥) يبين الأشكال المختلفة لشعر الرجل وكذلك غطاء الرأس. من القرن الثامن عشر





(شكل ٢٠٠)

ملابس الرجال خارج المنزل لعام ١٨٦٥ م  
 زي رسمي وغير رسمي ارتدى الرجل القبة الحرير مع هذا الطراز



(شكل ٢٠١)

زى الأولاد عام ١٨٧٣ م

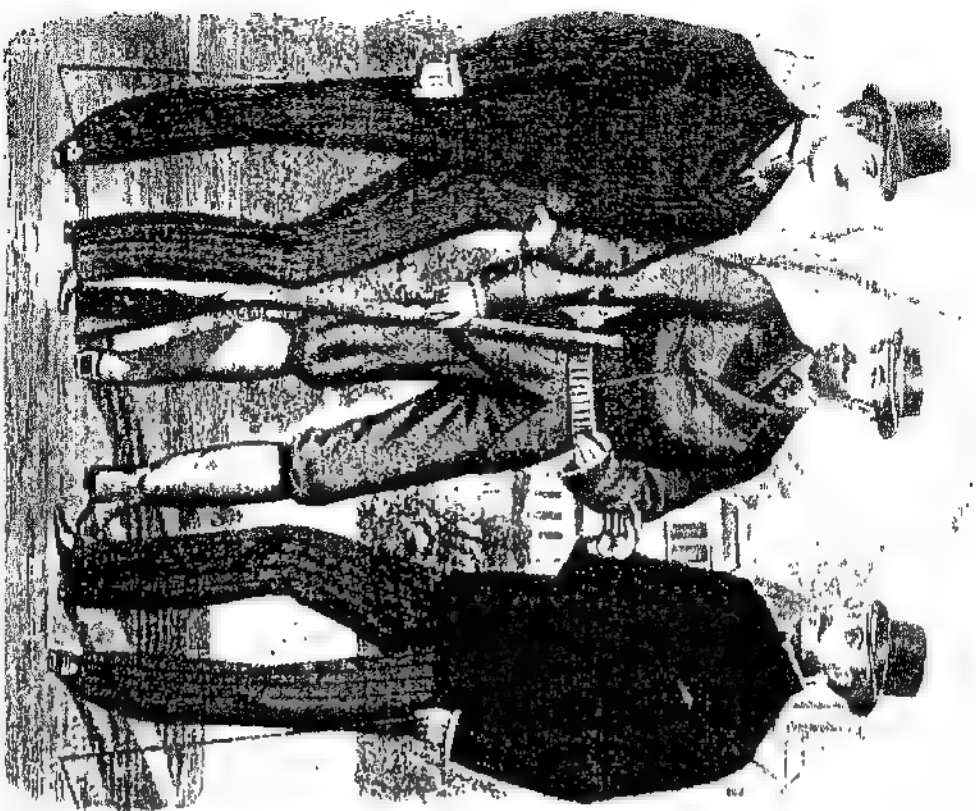
هذه الصورة مأخوذة من الترسى وهو الرجل الذى يقوم بالتفصيل «Cutter» توضح البنطلونات الطويلة القصيرة وهو الزى الذى يرتديه الأولاد فى ذلك الوقت



(شكل ٢٠٢)

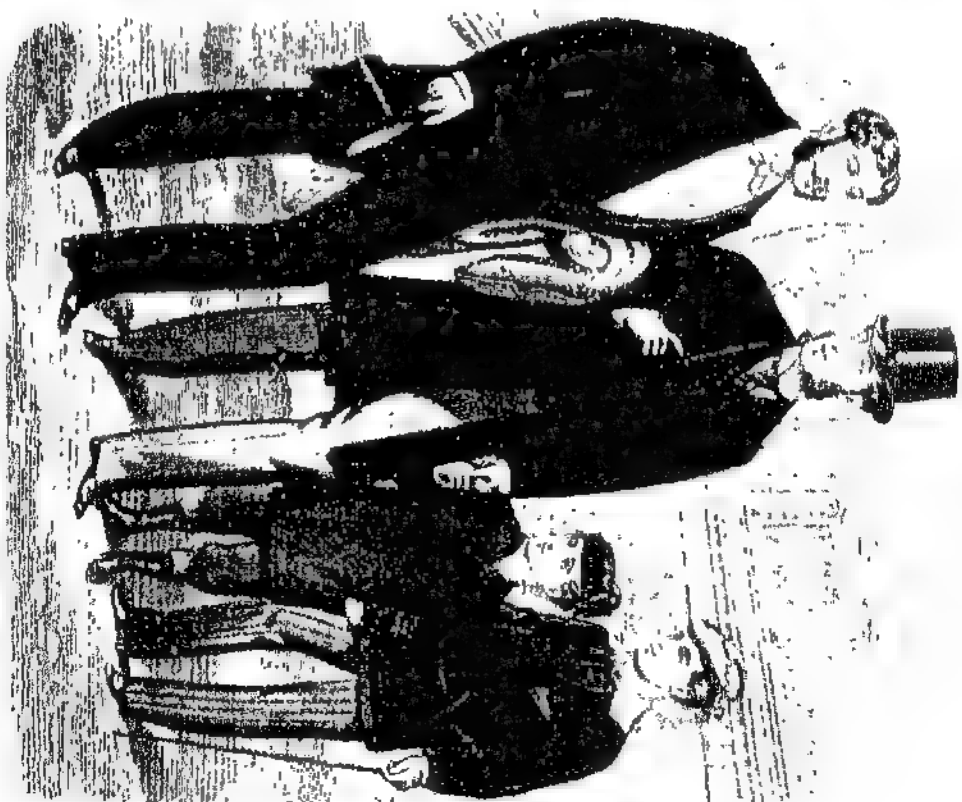
رجل يمتطى العجلة الحديدية بلندن عام ١٨٧٦ م. توضح معطف الرجل من التويد، وبنطلونا مقلما من الجوانب مزينين بشريط، وحذاء طويل، والقبعة «bowler» مزينة بريشة





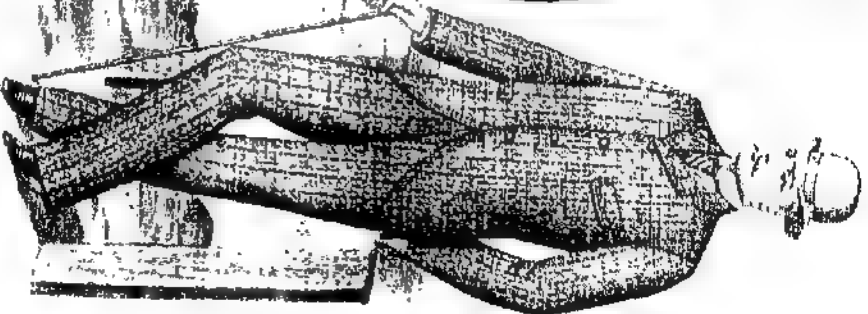
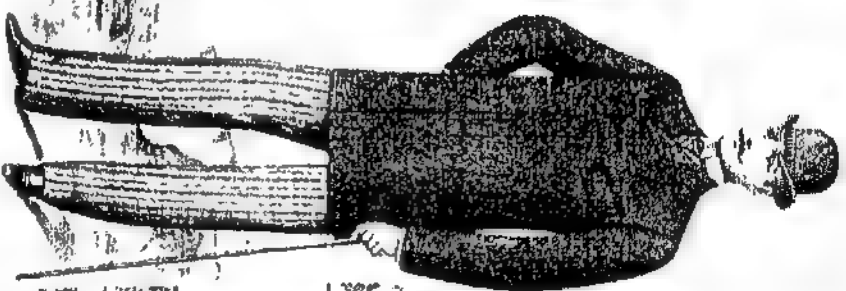
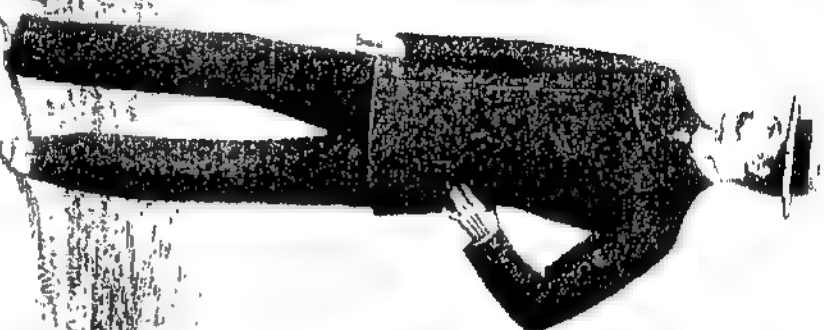
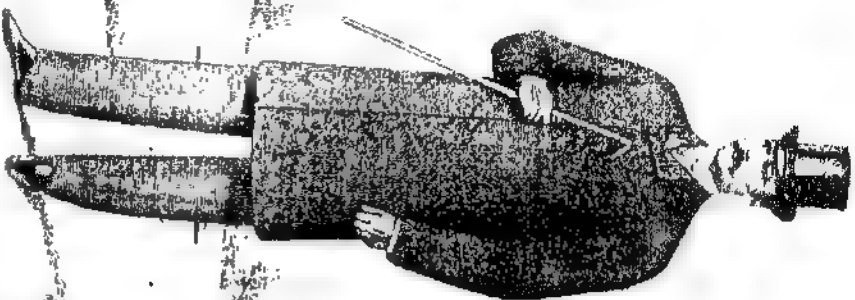
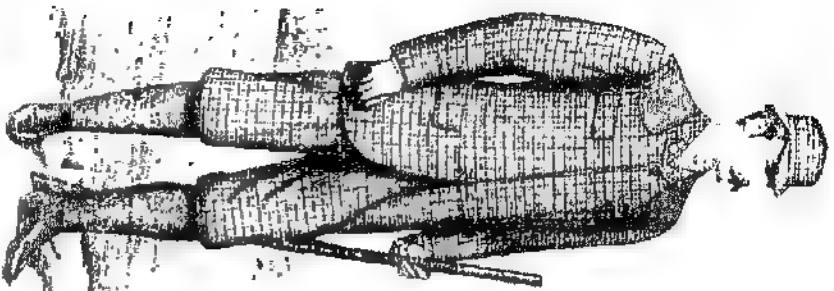
(شكل ٢٠٤) زي رجالى عام ١٨٧٤م

توضيح زي الرياضىة ونصف الرياضىة، وكبد لىك القىعة الغرىة Boule، المرىة، و كانت مىسجىة



(شكل ٢٠٥) زي رجالى عام ١٨٧٥م

ىىن الزى الرسمى للمىهار و زى المسم، تظهر الكولة مسطحة على الصدر، و هى نموزىة لهذه الفقرة. و كذللك المعطف الصغىر القاتى

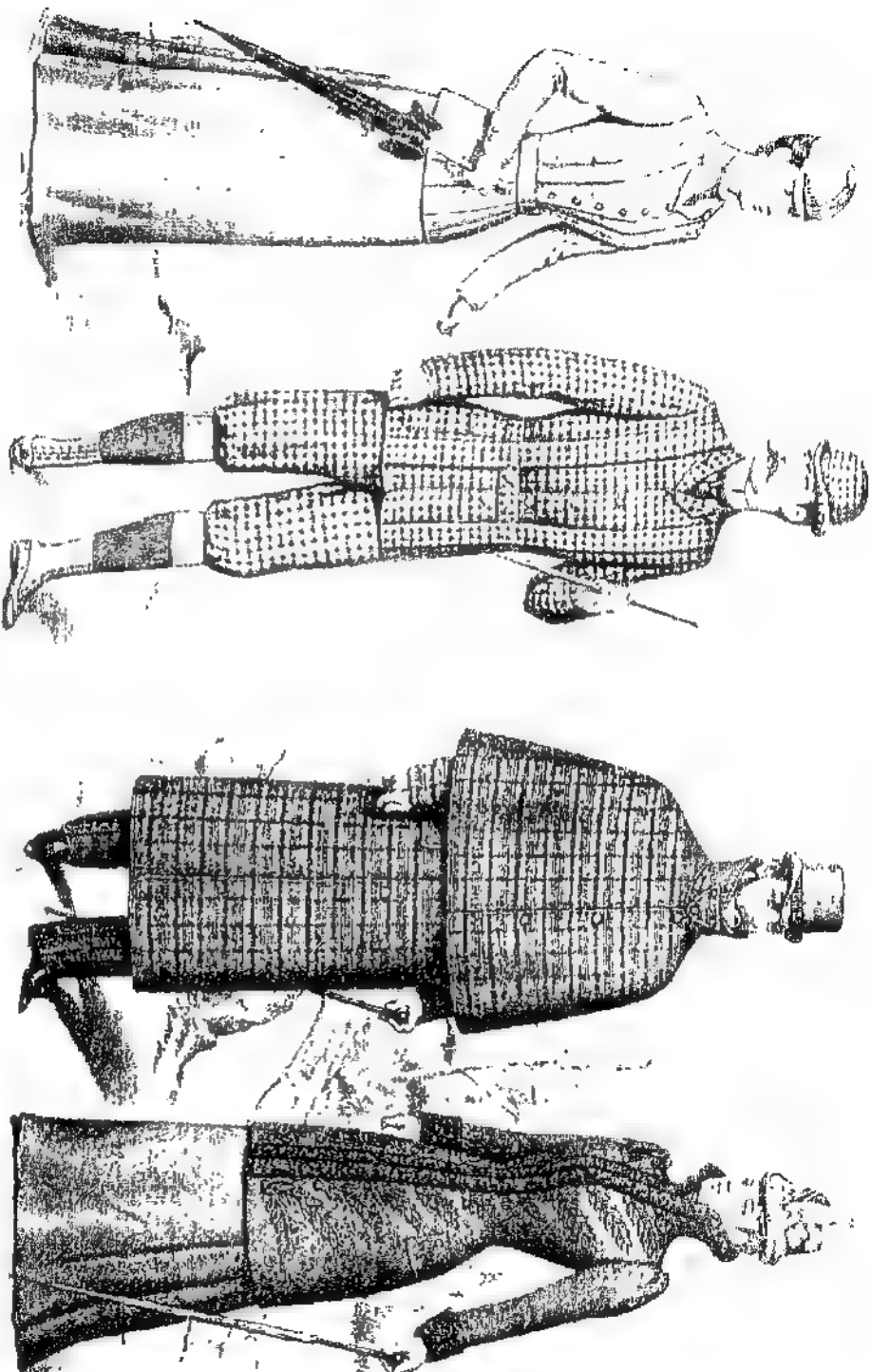


رجل في زي - krickbocker  
ويرتدي معه الكاب للمصيد  
وصيد السمك ويضيء كدلك إلى  
نهائية العصر في المسامح عشرين

(شكل ٢٠٦) زي  
رجل رسمي من  
عام ١٨٨٥ م

جنتلمان يرتدي زيا lounge - suit  
ويرتديه بجوار البحر لعام ١٨٨٦ م  
وتظهر القبضة القتي  
وكذلك الكولة الرجالي  
المسطحة

(شكل ٢٠٥) زي رجل يرتدي  
البذلة ١٨٨٩ م المسماة  
lounge suit - وتعتبر زيا  
غير رسمي للمدينة



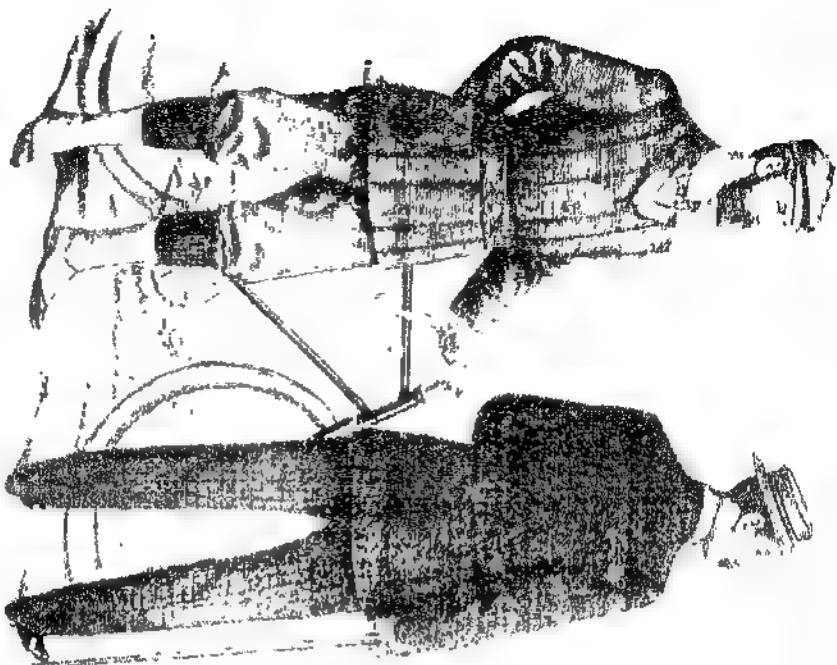
والسيدّة ترندى نفس  
جاكيت الرجل وكمد لك  
الكولة البينيفساء الصلبة

(شكل ٢٠٨) أزياء لعام ١٨٩١ م  
نورفولك NORFOLK  
الرجل المسكيت  
والبنطلون KNICKERBOCKERS، والقبعة

(شكل ٢٠٧) أزياء لعام ١٨٩٢ م  
الرجل البساطو الشستوى فوق البدلة أمسا السجدة  
فترندى البساطو المزين بيالة سسترا كان. عسالى الكولة



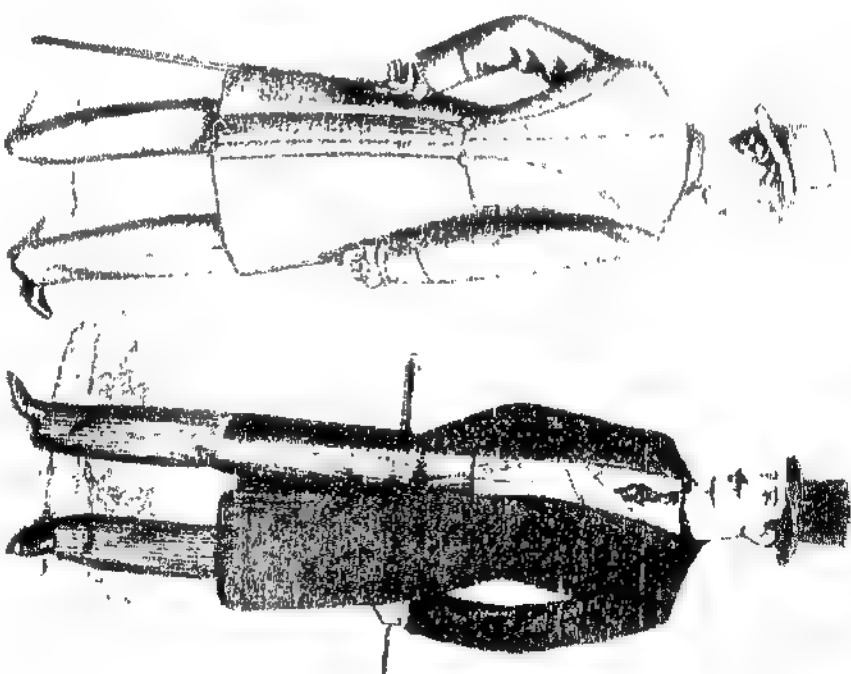
### زي الرجال للإجازة



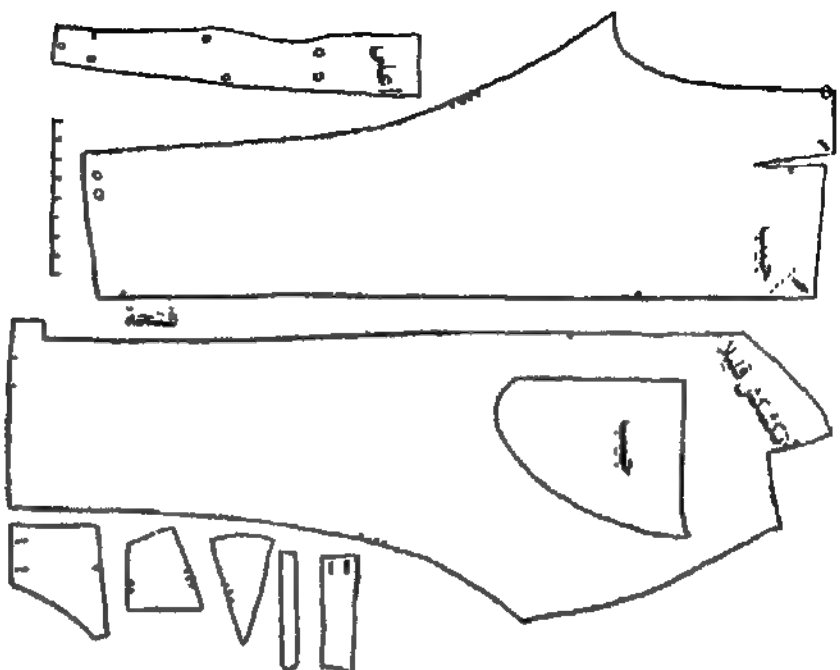
في الإجازة عام ١٨٩٩ م يرتدي  
الرجل الجياكيت Norfolk  
ويظهر الكاب top على الرأس

(شكل ٢١٠) زي الرجال  
يرتدي الزي lounge suit  
ويتصفح خلف الجياكيت

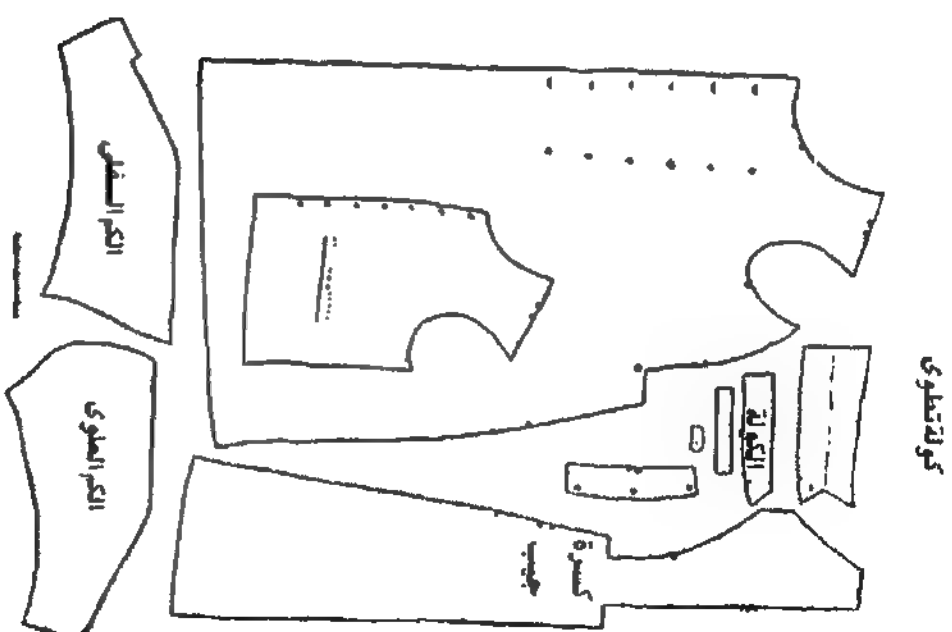
### زي الرجال للمذهب إلى المدينة



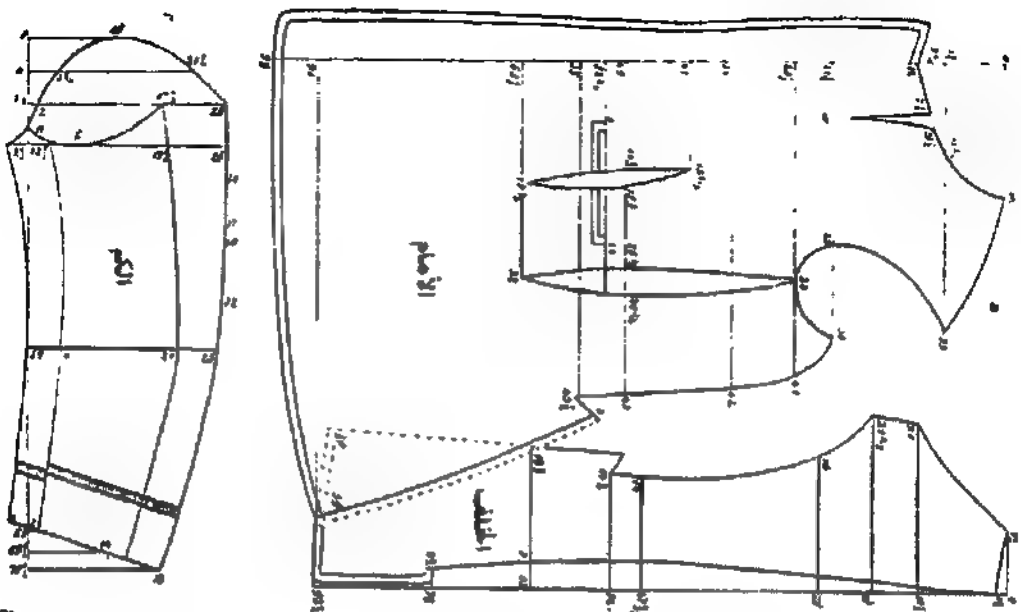
(شكل ٢٠٩) زي الرجال للمذهب إلى المدينة عام ١٨٩٩ م  
تظهر في الشكل الفروك Frock-Coat والقميص  
المسريبة التي تزين الزي الرسمي للرجال



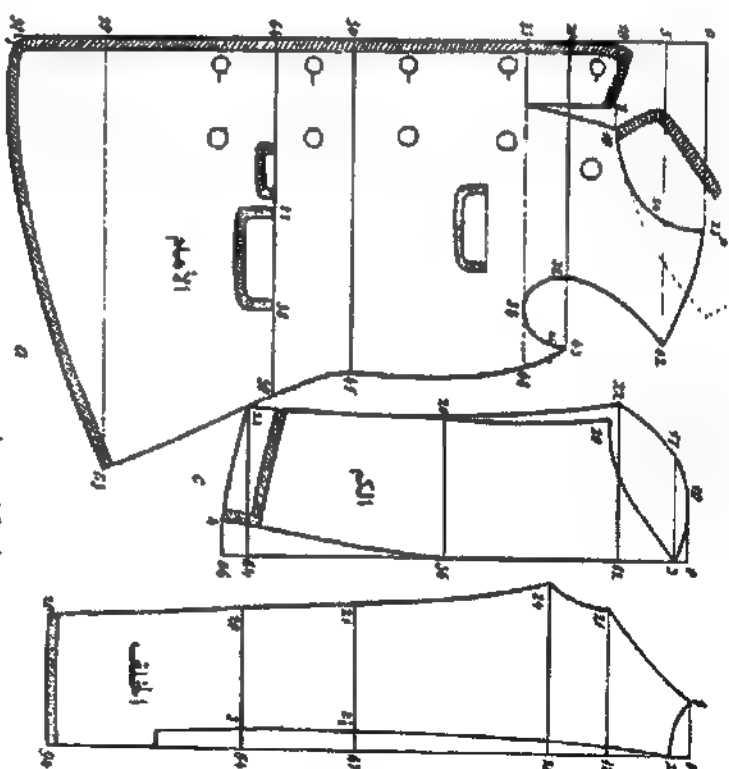
شكل باترون ينطون الرجال المنتفخ من التيل  
من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠م



شكل باترون معطف للرجال لعام ١٨٢٥ ١٨٤٥م

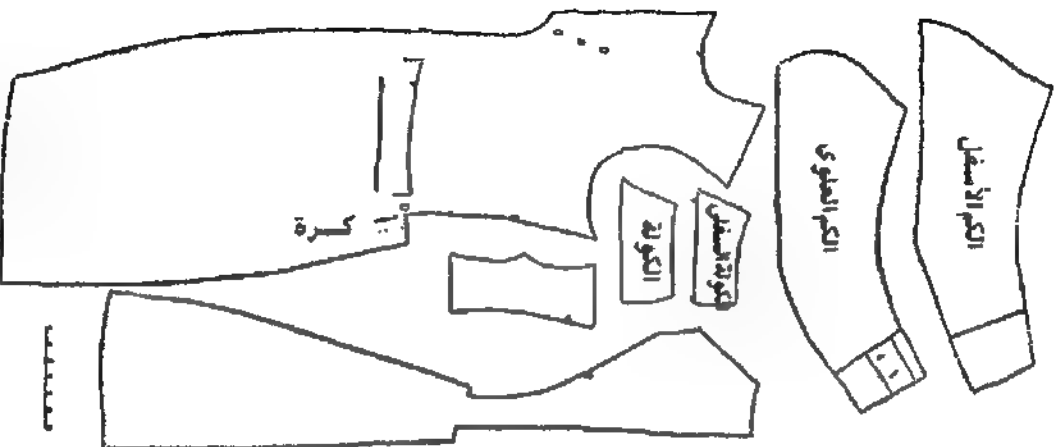


(شكل ١٩٧)  
باترون مصطف الرجل لعام ١٨٥٨ م

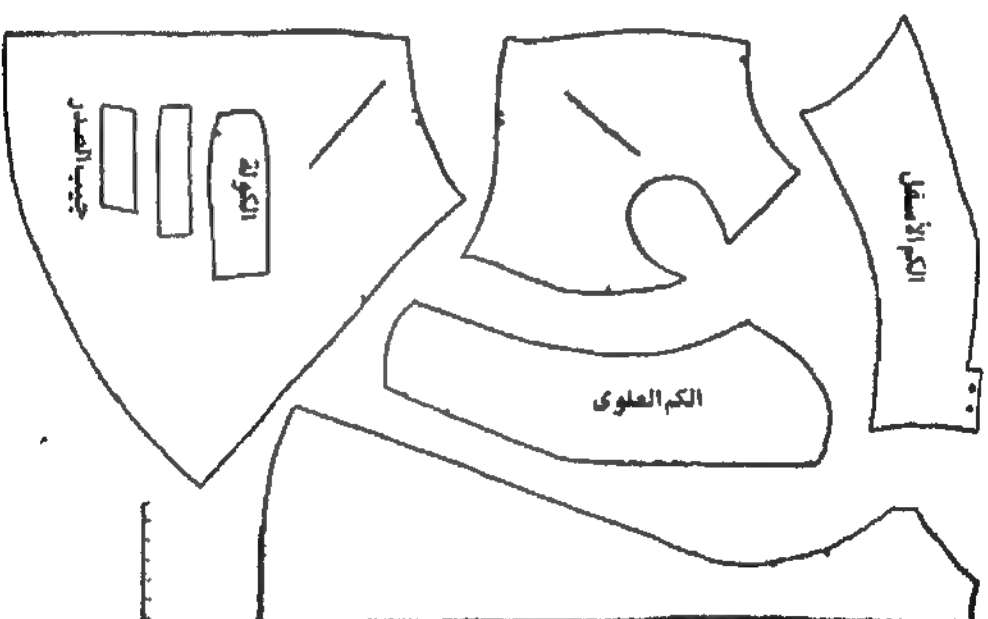


(شكل ١٩٨)  
باترون الزري الخارجي فوق المصطف والزري  
يمكن ارتداؤه كمصطف. من عام ١٨٥٨ م





شكل باترون معطف الرجال عام ١٧٨٤ - ١٨٩٤ م  
طراز فترة «Directorate»



شكل باترون معطف الرجال من عام ١٨٢٠ - ١٨٤٥ م



يمكن تقسيم هذا القرن بالنسبة لأزياء النساء إلى الفترات المتميزة الآتية:

### ١- الفترة الكلاسيكية من ١٨٠٠ - ١٨٢٠ م

بدأ هذا القرن بإحياء الأزياء الكلاسيكية «الإغريقية والرومانية» التي ظهرت بواورها في أواخر القرن الثامن عشر .

وقد كانت أزياء النساء فى هذه الفترة الكلاسيكية التى استمرت حتى سنة ١٨٢٠ م تحاكي التماثيل الإغريقية ، بسيطة التفصيل تنسدل فى رقة فوق جسدها الطبيعى الذى خلا من استعمال المشد «الكورسيه» أو «الجيبون» ، واختفت الصدور المستعارة وكل الحشو . . . إلخ . ولزيادة فى البساطة كانت المرأة تستعمل عادة المنسوجات الرقيقة الخفيفة الفاتحة الهندية والموسلين الطبيعى الذى دخل أوروبا حديثاً . مع التركيز على اللون الأبيض لكى تكشف عن مفاتن جسمها ومحاسنه .

وهذا التغيير الفعال فى الموضة ظهر فى فرنسا بعد الثورة الفرنسية ؛ وذلك للرجوع إلى الخطوط البسيطة مثل الأزياء الكلاسيكية محاكاة للتمائيل الإغريقية مرة أخرى وذلك بتندية الجونلات المسلمين الخفيف حتى يلتصق بأجسادهن فتعطى شكل التمثال الإغريقى . وقد أطلق على مُبتكرات هذه الموضة فى باريس بالـ «Les merveilles» وقد ظهرت فى فرنسا نفسها ، ومنها أصبحت مستحبة فى إنجلترا عام ١٨٠٢م وبقية البلاد الأخرى .

وكان الزى يصنع من القماش الأبيض الخفيف، له فتحة صدر واسعة ومنخفضة من الأمام والخلف وأحياناً كانت تحاط بمنديل إيشارب من قماش رقيق يسمى بالـ «Fishue» .

أما الجونلة فتبدأ من تحت الإبط مباشرة بدون أى اتساع من الأمام ، مع اتساع بسيط جدًا من الخلف يسمح بالراحة والحركة ويتجمع فى الوسط من الخلف فى ثنيات ثم تنتهى إما بذييل أو بدونه أحيانًا - وكانت الأكمام ضيقة قصيرة أو واسعة نوعًا تُضم نهايتها بأسورة أو بشرط يُعقد على شكل «فيونكه» . (شكل ٢١١ ، والباترون ٢١٢ ، والباترون ٢١٣) .



ومع الأكمام القصيرة ارتدت السيدة قفازات طويلة من ألوان مختلفة ، وأحياناً كانت تظهر الأكمام طويلة إلى المعصم . كما كانت القفازات الطويلة الملونة تناسب لون الحذاء ، بينما البالطو يناسب القبعة .

وهذه الموضة الجديدة لا تلائم الخروج بها خارج المنزل في إنجلترا في الجو البارد حيث إنها كانت تتطلب القماش الخفيف الفاتح ، والذي لا يمكن استعمال البالطو الثقيل معها حتى لا يفسد شكل الزى الخفيف وكسراته الرقيقة ، وعلى ذلك في حوالى عام ١٨٠٨م ارتدیت ستر «جاكيت» أو بالطو خفيف يلتف حول الجسم ، من الحرير أو من أقمشة أخرى خفيفة يسمى «Outdoor pelisse» وكان بألوان زاهية جميلة فوق الزى الأبيض . وكان مقفولاً من الأمام إلى الرقبة ليحمى الجسم ولو قليلاً من البرد والرطوبة (شكل ٢١٩) وقد توجد له حرملة على الأكتاف في بعض الأحيان ، ذو وسط عال مثل الزى ، وله أكمام ضيقة تنتهى عند عقب القدم . (شكل ٢٢٣ ، ٢٢٥) .

### الأحذية

أخذت نفس طابع البساطة المتبع في الزى ، وأصبحت عبارة عن حذاء بسيط رقيق جداً ذى كعب منخفض جداً ، أو بدون كعب (يشبه حذاء الباليه) . وهذا النوع الشائع يصنع من القطيفة ومن الحرير أو الجلد الرقيق جداً .

### القبعات

كانت القبعات تحتل مكانة جيدة لزينة الزى ، وكانت كبيرة الحجم نوعاً وتصنع عادة من القش بالحجم المناسب ، وتزين بالريش أو وردة من الشرائط . وكان يوجد أيضاً التربون من الحرير أو القطيفة أو الموسلين أو الكريب «Crêpe» وتزين بالزهور والريش والشرائط وتلبس مع زى الصباح . وترتدى السيدة مع زى المساء الكامل قبعة من الساتان الأبيض مزينة بالريش (شكل ٢٢٦) .

### التغيير الثانى على الزى

هذا النوع السابق وصفه المصنوع من الأقمشة البيضاء الخفيفة والذي يُحاكى تماثيل الإغريق ، لم يكن يلائم جميع الأجسام ، وكان من الصعب أن تكون كل السيدات فى الأقمشة البيضاء الطولية الثنيات ، ويستمر ذلك بدون تغيير لمدة طويلة ، ولو أنه قد أدخلت بعض الإضافات البسيطة لتلائم الأجسام الممتلئة ، إلا أنها لم تتعرض

للكل العام المميز للزى . بل هي عن إضافة «ذيل» طويل للزى عند الاتساع في الخلف (شكل ٢١٣) ، وذلك بقصد التغيير في الخطوط الطولية الكثيرة التي شاعت في استعمال هذا الزى . كذلك حدث تغيير بسيط على هذا الزى السادة بإضافة إشارب «Fichu» من الدانتل . ومن المستحب أيضاً استعمال قميص من الساتان تحت الزى المصنوع من الدانتل أو الشيفون مما يزيد من تأثيره الجميل .

وفي عام ١٨٠٩ ابتداء اللون يلعب دوراً مهماً في الزى وبدأ استعمال جاكيت صغير ملون فوق الزى الأبيض تسمى سبنسر «Spencer» (وسميت كذلك بعد أن قطع اللورد سبنسر في وقت جورج الثالث ذيل معطفه عندما كان يصيد) - كذلك ارتدت السيدات عند الخروج عباءة «Mantle» ملونة فوق الزى توضع فوق الأكتاف . (شكل ٢١٦)

وفي عام ١٨١٠ لم يكن الزى هو موضع النقاش والخلاف حتى يلائم جميع الأجسام وإنما بدأت السيدات تغير من أجسامهن لتلائم الزى ، وذلك باستخدام «Stay» وهو نوع بسيط من الكورسيه .

وبقدوم عام ١٨١٤ ظهرت الكورسيهات مرة أخرى وبدأت الأزياء تبعد عن الجسم عند نهايتها ، وهذا يتأتى بتبطين الجزء الأسفل من الزى وتزيينه بالورد والأشرطة أو بالكرانش ، كذلك أخذ وسط الفستان ينخفض عن ذى قبل ، وأدخلت أول شئمة يد تحملها السيدة تسمى «Muff» . (شكل ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢)

وفي عام ١٨١٦ حدث تغيير واضح في الطراز (الموديل) ليس في الجونلة فقط بأن تكون مستقيمة وليس بها ليونة كما كان ولكنها اتسعت ابتداء من الوسط الطبيعي إلى أسفل ويرجع ذلك إلى إدخال القميص المنشى المتسع مرة أخرى .

أما في العشر سنوات التي تليها فقد انحصر التغيير في نوع كلفة الفستان وخاصة ما كان يُزين نهايته من أسفل حيث أصبح الجزء الأسفل من الزى ذا أهمية كبيرة فأخذوا يزينونه بطرق عديدة كإضافة بعض «الكرانش» الصغيرة إليه أو تحليته بشرائط مُغصّنة وورد صناعي أو بزخارف مطرزة . (شكل ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ اليسار) .

كذلك بدأت الأكمام تلعب دوراً مهماً في شكل الزى فقد أدخل عليها أيضاً بعض الإضافات لتتلاءم مع الطابع الجديد . وفي عام ١٨١٤ أخذت الأكمام شكلاً مغايراً فظهرت طويلة إلى المعصم تُضم على أبعاد متساوية ينتج عنها انتفاخات تشبه البالونات .

كذلك كان التركيز على زخرفة الأكمام كبيراً جداً شكل ( ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ )  
يوضح طراز آخر من الأكمام المعصمية الضيقة نوعاً والمزينة بأدوار من شرائط  
«الداتل» على أبعاد متساوية تشبه زخرفية الصدر والذيل .

## ٢ - الفترة الرومانتيكية ١٨٢٢ - ١٨٣٠

كانت هذه الفترة زاهية مرحة شوهدت الأزياء فيها رومانتيكية حية وليست  
كالتماثيل ، وفي هذه الفترة طرأ تغيير على طراز الإمبراطورية السابق وصفه ، إذ  
أصبح الوسط عند الخصر الطبيعي تقريباً يُحيط به غالباً شريط حريري من لون  
مخالف للزى ، وأصبحت «الجونلة» ذات كسرات رفيعة عند الجوانب تنسدل  
باتساع وقد قصرت وكشفت عن القدمين . كما أن الجزء الأسفل منها مازال موضع  
الاهتمام والزخرفة .

وقد زادت فتحة الصدر «الديكولتيه» وخاصة في أزياء المساء والسهرة اتساعاً  
كبيراً حتى كادت تكشف عن الأكتاف- أما الأكمام فما زالت قصيرة منتفخة  
تزدان بنفس طريقة زخرفة الزى . (شكل ٢٢٧)

وفي حوالى ١٨٢٦ بعد أن انخفض وسط الفستان إلى الوسط الطبيعي والكم  
أصبح قصيراً ومنتفخاً أو طويلاً ومنتفخاً أيضاً يمك على فترات بشريط حوالى  
مرتين أو ثلاث مرات أو يكون قصيراً ومنتفخاً وعليه آخر طويلاً وواسعاً عند الكتف  
ضيقات عند الرسغ ، ويكون هذا الأخير مصنوعاً من القماش الشفاف . (شكل ٢٢٨)

وفي عام ١٨٢٧ أصبح هذا النوع من الأكمام يُصنع من نفس قماش الفستان  
بدلاً من القماش الخفيف . (شكل ٢٢٩ ، ٢٣٠)

وفي عام ١٨٢٩ بدأت تظهر الأكمام المستعارة من العصور السابقة أو بمعنى آخر  
طراز الأكمام الذى ينتمى إلى أسرة «كم ساق الخروف» الشهير مرة أخرى والذى  
كان سائداً فى النصف الثانى من القرن السادس عشر . (شكل ٢٣١)

## الشراب

كان أبيض للخروج للمدينة أو بنى أو رمادى فى الأرياف .

## القبعات والشعر

أصبحت القبعات واسعة جداً لتوازن شكل الأكمام الواسعة ، وغالبًا ما كانت تُزين بالريش وتُلبس مائلة على الجانب . والشعر كان قصيرًا وبسيطًا يُزين عادة بشريط يُلف حوله كما كان يحدث عند ابتداء هذا العصر مُقلدين في ذلك الموضة الإغريقية . وبعد ذلك أخذ الشعر يُرتب عاليًا بعيدًا عن الرقبة في تجاعيد ويثبت في مكانه بواسطة أمشاط كبيرة من عظم السلاحف . (شكل ٢٢٦)

ومن عام ١٨٣٠ حتى نهاية هذه الفترة- كان أهم ما طرأ على الأزياء هو تغيير شكل الأكمام تغييرًا كبيرًا - إذ أصبحت ضخمة جدًا ، وقد تغير أيضًا شكل الزى وأصبح الوسط نحيلًا جدًا في الوقت الذي زاد فيه حجم « الجونلة » واتسع ذيلها (نهايتها) كثيرًا ، كما ازدادت قصرًا - واختفت الزينة من أسفلها وأصبحت تثبت حول الوسط بكسرات عميقة ومختصرة بحزام عريض . وقد انتشرت لذلك المشدات بين جميع النساء من جميع الطبقات .

أما فتحة الصدر «الديكولتيه» فقد اتسعت اتساعًا كبيرًا وانحدرت كاشفة عن الأكتاف التي كانت تثبت الأكمام عند نهايتها المنحدرة عن الوضع الطبيعي- وأحيانًا كانت تظهر «ياقة مسطحة من الدانتل ، تثبت حول هذه الفتحة المتسعة وتنسدل على الأكمام .

وفي خلال السنوات الخمس الأخيرة من هذه الفترة كانت الأكتاف منحدرة لدرجة كبيرة تضم أكمامًا غاية في الفخامة- وقد ظهرت الأكمام بصور متغيرة ، كان أولها الطراز المعروف بساق الخروف «leg of mutton» ولكنه ظهر بشكل ضخيم جدًا (شكل ٢٣١) . وفي عام ١٨٣٢ ظهرت أكمام قصيرة ومنتفخة بدرجة كبيرة غير أنها تأخذ شكلًا مستعرضًا يُشبه غطاء الرأس المسمى «بالبيبة» وقد أطلق عليها اسم «Beret sleeve» (شكل ٢٣٢) .

ويُعتبر عام ١٨٣٣ عام الأكمام البلهاء «Imbecile sleeves» كما أطلق عليها أيضًا أكمام الفيل «Elephant sleeve» نظرًا لضخامتها وتهديلها (شكل ٢٣٣) .

وقد ظهر طراز آخر من الأكمام أقل ضخامة . كان سائدًا في عام ١٨٣٥ سمي بأكمام البطيخة (Melon sleeve) وقد استمرت هذه الأكمام الضخمة منتشرة حتى نهاية هذه الفترة (شكل ٢٣٤) .

## ٣- فترة الإختتام ١٨٣٥ - ١٨٥٠

بدأت الخطوط الأساسية للملابس النساء تتغير ، وكان من الملاحظ فى بداية هذه الفترة أن الأكمام الضخمة الواسعة التى كانت مستحبة حتى عام ١٨٣٠ ، بدأت تتخلى عن مكانتها تدريجيًا وأصبحت غير مرغوبة وزالت موضتها تمامًا ، وحل محلها فى عام ١٨٣٦ الكم الضيق الذى أصبح مفضلًا فى العالم كله- أما الجونلة فأخذت فى الاتساع شيئًا فشيئًا وثبتت فى بونده عريضة عند الوسط بكسرات عميقة (شكل ٢٢٩ ، ٢٣١) ، ومع هذا النوع من الجونلات اختفت الزينة التى كانت تُزين أسفل الزى عند نهايته من أشرطة وفيونكات . . إلخ شكل ( ٢٣٢ ، ٢٣٣ ) . وغالبًا ما ارتدت السيدات أيضًا كآبًا صغيرًا أو حرامل . وفى بادئ الأمر كان على شكل كولة كبيرة مزينة بالدانتل ، ثم بعد ذلك تحولت إلى كاب يصل إلى الوسط .

وفى مجموعة من الأزياء عام ١٨٣٧ - ١٨٣٨ ظهرت الأكمام طويلة واسعة نوعًا مثبتة بكسرات رفيعة أسفل الأكتاف بقليل ومنتهية بعدة كرايش فوق بعضها أسفل المرفق بقليل وأحيانًا كانت تُضم بأسورة عند المعصم ، وقد سُمى هذا الطراز بالكم الفيكتورى «Victorian sleeve» (شكل ٢٣٥) .

وكان الفستان يُصمم على أن تكون فتحة تثبيت الكم منخفضة (حردة الباط) فتصبح الأكتاف منحدرية إلى أسفل وفتحة الرقبة منخفضة أيضًا حولها كولة ذات كشكشة «Ruff» وأدخلت السفرة إلى الفستان وكانت تصنع من الموسلين أولاً ثم أصبحت من نفس قماش الفستان - هذه السفرة استعملت لفساتين الصباح فقط ولم تُستعمل لأزياء المساء بتاتًا .

وفى عام ١٨٤٣ ظلت الجونلات واسعة وأخذت تتسع أكثر فأكثر وطالت من الخلف إلى أن وصلت حتى الأرض ، وكانت السيدة لا تظهر كأنها تسير بل تنزلق على الأرض - وهذه الجونلات الطويلة كانت صعبة الاستعمال ؛ لذلك ابتكرت طريقة ذكية بأن وضعت السيدات حول وسطهن جزءًا آخر كمشبك أو خطاف على شكل سلسلة تسمى «Shateline» الغرض منها رفع الزى عن الأرض المتسخة من التراب والأرض المبتلة ، كما تُعطى فرصة لظهور لمحة من أقدام السيدات الجميلة .

ولا يجب أن نتجاهل أهمية باقى أزياء هذه الفترة ، فكان الريدنجوت الذى كان أكثر شيوعًا ومناسبة للخروج خارج المنزل ، وارتدت عليه السيدات كل أنواع أغطية

الأكتاف كالبيرين «Pelerines» وكذلك العباءات «Mantles» كانت موجودة ومستحبة جدًا ، وتُصنع من نفس الزى ، وفى بعض الأحيان من قماش مخالف له . بينما الشيلان بكل أشكالها كانت مستعملة أيضًا ، وفى الأربعينيات كانت الشيلان تغطى الرأس ولكن عادة لم تكن لغطاء الرأس ، وتُصنع من الكاشمير والدانتيل . ولزى المساء كانت الأكمام القصيرة سائدة ومنتشرة عالميًا ، كما كانت فتحة الرقبة واسعة وتُزين بالدانتل الكثيفة . واستعملت القطيفة لزى المساء لشهور الشتاء ، وقماش التافتاه «Tafetta» أثناء الصيف . وكان الزى يصمم بحيث ترتدى السيدة عددًا من الجونلات يصل إلى ثلاث ، كل واحدة تتجمع إلى أعلى لتظهر ما تحتها .

وقد كان من الضروري لزى اليوم «Day dress» للسيدة الأنيقة أن ترتدى معه فى الأربعينيات ، الكولة والكاب «Caps» التى كانت بأشكال غريبة . وفى خارج المنزل كان البونيه متوسط الحجم وقيل فى وضعه الكثير لأهميته ويُلبس مائلًا إلى الخلف .

كما كان الشعر يُرتب فى شكل حلقات طويلة أو بوكلات حول الوجه .

والشرابات التى ترتديها السيدات الأنيفات كانت كلها بيضاء وفى بعض الأحيان من الحرير الوردى وكذلك المشغولة بالتطريز المخرم . وكذلك الأحذية الطويلة «Boots» المدككة التى اعتبرت الأحذية الحقيقية .

وفى حوالى ١٨٤٢ بدأت الأكمام تظهر فى طراز جديد أطلق عليه اسم «Pagoda sleeve» كان يتصف بالضيق من أعلى حتى المرفق ثم يتدلى واسعًا إلى منتصف الساعد ، وكان غالبًا يُلبس تحته كم منفصل «Detachable sleeve» يسهل ارتداؤه ونزعه ؛ لأنه منفصل أصلاً عن الزى ذاته ومثبت حول الذراع بشرط أعلى المرفق بقليل ومضموم بأسورة عند الرسغ . وكان هذا الكم يُصنع دائمًا من القماش الأبيض المقوى ليزيد من انتفاخ الجزء الأسفل من الكم العلوى (شكل ٢٣٦) .

وبالإضافة إلى الطرز السابقة كانت الأكمام تظهر فى أزياء المساء على شكل طبقات فوق بعضها البعض ومضمومة عند المرفق بأسورة .

وفى هذه الفترة تغير أيضاً شكل الجونلة - إذ طالت إلى الأرض وأخذت فى الاتساع تدريجياً حتى أخذت شكل القبة- وكان ذلك نتيجة لما كان يُلبس تحتها من عدة جونلات مقواة بعضها ذات كرانش لتزيد من ضخامتها .

#### ٤- الفترة المترفة (The Extravagant Period)

١٨٨٠ - ١٨٥٠

اتسمت الموضة فى هذه الفترة بالترف والإسراف فى الكميات المستخدمة من الأقمشة كما تميزت بكثرة استعمال الأشرطة الحريرية و «الفرنشات» و«الجالونات»- وقد تميزت الملابس بجمالها بما أضفاه عليها مصممو الأزياء فى ذلك العصر من فن وابتكار وإبداع ، وقد ساعد على ذلك اختراع ماكينة الخياطة فى هذه الأونة .

وكان الجزء العلوى «الكورساج» محبباً ينتهى عادة بطرف مدبب من الأمام- وفى الستينيات كان ينتهى بباسكية «basque» أو ما يشبه السترة (الجاكيت) القصيرة المحبكة عند الوسط فيظهر كأنه منفصل عن الزى- وقد سمي هذا الطراز بالكزاك (Casaque) .

وكانت فتحة الصدر «الديكولتيه» فى أزياء الصباح ضيقة يُحيط بها (ياقة) صغيرة عادة تكون من اللون الأبيض- أما أزياء المساء ، فكانت تتصف دائماً بفتحة الصدر الواسعة البيضاء الشكل .

وفى بداية هذه الفترة كانت الأكمام فى أزياء الصباح تتكون من ثلاث طبقات فوق بعضها تتدرج فى الاتساع وتزدان أطرافها بشريط من الدانتيل غالباً يكون أبيض اللون ، وفى نهاية هذه الطبقات الثلاث تظهر طبقة أخرى تكون غالباً من الدانتيل البيضاء اللون- وقد يصل هذا الكم فى طوله إلى منتصف الساعد وقد سُمى هذا الطراز بكم الأسقف (Bishop sleeve) . (شكل ٢٣٩)

وظهرت الأكمام فى فساتين المساء قصيرة ذات طبقتين فوق بعضهما تحلى أطرافها شرائط الدانتيل (شكل ٢٤٠) - وبجانب الأكمام القصيرة ظهر طراز آخر أطلق عليه (Sultan Sleeve) وهو طويل ضيق حتى الرسغ يحلى بزخارف مطرزة ، وفوقه كم آخر قصير محلى أيضاً بالتطريز- ويتميز الكم السلطاني بوجود قطعة من النسيج مزخرفة بنفس الزخارف التى تحلى بقية الزى يصل طولها أحياناً

إلى قرب نهاية الذيل حيث تثبت هذه القطعة تحت الكم القصير (شكل ٢٤١) ،  
(والشكل ٢٤٢) عندما أصبح الكرينولن أقل قليلاً .

وفى السبعينيات كان الكم الجرس «Bell sleeve» سائداً وهو ضيق من أعلى  
حتى المرفق ثم يتدلى باتساع حتى الرسغ ، وغالباً كانت تزدان أردانه بالشرائط  
المدككة أو زخارف مطرزة وهذا يتوقف على زخرفة الزى . (شكل ٢٤٤) .

وفى نهاية هذه الفترة ظهر طراز جديد سمي «بكم التايير» أو كم السترة  
(الجاكيت) «Coat Sleeve» ويتميز بأنه يأخذ شكل الذراع ، ويتكوّن الكم من  
قطعتين أى يكون له خياطة طويلة من الأمام والخلف وكانت أردانه تزدان بعدة  
«كرانش» فوق بعضهما تنتهى غالباً «بكرنيش» رفيع لونه أبيض (شكل ٢٤٥) .

أما الجونلة فكانت فى بداية هذه الفترة (أى فى الخمسينيات) تصنع من ثلاث  
طبقات فوق بعضها أو أحياناً من عدة كرايش تعلو بعضها البعض وخاصة فى  
أزياء المساء التى كانت تستعمل فيها الأقمشة الخفيفة لتتلاءم مع هذا الطراز- وقد  
زاد عدد الجونلات التحتانية مما أدى إلى زيادة حجم الجونلة زيادة كبيرة .

وقد كان فى عام ١٨٥٥ أن استبدلت بجميع الجونلات التحتية جيبونة جديدة  
عرفت فى ذلك الوقت بالكرينولين «Crinoline» وكانت جاذبيته كبيرة بحيث  
يُصبح من الصعب القضاء عليها بالنسبة لذلك الوقت . (لقد صُمم الكرينولين  
أو «القرينول» أصلاً ليكون ملكياً ويُلبس فى حلقات الرقص الكبرى فى القصور  
وهى المكان الملائم لمثل هذا الزى ، وقد كانت هذه الملابس التى ارتدتها الملكات فى  
هذه الفترة موضع اهتمام الصحافة- وتحدثت الإمبراطورة الجميلة (أوجينى) بفرنسا  
عن أزيائها الخمسمائة التى أخذتها معها فى حفل افتتاح قناة السويس . وتحدثت  
أيضاً الملكة إليزابيث فى النمسا عن محتويات صوان ملابسها الذى ضم عدداً من  
الكرينولين الجميل . وقد احتاجت هذه الملابس كمية كبيرة جداً من الأقمشة . ولما  
كانت الإمبراطورة مغرمة بالحرير ، فقد ازداد عدد الأنوال المستخدمة لصناعتها من  
٥٧٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ نول . كذلك انتشرت صناعة المعادن . وقد نُسجت كميات  
كبيرة من شعر الخيل فى قماش الجونلات الداخلية لتصبح فى الحجم والصلابة  
المطلوبة إلى أن أصبحت ثقيلة بشكل لا يُحتمل .



وفى عام ١٨٥٧ عندما جاء عصر ماكينة الخياطة- فقد أوجدت حلاً لذلك حيث أنقذت النساء من عذاب خياطة هذه الجونلات العديدة باليد . وبتتبع المعرض الذى أُقيم فى لندن عام ١٨٥١ فى قصر الكريستال ، ظهر إطار معدنى ليحل محل هذه الكمية الضخمة من الجونلات المصنوعة من شعر الحصان السالفة الذكر والتي قد تصل إلى ١٢ جونلة وبداخل هذا الإطار أمكن أن تتحرك السيدة بسهولة .

وفى هذه الآونة أنتج مصنع واحد ما يعادل ٩٠٠,٠٠٠ من الأطواق . وهذا الكرينولين كان كبيراً جداً حتى أن الحجرة العادية لا يمكن أن تحتوى على أكثر من سيدة ترتديه . وتظهر صالة الرقص أشبه بمجموعة من الخيام .

وقد يصل الكرينولين عام ١٨٦٠ إلى اتساع معين ليصل بصاحبته إلى الأهمية المطلوبة التى تُعرف بها بين الطبقات الاجتماعية . ويمكن للفتاة الفلاحة ارتداء الكرينولين ولكن مستوى الإتقان فى الصنعة واتساع حجمه يجعله فى مرتبة مخالفة تماماً لشكله عند الطبقات الراقية . و (شكل ٢٤٦) يبين أشكال مختلفة من الكرينولين .

ظهور الكرينولين عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠ واختفاؤه .

كتب الكاتب أكتاف يوزان «Octave Uzanne» عام ١٨٩٨ مبدئياً رأيه قائلاً إن موضة الأزياء النسائية لعام ١٨٦٠ كانت أسوأ ما ظهر فى تاريخ الملابس النسائية - وهذا رأى له قيمته . ولاشك أن الكثيرين من الناس سيشاركون فى هذا رأى حتى فى هذه الأيام وإن كانوا قد يميلون إلى اعتبار الأزياء التى انتشرت عام ١٩٠٠ هى الأكثر سوءاً .

وكان الكرينولين أول هذه الفترة والخاص بثوب الصباح يحتوى على تسعة أطواق مغطاة ومثبت عليها قمماش ملون . بينما الكرينولين الخاص بثوب المساء يحتوى على ثمانية عشر طوقاً أو حلقة ، ومغطى بقمماش أبيض ، كذلك كان الكرينولين الخاص بثوب الرقص يحتوى على كرايش من الموسلين .

وقد عُرف أن الكرينولين المستعمل لثوب الصباح لن يبقى لأكثر من موسم ويتغير فى الموسم الذى يليه وأصبح مسطحاً قليلاً من الأمام- وزاد اتساعه عند استعماله كثوب للرقص ، فكان يحتوى على ثلاثين طوقاً من المعدن تزداد اتساع

الأطواق من أعلى إلى أسفل - وتُغطى الأطواق بقماش قابل للغسيل يسمى «Gyttapercha» - كذلك كان بعضها يحتوى على ثقب يمكن معها توسيع وتصغير الكرينولين حسب الطلب وليلائم الأجسام المختلفة .

وفى عام ١٨٦٢ صغر حجم الكرينولين من أعلى ويمكن أن تُفصل عنه عادة الكرائيش الموجودة فى الجزء الأسفل منه وقد غُلِّفَ الجزء الأسفل هذا ، بغلاف يُزرر فيها بأزرار عند الاستعمال ، وذلك ليحمى القدم من الاشتباك فى الأطواق عند خلعها . وفى نفس العام أيضاً استُعملت الكرينولين الأمريكانى الذى لا يزيد وزنه على  $\frac{1}{4}$  رطل إنجليزى وكان الجزء الأسفل منه غير مغلف .

وفى عام ١٨٦٤ قيل إن الكرينولين لم يكن بنفس الجمال السابق ، بل أقل منه من الناحية الجمالية . وقيل أيضاً إن مئآت السيدات قاسين من اتساع الكرينولين إلى أن احترقن داخله من جرّاء الأقمشة الكثيرة حيث كان الموت بهذه الملابس متوقعاً . والحقيقة أن الجزء الأعلى منه صَغُرَ عن ذى قبل ولكن زاد اتساع الجزء الأسفل منه بنسبة كبيرة ولا سيما فى الكرينولين الذى يستعمل فى أزياء المساء . وفى عام ١٨٦٦ فضلت دنيا الموضة استعماله على شكل جونلة ذات الكرائيش المصنوعة من الموسلين - بينما أصبح الكرينولين عند اللائى يُفضل ارتداؤه ، يُصنع بحيث يُطوى إلى الداخل فى حالة الجلوس .

وقد أُدخلت جونلة متسعة مقواة بثلاثة أطواق معدنية من أسفل عند نهايتها يُحليها كرنيش ذو كسرات عميقة .

وفى عام ١٩٦٧ أُدخلت الجونلات المصنوعة من شعر الحصان المتسعة من أسفل ومزدانة بثلاث صفائر من شعر الحصان لتقويتها أيضاً من أسفل بينما الجزء الأعلى منها مثبت فى شريط من الأستك .

وفى عام ١٨٦٩ قد أصبح انتفاخ الكرينولين من الخلف فقط ويُثبت إلى القماش كرنيش بواسطة أزرار يمكن إزاحته أو خلعه . وقد ظهر فى نفس العام الكرينوليت «Crinolette» أو نصف الكرينولين «Half - Crinoline» من أنصاف أطواق المعدن مع شعر الخيل أو كرائيش تُجمع إلى الخلف كما فى الشكل المبين لعام ١٨٧٠ - ١٨٧١ مكونة ما يسمى بالعِجَازة «Bustle» تاركة الجزء الأمامى من الكرينولين المحتوى على الأزرار . وهناك ما يشابه الكرينولين وهو جونلة من شعر

الخيال متسعة من أسفل ذات كرائيش من الخلف لها انتفاخ من أعلى مكونة ما يسمى بالعجاجة «Bustle» أيضاً (شكل ٢٤٧) .

وفى الواقع فلم يكن الكرينولين فى بدايته أكثر من اتجاه عاطفى . بمعنى أنه كان من وجهة نظر البعض الانتظار الكبير الأول لعصر الآلة ورمزاً لتطبيق مبادئ استخدام الصلب فى تشييد البنايات الكبرى مثل كوبرى ميناي «Menai Bridge» وقصر الكريستال ، على ملابس النساء- «أى أن هذه الموضة مستوحاة من أسلوب التشييد بالحديد فى بداية عصر الآلة» . وقد بدا فى الحال أن هذا شيئاً غريباً «وسخيفاً» وفى نفس الوقت عملياً جداً - على الأقل لارتداء الطبقات تلو الطبقات من الجونلات السميكة ، وما حل محلها من أنواع الحشو الذى يستخدمون فيه شعر الخيل- أما غرابتها فترجع إلى الاتجاه نحو التوسيع إلى حدٍّ غير معقول حتى أصبح من الصعب على امرأتين فى كامل ملابسهما أن تقفا معاً فى غرفة واحدة وكان هذا الاتجاه هو الذى قتل هذه الموضة . ولكن وفى البداية عندما كان الكرينولين فى فترة ازدهاره ، لم يكن أحد يلقى بالاً لما يسببه من مضايقات حتى إنهم قد اعتقدوا لفترة أن النساء لن يُعَدْنَ إلى ارتداء الملابس التى كانت تُسبب لهن الضيق .

ومع بداية الإمبراطورية الفرنسية الثانية جاءت الجونلات الداخلية متعددة فأصبحت بذلك غير مريحة بحيث كان من الصعب عليهن الحركة .

وكان للعلم أن يمد يده لتخليصهن من هذه الحالة ، فجاءت الأطواق ذات الأطواق الصغيرة ، وعندما كانت تُحاك فى جونلة داخلية ، فقد كان من الممكن أن تُعطى التأثير الذى تُعطيه عدد كبير من الجونلات الداخلية ، وذلك دون أن ترتدى الجونلات الداخلية على الإطلاق ، ولاشك أن الكرينول فى أول ظهوره قد أعطى إحساساً قوياً بالحركة لأولئك الذين كانت لديهم الشجاعة لاستخدامه . وقد انتشرت هذه الموضة بشكل غير عادى كما لو كانت ثورة عارمة ، وبدا أنها لن تزول ، ولكن العجيب فى الأمر أن العوامل التى أدت إلى زوالها نشأت من نفس واقع تطورها . لقد استمر الكرينولين حوالى عشرين سنة ، وهناك مكتبة كاملة يمكن جمعها عما كُتب عنه من كتابات أدبية واجتماعية وفنية تجمع بين الاحتجاج والنسخت . كل ذلك دون فائدة لأنه - وكما يقول أحد نقّاد العصر - يبدو أن الكرينولين كان يُعبّر بشكل ما عن روح هذا العصر . فقد كانت الفكرة السائدة أن النساء كائنات مقدسة لا يجب أن تُمس . وكانت نساء

منتصف القرن التاسع عشر مسربلات «محشوات» بالأقمشة بحيث يمكن مُصافحتهن ولكن يتعذر احتضانهن - ومن غير الممكن أن تجلس مع امرأة على أريكة واحدة لأن بقية ردائها ستحتل بقية المكان ، بل كان من الصعب أن تدخل إلى الحجرة جنباً إلى جنب مع سيده وعلى الرجل أن يتراجع إلى الخلف ليسمح لهذا الكائن الضخم الذى تحولت إليه المرأة أن يمر .

ومن المعروف أن الموضات النسائية الناجحة هي التى يتوفر فيها عنصر الجاذبية وإثارة الفتنة وكان الكرينولين لا يوحى بتوفير هذه الصفة فيه حيث كانت المرأة تبدو بداخله كالبالون المنفوخ غير القادر على الحركة ، ولكن الواقع كان على عكس ذلك تماماً ، فقد كانت الأطواق المثبتة فى القماش تُعطى مرونة شديدة فى الحركة وتموجات يميناً ويساراً يجعل المرأة تبدو أكثر إثارة وأكثر جاذبية حتى إن هذا العصر أصبح يسمى عصر التحلل من الأخلاق .

ومع ذلك فإن حركة التطور فى المجتمع كانت تسير ، وقد لا نشعر بها أو نتصور أنها فى لحظات معينة من التاريخ أبطأت الحركة ولكن الأمر عكس ذلك تماماً . وقد ساعد على حركة التطور السريعة فى المجتمع فى ذلك الوقت ، وهى الفترة التى كان فيها نابليون الثالث إمبراطوراً على فرنسا وما بعدها ، وانتشار المواصلات وخاصة السكك الحديدية انتشاراً لم تعهده أوروبا من قبل وأصبح فى مقدور الناس أن يتحركوا من مكان إلى آخر ، وبذلك تمكنت الطبقات المتوسطة والبورجوازية الناشئة فى أعقاب الثورة الفرنسية أن تتحرك من المدن المحلية التى كانت تعيش فيها حياتها وتنقل إلى المصايف والمشاتي . وبذلك اختلطت هذه الطبقة بالأرستوقراطية القديمة التى كان هذا الحق قاصراً عليها . وفى هذا الاختلاط تتداخل الموضات وتتفرع أساليب الظهور . وقد تطورت الظروف الاجتماعية بحيث لم يكن هناك قيد غير قيد المال . ولا شك أن أساليب التعامل الاجتماعية والقيم المتداولة والعرف السائد قد أصابها الكثير من التغيير ولا بد أن يتبع ذلك تطور الموضات السائدة أيضاً .

وقد أدى هذا التأخير وخاصة فى عهد الإمبراطورية الثانية إلى أن يتضاءل حجم التأثير الذى كانت تحدثه فى الموضة سيده المجتمع بالمعنى الأرستوقراطى القديم ، وهى تلك السيدة التى تُغالى فى زينتها واستخدام الشعور المستعارة وغير ذلك من ألوان التزيين التى كان يحتاج إليها هذا النوع من النساء اللاتى بذلن فترة ليست بالقصيرة من أعمارهن للوصول إلى هذه المراتب الاجتماعية ، وعندما وصلن كن

فى سن تحتاج إلى كل هذه الكماليات من استعمال الروح والشعر المستعار وغيره من أنواع الزينة الصناعية حتى يبدون جميلات .

ومع ذلك فلا بد من ملاحظة أن الكثيرات من نساء البلاط كن لا يرتحن إلى ذوق الإمبراطورة - حيث إنها تمثل الموضة المبتكرة دائماً - ذلك لأن ذوقها كان إسبانياً أكثر منه فرنسيًا . وفى هذا الوقت الذى أخذ فيه الكرينولين يتراجع تاريخياً لأن التطور الاجتماعى أصبح لا يستسيغه ، كانت الإمبراطورة أو جينى تنشر مجموعات من الألوان غير المألوفة بحيث باعدت بين الناس وبين ما ألفوه من الألوان الهادئة ، وأخذت تقدم ألواناً صارخة متضاربة ملفتة للنظر . وفى الوقت نفسه كانت هناك جماعات من بقايا الأرستوقراطية تحاول أن تحتفظ بمجموعة الألوان الهادئة ، لعلها تعود إلى الانتشار عندما يتقلص ظل الإمبراطورية الثانية ، ونستطيع أن نقول إن هذه الأمانى لم يكتب لها التحقيق . ويجب أن نشير إلى أن كبار المصممات فى عهد الإمبراطورية الثانية كن من النساء . ثم تغير الوضع وأصبح بعد الأربعينيات من القرن التاسع عشر ، المصممون رجالاً . وكانوا فى الواقع مجموعة من الطغاة استبدوا بالنساء وسيطروا على حركة الموضة حتى أن واحداً من مشاهيرهم ويدعى هيبوليتتين «Hippolytetaïne» ، وقد دخل التاريخ من خلال أحاديثه إلى مجلة الحياة الباريسية ، ومن أشهر أقواله فى هذه المجلة أن النساء على استعداد لالانحناء أمام أى شىء يُقدمه لهن مهما كان بذيئاً وكان مغروراً ومسيطراً ، وكان يعتقد أن على الطبقة البرجوازية الجديدة أن تتبع باحترام الخطوط والألوان التى يُحددها لهن .

وفى عام ١٨٦٦ طرأ تغيير على الكرينولين فلم يعد متوازناً من الجانبين والأمام والخلف ، وإنما انحدر إلى الخلف وأصبح الطوق الأعلى له صغيراً . وإذا نظرنا إلى الثوب من الجانبين يظهر كأنه قائم الزاوية .

وفى عام ١٨٦٧ ظهر تغيير جديد ، فأصبح الكرينولين أصفر وبدأت هذه الموضة فى الأفول ، وفى عام ١٨٦٨ أصبح لا يتعدى اتساعه نصف طول السيدة التى ترتديه ، بينما حوالى عام ١٨٧٠ ظهر الكرينوليت «Crinolette» وهو أشبه بالكرينولين ولكن كان انتفاخه من الخلف فقط . وظهرت أزياء مصممة فى بيوت الأزياء تبدو عبارة عن كمية من القماش فى شكل كتلة من الخلف ، ويُعتبر هذا إرهاباً (مقدماً) لما يُسمى بالعجاجة «bustle» وهى الأرداف المستعارة .

وقد يكون من الإغراق فى الخيال أن تُعتبر ظهور هذه الموضات كان بتأثير عوامل سياسية ولكن فى نفس الوقت لا يُمكن إنكار التلازم بين اختفاء الكرينولين وانهيار الإمبراطورية الثانية ، وأقول عهد نابليون الثالث ، فكلاهما كان منتفخاً كالبالون وكأنما تعكس ولو بشكل لا شعورى حركة المجتمع أكثر بما تعكس اتجاهاتها هى ، وكان الكرينولين أكثر حكمة من يرتدونه فسارع إلى الاختفاء قبل أن ينهار كل شىء ، بينما استمرت الحياة فى صورتها الجديدة ، وفى الشوارع ، والأحياء الفقيرة كانت تتجمع بينما الإمبراطور يرقد مريضاً ورجال البلاط والطبقة الحاكمة يلهون ، وهكذا انهار هذا العصر .

وفى أواخر هذه الفترة كانت الجونلة ذات ذيل طويل من الخلف وأصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة - وقد كانت تُلف هذه الأقمشة حول الجزء الأسفل لفات غربية وفى نفس الوقت جميلة وتحلى بالشرائط والشرابات والفرنشات والورد الصناعى .

وكان يُعرف هذا الطراز بالتاى باك «tie Backs» أى الأزياء ذات الظهر المعقودة أو المربوطة - نتيجة اللفات التى كانت تتواجد بكثرة خلف جونلة الزى التى أصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة وربما يرجع ذلك إلى اكتشاف الأصباغ الكيماوية فى هذه الفترة .



## الحركة الجمالية وعلاقتها بنوعى العجاجة الأحفاف الصناعية

كانت سنوات ١٨٧٠ - ١٨٨٥ م سنوات مهمة بالنسبة لفرنسا ، فمن بين ما خلفته الحرب من المأسى ، والمتاعب التى نتجت عن تجربة الحكم الشيوعى فى فرنسا ، يكون من الغريب أن يتوقع ظهور موضوعة معينة فى ذلك الوقت ، فمعظم سيدات المجتمع هربن من باريس ومن بَقَيْنَ شغلتهن متاعب الحياة عن التفكير فى تصميم أزياء حديثة . بل إن الفرصة كانت نادرة ليرتدين حتى ثيابهم القديمة ، إلا ما كان منها غاية فى البساطة وذا ألوان داكنة . ويلاحظ يوزان (الكاتب المعروف) أن نوعاً من الإهمال يشبه إلى حد بعيد ما كنا نشاهده فى لوحات الرسامين الإنجليز ، وأصبح هو الموضوعة السائدة . والإشارة هنا إلى المصورين الإنجليز (الذين تخصصوا فى رسم الصور الشخصية «Portraits» إشارة ذات معنى تدل على أن النفوذ الإنجليزى بدأ يستعيد وجوده على اتجاهات الموضوعة النسائية ، كما كان الحال منذ ثمانين عاماً . وقد سبق أن بينا أن الكرينولين هو فى الأصل ، اختراع فرنسى ، وقد عاصره فى نموه وازدهاره وفى أفوله ، الإمبراطورية الثانية ، ومع ذلك فقد انتقل إلى إنجلترا .

وفى إنجلترا تبقى الأمور بلا تغيير سريع . وقد لاحظ «أكتاف يوزان» ، أن الموضوعة فى إنجلترا كانت تتجه نحو البساطة ، وعندئذ أخذوا يتخلون عن الكرينولين حلّت محله مرة أخرى الجونلات التحتية ، مع زيادة فى عددها - وكان التقدم فى فن صنع الملابس الداخلية فى ذلك الوقت ساعد على جعل هذه الجونلات الداخلية أكثر فخامة بما كانت عليه فى منتصف القرن ، أى فى الأربعينيات . واختفت المخمرات (الركامة) التى كانت تُزين الأردية من الخارج ، وأصبحت تُثبت فى نهاية الجونلات الداخلية . ولا يعرف التاريخ مثل قُدرة الشعب الفرنسى على استعادة ملامح حياته بعد كل نكسة ، حَدَثَ ذلك بعد مقتل «روبسبير» إذ ظهرت موجات جديدة من الموضات . وكذلك بعد الحرب الفرنسية البروسية (بينها وبين ألمانيا) . كذلك أيضاً ، وبعد انهيار تجربة الحكم الشيوعى أخذ الفارون من باريس يعودون إليها مرة أخرى ، وكان فى صحبتهم أعداد كبيرة من النبلاء من الإنجليز وبعض الأمريكيين ، وكانت المدينة قد تحولت إلى خرابات .

وفى أواخر عام ١٨٧١ وفى الوقت الذى كان فيه «البرويسبير» خارج باريس استعادت العاصمة مجدها ، فظهرت الصحف وافتتحت المقاهى ، وأخذ الشعب يُزاوِل حياته العادية . واستعادت النساء قدرتهن على التزين واختيار الموضات ، وعادت الألوان وظهرت الأردنية ذات الألوان المأخوذة من ألوان القش . والنصف الأعلى من الزى يميل إلى الاخضرار وأكمامه بنفسجية ، وعلى رؤوسهن قبعات صغيرة مُزينة بالورد ، إلى جانب أردية فاتحة اللون عليها طبقات من المخمرات (الدانتل - الركامه) كلها ثنيات لينة على جونلات قصيرة من الحرير إلى الحد الذى يكشف عن الأحذية الملونة .

وعادت الحياة إلى باريس مرة أخرى وفتحت المسارح أبوابها وكل الملاهى المحبوبة ، وبدأت حياة الصالونات ، وكان كرنفال ١٨٧٢ من أفخم ما قدمته باريس .

وكان انتخاب المارشال «ماكماهون» ، وبمقدمه تطورت الطبقة البرجوازية ، وعادت باريس مرة أخرى مركزاً للأناقة والذوق الرفيع والحفلات . واستعاد صالون الأميرة «ماتلدة بوناپرت» مجده ، وربما أكثر مما قبل ؛ لأنها لم تكن متعاطفة مع بلاط نابليون الثالث وغيره من صالونات المشاهير فى الأدب والسياسة والفن .

فكانت موضة تصفيف الشعر تتجه إلى أعلى ، وعليه القبعة مائلة إلى الأمام . ومن العصور القديمة صنعوا الـ «Panier» وهو امتداد للعجاجة ، ويبدو أن مصممي ذلك العصر كانوا قد قرروا أن تكون ملابس عام ١٨٧٢ أقرب ما تكون إلى ملابس القرن الثامن عشر . وظهر فى مجلة بانش «Punch» فى يولية ١٨٧٢ فى الرسم الكاريكاتورى الذى يُمثل ما ترتديه سيدة القرن الثامن عشر ، كما تخيلها الفنان فى ذلك الوقت ، وتحت الرسم عبارة تقول «لماذا نكتفى بنصف العادات القديمة ، يحسن أن نأخذها كلها مرة واحدة» . وتُعتبر هذه العبارة شاهداً واضحاً على الاتجاه الذى ساد العصر منذ عام ١٨٧٢ .

وتُعتبر الفترة من ١٨٧٠ إلى ١٨٨٧ هى تاريخ العجاجة ، أو إن شئنا الدقة نوعى العجاجة ، يُفصل بينهما فترة كانت الملابس فيها ملتصقة تماماً بالأرداف وقد رأينا العجاجة الأولى لم تكن أكثر من محاولة للتخلص من الأقمشة الكثيرة المتجمعة خلف الرداء .



وبمجرد اختفاء الكرينولين حل محله القفص وهو دعامة تحت الجزء الأعلى من الجونلة السفلى تسمى «Pannier Skirt»، هذا الانتفاخ قد دخلت عليه بعض التعديلات وأصبح جزءاً منفرداً يسمى بالعجاجة «Bustle» أى الأرداف المستعارة - وهى عبارة عن بطانة محشوة بشعر الخيل تثبت حول الوسط بأشرطة - وقد يُضاف إليها كرائش من التيل المقوى لتزيد من ضخامة الجزء الخلفى للجونلة . وفى عام ١٨٦٩ صُنعت هذه العجاجة من أطواق من المعدن فى حجم الشمامسة أو انتفاخ قماش العجاجة وقد يُثبت بطريقة دائمة للكرينوليت . وعندما يستقر وضع ما فى الموضة يأخذ مكانه فى الزيادة وفى بداية السبعينيات أخذت العجاجة تكبر شيئاً فشيئاً ويُضاف إليها حشوة كبيرة لتجعل الثوب يمتد إلى الخارج مسافة كبيرة ، وهى التى تظهر خط الموضة المطلوبة حينئذ .

وفى بداية الأمر كانت هذه الأزياء فضفاضة نسبياً من الأمام أيضاً ، ولكن وبدافع من غريزة الإغراء وهى إحدى المنابع الرئيسية للموضة ، سرعان ما اكتشفت بيوت الأزياء أن زيادة قماش الجونلة من الخلف مكنهم من أن يجعلوها ضيقة على الجزء الأمامى من الأرداف بما يُظهر تفاصيل الجسم وبذلك أخذت العجاجة شكلاً جديداً ، ولم تعد كما كانت قديماً ، كذيل الفستان الطويل المتجمع إلى خلف الثوب ، إنما أصبحت تساعد على التصاق القماش من الأمام على الجسم . وفى عام ١٨٧٦ ظهرت فى مجلة باتش النكات عن السيدات اللائى يرتدين الجونلات الضيقة لدرجة لا تسمح لهن بالجلوس أو صعود السلم بالرغم من كمية القماش الكثيرة التى تصنع منها الجونلة من الخلف .

وفى السبعينيات صُنعت أنواع من المقاعد ذات أعمدة إضافية يمكن استبعادها لوضع الكمية الزائدة من القماش خلف المرأة .

وفى عام ١٨٧٧ عادت موضة الثوب الملتصق بالجسم تماماً أكثر مما كان فى أوائل الثلاثينيات ، وتسابقت السيدات فى إنحاف خصورهن حتى بلغ محيط الوسط ١٩ بوصة . وحتى مع إحكام المشدات فقد كان من الصعب إعداد الجونلات بالضيق الذى تتطلبه الموضة ، ولذلك كان لابد من البحث عن موضة جديدة . وفى عام ١٨٧٨ ابتداءً ولأول مرة ارتداء المشد فى هذه الفترة فوق الجونلة ليكون جزءاً من النصف الأعلى للثوب . وينتهى من الأمام بطرف مدبب حتى يسمح للجونلة أن تظهر من تحته ، مزينة بالأقمشة الملفوفة وعلى ذلك تبدو على الطريقة التى كانت

متبعة فى عام ١٨٨٠ ، حيث كانت ترتب عليها الأقمشة بشكل ثنيات عريضة بينما تددت العجاجة التى كانت مستخدمة فى منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف المسافة بين الأرداف والأرض ، بدلاً من الانتفاخ الناتج عن الكرانيش والمبتدئ من الوسط كما كان الحال من قبل . وازدادت العناية بزركشتها ، ومع تقدم القرن التاسع عشر ، ظهر تطوّر مختلف مرة أخرى . هذا ويلاحظ أن الخط الخلفى الخارجى للجونلة ، والذي ظل ثابتاً حتى عام ١٨٨٥ قد برز إلى الخارج مسافة قدرها حوالى ١٨ بوصة ، وبلغت فى بعض الأحيان ، القدمين . وهذا يسمى بالعجاجة الثانية ، وهى تختلف جوهرياً فى خصائصها عن العجاجة الأولى ولكنها أقل حظاً فى تأثيرها على القوام الأنثوى .

وكما كان الحال بالنسبة للعجاجة الأولى ، كانت العجاجة الثانية تحتاج إلى هيكل صلب تحت الثوب وهذا الهيكل الصلب مر بنفس المراحل الأساسية التى مر بها الهيكل التحتى للكرينولين .

وفى كلمة ، يمكن القول بأنه كفّ عن أن يكون حشواً وأصبح قفصاً حديدياً . وكان هذا التماثل فى التطور هو الذى شجع مصمم هذا الزى على تسميته بالكرينوليت وقد ظهر مع بواكير عام ١٨٨١ عندما طُبِعَ فى مجلة بانث الإنجليزية «السجل الفريد لعادات وتقاليد الطبقة الوسطى الإنجليزية» القصيدة المعنونة «أنشودة الكرينوليت» .

وقد خففت من تأثير هذه المرحلة ، «الحركة الجمالية» التى يمكن أن يؤرخ لها من منتصف القرن السابع عشر ، وثانياً انتشار الملابس الرياضية .

والحركة الجمالية تعتبر من الدراسات المهمة ، وتاريخها معقد بحيث إنه يصعب التعرف على خيوطه المتشابهة ، فهو بمعنى أصبح يعتبر الشبح الباهت للحركة الرومانسية فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن ، وبمعنى آخر فإنه يُنسب إلى الذوق الشخصى واللوحات الأولى التى أنتجها روزيتى «Rossetti» وهى بحق الحركة السابقة لما قبل عصر روفائيللى وانتشارها فى داخل العلاقات الاجتماعية أى إنها لم تعد نظرية فنية فى التصوير وإنما كأسلوب للحياة .

وقد تولد عن الحركة الفنية اتجاه جديد فى الأزياء بالنساء كان خليطاً من الأمبير بخطوطها المستقيمة والثنايا الفضفاضة والذى كان منتشرًا فى الثلاثينيات من

القرن التاسع عشر ذو الأكمام الواسعة العريضة ولم يكن هذا تقليدًا واعيًا وإنما هو اختلاط حدث في عقول الناس ممن يرتدون ملابس بطلات القرون الوسطى ، وبطلات عصر النهضة ، وأصبحت السيدة ذات الذوق الرفيع ترتدى حذاء بلا كعب ولا ترتدى مشدات ورداء فضفاضًا ، مطرزا بزهرة عباد الشمس وتترك شعرها يتدلى فوق عينيها .

وكان هذا محاولة لتقليد الأزياء ، التي ظهرت بها السيدات في لوحات برن جونس «Burne - Jones» وصاحبَ هذا طريقة خاصة في المشى والكلام والمبالغة في إصدار الأحكام متأثرين في ذلك بالاتجاهات الأدبية والفنية في ذلك العصر . وستعترض قلة من الناس على القول بأن أزياء النساء في القرن السابع عشر كانت مريحة أو أنيقة ، ويرجع ذلك إلى ما نسميه فجوة التذوق . ولو لم يكن الفنانون في ذلك العصر على درجة كبيرة من الإصرار على فرض اتجاهاتهم الفنية وأذواقهم على أسلوب الحياة السائدة ، كما تطورت الأزياء وفقا لهذه الأحاسيس الجمالية .

وقد كان الفنان يرفض اصطحاب فتاته ما لم تكن قد راعت في ملابسها وزينتها ما يتفق والروح الجمالية السائدة من ألوان وأصباغ وكماليات . وقد استُخدمت زهرة عباد الشمس بالذات لأنها كانت أحد الأغراض الجمالية في ذلك العصر مثلما أصبح فروع اللبلاب أحد الأغراض الجمالية في بداية القرن العشرين ، وكما أصبحت ريشة الديك الرومي وحدة الديكور والزخرفة بعد ذلك . وهكذا أصبحت الاتجاهات الجمالية والنزعات الفنية ذات تأثير قوى على اتجاه زركشة وزخرفة الملابس في تلك الأيام .

ومع ذلك يمكننا القول بأن تأثير الاتجاهات الفنية على تطور الأزياء كان تأثيرا محدودا لم يتعد طبقة المثقفين .



## ❖ استعمال المشد في القرن التاسع عشر والعشرين ❖

أصبحت صناعة المشدات تحتل مكانًا بارزًا بين الصناعات الفرنسية في القرن التاسع عشر . ففي عام ١٨٢٨ حلت الحلقة المعدنية في ثقب المشدات محل الثقب التي كانت تثقب وتعمل في القماش مباشرة ، تشبه تلك الموجودة في أحذية الرجال الآن . وفي عام ١٨٣٠ انتشرت المشدات بين جميع النساء من جميع الطبقات . وفي حوالي الخمسينيات من هذا القرن ظهر كثير من الاعتراضات على هذه المشدات الضيقة وما تُحدثه من آثار غير صحية . فقد ظهر أن سبعة من بين كل عشرة من النساء قد أصبن بالتواء في العمود الفقري . ونصح الأطباء بأن لا يُسمح للفتيات بارتداء المشدات إلا بعد اكتمال نموهن ، وفي نفس الوقت أخذ السيدات يتخلّين عن هذه المشدات الضيقة جدًا ، والمواد الصلبة التي تقويها ، واستعُضن عنها بأقمشة أو مشدات من (الفانيلا الحمراء) في ذلك الوقت .

ولقد ازدادت موضة المشد الملون في عام ١٨٦٢ - ولما بدأ الكرينولين في انكماش حجمه عاد مرة أخرى تدكيك الجزء الأعلى من الثوب وجذبه جيدًا للحصول على الضيق المطلوب له . وفي نهاية الستينيات بدأت جميع الاستعدادات والإمكانات تُبذل لجعل جسد السيدة يظهر في أصغر حجم ممكن تحت الخصر عام ١٨٦٤ - فقد كان المشد المستحب في باريس يُصنع من قطع من الأستك الحريري الأبيض تتصل ببعضها بشريط أبيض بحيث تكون شكلًا شبكيًا ، ولا يُستعمل فيه إلا القليل من العظم .

وفي عام ١٨٦٥ كانت المشدات المسماة بالـ «Stays» التي كانت مفتوحة من الأمام وتُضمّ بواسطة أشرطة رفيعة وأبزيمات ، وتذكك من الخلف في حين أن المشدات القديمة بقي استعمالها كالعادة .

أما في عام ١٨٦٧ وُجدت مشدات تومسون «Thomson» الضيقة جدًا كالقفاز . وهناك أيضًا النوع الفرنسي ذو الرباط الذي يحتوى على المعدن في الجزء الأمامي منه وكلا النوعين له معجبهوه - وهناك نوع آخر يحتوى على شرائط الأستك

بين أجزاء العظم فى المشد ، وهذا النوع أخذ على أنه خطر على جسم السيدة . وبهذه المشدات أصبح مقياس خصر السيدة لا يتعدى من ١٧ : ٢١ بوصة وهذا المقياس هو المطلوب حينئذ .

وفى عام ١٨٨٠ أصبح المشد أهم قطعة فى الملابس النسائية . فلما أصبح الشوب ذا خصر طويل احتاج طبعاً إلى مشد طويل أيضاً يماثله ويكون عادة على شكل الملعقة المقعرة وينتهى عند الأرداف تقريباً . وكان ضيقاً جداً عند الخصر ويُبرز الأرداف ويدفع الصدر إلى ما تحت الذقن . وظهر نوع جديد من المشد يسمى يومئذ مدبب من الأمام ومن الخلف ولا يتصل إطلاقاً بالأرداف لأنه يُلبس فوق الجونلة الداخلية ، وفى هذه الفترة حصلت السيدة على درجة كبيرة من الرشاقة باستعمال قماش الساتان والحرير والبروكار «نسيج حريرى مركزش» فى صناعة المشدات على مختلف الألوان . فمثلاً كان المشد من الساتان الخوخى والأزرق للماء .

أما الأجسام غير المتناسقة فتحتاج إلى مشدات من الجلد المركز أو مشد له شريط من الجلد حول المنتصف ، فمن المؤكد أنه عند ضم الخصر جيداً فإن ذلك يُعطى إحساساً بالراحة والسحر .

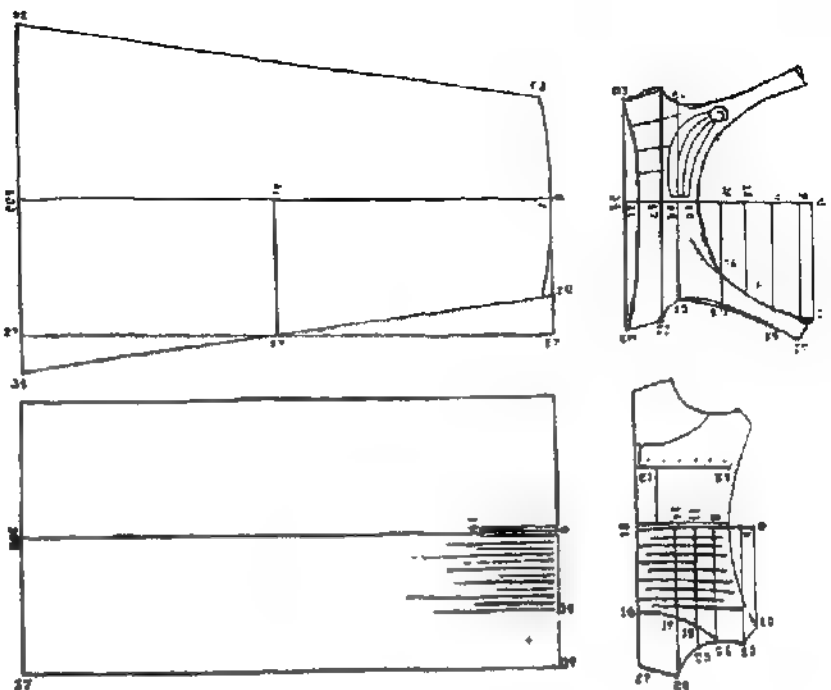
وفى منتصف الثمانينيات ظهر لأول مرة حمالات من المطاط فى المشد ، وذلك لترفع الجوارب وإن لم يمنع ذلك وجود الأستك للجورب أيضاً .

وفى عام ١٨٨٩ ظهر نوع آخر من الصدارة يُسمى الباسك «Busk» (ويختلف عن الصدارة المذكورة فى القرن السادس عشر) ينحنى للداخل عند الخصر ثم للخارج قليلاً فوق البطن . وبعد خمس سنوات أصبح المشد قصيراً وينتهى عند الأرداف . وكان مزوداً بعظام كثيرة لتقويته ، بينما كانت الصدارة أكثر استقامة . وبها مجموعات قصيرة من العظام من أعلى لتفصل الثديين عن بعضهما . وإن كان كل هذا لم يحدث إلا تغييراً طفيفاً فى الشكل العام للأزياء . ولم يحدث تغييراً ذا بال بعد عام ١٩٠٢ ، ومنذ هذا التاريخ أصبحت المشدات وللمرة الأولى مستقيمة من الأمام . (أشكال المشدات ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

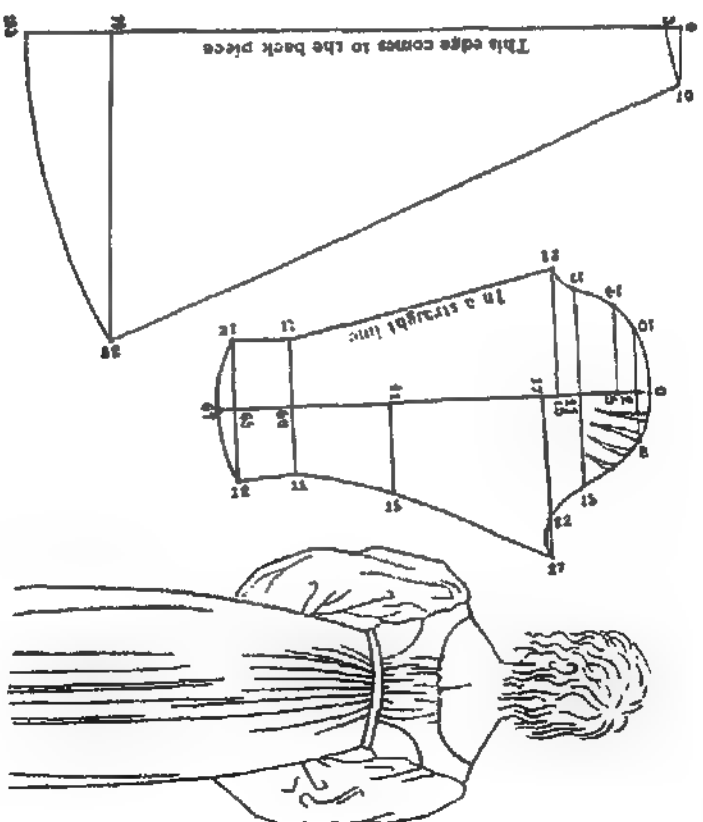


(شكل ٢١١) زى عام ١٧٩٣ - ١٨٠٠

زى نسائي على غرار الطراز الإغريقي يرجع تاريخه إلى أواخر القرن الثامن عشر  
يُصنع من الموسلين الأبيض الجونلة تبدأ من تحت الإبط مباشرة وتنسدل على الجسم  
في بساطة والزى له حزام ملون، ويلاحظ عدم وجود أكمام، وفتحة الرقبة واسعة



٢٠ باترون زي سيدة في أوائل القرن التاسع عشر بدون أكمام عام ١٨٠٠ (شكل ٢٠٧)



(شكل ٢١٢) يوضح زي سيدة من عام ١٨٠٥ عند ما أصبح كم طويل من الموديلين الأبيض. فتحة الرقبة واسعة و الباترون يوضحه

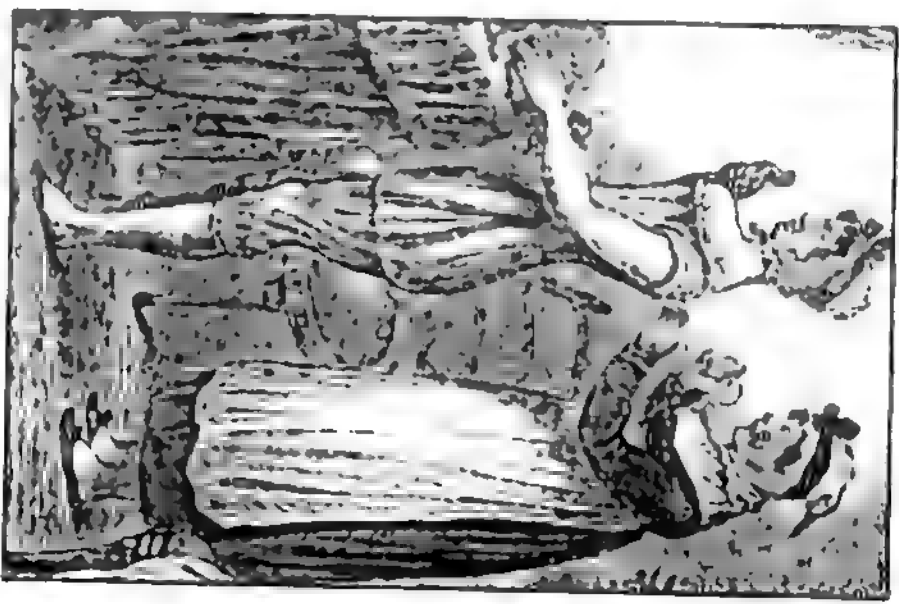
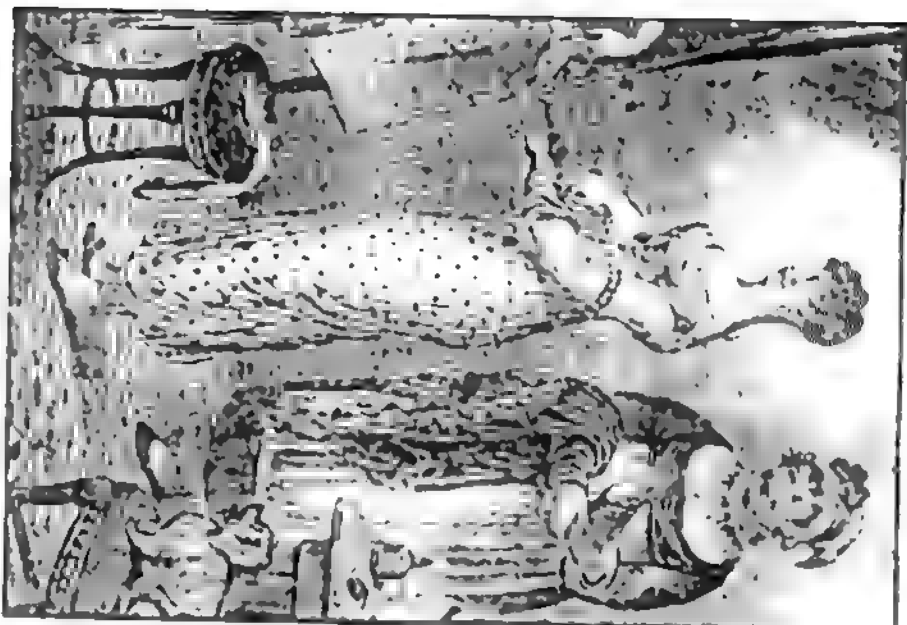


(شكل ٢١٣) زى للنهار «Day Dress» من عام ١٨٠٠  
 إنجليسرى على الطراز الفرنسى، نشرت صورته فى مجلة «Ladies Magazine»  
 من الموسلين الأبيض، الزى له ذيل من الخلف. القبعة من القش تبين الطراز الاول الذى  
 يُعرف بعد ذلك بالـ «poke Bonnet».





(شكل ٢١٤) زي الربيع للنساء عام ١٨٠٨، يبين شكلين من البونية، والثالثة  
 تربون. الأزياء مازالت بيضاء. والزي الخارجي ملون. والسيدة التي  
 ترتدي التربون عليها الزي المسمى «Spencer» الذي يُعد الموضة



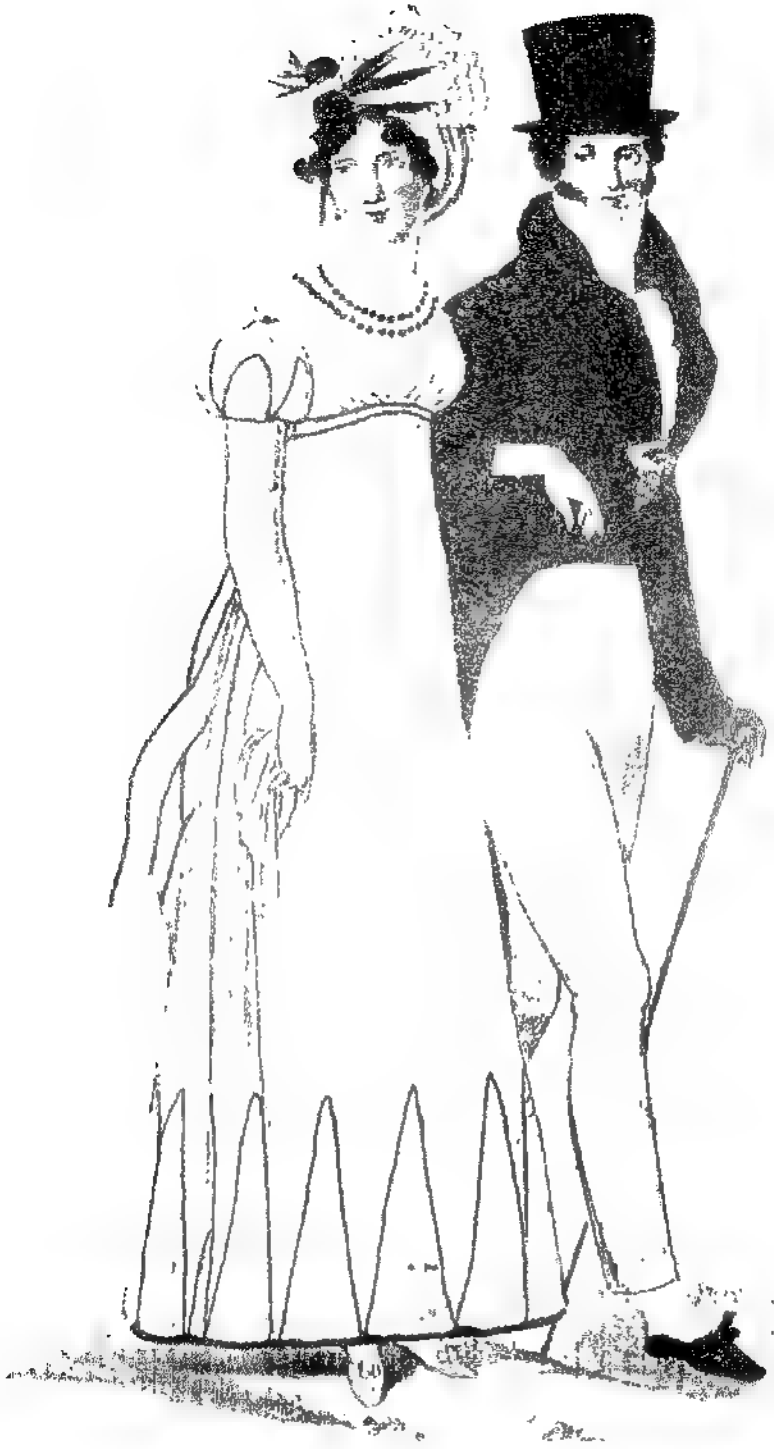
(سكن ٢١٥) صورتان من عام ١٨١٠ - توضيح: أحدهما السيدة وهي ترتدي الكورسيه  
مساعدة وصيغتها والثانية وقد ارتدت السيدة الزى فوق الكورسيه البري ايضاً منقط



(شكل ٢١٧) زى للمساء عام ١٨١٥ م  
يوضح امتداد الجونلة من أسفل، والقفا  
الطويل الأبيض منتهى بكورنيش



(شكل ٢١٦) زى للتمشية فى الصباح الوسط  
مرتفع والحاكيت القصيرة «Spencer»  
باللون الأخضر الفاتح والزى أحمر عام ١٨١٤ م



(شكل ٢١٨) زى السيدة للصباح من عام ١٨٠٨ يتضح فيها الخصر المرتفع والبطانة أسفل الزى ليعطيه الثقل المطلوب وكذلك البونيه



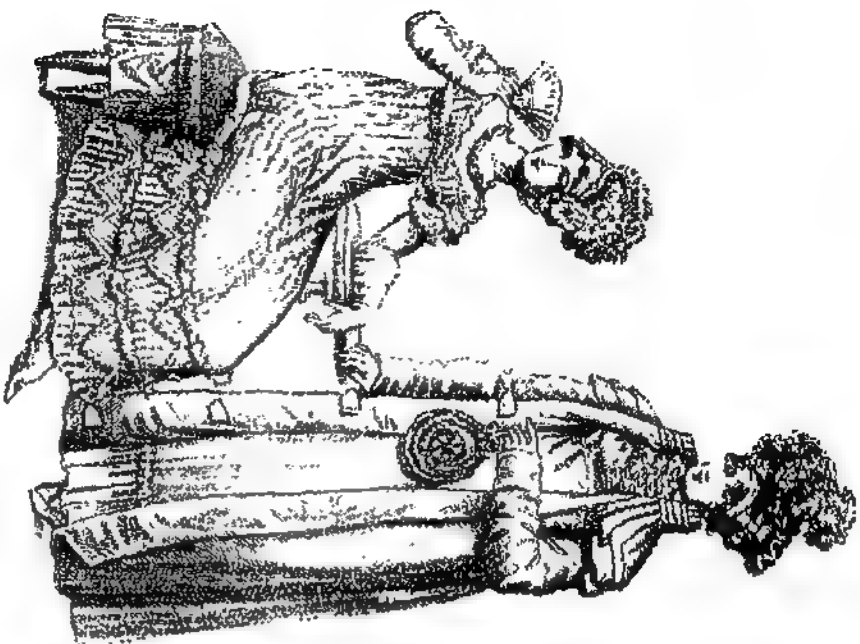
(شكل ٢٢٠) زي للمساء عام ١٨١٦ م  
يمثل الزي الباريسي للكشكشة  
والدانتييل في أسفل الزي والصدر



(شكل ٢١٩) زي للصباح عام ١٨١٧ الزي  
ابيض ويلاحظ الزينة الملونة على  
الري - وغطاء الرأس بين البسوييه  
والتربون وكذلك «Peliesse»

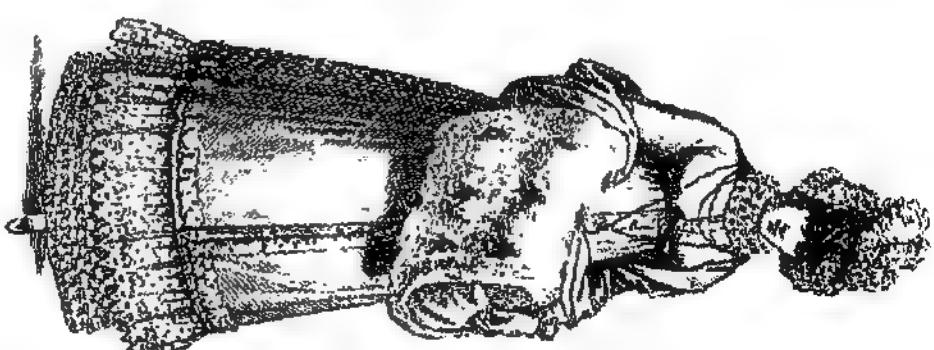


(شكل ٢٢١) في حوالي عام ١٨١٥، يلاحظ الأكمام ضيقة طويلة إلى الرسغ  
تزدان بأدوار من شرائط «الدانتيل» لتتلاءم مع زخرفة باقى أجزاء الزي



(شكل ٢٢٤) زي للمساء عام ١٨١٦ من المكسبر الأبيض المقام بالأزرق ترندى Cap، طماقية، على رأسها مسزين بالسائلان الأبيض والورد

(شكل ٢٢٣) زي للمشي أو لركوب الخيل من الموبلين الأبيض مع كشكشمة عريضة من أسفل، وياقة مرتفعة للزري، وترندى السيدة البساطو الخفيف بلون أصفر ليموني، لها حرملة على الأكتاف من طبيقتين. Pelleesse. عام ١٨١٦



(شكل ٢٢٢) زي ركوب العريضة بتساريج ١٨١٧ - من البوبلين الأبيض ارتدت عليه البساطو الخفيف Pelisse، أزرق اللون عليه دانتل وكذلك حول البرقية - بلا حطة غطاء اليدين من القراء muff.

(شكل ٢٢٥) الأشكال المختلفة للزى الخارجى المسمى «Pelisses».

الزى الخارجى «Pelisse».

من المرسلين الأبيض المنقط

من عام ١٨٠٥

الزى الخارجى من الكريب

الصينى البيج الفاتح ومزين

بالقسىطان عام ١٨١٢



الزى الخارجى من القطن

الأبيض له حرمة على

الكتف عام ١٨٢٠

الأمم

الزى الخارجى

من البسيكة

البيضاء الرقيقة

ومزين بالموسين

الأبيض وله أزرار

من الأمم ١٨٢٩م

الخلف



الزى المسمى «Pelisse».

هو ثوب خارجى بكم طويل أو يفتحة كم فقط، من القماش، ترتديه السيدة فوق الثوب. ويختلف عن المعطف بأن ليس له ريفيرات «lapels» - وأحياناً يكون من الفراء ويكون مفتوحاً عادة، ويمكن أن يكون له أزرار من الأمام - ويصنع من الحرير المرشوش «Shot» القطيفة والموسلين السادة أو المنقط أو المرسوم أو المطبوع، الساتان والقطن والكاشمير. وكان قصيراً أولاً الأمر ثم إلى الركبة ثم طويلاً إلى الأرض. وهى الصيف يكون غير مبطن، فى الشتاء يكون من القطيفة المبطنة باللون الوردى «Pink» إلى عام ١٨٢١



### أشكال القبعات والبونيه من ١٨٠٠ - ١٨١٥

بونیہ ابيض  
بشریط احمر

یونید بشریط  
أصفر

**يوثيه أبيض**

بونیہ ایضی بشریط اُزرق  
سماوی و مزین بقیونکۃ

## طاقية يبضاء



یونیورسٹی  
مظفر  
بالٹیسٹی

141-

ومزين  
بالأزرق

104

قبعة أخضر فاتح  
بشرية أبيض

١٨١٢ - قبة بيضاء

قبعة بيضاء مخططة بالأحمر

لبسة قطيفة بيضاء  
بشرط أحمر فاتح

قبة بيضاء والورد  
أصفر وأخضر



أشكال مختلفة من البونية من عام ١٨١٥ - ١٨٢٠

يونيه من عام ١٨١٥  
أبيض

بونیه ایضاً بشریط  
احمد ۱۸۱۸

يونيه أبيض بشرط  
أحمر ١٨٢٥

ہونیہ ایضاً برسات  
جمادی ۱۸۶۱ء

بوتيه كثير الزينة  
معظمها بيض، ١٨٢٠



تولف ۱۸۱۲

بونیه ایضاً مزین  
بریشه ۱۸۱۲

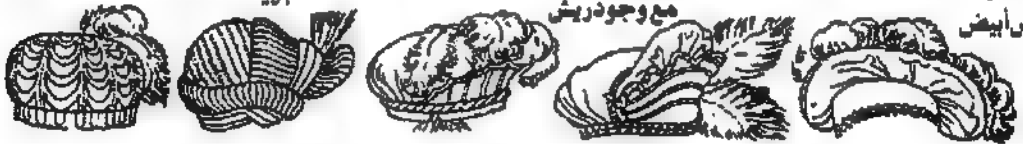
بوتیه ۱۸۱۴ اُزبک

عمر محفوظ بالأبيض ١٨١٤

قبة ۱۸۱۸ رمادی موزوق

## وریش ایشی

**مع وجود ریش**



1417

931A

1450

1497



1457

**DATA**

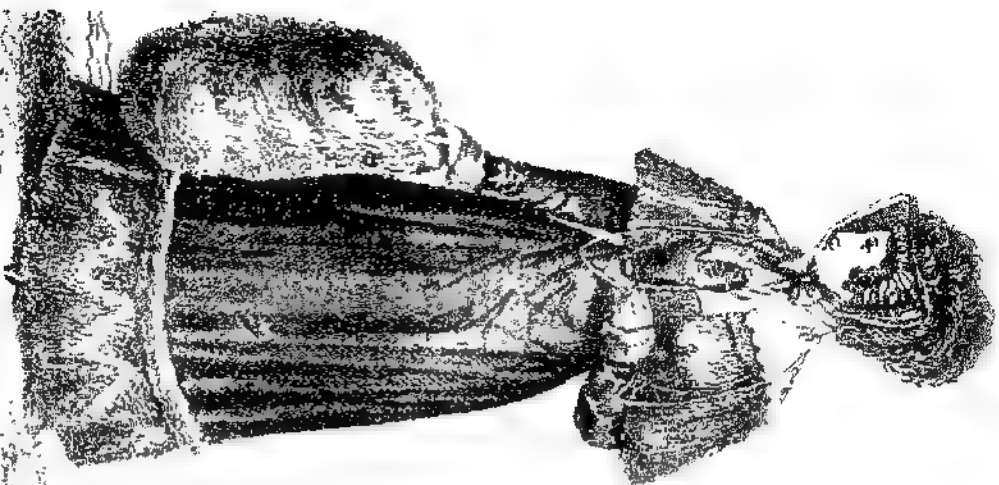
145.



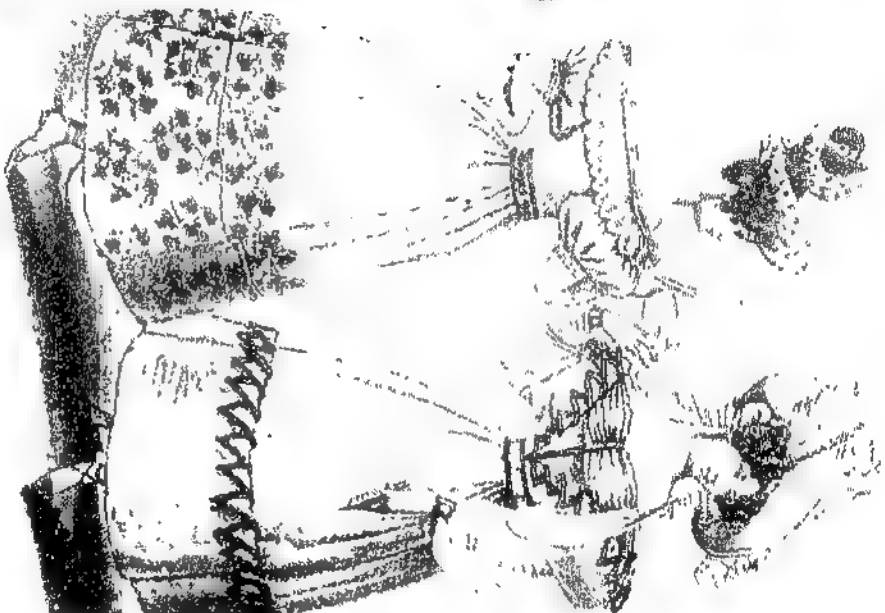
(شكل ٢٣٦) يبين الأشكال المختلفة لتسريحات الشعر والقبعات والبونيهات



(شكل ٢٢٧) زي للمساء من قماش المربعات الذي لقي انتشاراً كبيراً في عام ١٨٢٢، وقد زينت أكمامه القصيرة بالشرائط العقودة على شكل فيوكة



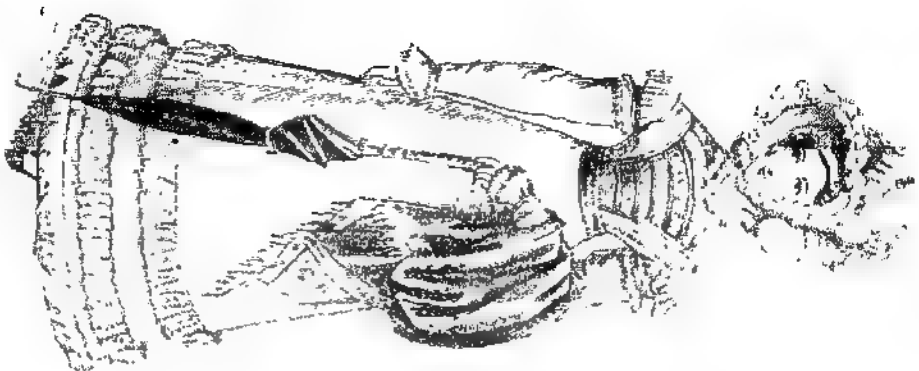
ركى السيارة فيبينته مدين بالفسر اء  
الكثير أعلو واسفل الرى ليعطيه  
نفسلا مع وجسود Muffs



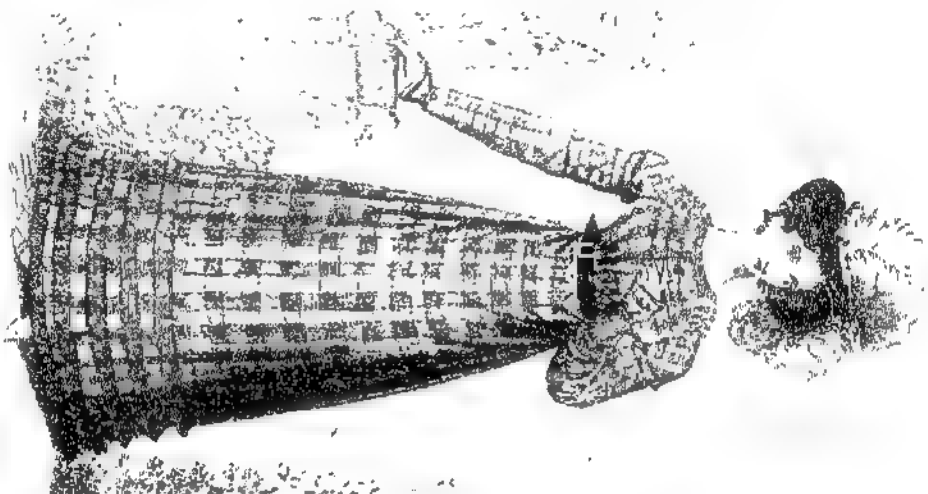
(شكل ١٢٨) تظهر الحوامل قصير (١٨٢٩) رى طملا لى الو سىكى  
يظهر الكم الشفاه فوق الكم القصير مع القصة الو اىمة فى النساء



أول ظهور الكم الشفاه والكم الصغير  
المنسج من أسفل فى المسهر ١٨٢٥



(شكل ١٢٢٠ زي لوكوب المصرية ١٨٢١ يمين  
اليمينه النموده جي لهدده المصريه، واطوبله  
مستقبله سالكر ايش من أسسمل



(شكل ٢٢٩ ب) زي للصباح عام ١٨٢٢ - من قمماش التاركتان  
من لوتين بتفسيحي قاتج مع اللون الأحضري لعسل الميرجات  
له كمنن الأعلى صغيفير والأسفلى طوبين من نفس النمصاش



(شكل ٢٢٩ أ) زين زي النساء بالقبهات  
الواسعه جدا من عام ١٨٢٠ كمناسين زي  
انطقن الجميل وخاضه قطاء الرأس (Cap)



(شكل ٢٣١) زيان باريسيان عام ١٨٤١ يلاحظ أكمام ساق الخسوف  
 Leg of mutton sleeve، المنتفخة من أعلى، الضيقة من بعد المرفق إلى  
 المعصم. كما يلاحظ الأكتاف العريضة والقبعات الواسعة التي تتناسب معها



(شكل ٢٣٢) زى لسييدة فى عام ١٨٤٢، يلاحظ أن الكم منتفخ يضم  
باسورة رفيعة على شكل غطاء الرأس المسمى بالكم البيرية «Beret Sleeve»،  
فتحة الصدر واسعة. والجونلة واسعة تضم عند الوسط بهاندة عريضة



اشكل ٢٢٢) زى نسائي للسهرة «Evening Dress» من عام ١٨٢٢ يلاحظ أن الأكمام ضخمة جداً لدرجة غريبة، وقد استعملت الأقمشة المخططة بفرض تأكيد خط الأكمام، ولفت النظر إليها وقد سميت هذه الأكمام بالبلهساء «Imbecile Sleeve» أو بأكمام الفيل «Elephant Sleeve». أما باقى الزى فتظهر الجونلة واسعة على شكل القبة. وفتحة الصدر واسعة إلى الأكتاف ومزينة بشريط قطيفة كباقى الأكمام. وتتضح تسريحة الشعر





(شكل ٢٢٤) زي من عام ١٨٢٥ - يلاحظ أن الأكتاف منحدرّة عن المستوى الطبيعي وتضم الأكمام التي تبدأ باتساع كبير إلى المرفق ثم تضيق حتى تلتصق بالمعصم ويسمى هذا الطراز من الأكمام بالكم البطيخة (Melon Sleeve) والصدر مزين بالكرايش من نفس القماش





الكم الفيكتورى

(شكل ٢٣٥) من عام ١٨٢٧

مجموعة من الأزياء النسائية، ظهرت فيها الأكمام في أشكال مختلفة لكنها أقل في ضخامتها بكثير عن ذي قبل. إحداها الكم الفيكتورى كما يظهر الجونلات الواسعة مزودة تحتها بجونلات سفلى كثيرة «Petticoats».



(شكل ٢٣٦) زي في عام ١٨٤٢ يلاحظ فيه الكم الباجودا للنساء «Pagoda Sleeve» الضيق من أعلى إلى المرفق والمنسدل بعد ذلك في اتساع حتى الساعد، وتحتة يظهر كم آخر أبيض اللون غامبا، وواسع مضموم عند المعصم بإسورة وهو من نوع الأقسام المنفصصة «Detachable Sleeve».

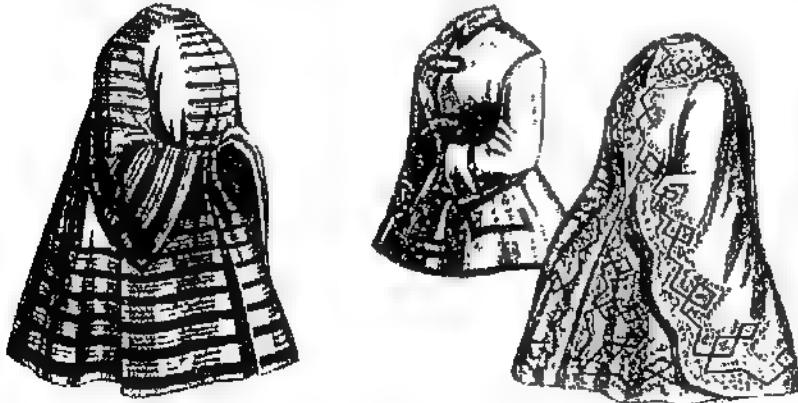


(شكل ٢٣٦) أيضا أزياء السيدات عام ١٨٥٢ وكلها تبين الكم الباجودا، Pagoda Sleeve، الضيق من أعلى إلى المرفق وينسدل في اتساع حتى الساعد.

١ - زي للتنزه من القماش المشجر له باسكك أعلى الجوتلة، ويلاحظ صغر الوسط.

٢ - زي للنهار، day dress، من الأورجانزا البيضاء، تُزين بجمالون مقلم وردي.

٣ - زي للصباح، marinmg dress، (زي الكازال Casaco) من قماش المربعات الحرير، وله صديري تحت النصف الأعلى.



ثلاث عبايات من عام ١٨٥٢ .  
يلاحظ الزينة الموجودة عليها

حذاء من الجلد  
الرقسيق ١٨١٠



حذاء من الجلد  
الرمادي ١٨١٠



حذاء من اللون الأحمر  
الوردي والأسود عام ١٨١٢



حذاء أزرق من  
الحرير ١٨١٦



حذاء من الساتان  
الأسود ١٨٢٠



حذاء من الساتان  
الأسود ١٨٢٠



حذاء من الساتان  
الأسود ١٨٢٠



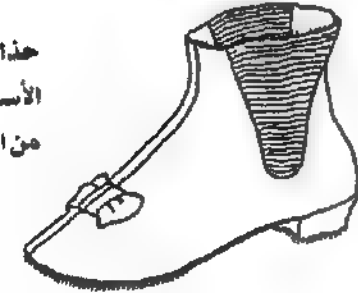
حذاء من الساتان  
الأبيض ١٨٣٣



١٨٣٣



حذاء من الساتان  
الأبيض ١٨٤٠



حذاء من الساتان  
الأسود ١٨٤٠



حذاء من الساتان  
الأسود ١٨٤٠

(شكل ٢٣٧) الطرز المختلفة لأشكال الأحذية  
النسائية ابتداء من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠ م

(شكل ٢٣٨) يبين ملابس النساء المختلفة في عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠

زى عمام ١٨٤٤  
الكورساج مفتوح  
من الأمام أبيض  
والجوانلة خضراء  
هاتج بزينة بيضاء

زى عام ١٨٤٤ للسهرة  
أخضر مزين بالورد

١٨٤٨

زى أبيض

زى أبيض ١٨٥٠  
مزين بالورد

زى أبيض ١٨٥٠  
عليه عباءة وردية  
بكنار أسود



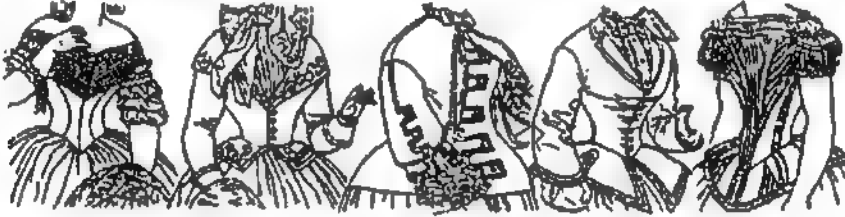
١٨٤٠ زى مزين  
بشرائط وردية

١٨٤٤ كورساج مبطن  
مزين بالأبيض

جاكيت صغيرة  
١٨٥٠-رمادي

صدري  
أخضر ١٨٥٠

١٨٥٠



بالطوبكولة

خضراء قاتم ١٨٤٠

قفطان بزينة رمادي

١٨٤٤

شال أخضر قاتم بهافة

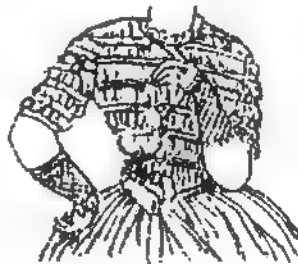
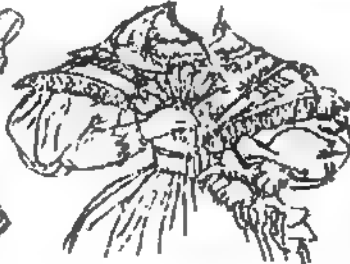
صفراء ١٨٤٨

بالطوبكنار ملون بالأحمر

والزى أخضر ١٨٥٠



نفس  
الكورسيه  
من الخلف



كورسيه  
من الأمام

شكل كورسيه عام ١٨٤٠ من الأمام والخلف- فستان وحزام أخضر  
١٨٢٢- زى من الموسلين الأبيض بأزرار وردية والحزام أيضا وردى

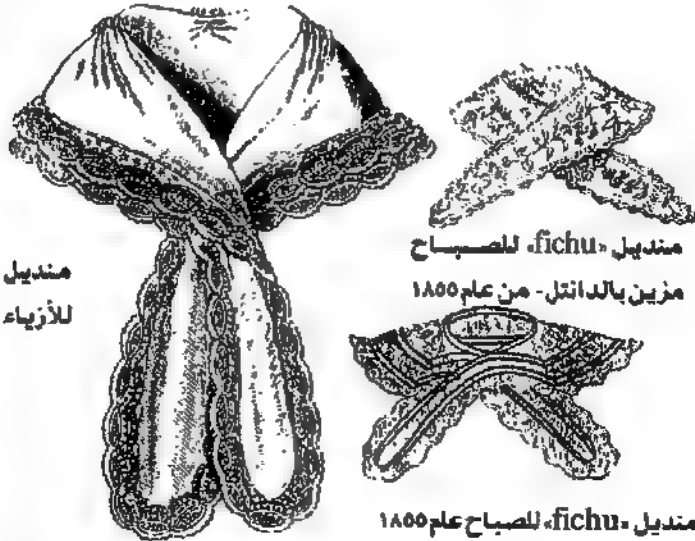


.Bishop sleeve.

١٨٥٥

١٨٥٤

(شكل ٢٣٩) زي للصباح من عام ١٨٥٤، يلاحظ أن الكم مكون من ثلاث طبقات تتسع بالتدرج حتى يصل إلى ما بعد المرفق بقليل حيث تظهر طبقة رابعة من قماش ولون مختلف ويطلق على الكم Bishop sleeve. والجوالة في الشوبين تتكون من ثلاث طبقات من الكرايش الكبيرة تُعلى في إحداها بالشمرانط والجوالة الأخرى من القماش الأخضر مزين بكنار من الورد



منديل «fichu» من الموسلين  
للأزياء المفتوحة ١٨٥٥

منديل «fichu» للصباح  
مزين بالدانتل - من عام ١٨٥٥

منديل «fichu» للصباح عام ١٨٥٥

كم الباجودا



شكل آخر للكم المسمى بالـ «Pagoda».



(شكل ٢٤٠) زى السيدات في ديسمبر عام ١٨٥٩

يبين الكرينولين في أوسع حالاته. والأزياء مزينة بالدانتل والشرائط البليسيه. والزى الأوسط من طابقين - الجونلة العليا أقصر من السفلى. ويتضح أيضا أن الطفلة ترتدى الطوق مثل النساء

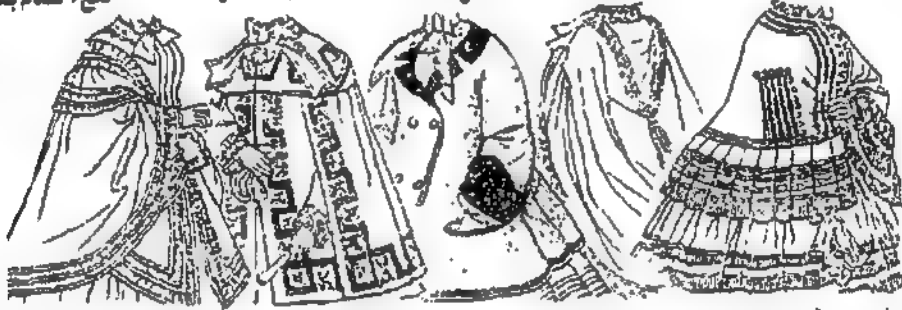


ملابس السيدات في الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٠

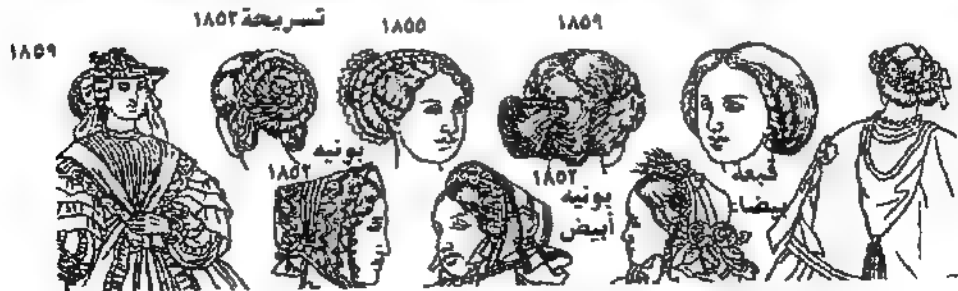
ثوب ١٨٥٩ رمادي مقلم  
بقطيفة سوداء قبعة زرقاء  
واكمام بيضاء باجودا  
أزرق فاتح برسوم  
ثوب حفلة رقص أخضر مزين بالزهور  
أزرق قاتم ١٨٥٩  
مزين بالأحمر ١٨٥٥  
١٨٥٥  
ثوب أزرق، جليبه وكم  
داخلي قبعة بيضاء  
عباءة سوداء ١٨٥٢



بليرين بالطول أسود  
بورنوس بني يكتف  
سوداء ١٨٥٥  
بالطور رمادي بكولة  
سوداء ١٨٥٥  
عباءة بنية  
مزينة سوداء  
عباءة ١٨٥٢ بكنارات  
مع أكمام بنفسجية



ثوب وبليرين خضراء  
و كولة بيضاء ١٨٥٥  
عام ١٨٥٥  
ثوب أزرق فاتح ١٨٥٩  
عام ١٨٥٢  
جاكت قصيرة بيضاء  
والثوب كارو ١٨٥٢  
فضي

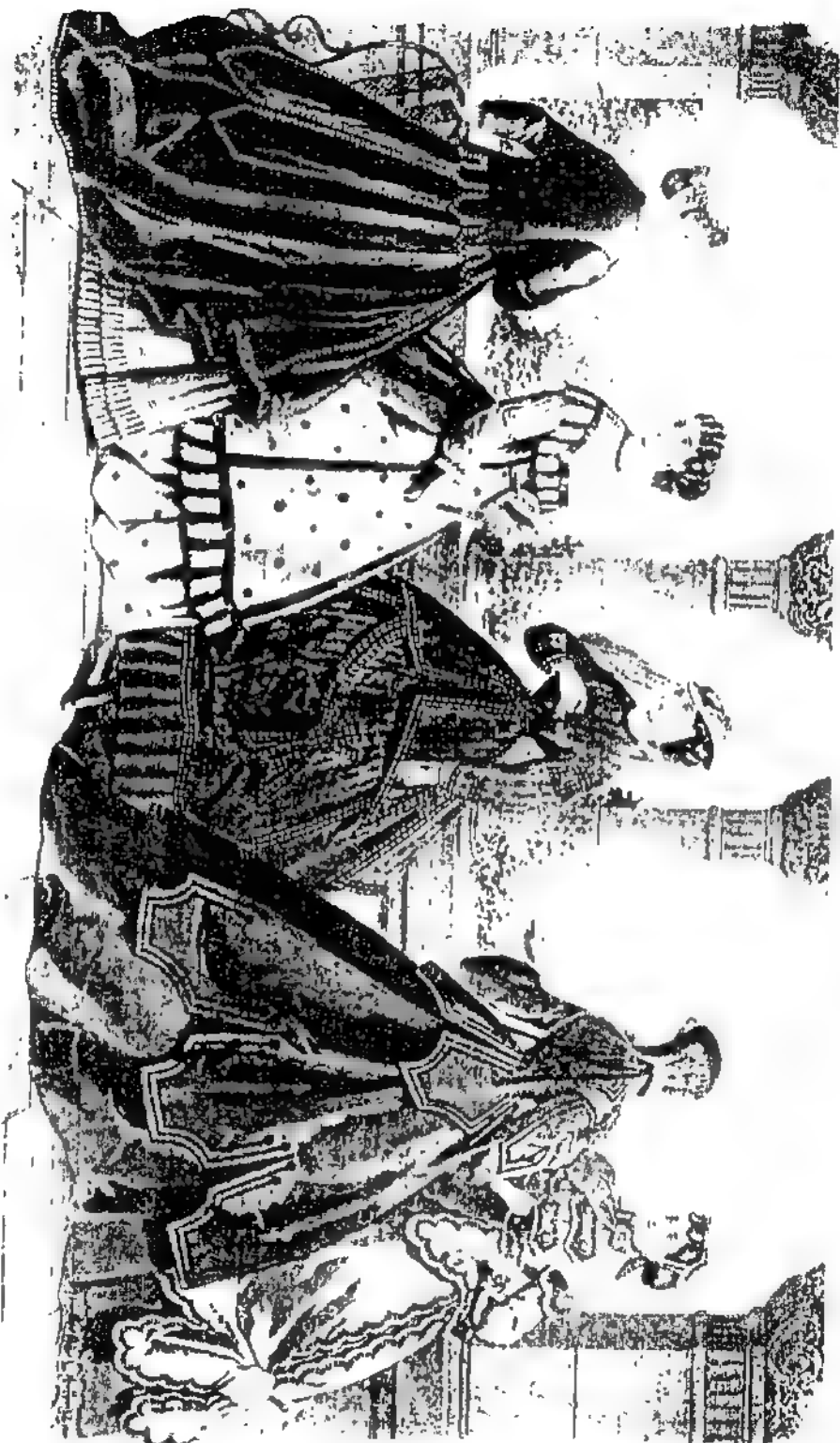


أشكال تبين ملابس السيدات في الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٠  
وكذلك تسمريجات الشعر والقبعات من ١٨٥٩ - ١٨٥٢





اشكل ١٢٤١ طراز فرنسي إنجليزي انتشر في يونية من عام ١٨٦٤ - لقد وصل الكرينولين أقصى انبساط له. ولكنه في هذا الري بدأ ينزلق إلى الخلف يلاحظ في زي النساء (على اليسار) أن الأكمام قصيرة جداً ومنتفخة قليلاً مع الكرينولين الكامل. والزي على اليمين للنساء أيضاً والكُم فيه معصم ومزود بقطعة من القماش المطرز تصل إلى قرب نهاية الثوب وهي متشبثة به من أعلى عند الكتف ويسمى هذا الكُم بالكُم السلطاني: Sultan Sleeve.



شكل (٢٤٢) أزياء في ديسمبر عام ١٨٦٦. هما يظهر الكورنيش أقل قليلاً عما كان وكذلك الزي أصبح أقصر خارج المنزل كما يري في الزي الموجود وسط الصورة. ويلاحظ بينه أخويات في كل الأزياء



(شكل ٢٤٣) زيّان للمساء في عام ١٨٦٩ - تظهر العجاجة الأولى واضحة بعد انتهاء الكرينولين خلف الزي المزين بالورد. كذلك يلاحظ أن الزي مذيّل من الخلف قليلاً. أما الزي الآخر فمزّين بالشرائط خلف الزي وفي الصدر. والكم مكون من طبقتين العليا من قماش والسفلى من قماش آخر مزّين بالدانتل

ملابس السيدات في العام ١٨٦٠ - ١٨٧٠

ثوب رمادي مزين  
بشراطة بني عام ١٨٦٢

ثوب سهرة ١٨٦٥  
أبيض

بلوزة موسلين  
بيضاء مقلمة أحمر

بالطوبني ١٨٦٢  
والزى بنفسجي

ثوب ١٨٧٠ بني  
بفرشة بيضاء



ثوب أبيض  
رمادي ١٨٦٢

ثوب أزرق رمادي  
١٨٦٢

ثوب أخضر قاتم  
١٨٦٢

فستان سهرة  
وردي ١٨٧٠

ثوب وصديري أزرق



ثوب  
وكورساج ١٨٦٢

ثوب وكورساج رمادي ١٨٦٥

ثوب مادي ١٨٦٥

كورساج ١٨٧٠

فستان وكورساج



١٨٦٢

قبعة ١٨٦٢

١٨٦٢

غطاء رأس

١٨٦٥

١٨٦٥

١٨٦٥

١٨٧٠

١٨٧٠

١٨٧٠

١٨٧٠



شكل يبين ملابس السيدات من عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠

وكذلك تسريحات الشعر وأغطية الرأس من عام ١٨٦٢ - ١٨٧٠



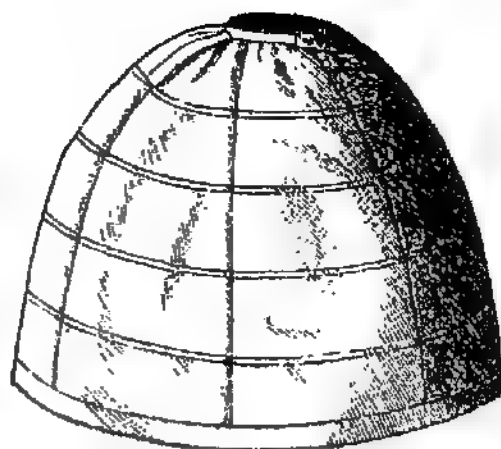
(شكل ٢٤٤) زى نسائي للسهرة يرجع تاريخه إلى عام ١٨٧٢. يلاحظ أن الكم ضيق من أعلى يسدل باتساع كبير عند المعصم، وتزدان أردائه بشرشرة مروحية الشكل يعلوها شريط مدك من لون آخر وقد سمي بالكم الجرس «Bell Sleeve». كذلك يتضح العجازه أعلى الجبونة من أعلى خلف الزى. والجبونة مزينة بالكرايش والدانتل والشريط المدك من أسفل



(شكل ٢٤٥) زيان يرجع تاريخهما إلى عام ١٨٧٦، وقد ظهر فيهما «كم المسترة أو كم التايير» «Coat Sleeve» مزينة أردانه بشرائط ذات كسرات رفيعة تنتهي بشرائط رفيعة من الدانتيل البيضاء اللون والذى مذييل من الخلف بكراتيش مبتكرة جميلة



كرينولين عام ١٨٦٠



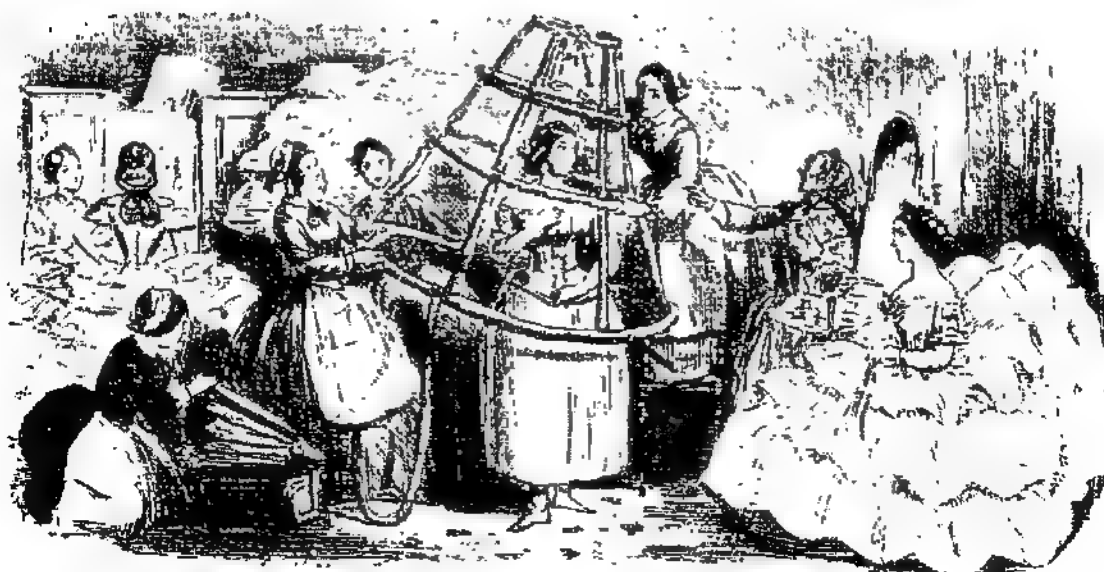
كرينولين عام ١٨٥٨

(شكل ٢٤٦) الأشكال المختلفة للكرينولين  
«Crinoline» في الأعوام المبينة

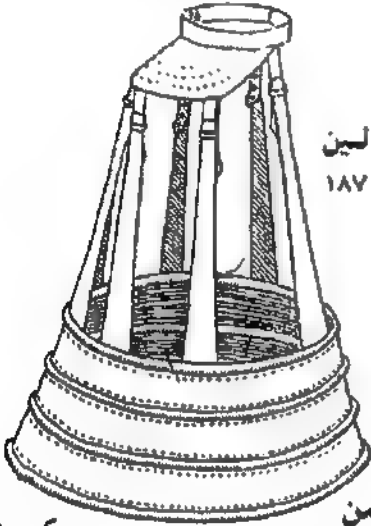
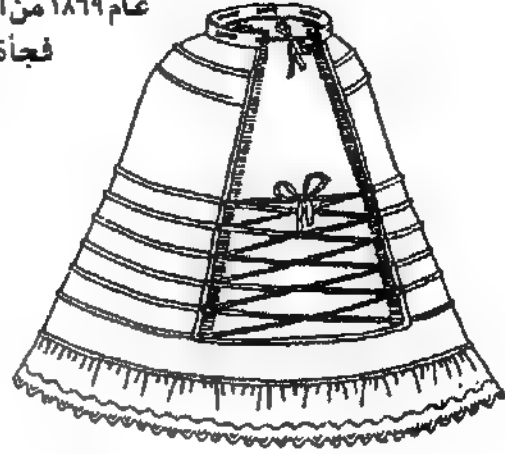
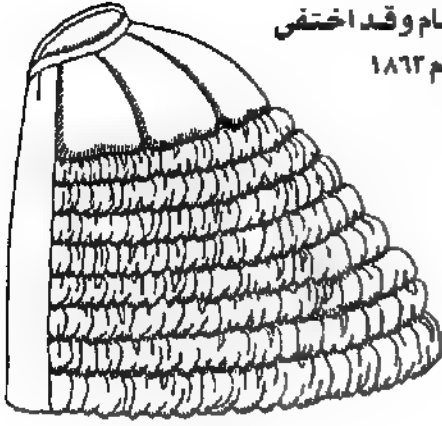


كرينولين عام ١٨٦٢

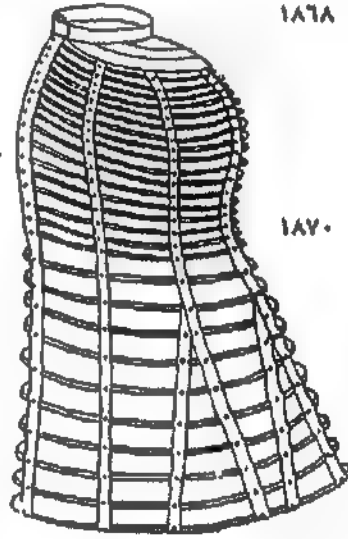
شكل يبين الاستعداد للذهاب لحفلة الرقص  
رسم كارتون لجون ليش «John leech»  
من مجلة بانث عام ١٨٥٧



تابع الأنواع المختلفة للكرينولين  
عام ١٨٦٩ من الأمام وقد اختفى  
فجأة عام ١٨٦٣



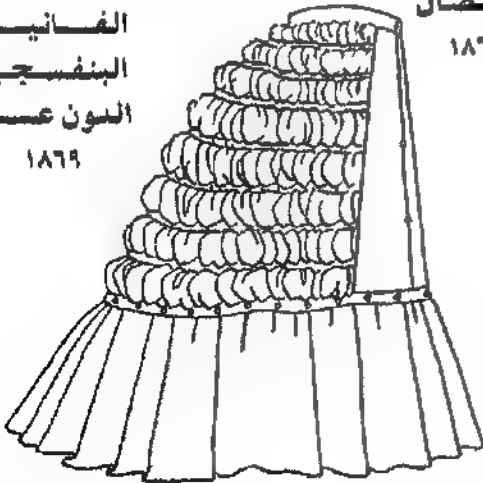
كرينولين  
كالقفص عام ١٨٧٠



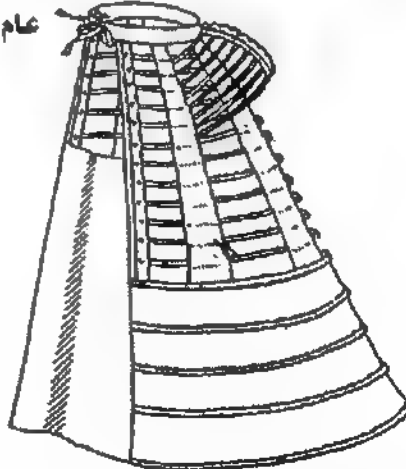
١٨٦٨

١٨٧٠

كرينولين من  
الفانيلا  
البنفسجية  
السوداء عام  
١٨٦٩



كرينولين من  
شعر الحصان  
عام ١٨٦٣



كرينولين يلتصق به  
كورنيش من أسفل عام ١٨٧١

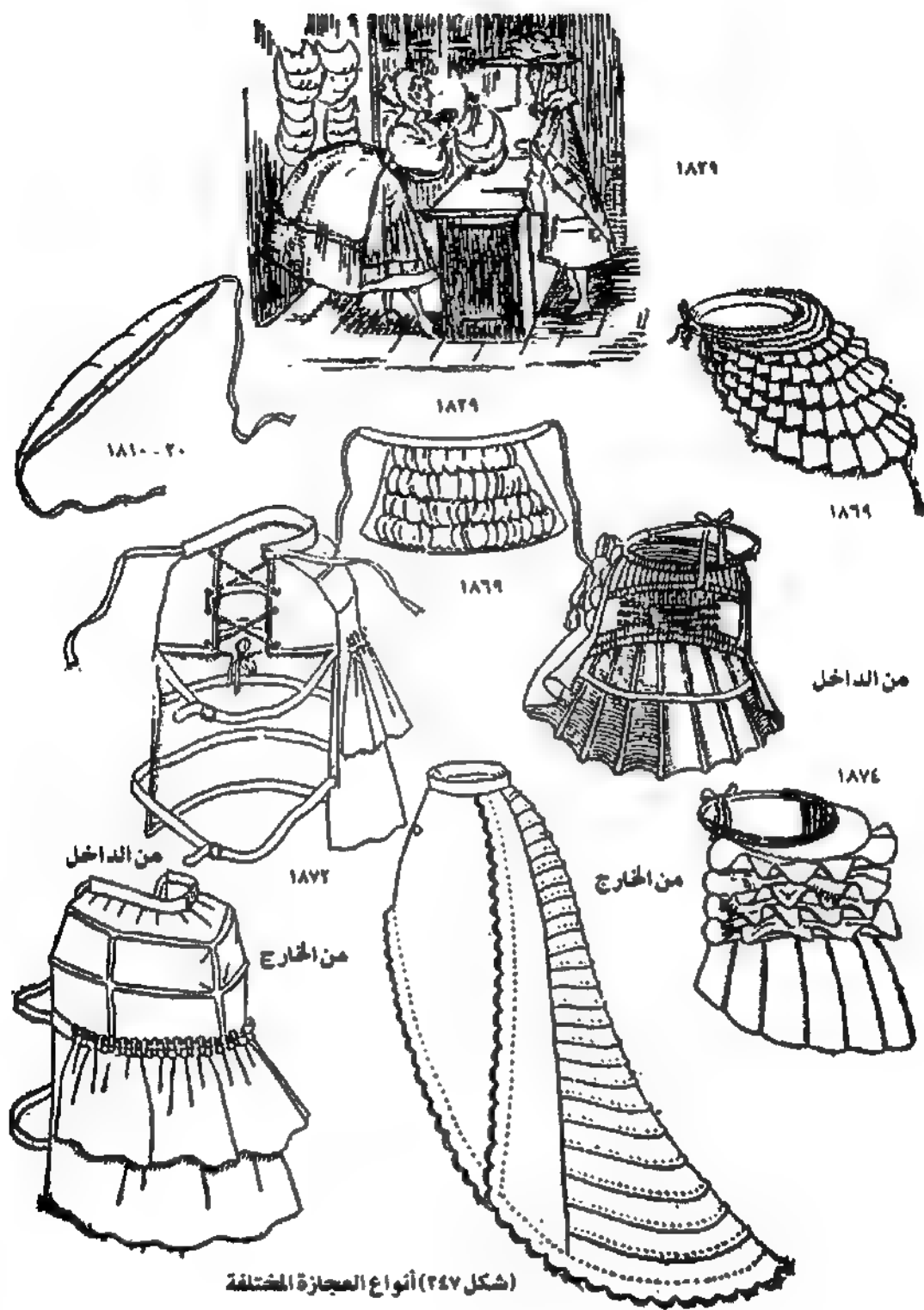
١٨٧١

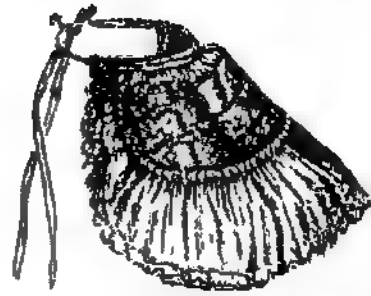
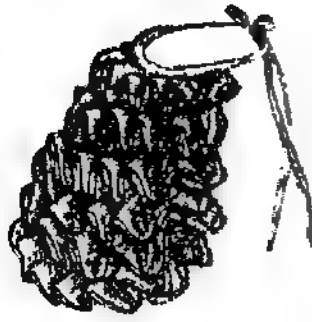
كرينوليت عام ١٨٧٣

كرينولين عام ١٨٥٨، ١٨٦٣

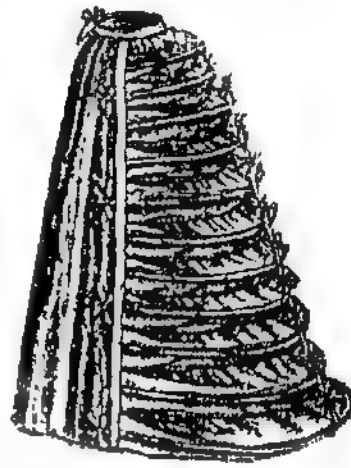
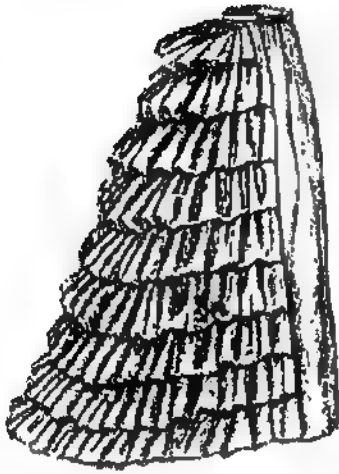
عندما قصرت ملابس النساء لم يستمر الكرينولين في إخفاء الأرداف وإنما اتخذ شكلاً  
بيضاوياً وإذا نظرنا إلى الجسم من الجانب فإننا نجد أنه يتخذ شكلاً مماثلاً لثلاث قائم الزاوية.



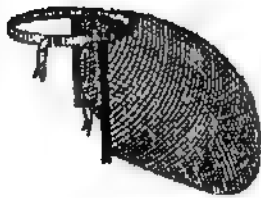




١٨٧٢



١٨٧٣

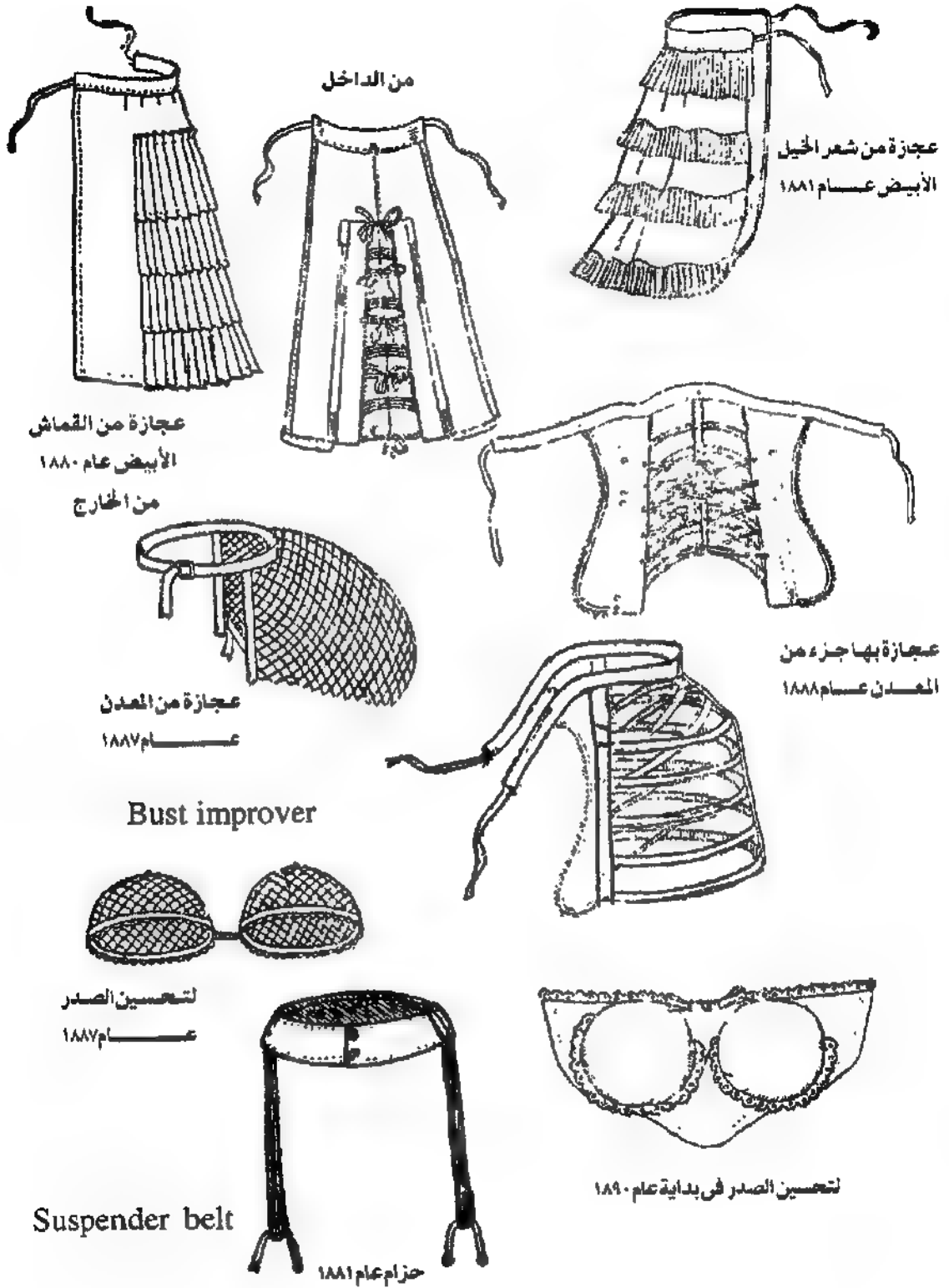


١٨٨٧

(شكل ٢٤٨ أ)

الأشكال المختلفة للعجاجة الثانية المصنوعة من شعر الخيل  
في حالتها عند بيعها مغطاة بالأقمشة. وهي لتحسين الزي

شكل تابع العجاجة الثانية



(شكل ٢٤٨ ب)



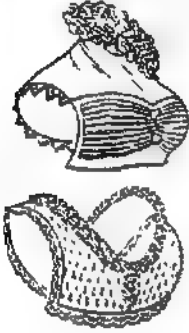
(شكل ٢٤٩) يبين أنواع الجزء الأعلى من النزي - أوائل القرن ١٩



كولة فرنسية و كورسيه ١٨١٠ بلرين رمادي كورساج أبيض ومنديل أخضر يحافة خضراء ١٨١٢ الكلفة على الأكتاف والحزام كلها بيضاء أو صفراء أو زرقاء أو خضراء

أشكال الكورسيهات في أوائل القرن ١٩

كورسيه لغطاء الصدر يزرر من الخلف



كورسيه ١٨١٠



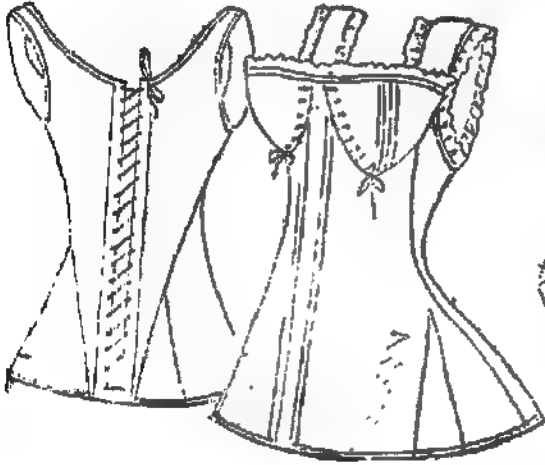
كورسيه ١٨٨١



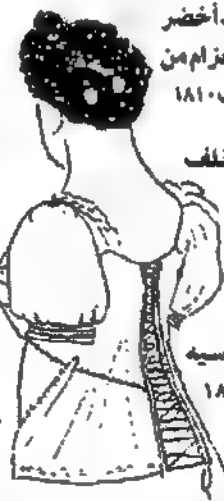
كورساج أخضر فاتح زى أبيض مع



مشد عادي عام ١٨٢٠



كولة بيضاء ١٨١٢



زى أبيض بشریط أخضر فاتح يحزام من الخلف ١٨١٠

بونيه وردية مزينة بشریط أخضر ١٨١٢

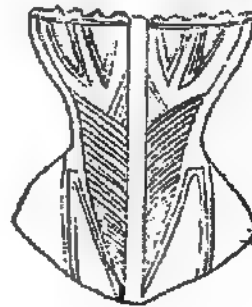
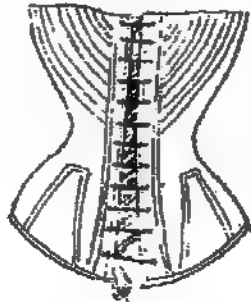
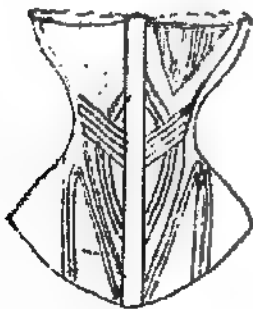


الخلف

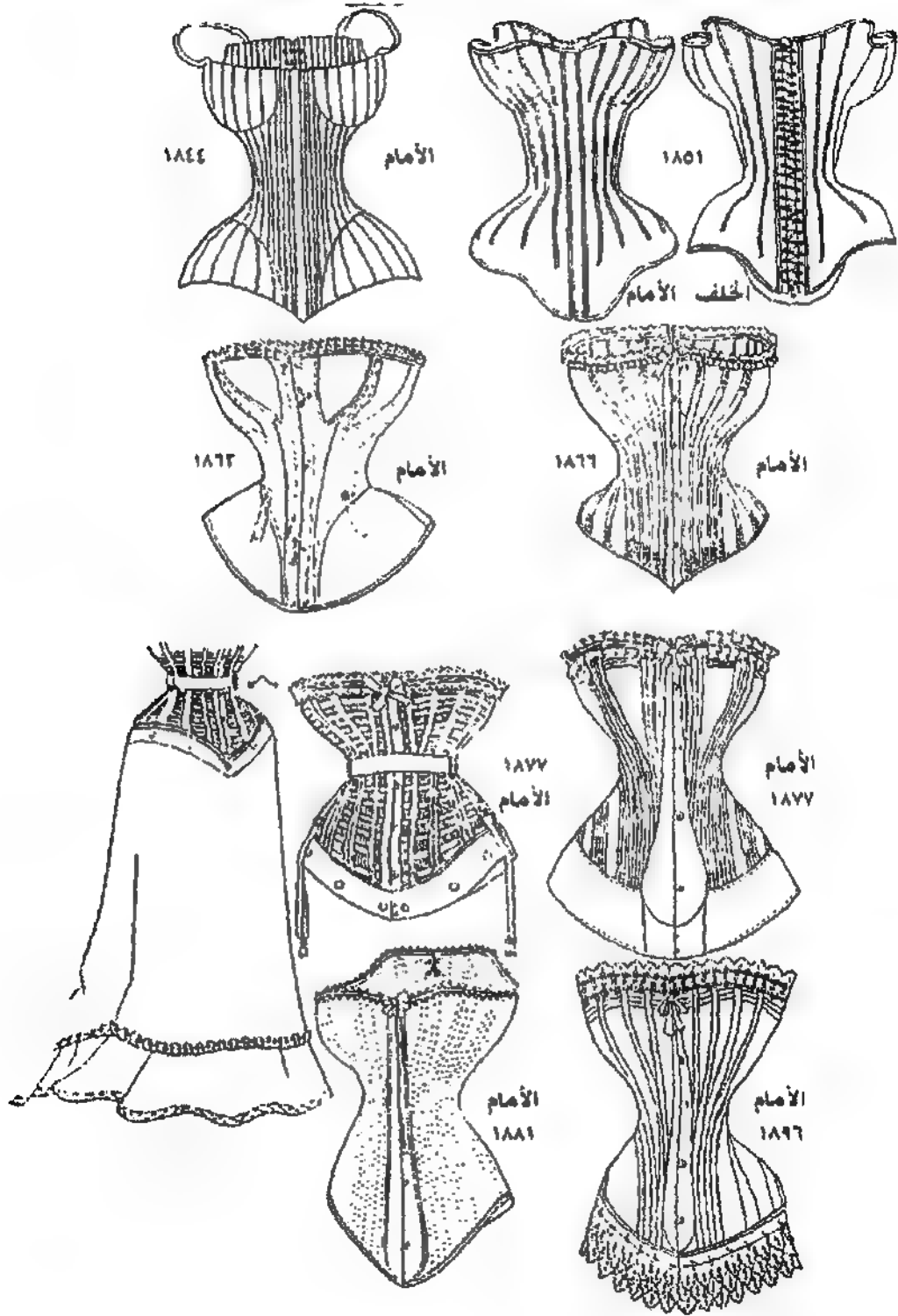
كورسيه ١٨١٠

الأمام

ثلاث مشدات عرفتھا مدام فارون «farron» عام ١٨٢٩

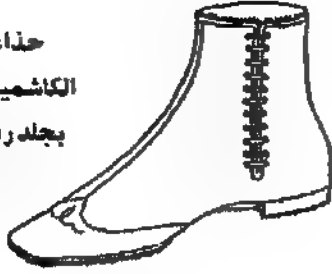


تابع (شكل ٢٥٠) يبين الأشكال المختلفة للكورسيهات  
في القرن التاسع عشر



(شكل ٢٥١) نماذج مختلفة من الأحذية الطويلة والقصيرة للسيدات ١٨٥٠-١٨٧٢

حذاء طويل من  
الكاشمير الرقيق مزين  
بجلد رقيق آخر ١٨٥٠

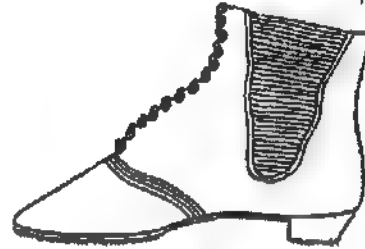
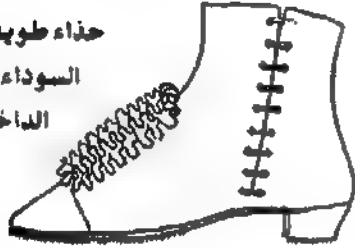


حذاء برونزي ١٨٦٢



حذاء طويل بأستك من  
الجانب عام ١٨٦٢

حذاء طويل من القطيفة  
السوداء مدككة من  
الداخل ١٨٦٢



حذاء طويل من الجلد  
البنى مزين بالأزرار بلون  
الكهرمان الأسود  
وشراية سوداء ١٨٦٨



حذاء طويل  
من اللون  
البنى  
المراكشى  
والجلد الأسود  
الممتاز من  
الأمم وزينة  
زرقاء ١٨٦٦



حذاء قصير من  
الساتان الأسود  
مزينة بالساتان  
الأبيض ووردة  
ذهبية ١٨٦٨



حذاء من الجلد الرقيق مع زينة من الحرير الوردي  
وتوكة من المعدن من الأمام - ١٨٧٢

حذاء طويل من القماش  
مع جلد الأستراكان،  
وقيطان لخلقها ١٨٧٢



حذاء من الجلد الأصفر السادة  
مزين بلون يناسب لون الزي ١٨٧٢

## ٥ - الفترة العملية من ١٨٨٠ - ١٩٠٠ م «The Practical Period»

فى أواخر الفترة السابقة كانت الجونلة ذات ذيل طويل من الخلف ، وأصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة - وقد كانت تُلف هذه الأقمشة حول الجزء الأسفل لفات غريبة ، وفى نفس الوقت جميلة وتُحلى بالشرائط والشرابات والفرنشات والورود الصناعية . (شكل ٢٥٢ ، ٢٥٤) .

وكان يُعرف هذا الطراز بالـ «Tie Backs» أى الأزياء ذات الظهور المعقودة أو المربوطة - نتيجة اللّفات التى كانت توجد بكثرة خلف جونلة الزى التى أصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة ، وربما يرجع ذلك إلى اكتشاف الأصباغ الكيماوية فى هذه الفترة .

وفى بداية الثمانينيات بدأ البروز الخلفى يختفى مع ظهور الخصر نحيلاً جداً والاهتمام بتشكيل قماش الجونلة حول الجسم بطيّات مختلفة الأشكال .

وكان الجزء العلوى من الزى متأثراً بملابس الرجال أى على شكل سترة «جاكتة» وخاصة فى ملابس الصباح ، فكانت فتحة الرقبة ضيقة تحلى غالباً بكورنيش رفيع من الدانتل البيضاء أو تُحلى بشریط عريض يُعقد على شكل «فيونكة» من الأمام - وفى زى المساء كانت فتحة الصدر «الديكولتيه» مربعة الشكل ولكنها غير واسعة .

كما كانت كما هى فى نهاية الفترة السابقة تفصل على جزأين ، وقد عُرفت بأكمام التايير أو السترة (Coat Sleeve) وهذه تظهر غالباً طويلة إلى الرسغ أو أحياناً تكون ثلاثية الأرباع وغير ضيقة ولكنها تأخذ شكل الذراع حيث تزدان أردانها بطرق كثيرة وهذا يتوقف على تصميم زخرفة الزى . (شكل ٢٥٤) .

وفى حوالى عام ١٨٨٣ كان طراز الكم كالسابق وصفه ولكن بدأ يظهر له ارتفاع بسيط من أعلى عند الكتف وقد سُميَ «Kick - up Sleeve» وكان الفراء مستحباً فى زخرفة أردان الأكمام . (شكل ٢٥٧) .

وبجانب الطراز السابق وصفه ظَهَرَ فى حوالى عام ١٨٨٦ طراز آخر للأكمام أطلق عليه «Shawl or Sling Sleeves» وهو فعلاً يطابق هذا المعنى فيظهر على شكل الملحف أو القلاع- وقد قيل إن هذا الطراز للأكمام يحد من حركة الأذرع لدرجة أن المرأة كانت لا تستطيع أن تضع يدها على أنفها لتتمنحط . (شكل ٢٥٨) .

وفى بداية هذه الفترة كانت الجونلة تأخذ المكانة الأولى فى تصميم الزى حيث تُزين بأشكال مختلفة من اللِّفات والطَّيَّات وكذلك الكرانيش المتراكبة- ويُعتبر الجزء الأسفل من الجسم هو المكان أو الجزء الذى يُراد إبرازه بكثرة هذه الزخارف .

وفى حوالى عام ١٨٨٣ بدأ الانتفاخ أو البروز الخلفى يعود من جديد ولكن فى وضع منزلق عن السابق- فهو عبارة عن قفص من السلك فى الوسط ويسمى بالعجاجة الثانية «Second bustle» ومازال خلف الزى هو الجزء الجميل الذى يُلفت النظر لكثرة زخرفة ودقة صنعه .

ومع نهاية الثمانينيات اختفى الانتفاخ أو البروز الخلفى فى الجونلة ولم يعد خلف الزى مهماً كما كان .

وفى بداية التسعينيات كانت الجونلة على شكل الجرس ، تنسدل على الأرداف ثم تنتهى واسعة عند القدمين ، وفى نهاية هذه الفترة أى فى أواخر هذا القرن كانت الجونلة تُفصل غالباً «بورب» القماش لتأخذ شكل الجسم حتى الأرداف ثم تنسدل باتساع ، وقد طالت قليلاً عن ذى قبل وأصبحت تُرفع أحياناً عند السير ، وقد بدأ الاهتمام يعود من جديد فى زخرفة الذيل .

وفى هذه الآونة ظهر التايير مكوناً من جونلة طويلة وسترة «جاكيت» ، وبلوزة مُزينة بالدانتل والكرانيش والأزرار- وهو مازال إلى وقتنا هذا . (شكل ٢٥٩) .

كما عاد الاهتمام بالأكمام فى أوائل التسعينيات أيضاً ، وظهرت من جديد بنفس الطرز التى كانت سائدة فى الفترة السابقة ، وإنما بدأت تتخذ شكلاً ضخماً من أعلى إذ ظهرت فيه الأكمام مرتفعة وبارزة عند الأكتاف نتيجة لتشبيتها بكسرات رفيعة- وأحياناً كان يُضاف للكم الطويل كم آخر قصير أوسع منه فيزيد من ضخامة وبروز الجزء العلوى- كما كانت تضاف أيضاً الشرائط المفضضة لإبراز الارتفاع والضخامة اللازمة . (شكل ٢٦٣) .

وفى حوالى عام ١٨٩٤ بدأت طرز الأكمام تسترجع ماضيها - ومازالت أسرة كم ساق الخروف مسيطرة على هذه الطرز- (شكل ٢٦٤) تبين كم ساق الخروف وهو فى صورة ضخمة جداً مثل ما كان عليه فى عام ١٨٢٨ - ١٨٣٣م .



وبجانب هذا الطراز بدأت الأكمام تتخذ شكلاً آخر يُشبه البالون ، وقد أطلق عليه اسم «Balloon Sleeve» . وقد كان منتفخاً جداً من أعلى حتى الكوع ثم يلتصق بالساعد حتى الرسغ (شكل ٢٦٥) .

وفى نهاية هذه الفترة بدأ طراز ساق الخروف يقل فى اتساعه من أعلى (شكل ٢٦٧) ، ويُعتبر أجمل أشكاله وأصغرها . (شكل ٢٦٦)

وقد ظهر فى نهاية هذه الفترة أيضاً طراز أطلق عليه (Butterfly Bow Sleeve) يُشبه أجنحة الفراشة ، وبه قطعة مستطيلة من الدانتل تضمه من الوسط ، كما ظهر على شكل «كرانش» فوق بعضها تُعطى شكل أجنحة الفراشة . (شكل ٢٦٨) .

وفى خمس السنوات الأخيرة من هذا القرن كان على السيدة أن تكون طويلة القامة وذات خصر نحيل جداً لا يتجاوز محيطه ١٩ بوصة ، ولهذا حين ظهر مشد «كورسيه» غيّر من شكل المرأة وكان من نتيجة ذلك دفع الصدر وبرزه إلى الأمام ، ودفع الأرداف إلى الوراء (شكل ٢٦٩) ، (شكل ٢٧٠) .

- تسريحات الشعر المختلفة من عام (١٨٣٢ - ١٨٥٠) .

- أشكال القبعات المختلفة من عام (١٨٩٨ - ١٨٩٩) ، (شكل ٢٧٢) .

- نماذج مختلفة لأزياء السيدات الفرنسيات من عام (١٧٩٤ - ١٨١١م) ، (شكل ٢٧٣) .

- الأشكال المختلفة للأزياء من (١٨٠٠ - ١٨٢٥) ، (شكل ٢٧٤ ملون) .

- الأزياء المختلفة من (١٨٣٠ - ١٨٧٠م) ، (شكل ٢٧٥ ملون) .



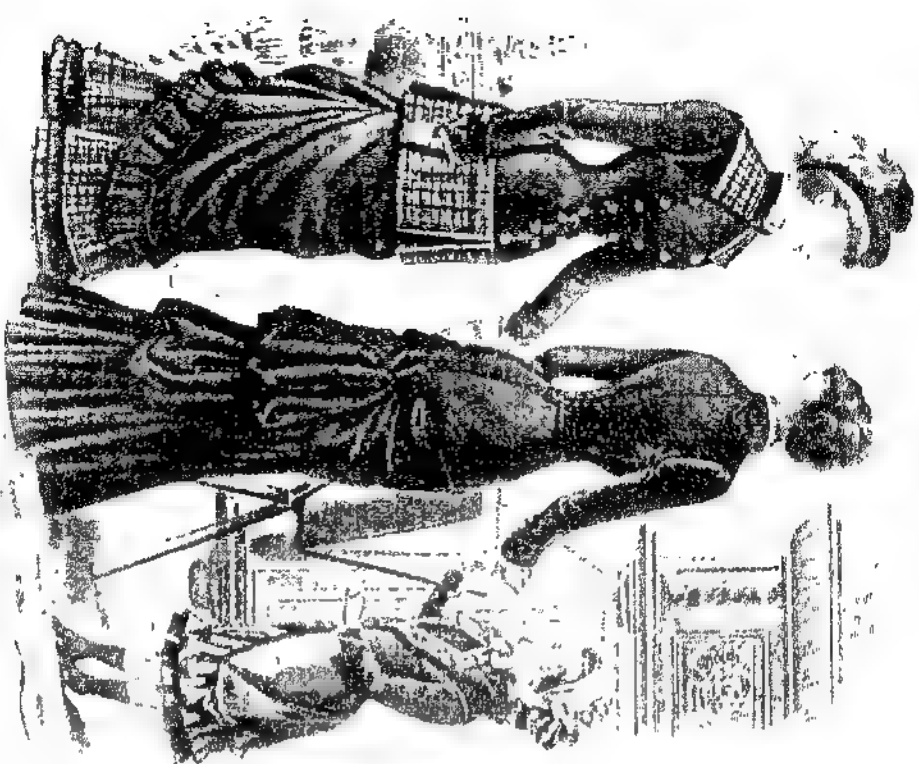


(شكل ٢٥٢) يبين زياً للسهرة من الأمام والخلف لعام ١٨٧٧ م. يلاحظ الجونة لهاذيل من الخلف ومزين بالزهور من الخلف والأمام. كما يلاحظ أن الأكمام قصيرة جداً، ومنتفخة قليلاً وكذلك تزدان من أعلى بالورد الصناعي. وتظهر أيضاً تسريحة الشعر

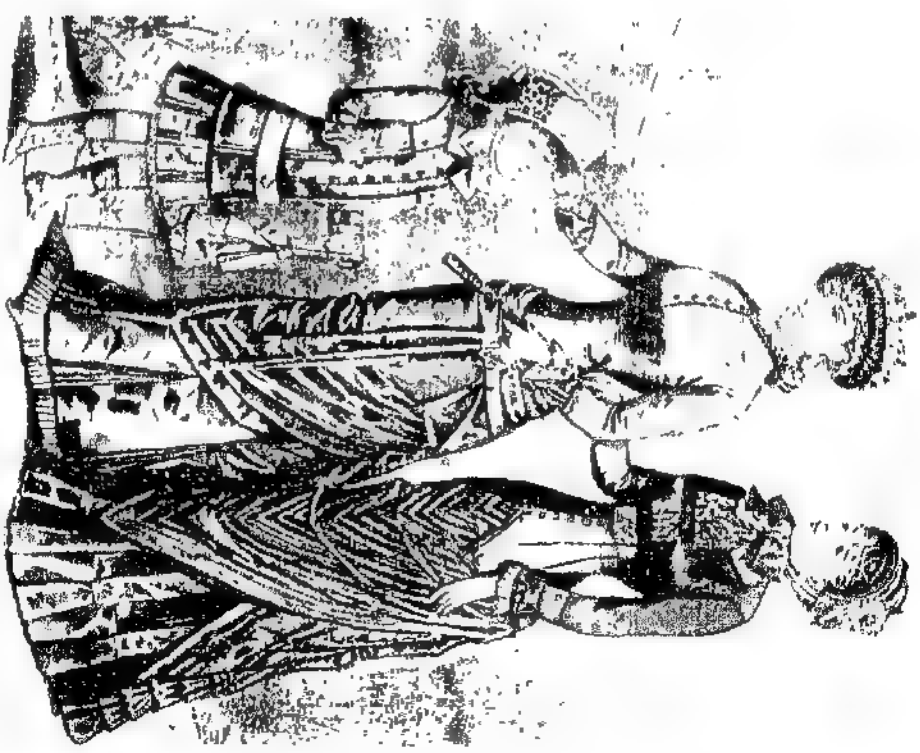


زى لحفلات الرقص «Ball dress» على طريقة  
البرنيس الجونلة من قماش الساتان عليها جونلة  
أخرى تلتف بالجزء الأعلى من الجونلة السفلى من  
الشيغون الخفيف والزى مزين بالزهور وأسفل  
الجونلة بالبليسيه على الحرف. من عام ١٨٦٩.

(شكل ٢٥٢) زيان للسيدات للمساء.  
الزى على اليمين من اللون الأزرق  
النيلي مزين بالدانتل من الأمام  
والصدر. الزى على اليسار من  
قماش الفاي «faile» الوردي  
بقصة البرنيس. عليه أقمشة  
خفيفة تلتف بخلف الزى وجانبه  
لعمل ديل طويل من الخلف مزين  
بشريط وفيونكة سوداء عام ١٨٧٨



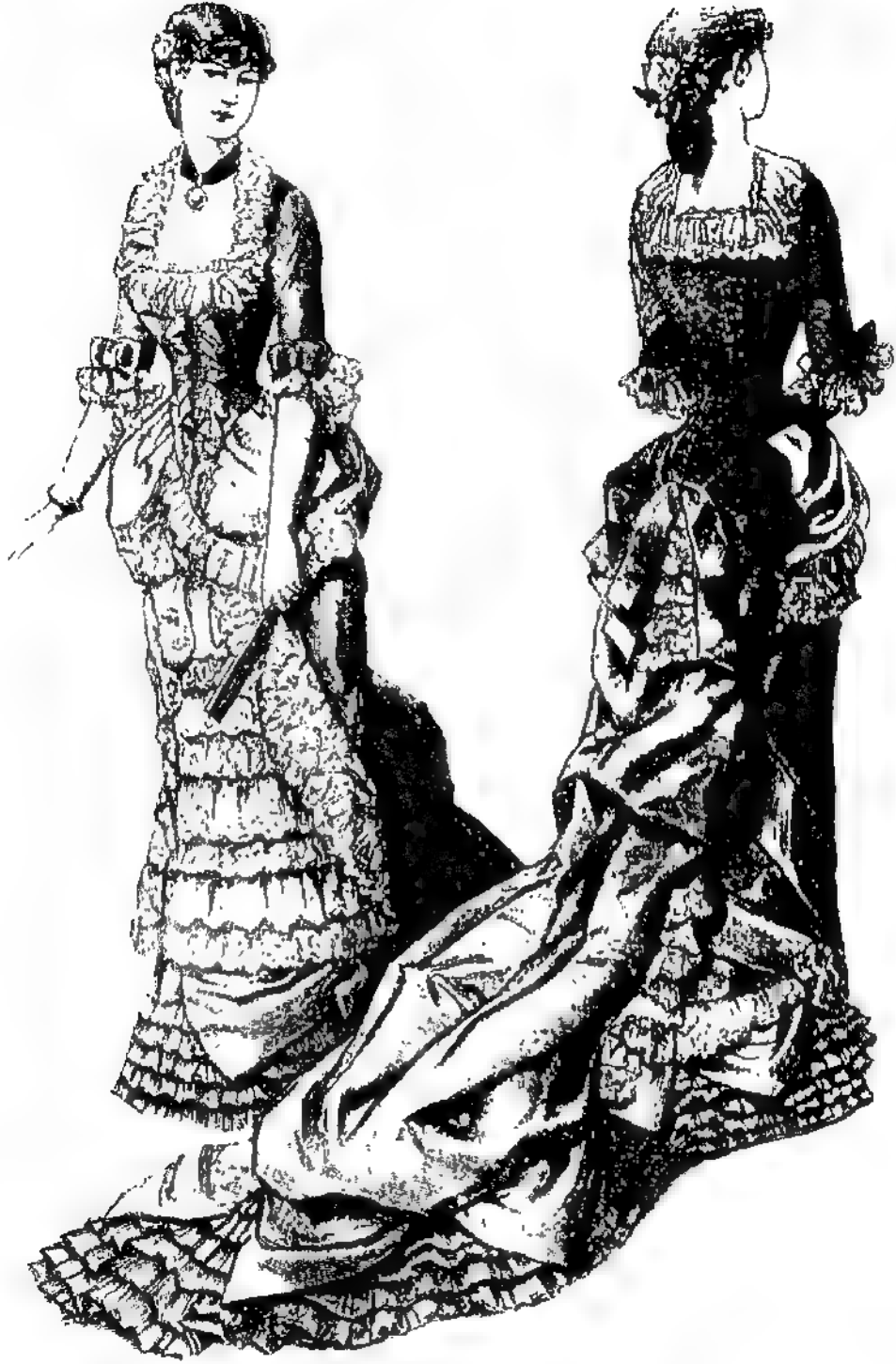
شكل يمين زي السيدات من عام ١٨٨٠، والسكن نموذجي لهذا التاريخ  
يتدلى النري ملاصقا للأرداف، والأقمشة المنقوشة خارجة عن النري  
نعطي أثر وجود كورسه من الخارج



(شكل ٢٥٤) زي السيدات من عام ١٨٨١ - هذه الأزياء في الفترة ما بين  
العجيا زتين، وهي بين السبعينيات ومنتصف الثمانينيات، الأزياء  
ملاصقة للجسم تماما من أعلى، والوسط ضيق جداً، أما الجوانب فمن  
طبقين، العليا تلف حول الجوانب السفلى



(شكر ٢٥٥) زيان في عام ١٨٨١ وقد زالت العجاجة تماما وأصبحت الأقمشة تلتف حول الجسم بأشكال جميلة. ويلاحظ أن الكم على اليمين ثلاثي الأرباع، يحلى طرفه بشريط من الدانتل المقطّن - أما الكم الآخر فطويل إلى المعصم ومحلى بقلابة تنتهي بشريط من الدانتل. وهما من طراز كم السترة. «Coat sleeve».



(شكل ٢٥٦) زي سيدة للمساء من عام ١٨٨٢ من الأمام والخلف، الزي من  
الساتان الأزرق مزين بالتطريز الملون على الدانتل، أما الجزء الأعلى المكوّن  
للذيل الخلفي فهو من الدانتل ذات الكشكشة والجزء الأعلى منه من الكريب

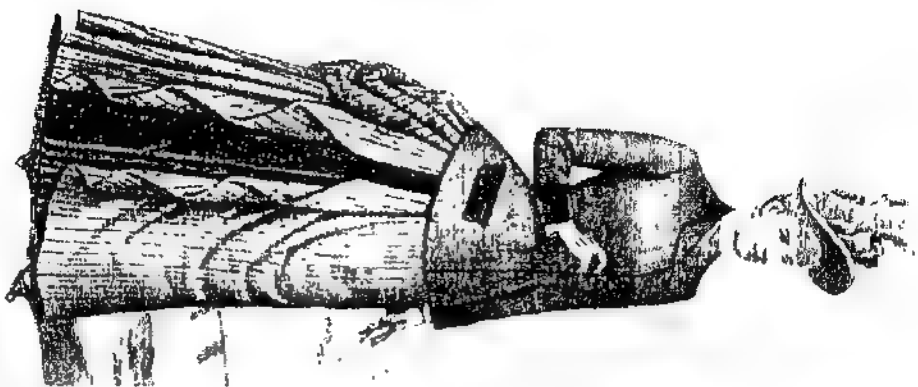


(شكل ٢٥٧) زيان من عام ١٨٨٢، ١٨٨٤، وقد ظهر الكم طويلاً ضيقاً إلى المعصم محلى بنفس الطريقة المتبعة في زخرفة الزى وله بروز صغير في أعلاه عند الكتف ويطلق على هذا الطراز (Kick up sleeves). ويلاحظ زينة الزى بالفراء على الأكمام والصدر وذيل الزى أما الزى الآخر فمزين بالتطريز، كما أن قبعات الخروج واضحة مزينة بالترانط والربش

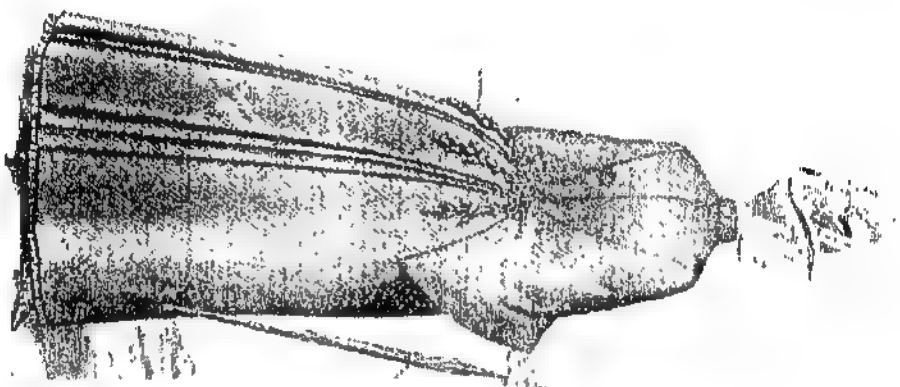


(شكل ٢٥٨) ريان من طراز العباءة الملحف، يرجع تاريخهما إلى عام ١٨٨٦ وقد تظهر الكم على شكل الملحف أو القلاع. «Shawl or sling sleeves» ومزينة بالازرار وكذلك بالشرائط والجلون المضفر. كما يلاحظ أن الانتفاخ أو البروز الخلفي يعود من جديد، ولكن في وضع منزلق قليلاً عن السابق. وكذلك تظهر القبعات عالية قليلاً مزينة بالشرائط وتكون إلى الامام على الرأس





شكل يسبين زي سميحة وهي ترتدي الكويلة  
الرجالي المرتفعة وترتدي جاكيت رجالي  
أيضا وألبسو نيلة فوق العجيزة - ١٨٨٩



شكل يسبين زي المرأة وهي  
ترتدي العجيزة ويلاحظ شكل  
الأكمام والظهر. من عام ١٨٨٩



(شكل ٢٥٩) يسبين زي المرأة من عام ١٨٨٦

الأحذية الطويلة، Boots.  
والقصيرة من عام ١٨٨٨ - ١٨٩٢



حذاء من جلد صغير الماعز ١٨٨٨



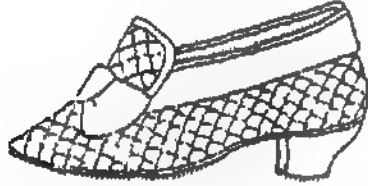
حذاء من عام ١٨٨٨



حذاء مطرز بالكهرمان الأسود ١٨٨٧



حذاء من الجلد البرونزي عام ١٨٨٧



حذاء من الساتان المزين بالقطيفة ١٨٨٨



من الجلد الأزرق الفاتح مزين  
بالقطيفة المناسبة ١٨٨٧



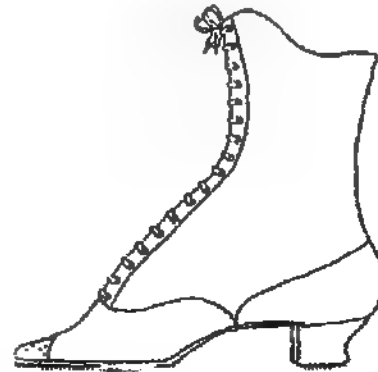
حذاء من الجلد الرقيق الممتاز ١٨٩٢



حذاء من الجلد الأسود عام ١٨٩٢

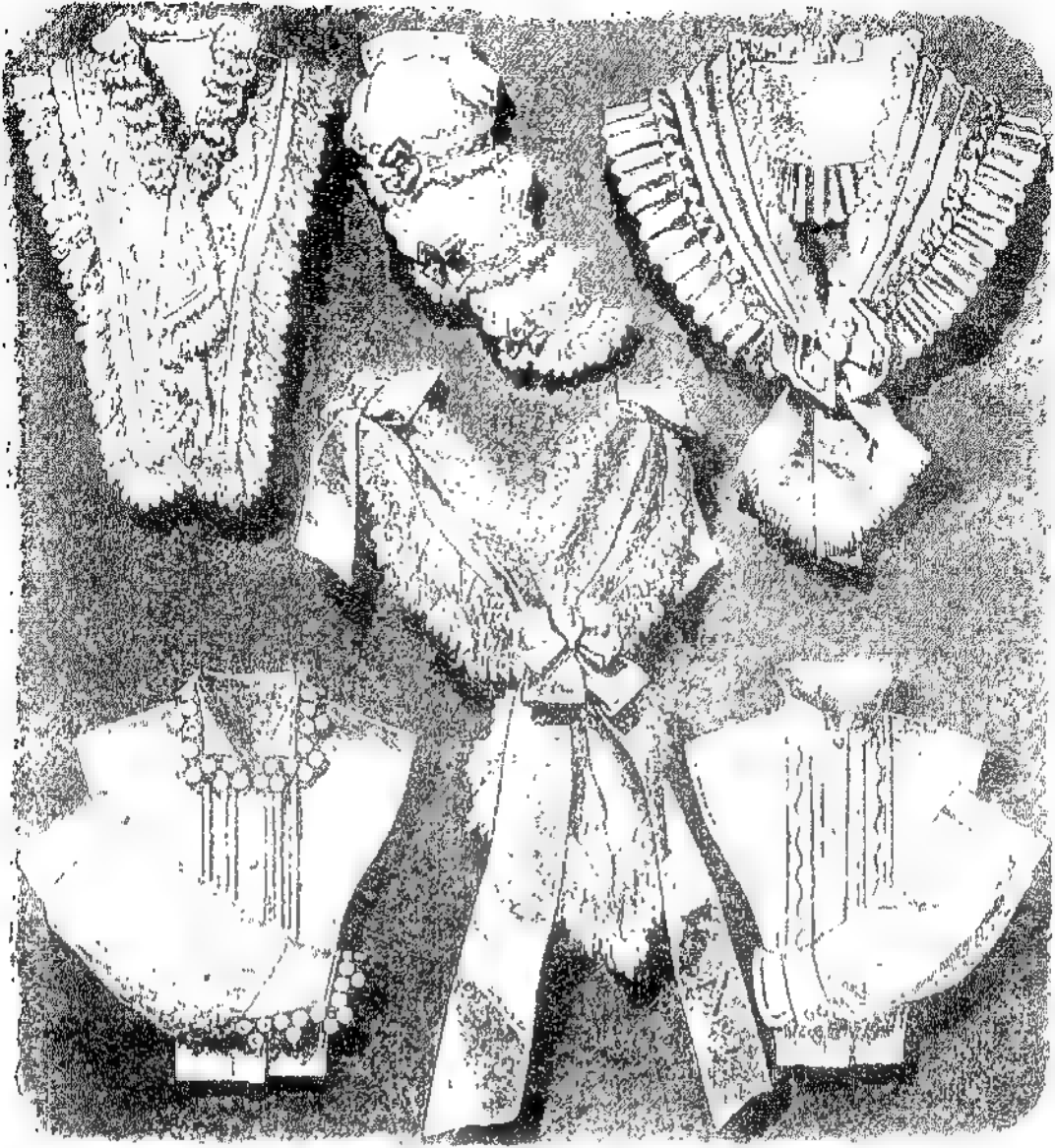


حذاء من الجلد الأسود بأزرار ١٨٩٢



حذاء طويل، Boots، من الجلد الأسود الرقيق ١٨٩٢

(شكل ٢٦٠)



(شكل ٢٦٦) أشكال مختلفة من  
الصدريات المستخدمة في بعض الأزياء  
من عام ١٨٧٢ وكذلك الأكمام المناسبة



أكمام للنساء  
من عام ١٨٥٥



أكمام من  
الرجال عام ١٨٥٥

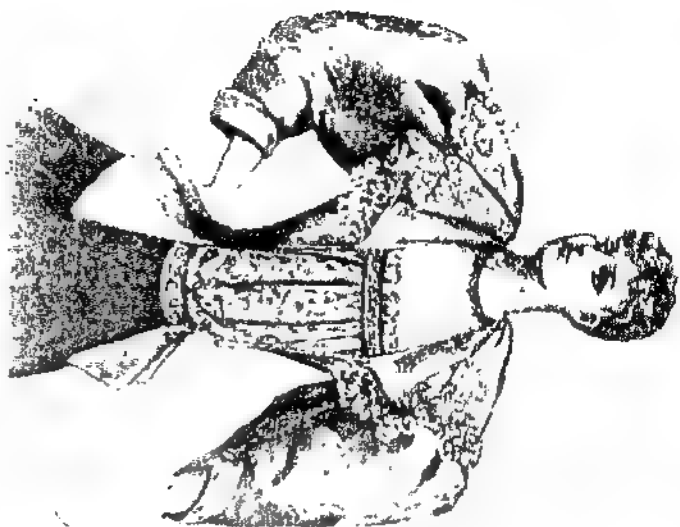


(شكل ٢٦٢) لعام ١٨٩٤

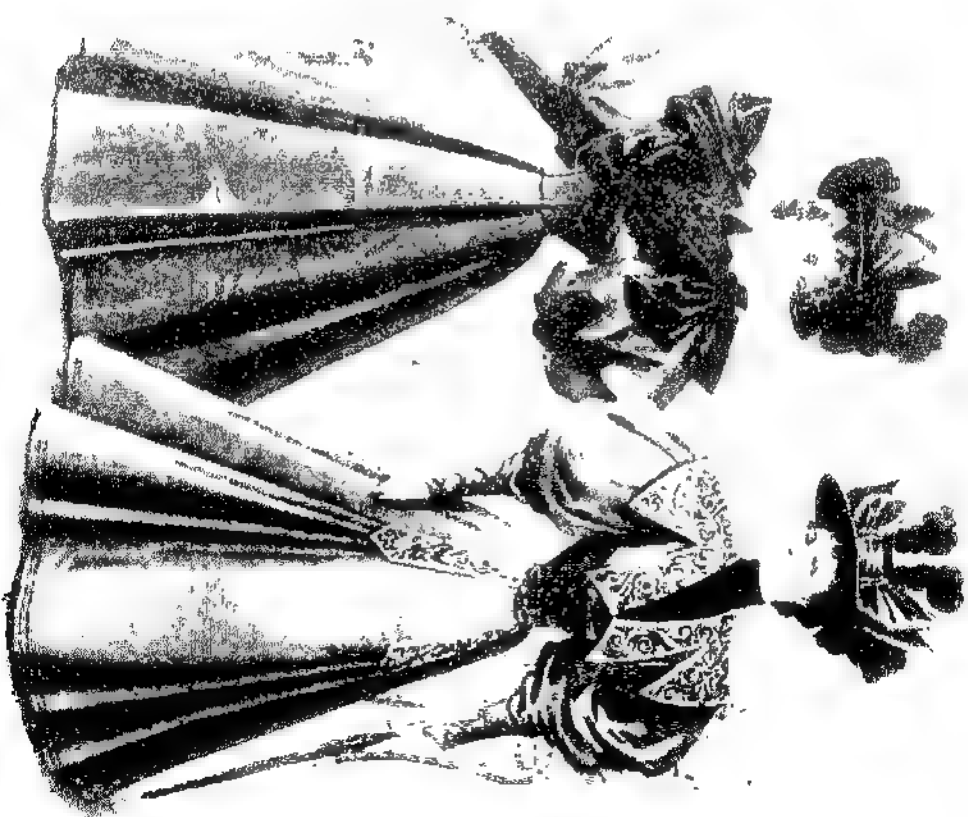
- ١ الشكل يبين حاكيت طويلة وجونلة، للصيف من قماش التويد، مبطنة بالحرير الأحمر، والريفسرات مبطننة من أعلى بالتافتة - المواريه - الأسود.
- ٢ صدرية من قماش الشبك المخرم - net - مغطى بقماش الكهرمان الأسود وخرز من المعدن.
- ٣ زي من القماش الأرق البحارى مزين بشريط أسود بحرف احمر.
- ٤ كاب Cap - به شريط من الجلد ومبطن بقماش المربعات.



(شكل ٢٦٣) صورة لسيدتين في عام ١٨٩٢ - ترتدى إحداهما على اليمين الحرملة Cap. المسماة بالبليرين «Pelerine» والجوئلة تنسدل باتساع إلى أسفل أما  
الرى الآخر فيلاحظ الأكتاف التى ارتفعت وبرزت بواسطة كم علوى قصير  
واسع ذى ثنيات، تحته كم سفلى منتفخ من أعلى حتى المرفق وملتصق بالساعد  
حتى المعصم. ويلاحظ القبعة واسعة تميل إلى الأمام، مزينة بالشرائط والريش

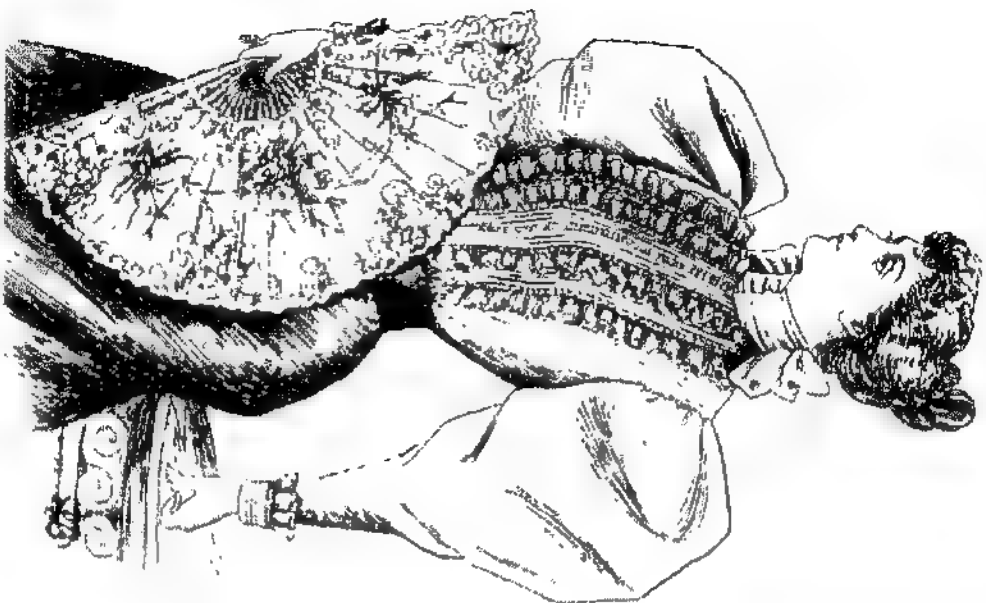


الشكل ١٢١٤ زيان في عام ١٨٩٥ وقد ظهر لكم على شكل ساق الخروف «Leg of mutton Sleeve» ولكن بصورة ضخمة مما أدى إلى زياده عرض الاكتاف زياده كبيره. اما الجوفه فقد تخلصت من أى أطواق وتسدل بسايمه تانساع إلى أسفل تلاحظ المصممات مرور دائه بالتسلسل بطر اما الشكل الثاني لحا كيت وقت النشأ من المصوف وقد ظهر كمزج الخروف أيضا وهي مزج دائه بالنمامل على الاكتاف وصدر البلوره الدما حليه ١٨٩٦

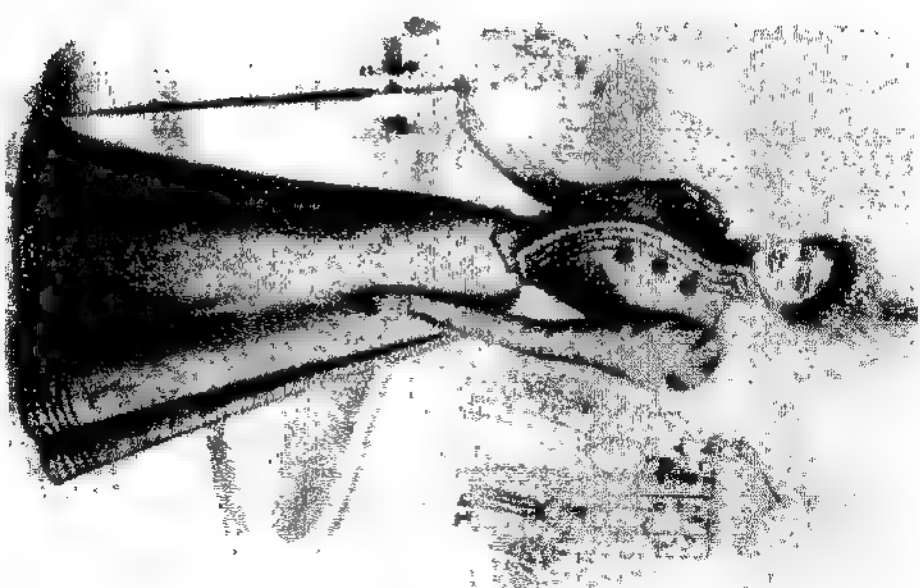




(شكل ٢٦٥) زيان من نفس الفترة السابقة (١٨٩٥) الكم على شكل البالون  
 Balloon Sleeve أى مسمح من، عى اسماحا كسرا انه يصو فحاه عند  
 المرفق حى بصر اس معصا اسد اما الخويته فسدلى ماسع الى الارض تحصل  
 السيدة غطاء اليد من الفراء ويستعمل فى هذه الحالة كشنطة يد. الكولة عالية  
 تحيط بالوجه. كما ترى القبعات وقد اردانت بالشرانط والورد وكذلك الريش



(شكل ٢٦٧) زي للخروج عام ١٨٩٨ يظهر فيه الكم على شكل ساق الخروف وأقل بكثير.



(شكل ٢٦٦) سمكة ترندی جولة وبلوزة عام ١٨٩٦ الكم على شكل ساق الخروف أقل قليلاً والزي به جاكيت قصير.

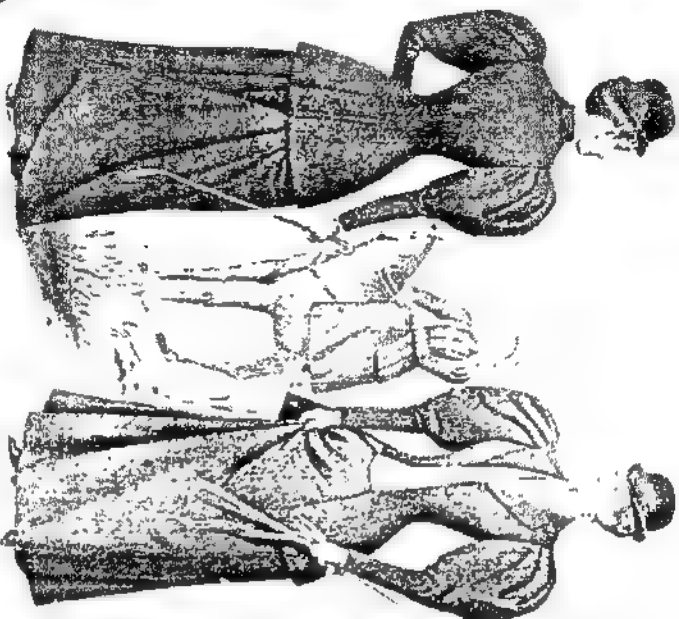




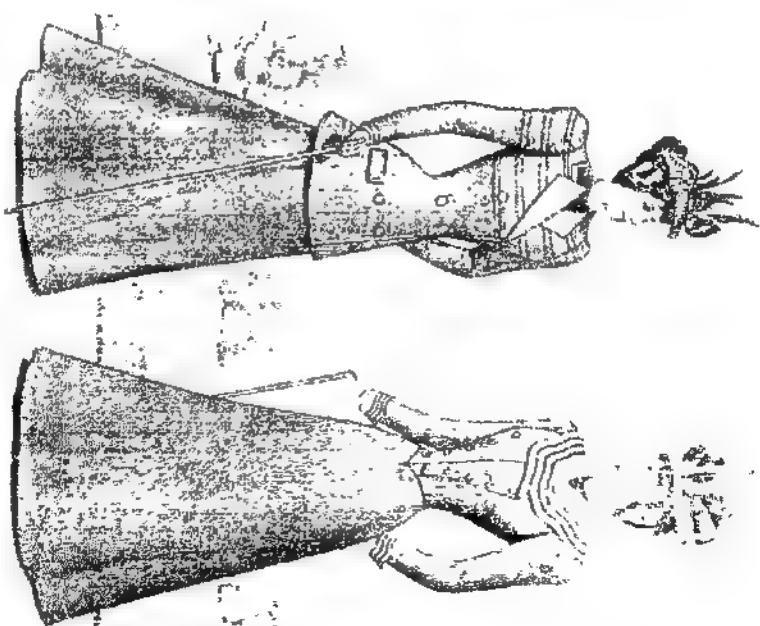
(شكل ٢٦٨) ريان للخروج في عام ١٨٩٨ - يلاحظ في الزي على اليمين أن الكم فضفاض من اعلى وينسدل في ضيق حتى المعصم في جزئه الأعلى ثنيات عرضية تنبت في وسطه بوسط زيني طولي من الدانتل بلون مغاير، ويُشبهه بالفراشة أطلق على هذا الطراز من الأكمام اسم (Butterfly bow Sleeve) والجوالة طويلة باتساع إلى الأرض. أما الزي الآخر فالكم فيه قصير مكون من أربعة (كرانش) مركبة فوق بعضها البعض



١٨٩٩ زي من القماش الزماني مصريين  
بالقطيفة السوداء . مفسوح من الأمام  
ومطرز حول نهائه الزكي وله كراسيس انصا



١٨٩٦ زي ليركوب الخيل من عام  
وحتى عند الرياضة وركوب الخيل  
ترتدي السيدة الكم . ساق الخروف  
leg of mutton sleeve



(شكل ٢٦٩) زي لعام ١٨٩٨، وقد اكتمش الكم  
ورجع إلى مكانه ونسيته الطبيعية تقريباً .  
ولكن الخط الرئيسي للجوثة والنصف  
الأعلى من الزكي بقي كما هو لم يتغير





(شكل ٢٧٠) زيان لعام ١٨٩٩  
 زي للعشاء، dinner dress، من  
 قماش الحرير الأحمر الوردي فوقها  
 جونلة شيفون منقوش بالورد،  
 وتحتها جونلة ثالثة من الشيفون  
 المكسر، والخصر نحيل جداً

زي للسهرة من القماش الأبيض المفضن  
 والجونلة من التل المفضن أيضاً. والجزء الأسفل  
 من الجونلة مكسرة بكسر البليسيه ومزينة من  
 أعلى بشريط كوردون والكورساج أيضاً به  
 نفس كسرات البليسيه المزينة بالجالون

(شكل ٢٧١) يوضح

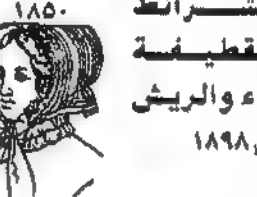
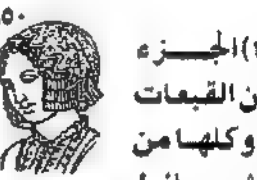
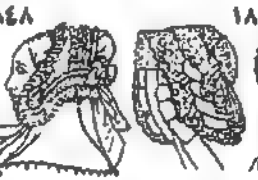
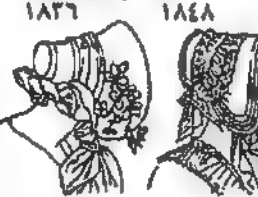
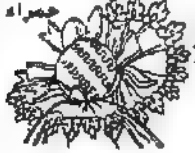
تسريحات الشعر

والقبعات من عام

١٨٢٠ - ١٨٥٠



١٨٤٤ قبعة بيضاء بشرائط



(شكل ٢٧٢) الجزء

اليساري بين القبعات

المختلفة وكلها من

القش والشرايط

الملونة والقطيفة

السوداء والريش

اللون ١٨٩٨

الجزء اليسار

بين القبعات

وكلها من

القش الملون

والريش

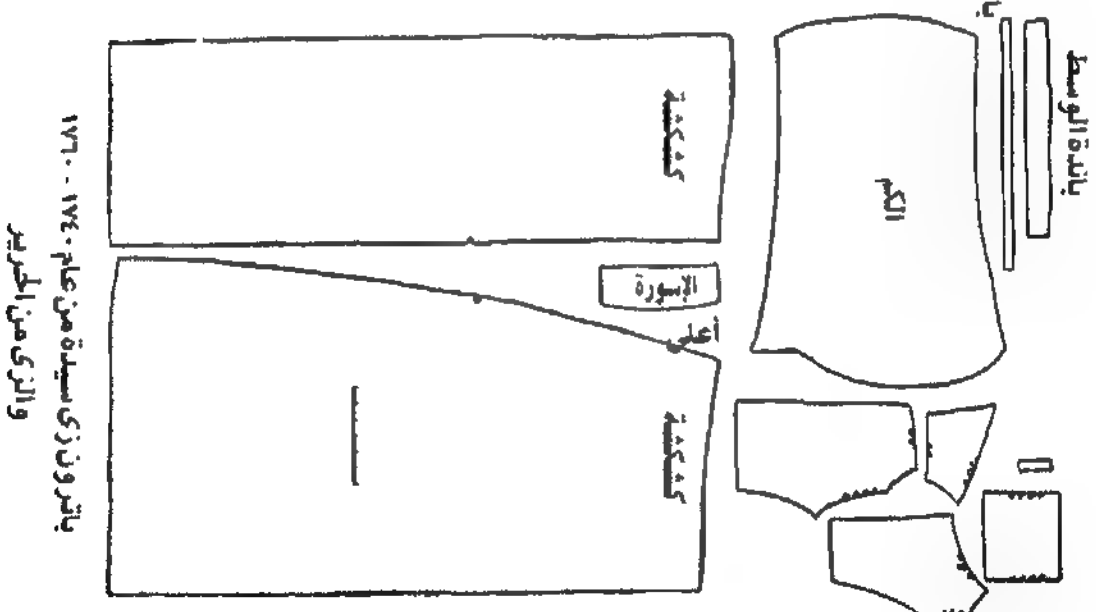
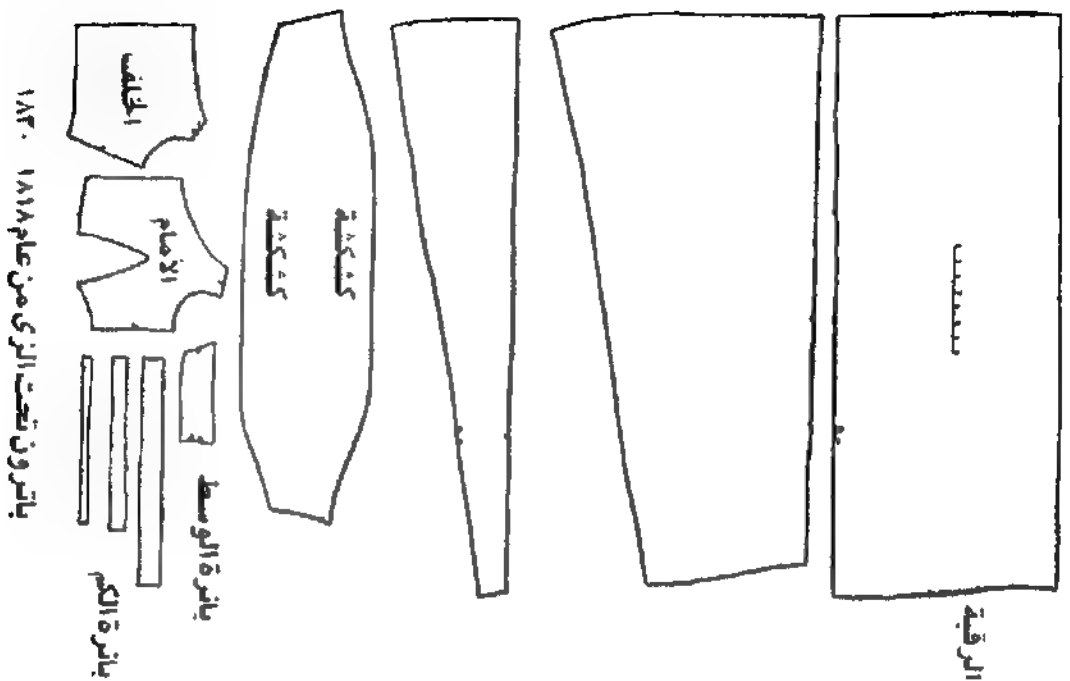
والقطيفة

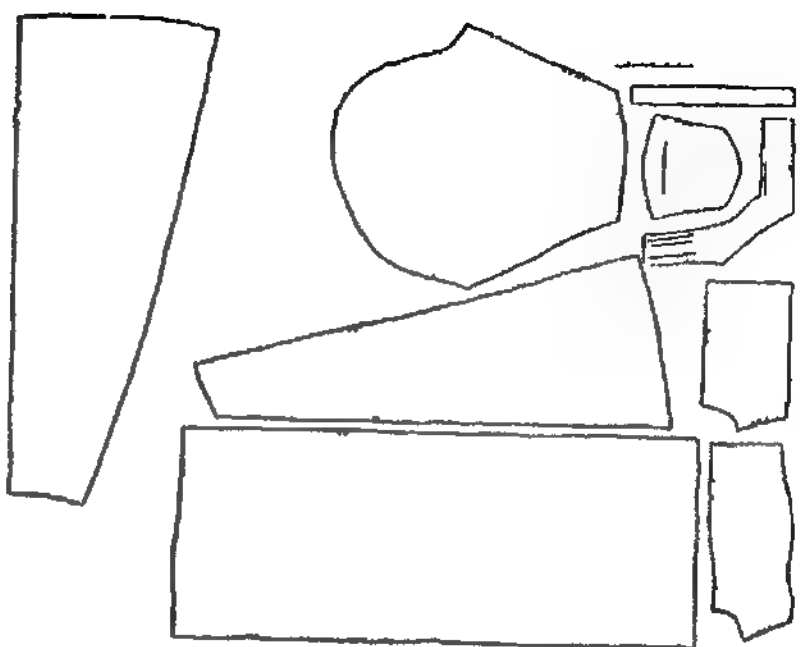
١٨٩٩

اليسار ١٨٩٩

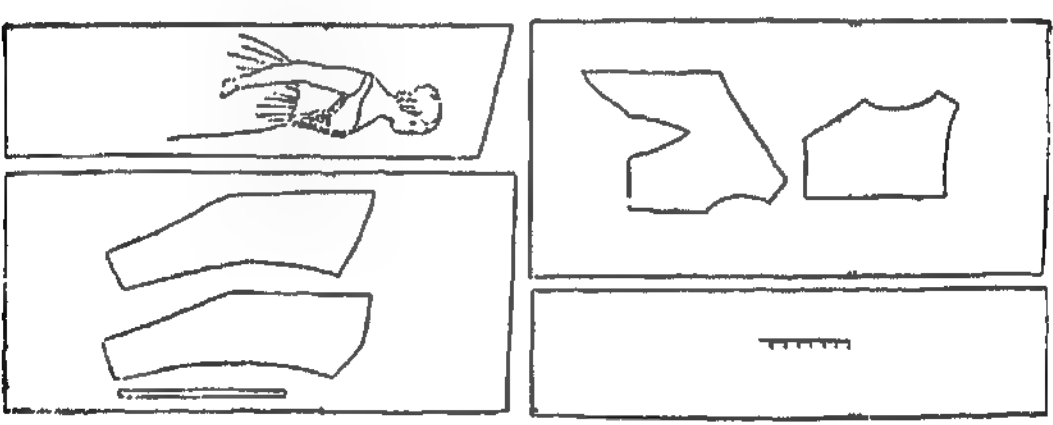
اليمن ١٨٩٨



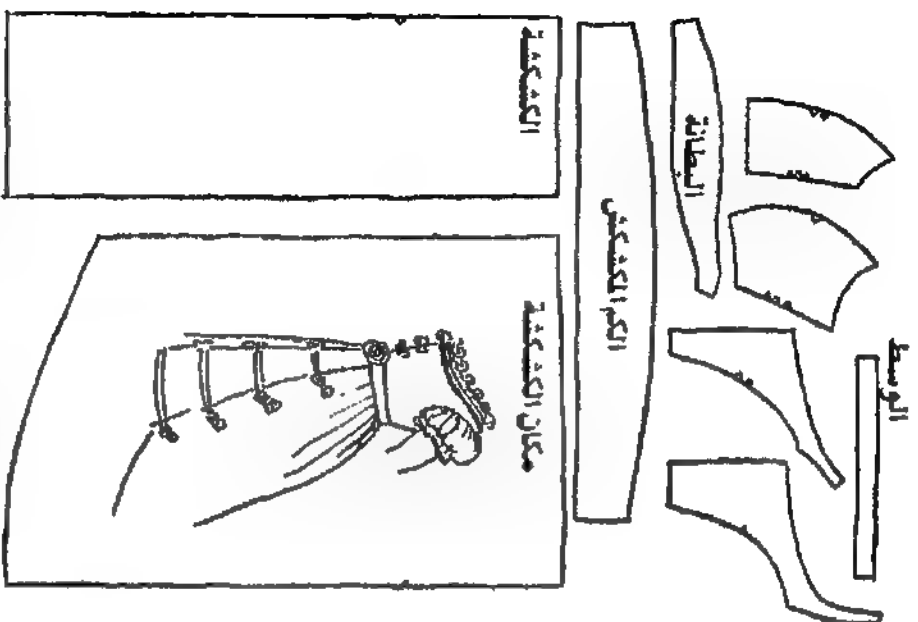




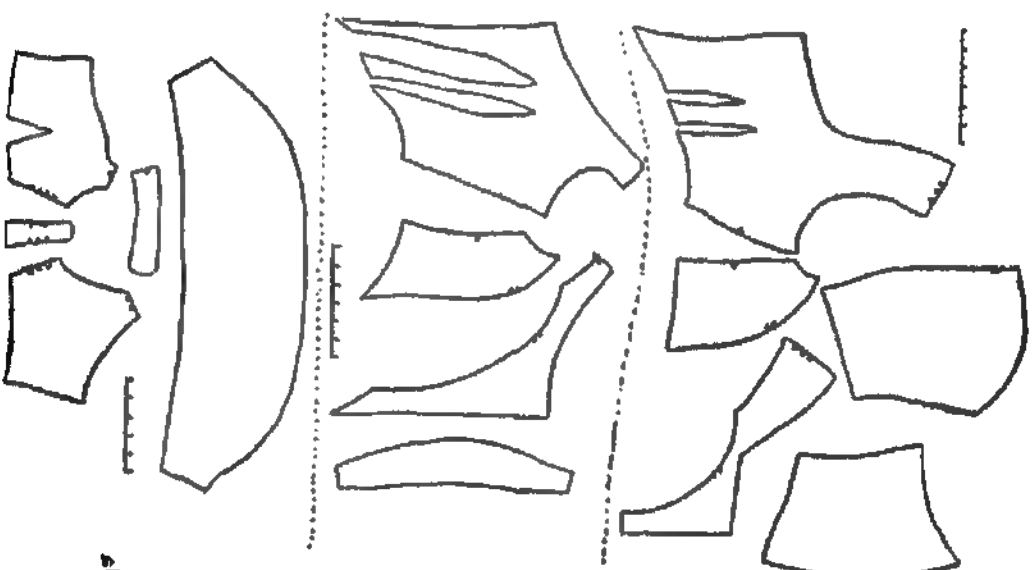
باترون لثري سيدة من المومنين الأبيض من عام ١٨٢٢ - ١٨٢٣



باترون لثري سيدة من المساقان  
لعام ١٨٣٧ - ١٨٤٠



باترون زي النساء المسمى باليو لوبنيز  
Polonaise، المين بالشكل من عام ١٨٢٥ - ١٨٤٠

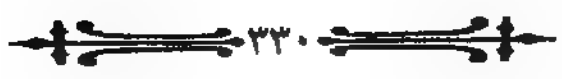
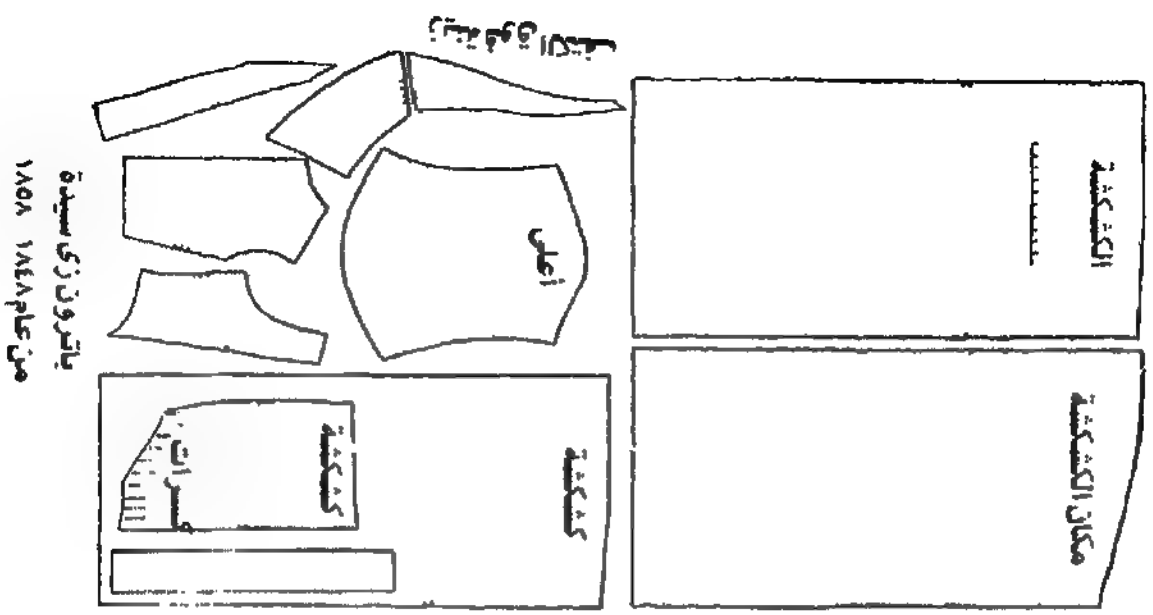


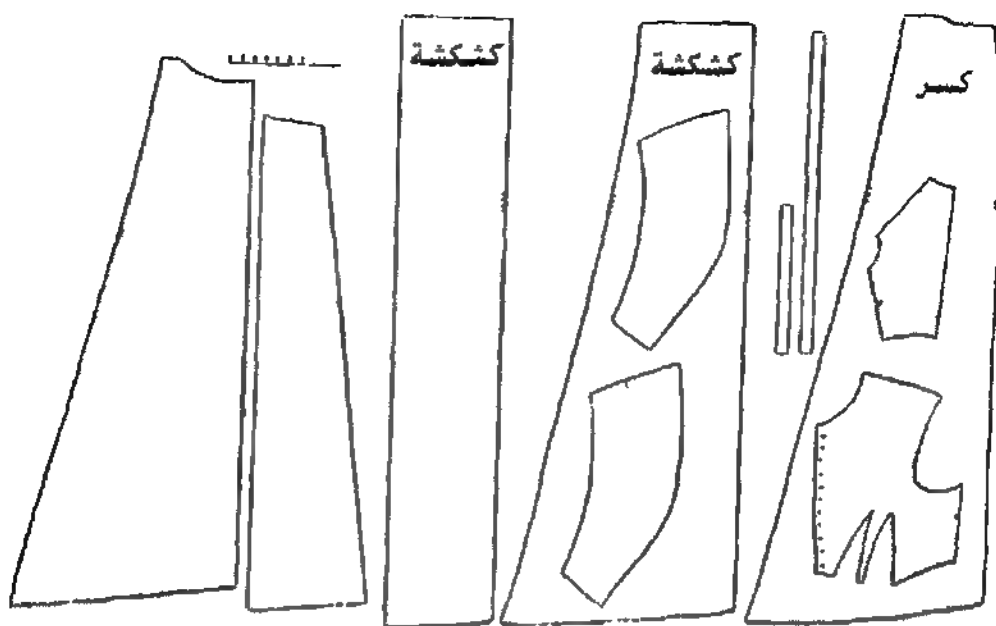
باترون كورساج النساء  
في عام ١٨٨٦ - ١٨٨٠

باترون كورساج النساء  
في عام ١٨٥٠ - ١٨٦٠

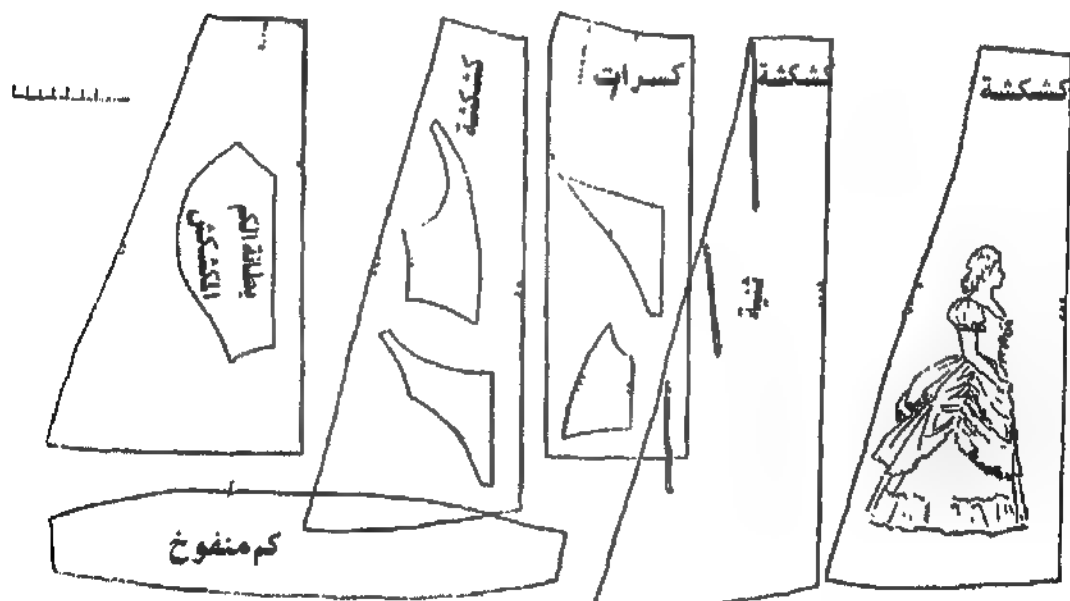
باترون كورساج النساء  
في عام ١٨١٦ - ١٨٢٥







باترون زى النساء من الحرير الأزرق بتاريخ ١٨٦٠ - ١٨٧٠



باترون سيدة فى زى البولونيز بطرف مرفوع من عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠



ملوك حكموا في القرن العشرين  
من عام ١٨٩٠ - ١٩١٣



England	France	German	America
Victoria فيكتوريا ١٩٠١	Third Republic الجمهورية الثالثة ١٩٠٠	Emperor الإمبراطور William II وليام الثاني	Benjamin Harrison بنيامين هاريسون ١٨٨٩ - ١٨٩٣
Edward and Alexandra, Prince and Princess of Wales إدوارد والـكسندرا أمير وأميرة ويلز Edward VII إدوارد السابع ١٩٠١ - ١٩١٠ George V جورج الخامس ١٩١٠ M Victoria Mary of Teck ماري			Grover Cleveland جروفر كليفلاند ١٨٩٣ - ١٨٩٧ William Mckinley وليام ماكنلي ١٨٩٧ - ١٩٠١ President Theodore ثيودور Roosevelt روزفيلت ١٩٠١ - ١٩٠٩ Woodrow Wilson وودرو ويلسون ١٩١٣

## من أواخر القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين

### مقدمة

لا يمكن تغطية ومعرفة أزياء الرجال في هذا القرن ، كما لا يمكن تتبعه باستفاضة ، حيث إن أزياء الرجال والنساء في هذه الفترة الحديثة تختلف اختلافاً تاماً ، وتتبع التطورات الأساسية المختلفة ، حيث إن طبيعة الرجل دائماً أكثر بهاء من النساء . فكانت أزياء الرجال إلى نهاية القرن الثامن عشر متساوية في بهائها وجمالها لأزياء النساء ، ولم يستمر الرجال في منافسة مع السيدات في مجال أزياء الموضة إلا بعد الثورة الفرنسية فقط ، فلم يكن في طبيعة الرجال تغيير موضة الأزياء المستمرة ، كما هو عند النساء ، بل على عكس ذلك يميل إلى الاستمرار في الموضة حتى إنه يستقر عند الأزياء الرسمية uniform وهو أن يُصبح الزي على نسق واحد . والرجل في هذا الوقت الحديث يهتم جداً بمركزه الاجتماعي . وهذا هو السبب الذي يجعله لا يهتم كثيراً بالتغيير ، ويلجأ لمثل هذه الأزياء الموحدة والمشابهة لليونيفورم uniform . والحديث عن اليونيفورم يطول حيث إنه متشعب ويدخل في مناسبات أخرى كثيرة . فميل الرجل إلى الاستمرار في ارتداء الزي الواحد تقريباً يظهر واضحاً في زي المحامين والقضاة الذين يرتدون باروكة القرن الثامن عشر ، وعباءة القرن الخامس عشر ، وبدلة مدرسة إيتون Eton الشهيرة في كمبردج والتي تحتوى على چاكييت سوداء ، وكذلك في أزياء النساء كالممرضات والراهبات التي تنتمي إلى زي أرامل أو فلاحات القرن السادس عشر . . . إلى آخر ذلك من الأزياء الموحدة .

### زي الرجال

كان التغيير في أواخر القرن الثامن عشر بطيئاً ، فلم تتغير الفراك «Frock - Coat» عامة إلا في ليلة الحرب العظمى . ففي عام ١٩١٠ في مجلة «The Illustrated London News» يوجد رسم لمجموعة من رجال الموضة يرتدون الفراك «Frock - Coat» الرسمية ، ورجال آخرون يرتدون البدلة المذيلة «Tail Coat» . فهذه الصورة يمكن اعتبارها بداية ودليل على قرب اختفاء الفراك

«Frock - Coat» ، ولكن البدلة الأخرى بقيت مستعملة عند الرجال المسنين إلى عام ١٩١٤- واستمرت تُستعمل في المناسبات الرسمية وحفلات الزواج ، وفي أثناء وبعد الحرب العظمى اختفت تمامًا . (شكل ٢٠٩ السابق) .

## Lounge Suit

في بداية القرن العشرين أثبتت البدلة المسماة «Lounge Suit» نفسها (شكل ١٧٤ السابق) كزى عادي وطبيعى لجميع الأوقات ، ما عدا المناسبات الاحتفالية . فقد كان المعطف طويلا من أسفل عن الآن ، والمعطف نفسه له فتحة «مشقوقة» من الخلف . وهذه الموضة استمرت حتى العشرينيات من القرن .

والبنطلون كان ضيقًا جدًا وله ثنية من أسفل ، وكانت هذه الثنية تُعتبر شاذة وغير مألوفة في البنطلون . وظهرت مكواة البنطلون في منتصف التسعينيات من القرن التاسع عشر ، واستُعملت بعد ذلك في كل الأزياء ، فالخافة الواضحة في البنطلون من الأمام والموجودة حتى الآن لم تكن غريبة لوجودها وانتشارها في العالم أجمع .

وهذا الزى الرجالي «Lounge Suit» يُلبس قميص معه بكولة عالية صلبة منشأة ، وفي بعض الأحيان تكون له رابطة عنق على شكل فيونكة . وحذاء طويل «Boot» عادة من لونين أو من قماش في الجزء العلوى من الحذاء . ويرتدى مع هذا الزى أيضًا القبعة المسماة «Trilby hat» أما في الصيف يرتدى قبعة من القش بدابير مستدير «Boater» واستبدلت بعد ذلك حوالي ١٩١٠ . وأصبحت هذه القبعة مستحبة ومصاحبة لزي ركوب الخيل «riding breechs» - واستمرت مع الأمريكان حتى بداية عام ١٩٢٠ لتستعمل مع «dinner Jacket» . واستمرت هذه الموضة بكل الإعجاب في ملابس مسرح موريس شيفالييه .

وقد ظهر زى من الأزياء الغريبة لهذه الفترة وهي أن معطف البدلة «Lounge Suit» أصبح مصنوعًا من نفس قماش البنطلون ، وغالبًا ما كان يُلبس مع صديري من مختلف الألوان ، ويكون أبيض في الصيف أو مقلّمًا ومخططًا في الشتاء - ويُعتبر هذا سلف أو جدّ الزى المعروف بالكارديجان «Cardigan» والبلوفر «Pullover» الحديث .

وقد كان تأثير موضة الريفير «كولة البدلة العريضة» وكذلك الموضة الأمريكية حيث أدخلوا الأقمشة الخفيفة (الغالية الثمن) للصيف عما كانت مستعملة من قبل . فالبنطلونات كانت خفيفة جدًا ، وبقيت كذلك حتى حلول بنطلونات أكسفورد «Oxford» المعروفة في منتصف العشرينيات من هذا القرن .

## القبعة Top-hat

كانت القبعة المعروفة بـ «Top-hat» رمز الاحترام أكثر مما تكون رمزاً لللباقة والأدب ، وحتى يكون الرجل محترماً في المجتمع يجب أن يمتلك على الأقل واحدة ، ويرتديها في معظم أوقات العمل وأوقات فراغه (الترفيهية) . وكان لابد من ارتدائها في زى المساء أيضاً كما تُعتبر ضرورية لزي الأوبرا (شكل ١٨٩ السابق) .

## الأحذية

وبحلول عام ١٩١٠ أصبحت الأحذية المنخفضة مستعملة وعادية ، بدلاً من الأحذية طويلة الرقبة «Boots» التي كانت مستعملة سابقاً ، على الأقل بين الشباب والرجال المهتمين بالموضة ، «Fashionable» وهذه الأحذية لفتت الأنظار إلى الجوارب ، فبعد أن كانت من الألوان الداكنة ومن الأقمشة الكثيفة ، أصبحت تُصنع من الأقمشة اللينة الخفيفة ومن الألوان المختلفة . وقد عُرفت الجوارب قبل عام ١٩١٤ مباشرة بالألوان الزاهية .

ومنذ هذه الفترة لم تتغير البدلة «Lounge» إلا قليلاً ، فقد قصرت في عام ١٩٢٢ ، وعلى ذلك استغنت عن الفتحة في خلف المعطف .

## الصدري «Waistcoat»

يُقال إن الطلب على الصدري قد قلّ في هذه الفترة إلى نصف ما كان يطلب قبل ثلاثين عاماً ، مما أدى إلى زيادة الطلب على المعطف ذي الصفيين من الأزرار «Double bressted» ، مع استمرار المعطف بصف واحد من الأزرار «Single bressted» أيضاً في نفس الوقت . أما في أواخر العشرينيات من القرن ، اشتد الهوس على أن يكون الصدري بصفين من الأزرار أيضاً ليمائل المعطف . واستمر الصدري الأبيض من عام ١٨٨٠ ، ولكنه تغير في بداية القرن العشرين بواسطة رجال الموضة حيث ثبتت أقدامه شيئاً فشيئاً حتى أصبح زياً للرقص والمناسبات البسيطة . وحيث إن الصدري الأسود بقي هو الزي الرسمي حتى ليلة الحرب ، بقي كزي تقليدي في المجموعات الماسونية «Masonic gathering» حتى عام ١٩٣٣ .

وهناك تغيير وحيد يمكن ذكره وتلوينه حدث في عام ١٩٢٥- فقد ارتدت طلبة أكسفورد البنطلونات الواسعة جداً حتى إنه في بعض الأحيان لا يظهر من الحذاء غير المقدمة فقط ،

ويبقى البنطلون يحوم حول الساق فى شكل موضحة غير طبيعية . وهذا الطراز لم يستمر كثيراً ، وفى نهاية العام اختفت البنطلونات الواسعة تماماً ، ولكنها تغيرت بعد ذلك ، فأصبحت البنطلونات ضيقة بحيث لم تكن من الضيق بهذا الشكل من قبل . وعلى ذلك فمن الضرورى مقارنة زى الرجل عام ١٩٢٠ وزى الرجل عام ١٩٣٠ لملاحظة التغيير .

### ❖ الزى المسمى «Knicker bocker»

فى نفس الوقت كانت البدلة «Knicker bocker» (شكل ٢٠٦ السابق عام ١٨٨٥م) تزداد انتشاراً فى عالم موضحة الرجال . ولسبب ما غير معروف كانت البنطلونات التى ارتداها الجنود العظام أثناء الحرب العظمى تختلف عن بنطلونات ركوب الخيل «Riding breeches» لضباط الفرقة العسكرية ، حيث كانت منتفخة جداً ، وهذه البنطلونات كان لها تأثير كبير على البدلة «Knicker bocker» العادية ، التى أصبحت بعد الحرب مباشرة تقص بنفس الطريقة . وقد سُمى هذا الطراز المنتفخ بالـ «Plus four» وتعلق الاسم بهذا الطراز الحديث من هذا الوقت بعد ذلك ، ولو أن كثرة الاستحسان به فى الوقت الحديث أظهرت علامات عدم الارتياح بين المهتمين أكثر بالموضة . وأصبحت تسمى «golfing garment» لبعض الوقت (نسبة للعبة الجولف) ، واستعملت كذلك لكثير من الألعاب الأخرى لمناسبتها للألعاب . وقد حدث فى عام ١٩٢١ أن الإنجليز الذين سافروا خارج البلاد بالزى «Plus four» اكتأبوا عند رؤيتهم استياء الجموع الغريبة التى تبعتهم لارتدائهم لهذا الزى . وبعد خمسة أعوام من هذا الوقت عُرفت الـ «Plus four» وانتشرت فى جميع الأنحاء . وفى أوائل الثلاثينيات ارتداها أيضاً جميع طبقات الشعب فى الإجازة ، وبعد ذلك ارتدتها البنات عند ركوب العجلات «Cycling» ، ثم استعملها كبار السن من المتعلمين . (الموجودة فى أواخر القرن التاسع عشر)

وقد تعيّن أن تكون لـ «lounge Suit» الطراز النموذجى لزى الرجال فى القرن العشرين . وربما تختلف من وقت لآخر لظهور قوة محبى الاستحمام فى الشمس «Sun bathimy» خاصة فى الأجواء الحارة جنوب فرنسا . وبذلك يُعطى فرصة كبيرة لظهور البنطلونات من الفانيلا التى كانت رمادية اللون ومستحبة بعد الحرب ، والتى أصبحت تُصنع بعد ذلك بألوان مختلفة . وهذه كان يُستعمل معها حمالات البنطلون ، وقد تركها الأمريكيون ولم يستسيغوها .

أما الرجل الإنجليزي فهو متعلق جدًا بحمالة بنظلولونه لأنها مريحة أكثر من الحزام . ومن غير المعقول أن يخرج الرجل في إنجلترا بالزى العادى . أما القميص ذا الكولة غير المثبتة ، تركه أيضًا ليحل مكانه القميص من قطعة واحدة بكولة ثابتة ليكون مناسبًا للألعاب .

والصديري أيضا تخلص عن مكانه بعض الشيء ليفسح الطريق للبلوفر ، وفي منتصف العشرينيات من القرن تحول هذا الشكل إلى ما يسمى بالسويتير «Sweater» . وكان البلوفر مزينًا ومزخرفًا بأشكال أفقية من ألوان الرمادي والأزرق أو لون النسيج ، وبأقمشة خفيفة جدًا .

وكان من المستحسن فى الإجازات أن يسترخى فى بنطالون من الفانيلا وقميص ملون .  
أما الرجل الذى يذهب لعمله فيحتاج لعدة أشياء : نوتة ، قلم حبر ، ولاعة السجاير ... الخ  
... هذا إذا أراد أن يحمل شنطة صغيرة مثل السيدات ، ففى هذه الحالة يحتاج أن يرتدى الـ  
«Lounge Suit» التى يرتديها فى هذا الوقت جميع الطبقات حتى العمال .

أما الأزياء التي كانت في أواخر القرن التاسع عشر هي الآن تعتبر كلها ملابس رسمية فالفراك «Frock Coat» انتهت موضته نهائياً والمعطف المنحدر إلى الخلف «Cat-away» أو بدلة الصباح «Morning Coat». (شكل ١٧٩ ، ١٨٩ في أوائل القرن التاسع عشر) أصبح يرتديها الرجال فقط في حفلات الزواج وفي حفلات الحديقة الملكية «Royal - garden» .

بدلة المساء والسهرة «Evening dress»

وتطورت البدلة الحديثة للمساء والسهرة ، استمرت باللون الأسود حتى الآن .  
والتغيير الوحيد فى زى السهرة هو ازدياد استحسان اللون الأبيض فى الصديرى .  
وعلى العموم بقيت ملابس الرجال لا تتغير كثيراً على ما يقرب من قرن من  
الزمان . والتغييرات التى يمكن أن تحدث هى ما تخص التفاصيل فقط . (شكل ٢٧٦)  
يبين أشكال أزياء الرجال فى هذا الوقت .

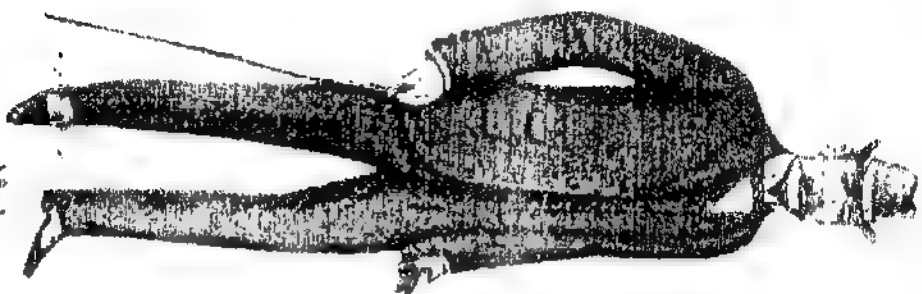
(شكل ٢٧٧ ملون) يبين زى الرجال من عام ١٩٠٠ إلى الأربعينيات من القرن العشرين .

(شكل ٢٧٨ ملون) يبين أزياء الرجال من الخمسينيات إلى التسعينيات من القرن العشرين .





١٨٨٧



١٩٠١

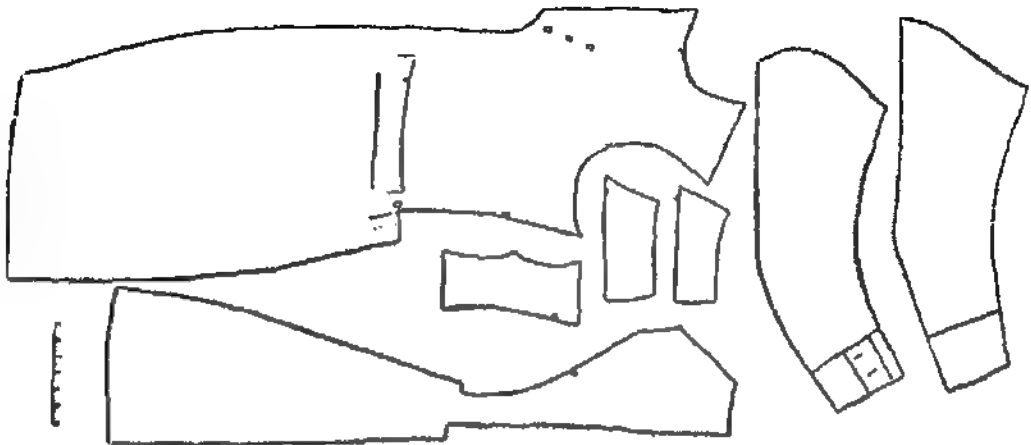


١٩٢٨



١٩٣١

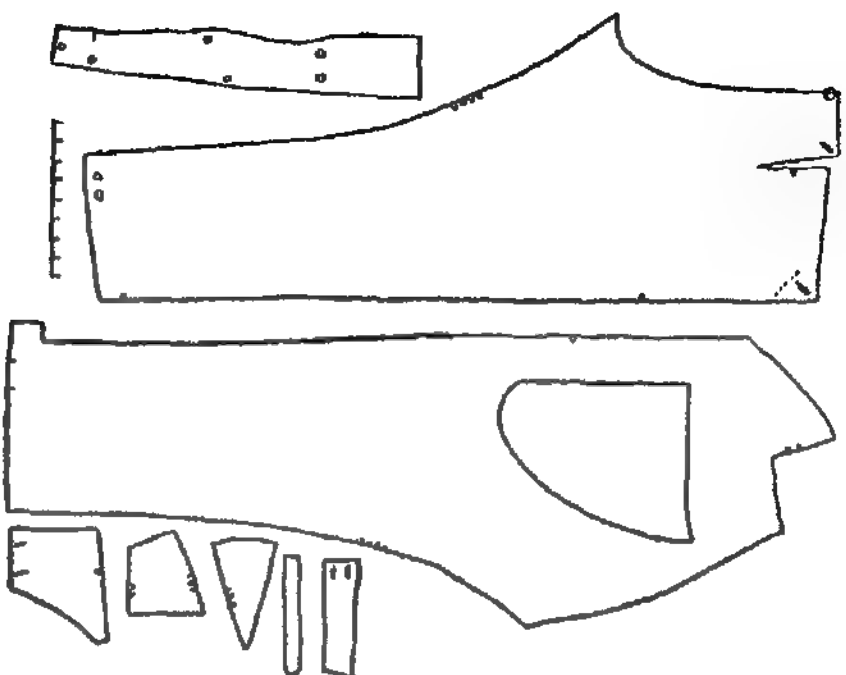
(شكل ٢٧٦) أزياء الرجال في القرن التاسع عشر والقرن العشرين



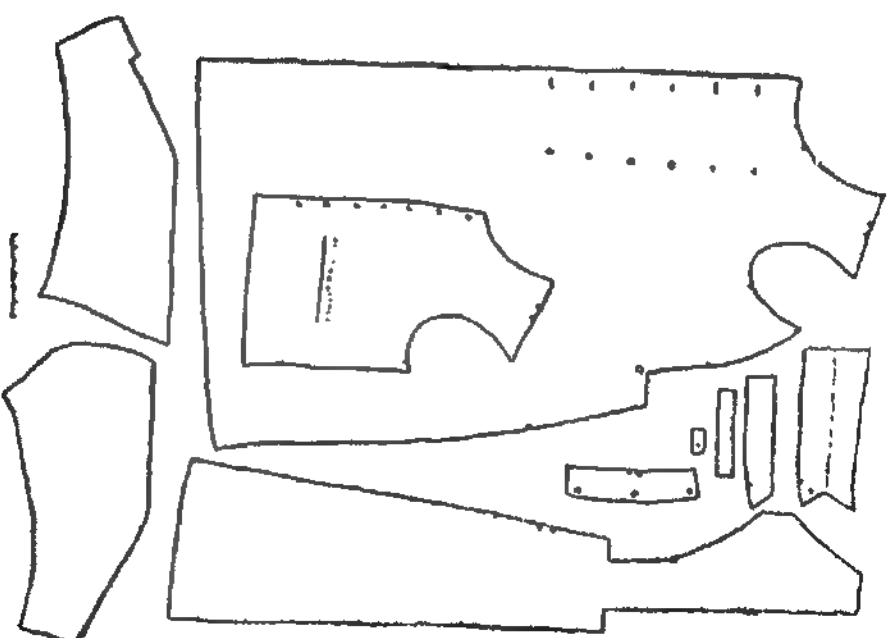
شكل باترون معطف الرجال من عام  
1840 - 1850. Directorate.



شكل باترون معطف الرجال من عام  
1850 - 1860.



شكل باترون بنطلون الرجال المنتفخ من  
التيل من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠



شكل باترون معطف الصباح  
للرجال لعام ١٨٢٥ - ١٨٤٥



ابتدأ العصر الجديد بصيحة من الإسراف والبذخ والتبذير فكان هناك مظهر عام لعدم الضبط والحصر لهذا الإسراف . . وقد يعتبر هذا تعويضاً للعصر الشيكستورى ، وكانت الموضة فى هذا العصر تُعبّر عن الأنوثة . وكان لزاماً على السيدات أن يكنّ طويلات القامة مملّئات الصدر . وكان الزى غنياً بالزخارف والكُلف . وكانت معظم أزياء السيدات مطرزة تطريزاً يدوياً بخيوط من الذهب والفضة والترتر اللامع مثل معطف البلاط الملكى المستعمل لتتويج الملكة مارى ملكة إنجلترا سنة ١٩١١ ، له ذيل طويل على هيئة طاووس محاط بالفراء الأبيض الثمين . وقد استُخدمت الدانتيل بكثرة فى الأكوال والأكمام وعلى البلوزات والجونلات السفلى . وكانت موضة استعمال أشغال الكورشييه بديلاً عن الدانتيل الحقيقية وهذه كانت تستعمل على الشيفون ، ويوجد تحتها بطانة من الحرير أو الساتان الضيق الملاحق للجسم تماماً . كذلك كانت السيدات يستعملن الريش بكثرة . وفى عام ١٩٧٠ شاع استعمال الريش وخاصة فى البرانيط لدرجة أنه كانت لا تخلو برنيطة من ريشة على الأقل . وفى بعض الأحيان تصل إلى خمس ريشات ، وكذلك استعملت كوفية أسطوانية مصنوعة من الريش الملصق ببعضه على شكل أسطوانة مستديرة .

ومن عام ١٩٠٠ - ١٩١٠ (عصر إدوارد السابع) كان الجزء العلوى «الكورساج» من الزى يصل إلى الخصر الطبيعى الذى كان فى هذه الفترة نحيلاً جداً ، وكان على السيدة أن تكون ممشوقة القوام ، ومن الضرورى أن يكون المظهر العام على شكل حرف «S» ولذلك كان يلبس مشد «كورسيه» على هيكل بنفس الشكل ، وهو الذى دفع الصدر الممتلئ إلى الأمام وجعل الأرداف إلى الخلف - وبقيت المرأة سجيئة هذا المشد الذى سُمى حينذاك بالمشد الصحى «Health corset» حتى عام ١٩١٠ أى فى نهاية هذه الفترة . وكانت فتحة الرقبة ضيقة لأزياء الصباح وغالباً بياقة مرتفعة ، ولكن واسعة أحياناً فى فساتين المساء (شكل ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

أما الأكمام فكانت طويلة محبكة من أعلى تتسع من بعد المرفق إلى المعصم حيث تُضم «بقلاية» وبذلك يحدث الانتفاخ (شكل ٢٨١) .

أما أزياء النهار فهي مُقَفَّلة تمامًا وتُخفى كل الجسم ما عدا الوجه واليدين اللتين غالبًا ما تُغطيان بالقفازات .

وقد ظهرت الأكمام طويلة محبكة من أعلى حيث تتسع من بعد المرفق وتُضم بإسورة عند المعصم مكونة انتفاخًا مخالفًا للشكل السابق وصفه - وقد سمي هذا الطراز باسم المحفظة « Pouch Sleeve » (شكل ٢٨٢) .

وفى نفس الصورة ظهرت أكمام الزى الآخر محبكة هي الأخرى من أعلى ولكنها تنسدل باتساع من عند المرفق حتى منتصف الساعد حيث تنتهى فتحتها الواسعة بانحدار نحو الخارج - وتُحلى أرداف الأكمام بشريط من الدانتيل ، وبصفة عامة كانت السمة المميزة للأكمام فى هذه الفترة - حَبَكْتها من أعلى ثم اتساعها من بعد المرفق حيث تنتهى بأشكال مختلفة . وتزين بالزخارف المضافة .

وكانت أحيانًا تلبس « جاكيت قصيرة أو بوليرو » « short Jacket or bolero » بأكمام قصيرة فوق الفستان فتظهر تحتها أكمام طويلة أحيانًا . كذلك كان يُحلى صدر الفستان أو البلوزة فى هذه الفترة قطعة « أكسسوار » تسمى « جاير » « Jabot » كانت غالبًا تُصنع من الدانتيل أو الأقمشة الحريرية الخفيفة على شكل أدوار فوق بعضها حيث تنتهى عند فتحة الرقبة الضيقة سابقة الذكر . (شكل ٢٨٠ ، ٢٨٢) .

وفى عام ١٩٠٨ أيضًا أخذت الأكمام شكلًا مُغايرًا عن الكم السابق وصفه ، فقد كانت تُقَص مع الجزء العلوى من الزى قطعة واحدة وتصل فى طولها إلى المرفق وتُحلى بكسرات منتظمة أو بأدوار من شرائط من الدانتيل تجعلها فى غاية الجمال والإبداع وتعتبر هذه بداية لأكمام الكيموند « Kimone Sleeve » (شكل ٢٨٣) .

كذلك ظهر طراز آخر للأكمام بدت فيه ضيقة طويلة وأحيانًا قصيرة تفصل مع جزء من الأمام والخلف يكون قبل الأكتاف بقليل وكان يطلق على هذا الطراز « الأكمام المجرية » « Magyar Sleeve » ومع الكم القصير المجرى الطراز هذا كان يُلبس غالبًا قفاز طويل قد يصل إلى المرفق ، لونه أبيض عادة فى المساء ، وبألوان مختلفة فى الصباح ، أما الجونلة فكانت حول الوسط تنسدل على الأرداف ثم تتسع حيث تنتهى بذيل من الخلف يمس الأرض أحيانًا ثم ما لبث أن اختفى الذيل وأخذت « الجونلة » تقصر فى نهاية هذا الفترة .

وكان الزى غنيًا بالزخارف المرصعة بالتترتر البراق والفصوص اللامعة والمطرزة بنحیوط الذهب والفضة كذلك استعملت فى هذه الفترة كمیات كبيرة من قماش المخمرات «الدانتيل» الذى كان يستبدل أحيانًا بالمشبكات «أشغال الكروشيه» أو «التل Tull» ، وكانت هذه الزخارف تتركز غالبًا فى الجزء الأسفل من الجونلة ثم باقى الزى .

وقد كانت الملابس تُصنع من القطيفة الحريرية والكريب دى شين والأقمشة الخفيفة كذلك استعمل الصوف والكشمير .

وفى عام ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ارتدت السيدة الفساتين المزركشة والمزينة بعدد من الكرانیش والزخارف المطرزة على الصدر كما استعملت الدانتيل بكثرة ويوضح ذلك بالشكل والباترون لهذا العام ، أما الجونلة فكانت طويلة وليست واسعة جدا ومع جونلات المساء كانت هناك ظاهرة وهى وجود سلاسل أو شرائط للزينة تحت الركبة وقد استمر ذلك إلى أن نشبت الحرب عام ١٩١٤ م .

وأثناء هذه الفترة ظل الجزء العلوى من الزى (الكورساج) كما هو ولكن الياقات المرتفعة تغيرت واتسعت إلى أسفل .

ومنذ عام ١٩٠٦ وإلى ما بعد ذلك كان هناك اتجاه لرفع خط الوسط عن موضعه الطبيعى خاصة مع ملابس المساء ، مما أظهر الرداء أكثر فخامة .

ولقد استطاع الباليه الروسى والشرقى أن يحقق شهرة واسعة فى الغرب بسبب الأزياء التى وضع تصميمها المصمم بول بواريه والذى أضفى عليها جاذبية شرقية شائعة حيث عرض فى باريس باليه شرقى الموضوع ، من وضع (ديجاليف) وبنجاحه كان له التأثير الواضح على الموضة فى فرنسا وإنجلترا ، ويرجع الفضل فى ذلك إلى هذا المصمم - والذى أضاف اللمسات الشرقية على تصميمات ملابس الباليه - واستمر هذا الأسلوب إلى عام ١٩١١ وما بعد ذلك .

وقد حَقَلت بداية هذه الفترة بالعديد من مصممي الموضة وروادها ممن وضع تأثيرهم عليها أمثال بواريه فى باريس ، ولوسيل فى لندن ، وهم الذين لم يهتموا أثر الملابس ونوعية تصميمها على حركة التحرير التى بدأتها المرأة فى تلك الفترة . وقد ظهر فى هذه الأثناء مجموعة جديدة من المصممين أمثال Bendel ، Goodman .

وقد تميزت هذه الفترة أيضًا بالتصميم المميز المسمى بالجبسون نسبة إلى مصمم الأزياء «Chales dana Gibson» والذى انتشر مع أوائل هذا القرن وقد نال هذا

التصميم ومصممه شهرة فى أمريكا حيث حقق شعبية كبيرة بين بناتها . ويُعتبر هذا النموذج أول نموذج يستعمل على مستوى واسع وبشكل جاهز ، وقد طرح فى السوق للبيع وحقق إقبالا شديداً .

الفترة من ١٩١٠ - ١٩٢٠ (عصر جورج الخامس) تميزت هذه الفترة بحادثتين مهمتين أثراً فى تصميم الزى وهما - موت الملك إدوارد السابع ، وقيام الحرب العالمية الأولى من (١٩١٤ - ١٩١٨) وانتهت الحركة التى بدأتها المرأة فى العشر سنوات السابقة للحرب . عندما حصلت على حق الانتخاب (التصويت Vote) عام ١٩١٨ وهو يُعد تعويضاً للمرأة عما تحملته من جهد أثناء المعركة . وقد كانت خطوط الموضة السائدة فى هذه الفترة متغيرة عن الفترة السابقة ، فلم يعد قوام المرأة يأخذ الشكل المتميز ببروز الصدر إلى الأمام والأرداف إلى الخلف كثيراً ، كما انطلقت من سجن المشد «الكورسيه» وأصبح قوامها معتدلاً تماماً . واختفت الجونلات الواسعة التى سُميت «bell skirt» من أواخر القرن الثامن عشر واستمرت حتى عام ١٩٠٨ ، عندما ظهرت بواور الجونلة الضيقة المسماة «hobble skirt» التى جعلت التوازن والسير متعذراً لشدة ضيقها ، وكان لها فتحة من الجانب الأيمن فقط لتسهيل الحركة فى المشى . بالإضافة إلى وجود قبة من القش بزيينة كثيفة على الداير .

وفى حوالي ١٩١٢ انعكس الفن اليابانى على الأزياء ، فأصبحت الفساتين تشبه كثيراً زى المرأة اليابانية . وكان الجزء العلوى «الكورساج» من الفستان يصل إلى تحت الوسط الطبيعى بقليل وغالباً يلتف حوله حزام يكون عادة عريضاً .

أما فتحة الصدر «الديكولتيه» فقد أصبحت مثلثة الشكل يعلوها أحياناً زيق مرتفع من الخلف ، وكان «الكورساج» عادة مفتوحاً من الأمام ومقفلاً على شكل متقاطع «كروازيه croisé» .

أما الأكمام فقد كانت على الطراز اليابانى تقص قطعة واحدة مع الجزء العلوى من الفستان وقد شوهد هذا الكم بأطوال مختلفة (شكل ٢٨٣) على اليسار .

«وبدأت الجونلة» تضيق وتقصّر حتى كشفت عن القدمين ، وأحياناً كانت تضاف «جونلة» أخرى أقصر من الأولى تأخذ أشكالاً مختلفة عند نهايتها وتسمى النصفية المقيدة «hobble skirt» (شكل ٢٨٣) على اليمين .

وفى عام ١٩١٤ كان الوسط مرتفعاً وفتحة الصدر على شكل مثلث - وفى فساتين المساء كانت تُحلى هذه الفتحة بشريط من القماش ذى الثنيات الرتيبة (البليسيه) الذى كان منتشراً فى هذه الفترة ، والذى كان يستخدم شريط منه أيضاً فى تشكيل شبه كم ، فيلتف هذا الشريط ذو الثنيات حول الذراع ويتجمع فى نقاط قد تكون ثلاثاً فى الأغلب - ويُحلى بأزرار تتلاءم مع الزى ، وهذه الأزرار كانت تُعتبر من الكلف المفضلة فى ذلك الوقت .

وكانت الجونلة السفلى ضيقة تكشف عن القدمين وأحياناً تلف حول الساقين مما كان يزيد من تعثر المرأة فى مشيتها . وفوق هذه النصفية كانت تلبس نصفية أخرى قصيرة تبدأ من وسط الفستان وتصل إلى الركبتين أطلق عليها اسم «Lampshade Skirt» أى النصفية الشبيهة «ببرنيطة الصباح» ، وقد تفصل من القماش الأكرديونى الثنيات (البليسيه) «Accordion pleats» الذى استخدم فى تزيين فتحة الصدر . (شكل ٢٧٩ والشكل المقابل ، ٢٨٧) .

وفى هذه الفترة أيضاً كان «التايير» ذو النصفية الطويلة الضيقة و «الجاكيت» الطويلة التى تصل إلى ما بعد الأرداف سائداً ومنتشراً . أما الأكمام فكانت طويلة تفصل من قطعتين أى «كم تايير أو سترة» - أو يُقص مع جزء من الأكتاف قطعة واحدة- وقد أطلق على هذا الطراز كم «المطرقة Manche manteau» . (شكل ٢٨٤ ، ٢٨٥)

ويُعتبر عام ١٩١٥ عام تحوُّل ، ظلت الجونلات ضيقة ولكن الأقمشة كانت أبسط وفى ذلك الوقت كانت بعض السيدات يعملن خارج المنزل مما جعل الزى الضيق يضايقهن فى الحركة ، وكان الحل الوحيد هو الاستغناء عن الملابس الضيقة ، وعلى ذلك اتسعت الجونلات الداخلية أيضاً . وطال الزى قليلاً حتى أصبح إلى أسفل قصبة الرِّجُل واحتفظ الزى بالوسط الدقيق .

وفى عام ١٩١٦ حدث تغيير فى شكل الفستان ، فقد استغنت المرأة عن «الجونلة» السفلية الضيقة واكتفت بالجونلة العليا الواسعة مع إطالتها قليلاً حتى يتسنى للمرأة التحرك فى سهولة ، ولكن فى بعض الأحيان كانت تظهر «الجونلتان» فوق بعضهما وقد اتسعت السفلى وقصرت عما قبل .

وقد كان صدر الفستان (الكورساج) مازال كالسابق وصفه ولكن شكل الأكمام قد تغير واتخذ طابعاً جديداً وأطلق عليه «كم رجلان Raglan Sleeve» وكان هذا



الكم يُقص مع جزء من الأمام والخلف قطعة واحدة ، وكان لابد في مثل هذا الطراز أن تكون هناك قصة تفصيل بين «الكورساج» والكم .

ومع قدوم عام ١٩١٨ ظهر مفهوم جديد في باريس وهو أن المرأة دخلت مجال العمل الآن ، فلابد أن يكون للملابس العمل طابع اجتماعي جديد ومفهوم جديد للأناقة .

وقد نتج عن الحرب نقص في الأقمشة الصناعية ، فاستُخدمت البلوزات البسيطة مع الجونلات القصيرة عام ١٩١٨ - كما كانت الحركة غير مُقيدة إلى جانب ظهور السويترات المصنوعة من الألياف الصناعية المخلوطة بالصوف .

وفى هذه الفترة كان منتشرًا «التايور والجونلة الواسعة» التى تكشف عن القدمين بقليل والجاكيت الطويلة حتى الأرداف ، وكان من المعتاد أن يلبس معها حزام يلتف حول الوسط ويُربط من الأمام . أما أكمامه فكانت طويلة إلى الرسغ حيث تُحلى بقلابة عريضة . (شكل ٢٨٥)

وفى الفترة من عام ١٩٢٠ - ١٩٣٥ كان الزى فى بدايته على شكل البرميل «Barrel Line» ، أى منتفخ عند الأرداف وينسدل بضيق إلى أسفل الجونلة التى تصل فى طولها إلى منتصف الساقين - وكان يُضاف أحيانًا من وسط الخلف قطعة مستطيلة الشكل من قماش الفستان أو قد تكون من لون آخر ، وتتدلى حتى تمتد على الأرض .

أما عن تصميم الزى عام ١٩٢٤ فكان الزى يأخذ شكلًا أسطوانيًا بدون خياطة فى الوسط وقد قُصُر حتى وصل إلى الركبة تقريبًا .

وفى عام ١٩٢٥ ظهرت قصة عند الأرداف كانت تأخذ أشكالاً مختلفة ثم تنسدل «الجونلة» بطيات أو ببعض القصّات التى تأخذ أشكالاً متنوعة عند نهاية الذيل - وقد قُصُرَت الجونلة حتى وصلت إلى ما فوق الركبة . (شكل ٢٨٦ ، ٢٨٩)

هذا وقد كانت أغلب فساتين الصيف عديمة الأكمام تمشيًا مع الموضة السائدة فى هذه الفترة . (شكل ٢٨٨)

لقد اتسمت الموضة فى هذه الفترة بروح الشباب ، فكان موت العديد من الشبان فى الحرب ، وقلة عدد الذكور دافعًا للمرأة لإبراز جمالها بكل ما تستطيع لجذب انتباه الرجل والتأثير عليه .

ومنذ عام ١٩٢٤ - ١٩٢٨ ، كان هناك تقدم ملحوظ فى مجال التجارة والتصدير ، فخفضت مشكلة البطالة ، وكان لذلك أثره على الموضة ، فظهرت فى سنة ١٩٢٥ أيضاً الجونلات ذات الألوان الزاهية - اللامعة المتنوعة ، وزادت فى عامى ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ .

كذلك كان لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ أثره الكبير على عالم الأزياء ، فظهر التأثير واضحاً بالأزياء المصرية القديمة ، كما افتتح معرضاً للأزياء المصرية القديمة فى عام ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ فى مدينة ومبلى بأمرىكا ، فزاد الاهتمام باللمسات المصرية القديمة .

كذلك لعبت السينما دوراً مهماً فى تغيير تصميم الملابس ، والاهتداء بالمثلثات لتقليدهن ، وكان لمصمم الأزياء «باتو» أيضاً تأثيره الواضح على زخرفة الملابس فى ذلك الوقت لاتباعه أساليب الزينة ، كالتزيين باللؤلؤ وغيره . . كذلك كان للمصممة «شانيل» أثرها على الموضة ، فظهرت روح متطورة تميزها البساطة .

كما كان للفن أيضاً أثره الواضح على تصميم الزى وألوانه ، فاستطاعت مدارس الفن التى تسير وفق أحدث نظم العصر حينذاك أن تسرق الأضواء فى باريس من موضة الرقص ، لكونها أهم حدث ثقافى مؤثر فى فترة ما بعد الحرب ، واستطاع «بيكاسو» وآخرون أن يحدثوا أثراً عظيماً فى تغير الزى وتطوره ، وذلك بما امتازوا به فى فنهم من ألوان زاهية باستعمال اللون القرمزى بدلا من اللون البيج والرمادى أثناء النهار .

وقد تميزت هذه الفترة أيضاً بظهور «الشُّستة» خاصة فى أمرىكا مع ملابس الأسطول عام ١٩١٨ ، وفى عام ١٩٢٣ بدأ وضعها فى الأحذية «البوت Boot» ثم ظهرت بعد ذلك فى الأحذية الروسية .

### ✦ الفترة من ١٩٣٠ - ١٩٤٠

ظهر اسم «إسكاباريللى» خلال تلك الفترة وهى التى وصفت نفسها بأنها الشكل الأنيق المختصر للموضة . وقد اتجهت الموضة فى تصميم الملابس إلى الاهتمام بالجزء العلوى من الزى ، فأصبح الوسط مرتفعاً عن مكانه ، والأكتاف عريضة متمشية بذلك مع الاتجاه السائد سنة ١٩٣٣ - كما ظهر «مانيوشار» الذى أدخل نظرة جديدة وناعمة فى رقة وحيوية .

وكان لظهور الأقمشة الصناعية أثره العظيم على تنفيذ تصميم الملابس وحلّت السوستة محل الدبابيس والأزرار . كذلك زاد الاهتمام بتصميم الملابس الجاهزة التى تستخدم أغراض الرياضة والشاطئ وملابس الحفلات والضيافة .

وقد اهتمت محلات الموضة عام ١٩٣٧ بالـ «Fashion Plates» ، بإبراز حجم الصدر والأرداف ، ومع نهاية هذه الفترة ارتدت المرأة البنطلون والشورت ، وقد ساعد على انتشاره ارتداء الممثلات له فى الأفلام السينمائية .

### ✂ الفترة من ١٩٤٠ - ١٩٥٠

لقد وضع ما أحدثته الحرب العالمية من تأثير على تصميم الملابس ونوعية الخامات المستخدمة فكانت تهدف التصميمات الجديدة إلى استخدام أبسط الموديلات والخامات ، ولكن زادت رغبة المرأة فى استعادة أنوثتها ، فاعتنت باختيار (الماكياج) والألوان والكلف والزينة .

وعن طريق السينما الأمريكية ظهرت الجونلات الطويلة التى تصل إلى الكعب والفستان الواسع عند الصدر والأرداف وبدأت فى الانتشار ، وازدهرت أيضاً بعد عام ١٩٥٠ . إن تلك السنوات العشر كانت مقسمة إلى جزأين ، وفيها القيود التى ذكرت سابقاً والتى استمرت حتى عام ١٩٤٥ - وفى نهاية تلك الفترة بدأت الملابس تعود للشكل الأنثوى .

وبالرغم من انتهاء الحرب وبداية التحرر الاقتصادى إلا أن الخامات لم تتوفر ، وأصرت الأغلبية العظمى من السيدات على رفض الزى الموحد ، وبذلك بدأت الخامات القديمة التقليدية تعود من جديد ، وبدأت التجارة تزدهر .

وفى عام ١٩٤٦ ظهرت أنواع جديدة من الأقمشة كالحرير الصناعى والبلاستيك «النيلون» .

وفى عام ١٩٤٧ ظهر المصمم المشهور «كريستيان ديور» بالموديل المشهور باسم «New Look» فالأكتاف منحدره والوسط ضيق والأرداف والصدر واسعان والجونلة طويلة .

وفى نهاية عام ١٩٤٨ ظهرت مجموعة هائلة من الأقمشة والخامات نتيجة لحل وانتهاء كوبونات شراء الأقمشة ، وفك الحصار المالى وزيادة الخامات ، وبهذا أخذت المصانع الرئيسية حريتها التامة فى إنتاج تلك المواد ، مما جعل الموضة تجدد نفسها من



وفى عام ١٩٧٤ ظهرت أزياء متعددة فاستعمل «الماكس والميكرو» وتعددت خطوط الموضة .

وفى عام ١٩٧٥ ظهرت الأقمشة اللينة الطائرة التى توحى بالخيال حتى فى أزياء الصباح ، وقد استعملت الأقمشة القطيفة فى تصميم البلوزات والجاكيتات وقد ألغيت البطانة التقليدية واكتفى بتقوية القماش حتى التايير والبالطو ، فينسدل القماش على طبيعته .

كذلك بدأ الاهتمام واضحًا بالأزياء المصرية الشعبية والتى استوحى منها مصممو الأزياء العديد من الخطوط والأشكال .

### المعطف «Coat»

فى عام ١٩١٠ كان المعطف له كولة مرتفعة على الرقبة ، وكان المعطف سائبًا منسولاً واسعاً ، ويُقفل بزرار عند الرقبة ثم ثمانية أزرار على شكل مربعين فوق بعضهما (شكل ٢٩١) . وقد استعملت الكوفيات بكثرة وشاع لبس الجونلة والبلوزة تحت المعطف وفى سنة ١٩١١ استعملت الألوان القوية الحية ، حيث كانت هى الموضة الحديثة وخصوصًا بعد تأثير مصمم الأزياء الفرنسى المشهور «Pouret» وكذلك بعد ظهور الباليه الروسية . وفى عام ١٩٠٣ تقريبًا تمادت السيدات فى ارتداء المعاطف المصنوعة من الفراء الثمين فى جميع المناسبات حتى فى رياضة الانزلاق على الجليد كما فى (شكل ٢٩١ على اليمين) وهو عبارة عن معطف محبك على الجسم من أعلى يتسع قليلا من أسفل يصل إلى نهاية الساق ، له فتحة أمامية من أعلى حتى نهاية الصدر ، ثم يتجه إلى اليسار قليلا فى النصف الأسفل ، يُزينها شريط قائم ، ويُغطى الأكتاف كولة كبيرة على شكل حرملة من الفراء الأبيض المنقط بالأسود ومعه غطاء اليدين «Muff» من نفس الفراء للتدفئة . (شكل ٢٩١ لغطاء اليدين)

وفى عام ١٩٢٨ ارتدت السيدات معاطف من الفراء الأسود ، ضيقة وملصقة بالجسم ، ولها كولة دائرية مرتفعة ، والأكمام ضيقة من أعلى منبعجة من أسفل وتنتهى بإسورة ضيقة (شكل ٢٩٢ الأوسط) . وفى عام ١٩٢٥ كان للسيدات والرجال نفس الخطوط للموضة ، وأيضا نفس وضع الأزرار للمرأة مثل الرجل . وقد كان المعطف ينسدل مستقيماً بدون أى اتساع فى الذيل يصل إلى الركبة . وهو ذو صفين من

الأزرار ، وبكم «رجلان» ، وأحياناً يُحلى بالفراء حول الرقبة أو كوفية (شكل ٢٩٢ على اليسار) .

وفى عام ١٩٣٤ - ١٩٤٠ ارتدت السيدات معاطف عريضة الأكتاف ، مرتفعة بواسطة «Epolette» تنسدل باتساع فى الذيل وتصل إلى منتصف الركبة وكانت الأقمشة المستعملة والأحزمة والكلف من ألوان وأقمشة مخالفة للون المعطف . وتعددت أشكال الأكوال وكذلك الأكمام (شكل ٢٩٣) وفى عام ١٩٥٠ ظل الخصر دقيقاً وزاد اتساع الذيل وهبط إلى نصف الساق مع الاحتفاظ بالقصات والأكمام المتعددة الأشكال أما الأكوال فكان معظمها «كول شال» به حركات مبتكرة تميز هذه الفتحة ، مع الاهتمام بظهر المعطف ، كما اختفت الحشوات فى الأكتاف (شكل ٢٩٤) .

وفى عام ١٩٥٥ اختفى الخصر الدقيق ليحل محله المعطف المنسدل مستقيماً بصفين من الأزرار والأكوال إما كول كلاسيكى أو كول مستدير . وأحياناً يلبس حزام لتحديد الخصر وقد طال المعطف عن منتصف الساق . وفى سنة ١٩٥٩ انسدل المعطف باتساع من أعلى إلى أسفل والكم «رجلان» يبدأ من خط الوسط والأكوال عريضة جداً تصل إلى الأكتاف . ووصل الطول إلى تحت الركبة . والظهر كانت تحليه قصات ضيقة من أعلى وتتسع من أسفل . وفى عام ١٩٦٢ ظل المعطف عند خط الركبة وانسدل مستقيماً والأكوال بعدت عن الرقبة وتعددت أشكالها وظهر الكم مع ارتداء قفاز طويل يخفى الجزء الظاهر من اليد . وفى عام ١٩٦٤ ، أهم تغيير هو ظهور القصة البرنيسيس وظهر زى مبتكر له أكمام تقص دائرياً «كلوش» على شكل الجرس . وفى عام ١٩٦٥ كانت معظم المعاطف بصفين من الأزرار وجيوب مستعرضة أو مائلة . وفى عام ١٩٦٧ ظهر المعطف على شكل عباءة بدون أكمام وله فتحتان لليدين فى منتصف الأمام- وظهرت الكولة التى تشبه الزى العسكرى القديم «Official» كما استعملت الجيوب المربعة الكبيرة بكثرة .

وفى عام ١٩٧٠ بدأ المعطف يطول فيصل إلى نهاية الساق «الماكس» غير أن المرأة وخاصة العاملة لم تتقبله كزى للصباح ، بل كان يُستعمل غالباً كزى للمساء ، كما ارتدت المرأة البنطلون مع المعطف الطويل ، ومع استعمال البنطلون استعملت المرأة الكاب بدون أكمام . وفى ١٩٧١ ظهرت الجلود المستعملة فى المعاطف بكثرة . وقد أصبح الجرسية والتريكو من أهم خطوط الموضة فى الشتاء لأنهما أكثر الخامات مبيعاً

للدفع . وفى عام ١٩٧٢ بدأت تظهر أزياء متعددة الأشكال ، ومع تعدد الأقمشة المستعملة ، استعمل الصوف العادى والموهير والديولين والترافييرا والبوكليت والفرو الصناعى ، والجلد الصناعى ، كما ظهرت فى هذه السنة الألوان المنقوشة القائمة فى المعاطف بعد أن كان المعطف طوال القرن الماضى من القماش السادة أو الكاروه فقط ، وفى ١٩٧٣ ظلت خطوط الموضة على ما هى عليه مع استعمال القطيفة بكثرة جداً واستعمال قماش الشموازيه ، كما استعملت النساء المعطف التريكو والكروشيه ، وذلك لرخص ثمنهما بالنسبة للمعطف المصنوع من القماش الصوف أو الفراء وبالنسبة لسهولة استعمالهما . وكان ظهور المعطف التريكو نتيجة لأن كثيراً من السيدات فى الفترة الأخيرة ، اقتنين ماكينة تريكو ، فغمرن الأسواق بإنتاجهن الوفير بأثمان زهيدة . هذا بجانب إنتاج المصانع مثل «تريكونا» ، كما استعمل الديولين بكثرة فى عمل المعاطف ، وذلك يرجع إلى رخص ثمنه نسبياً وخفة وزنه .

#### الأقمشة والألوان المستخدمة فى أزياء القرنين التاسع عشر والعشرين:

كان اللون الأبيض هو السائد ليس فقط فى صالات الرقص «Ballroom» أو فى العشاء . ولكن أيضاً كانت الملابس البسيطة الخفيفة البيضاء تملأ الطرق . وعلى الرغم من أن موديلات الملابس أخذت تختلف فإن بياضها الناصع ظل هو المفضل حتى فترة طويلة من أوائل القرن التاسع عشر . والواقع أن حب اللون الأبيض كان عالمياً أكثر مما فى صور الأزياء «fashion Plates» حيث إن ما تبينه صور الأزياء هى الملابس الخارجية غالباً . أما الملابس الداخلية منها فمعظمها بيضاء .

ثم وجدت بعض الألوان طريقها إلى الملابس فمثلاً فى عام ١٨٠٨ وُجد الزى «الباهت» المحلى بالقطيفة ويُلبس فوق ملابس داخلية بيضاء ، وأحياناً كانت أقمشة الكريب «Crêpe» البيضاء تُلبس فوق الساتان الأبيض . وأحياناً كانت معاطف الأوبرا البيضاء تُحلى بالفراء الأصفر الليمونى الفاتح . وفى عام ١٨١٦ كانت هناك محاولات لإظهار مجموعات أكبر من الألوان ، فكانت فساتين السهرة من الكريب الأصفر ارتدتها السيدات فوق أزياء الساتان الأبيض المحلى باللون الأزرق . وبعد ذلك بقليل أصبح من المعتاد ارتداء الأقمشة القطيفة المطبوعة بألوان مختلفة والتى بها بريق ، وذلك بالنسبة للملابس العادية ، ولكن فى عام ١٨٢٤ أصبحت الألوان الفاتحة مرة ثانية هى السائدة ، فملابس الصباح أصبحت التافتاة الأحمر الفاتح المحلى برسومات دائرية «Light murray» مصنوعة من الساتان بنفس اللون .

وكانت المعاطف من اللون الأزرق الغامق المحلى بحليات من لون الرمل «Sable» . ويقول أحد المعلقين فى عام ١٨٢٤ : التافئة اللامع ذو الألوان البسيطة قد نجح مع الأقمشة القطنية «Chintze» للصباح والملابس البيت . وفى نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر أدخل كثير من التنوع فحيث كانت الملابس البيضاء هى الغالبة مع «كُلف» حليات ملونة ، أصبحت الملابس نفسها ملونة والحليات بيضاء ، حتى إذا جاءت سنة ١٨٣٠ كانت ملابس السهرة من الساتان البمبى «Pink» محلى بكرانيش . أما ملابس الأوبرا فكانت مصنوعة من الشامواه «goze de Smyrne» . أما ملابس العشاء فكانت من حرير الصين ذى اللون الأحمر الغامق ، ومن ضمن الألوان المفضلة من نفس الأقمشة كان اللون البنفسجى أو الرمادى المائل إلى اللون الأزرق - وحتى منتصف الثلاثينيات من القرن التاسع عشر كانت الألوان الزاهية تظهر فى ملابس العشاء بينما ملابس الأوبرا والرقص يغلب عليها الطابع الباهت مثل الكريب الأصفر الليمونى على الساتان وأمثاله .

أما الأقمشة والألوان فى القرن العشرين ، ففي عام ١٩٠١ لاقت أقمشة القטיפه المضلعة رواجًا كبيرًا لسبب قابليتها للصبغة بعدد من الألوان وليونتها فى عمل الكسرات «Draping» مما جعلها عملية لفساتين الشاى وفساتين داخل المنزل خاصة فى الأوقات قارصة البرد من السنة . وقد جاء فى أحد المعلقين أن من ألوان الأخضر المفضلة لون أوراق الـ «Lily» وأخضر «Willow» والزمرد ولون البحر ولون النيل ولون البرونز وكلها ألوان أنيقة . ولون النحاس «Copper» والبمبى الغامق «Old rose» ، وألوان عديدة أخرى تبدأ من البمبى وتنتهى إلى البنى . وفى خريف عام ١٩٠١ فى نهاية الفترة التى اتسمت بالطابع الحزين الخاص بالملكة فيكتوريا ، ظهر رد فعل شديد انتقل من الميل إلى الرمادى والبنفسجى إلى تشكيلة متعددة من ألوان الأحمر حيث تنوع من لون النبيذ «Wine red» للأحمر القسانى للبنفسجى . والواقع أن هذا الاتجاه أدى إلى تفضيل القטיפه التى كانت تبدو جميلة فى الألوان الغامقة من الأحمر بينما كانت فساتين الشاى والفساتين العادية تُصنع من القטיפه القطن المضلعة . أما بالنسبة للملابس الاستقبال فكانت القטיפه العادية هى المطلوبة .

وفى عام ١٩٠٣ انتعشت مرة أخرى موضحة ارتداء الأزياء البيضاء فى المساء ، وهى تُصنع عادة من التيل أو الموسلين الحرير محلاة بالترتر اللامع . وكان الموف هو



اللون المفضل عند الملكة «إلكسندرا» ، وقيل إنها كانت تتألق فى كل ظلاله من الليلاك الفاتح إلى القرمزى الغامق . وكانت ترتدى صيفاً الكريب الهليوثروبى الفاتح وفى الشتاء القطيفة البنفسجية .

وأصبحت الألوان السائدة ذات الأهمية هى البنفسجى الفاتح ، والأزرق الرقيق ، والنيلى ، وجميع الألوان الهادئة .

ويقول مصمم الأزياء الفرنسى «باريه» إنه لم يكن يُعجب بالألوان المماثلة لألوان الغنم الباهتة ، بل اهتم بالألوان الزاهية ، كأنه وضع ذئاباً متوحشة وسط هذه الأغنام ، وأصبحت الألوان السائدة هى الأخضر بجميع مشتقاته والأخضر والبنفسجى والأزرق الملائكى ، فأصبحت الألوان كلها كأن الإنسان يُغنى بصوت عال .

ويقول «باريه» إنه كان يجب عليه وضع المرح والبهجة والحياة بهذه الألوان حيث وضع اللون البرتقالى والليمونى فى الكريب دى شين ، فذهبت السيدات لهذه الألوان الجريئة التى لم تكن معتادة لهن . وكان للحرب العالمية الأولى تأثير واضح على الألوان ، فبدأ اللون الكاكي يظهر بجميع مشتقاته ، وأصبحت السيدات يبدین اهتماماً ظاهراً للألوان الذهبى والبنى والأصفر والبيج . وكان الشيفون القطيفة الكريزى اللون يُستعمل فى صنع بلاطى المساء ، ولاشك أن القطيفة كانت تُستعمل بكثرة .

وفى عام ١٩١٥ أعطى ناقد اسماً لهذه الفترة فسمّاها فترة القطيفة ، وصح قوله حيث أطلق على هذه الفترة- فترة القطيفات المتعددة . وفى أثناء الحرب أصبحت السيدات يلبسن الزى الحربى ذا الألوان القائمة ، وظهرت الفساتين المخططة ، وكانت الأرضية بيضاء- بنفسجى- وبمبى وأزرق عليها الخطوط العريضة من الأسود ، وكانت الجونلات المصنوعة من القوال المخطط سائدة فى هذه الفترة . وكن يستعملن الكريب جورجيت بكثرة والألوان السائدة هى الأزرق والدرفيلى وبنى الزولو «Zulu» والأحمر . وكانت الموضة السائدة للسيدات الإنجليزيات مصنوعة من القماش الأزرق البحارى ، ولم يكن مصممو الأزياء يتوقعون تلاشى هذه الموضة فى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ولكن ظهر جنون الرقص ، وبالتالي ظهرت فى هذه الفترة الجونلات الخاصة بالرقص بالألوان اللامعة ، والسائدة من اللون الذهبى والفضى للمساء .

وفى العشرينيات انحصرت الألوان فى مجموعة بسيطة ومفضلة وهى البنى والرمادى أو الفضى والبمبى والوردى . واستعملت بكثرة الملابس المصنوعة من الجبردين والحرير . وفى سنة ١٩٢٣ ظلت الموضة منحصرة فى لون عسل النحل ، وكل تدريجات اللون الرمادى . ومن الأقمشة الشائعة للفساتين كان الماروكان والكريب دى شين وفى بعض الأحيان أيضاً ظهرت الفساتين الساتان الأسود للمساء . وكان هناك استعمال شائع للشيفون المنقوش . وفى قرب نهايته سنة ١٩٢٥ زادت نسبة الإقبال على الأقمشة المنقوشة لدرجة الجنون ، وكانت هناك فساتين لبعده الظهر من الموسلين المنقوش من كل الألوان . وفساتين المساء فى بعض الأحيان كانت تنقش باليد أو تطبع جاهزة . وفى بداية سنة ١٩٢٦ كان هناك رد فعل عنيف على الأقمشة المطبوعة بجميع أنواعها والعودة إلى الأقمشة السادة ، وأصبح اللون الأسود اللون المفضل لمالبس المساء ، وكثيراً ما كانت تُصنع ملابس العشاء من الدانتيل الأسود . استعملت كذلك الملابس الثقيلة بكثرة (الأقمشة الإنجليزية) حتى فى باريس ، مثل التويد الرمادى المائل إلى الزرقة . وفى بداية الثلاثينيات تعددت الميول والموضات وكثرت المنسوجات بدرجة لا تسمح بالتعليق على هذه الفترة بالنسبة للألوان ، فقد لعب خيال المصممين دوراً كبيراً كما لم يحدث من قبل سنة ١٩٣٠ - قدم «باتو Patou» لونه الحديد روز أوبالين «Opaline» - اللون الرمادى التعلبى متحدداً مع اللون الأسود أو الأزرق القاتم - وظل الروز أوبالين سيد الألوان لفترة من الزمن ولكن سرعان ما خلفته درجات أخرى من الألوان .

من أهم الأشياء التى حدثت فى فترة الحرب العالمية هو ظهور نوع جديد من القماش وهو الحرير الصناعى ، المصنوع من لب الخشب ، وخلال العشرينيات اتخذ قدرًا من الأهمية من ناحية منتجى المواد الرخيصة . ولكن فى الثلاثينيات فقط أصبحت الصناعة من المهارة بحيث إنه كان من الصعب التفريق بين الحرير الطبيعى والحرير الصناعى أو الرايون كما يسمى الآن ، له مكانته المرموقة بين أقمشة الموضة .

وفى الأربعينيات والخمسينيات من هذا القرن تميزت الألوان بكونها سادة مقفولة إلى حد كبير . وفى الستينيات ظهرت طفرة هائلة من الأقمشة والألوان ، حيث استعملت ألياف أخرى خلاف الصوف الخالص ، أو ألياف مخلوطة ، وظهرت الألوان الفاتحة والتقليمات والتشجيريات .

أما في السبعينيات فنحن في بداية عصر انقلاب خطير ، حيث انتشرت الألوان المضيئة والألوان الفاتحة وأصبح هناك العديد من الألوان والأقمشة . فاستعمل القماش اللامع في الصباح وكذا الفضى والذهبي بعد أن كان للمساء فقط ، كما إنه من الواضح عدم وجود ألوان سائدة لتعدها- كما استعمل قماش الديولين والكرمبلين والترسلين والداكرون والترافيرا والترجال بكثرة في هذه الأيام .

مكملات الأزياء

ومن مكملات الأزياء الكورسيه ، فعلاوة عما سبق ذكره فى كل فترة ، كان الكورسيه طبيعياً بعد الزيارة الملكية عام ١٩٣٨ لباريس ، فظهرت الكورسيهات فى مجلات الموضة الـ «Vogue» بالطرز الرئيسية لموضة الكورسيهات والتي ستستمر فى الفترة الحديثة (شكل ٢٩٦ ، ٢٩٧)

وذكر بعض المعلقين على الموضة بأن يجب أن تكون المرأة غامضة وأن تتصف بالحرية والشخصية الجذابة أكثر من أن تكون جميلة ، وفوق كل ذلك أن يظهر جسم المرأة غير المغلف بالأقمشة الكثيرة ، وأن يكون الأساس فى تصميم الزى فى الفترة الحديثة أن يكون مريحاً . وكان تأثير الموضة بهذا الأسلوب أن وجدت المرأة نفسها وشخصيتها وجاذبيتها الأنثوية .

الأحذية : لم تتغير الأحذية ذات المقدم المربع ، والكعب العالي الرفيع المذهب . ولكن اختفت الجوارب الحريرية ، ودخلت تحسينات على كل من الجوارب القطنية والمصنوعة من الحرير الصناعي اللامع ، وفي الثلاثينيات اختفت اللمعة منها . وفي الصيف كانت معظم الفتيات يخرجن بدون جوارب تقريباً .

وعلى ذلك كان آثار الثورة قد قلَّ كثيرًا عما كان عليه من قبل .

الشعر والقبعات : على العكس مما كان متوقعاً ، لم يكن الشعر قصيراً كما كان ، حتى عند ارتداء الأزياء الرسمية ، بل كانت الكثيرات من النساء يتشبهن بتسريحة شعر الفتيات الصغيرات فيتركن شعرهن مسترسلاً على الأكتاف . ومع الصعوبات التي كانت في وقت الحرب إلا أن شعر النساء كان مزوداً بكثير من الزينة . وقبل الحرب العالمية العظمى وصفت مجلات الموضة الأمريكية «أن رأس السيدة صغير ومرتب» «مهندم» . فقد كان الاتجاه أن تقص السيدة شعرها معتقدة أن الحرب ستستمر . ولكن الطرز الحديثة ستحدد الخط الأساسي للتطور في المستقبل (شكل ٢٩٨ ، ٢٩٩) .

ويجب التمهّل عند تطور الزى فى الفترة بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث إن الأحداث الاجتماعية والسياسية أو الاقتصادية تتدخل فى تأثيرها على الموضة أو التنبؤ بها . فقد كانت الموضة مرسومة ومخططة بدقة علمية فائقة ، أما الموضة المستقبلية فهى غير محسوبة وغير مقننة ، فكانت الصور العظيمة للفنانين القدامى تُبرهن وتثبت عند تحليلها بأنها مبنية على أساس رياضى معين ومحدد جدًا . والكميات الوفيرة من اللوحات والأعمال الفنية جميعها تنتمى إلى بعضها لوجودهم فى نفس الوقت ، ونفس تأثيرات ومطالب المجتمع . وحيث إن الموضة فن ، فمرجعه إلى هذه اللوحات الفنية وغيرها من الفنون الأخرى . وعلى هذا التراث الفنى أمكن تدوين تاريخ الأزياء .

وليس هناك قدرة فائقة فى دراسة الزى أكثر من أن يعرف الدارس ويحدد بالضبط الشخصية المميزة لفترة معينة ، إذا كانت هذه الفترة بعيدة لدرجة كافية ومعروفة معرفة تامة . أما الصعوبة فى تحديد ومعرفة الفترة الزمنية للزى المعاصر . فدارس الموضة يمكنه معرفة تاريخ الزى فى التسعينيات من القرن التاسع عشر مثلاً ، أو حتى فى العشرينيات من القرن العشرين ، باختلاف عام أو نصف عام ، أما إذا كان الزى فى الثلاثينيات من القرن العشرين أو بعدها فيجد الطالب نفسه ضالاً ولا يمكنه تحديد تاريخ الزى حيث إن الفترات التاريخية متقاربة جدًا ، فلا يمكنه التقاط الخط الأساسى للفترة ، فأزياء عام ١٩٣٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية لا يظهر لها اختلافات واضحة تبين تطور الزى . والحقيقة أن عام ١٩٣٠ يُعتبر فترة انتقالية وتحضيراً لما يمكن أن يحدث فى المستقبل ولما خلفته الحرب .

ويمكن أن نُجمل القول بأن الخطأ كانت بطيئة جدًا فى العصور القديمة ، فكان الإنسان يتنقل ببطء من موضة إلى أخرى ، وقد أعطى القرن التاسع عشر ميلاد القرن العشرين ، فتغير كل شئ ، وأصبحت هناك نوبة تقدم ، وسرعة وتجديد ، وفجأة ظهرت الطائرات والتليفونات وتسجيل الأصوات إلخ . . . وكذلك حوَّطتنا الموضة بموجة من التغيير الكبير ، وكان هذا التغيير واقعياً وحقيقياً كل عام ، حتى فى وقت الحرب وضغط الاقتصاد ووجود الأزمات .

فجاءت أزياء القرن العشرين لتتقدم ابتكارات إلى نهاية القرن . وهذه الابتكارات مقتبسة ومرجعها إلى الماضى ، حيث استوحى المصمم المشهور ديور «Christian Dior's» من القرنين الثامن والتاسع وابتكر الأزياء المعروفة بالـ «New Look» فى عام ١٩٤٧ .

وكذلك موضحة الـ «Directoire» الذى استوحى منها بول بواريه «Paul Poiret» وابتكر الـ «Sack dress» فى الخمسينيات ، حتى نوبة الأعوام «Grazy years» أيضاً فى منتصف العشرينيات من القرن العشرين أعطت إحياءات وأثرت فى أزياء أول الستينيات . وفى السبعينيات فى نفس التاريخ ، رجع بنا المصمم إيف سانت لوران «Yves Saint Laurent» إلى أزياء الأربعينيات من القرن العشرين (وإن كانت أزياء الأربعينيات نفسها ممتلئة بتفاصيل العصر الفيكتورى) . ومن خلال الثمانينيات من القرن العشرين بدأ البحث وإعادة البحث واستكشاف أعوام الخمسينيات والستينيات .

أما موضحة الأعوام الحالية التى هى نسخة من أزياء السبعينيات فهى متنوعة ومختلفة عنها وإذا أريد فهمها بدقة يلزم كتابة مجلد آخر لشرح واف للزى بكل تفاصيله . وفى نهاية هذا القرن سوف تمتزج الموضحة بكل العصور السابقة وكذلك تمتزج بكل البلاد ، وكل الثقافات والفنون الشعبية ، والتكنولوجيا ، لتعطى ميلاد القرن الجديد ، والذى يبدأ من ١٩٨٠ ، ١٩٩٠ فربما يعكس تأثيرات يمكن أن تمذنا بتصميمات جميلة تتفق مع متطلبات العصر الجديد .





يبين وحدة فنية للديكور، عطاء أهاجورة، من عام ١٨٩٩ مزينة بالدانتيل والبليسيه.



(شكل ٢٧٩) يبين بلوزة سيدة مصممة على نفس نمط عطاء الأهاجورة ١٨٩٩.

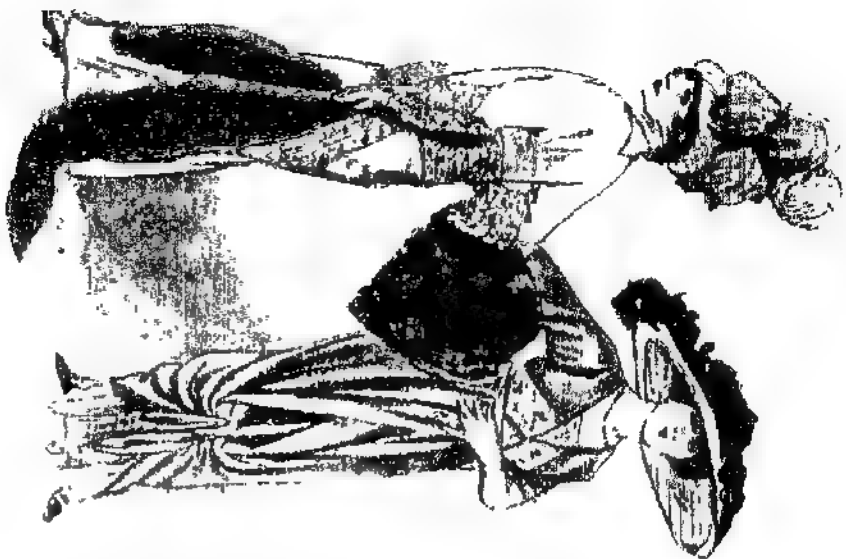


(شكل ٢٨٠) زي نسائي لحفلات الحدائق والكازينو عام ١٩٠٢ على شكل حرف S...



(شكل ٢٨١)

رى لتتزوج من عام ١٩٠٠ تلاحظ الجونلة ضيقة من أعلى، واسعة من أسفل كالجرس. الأكمام صفة من أعلى حتى المرفق ثم يرداد في الاتساع إلى المعصم حيث يُضم ويتحلى بفلاية مرتفعة قليلا إلى أعلى الرى مرس بالمرء

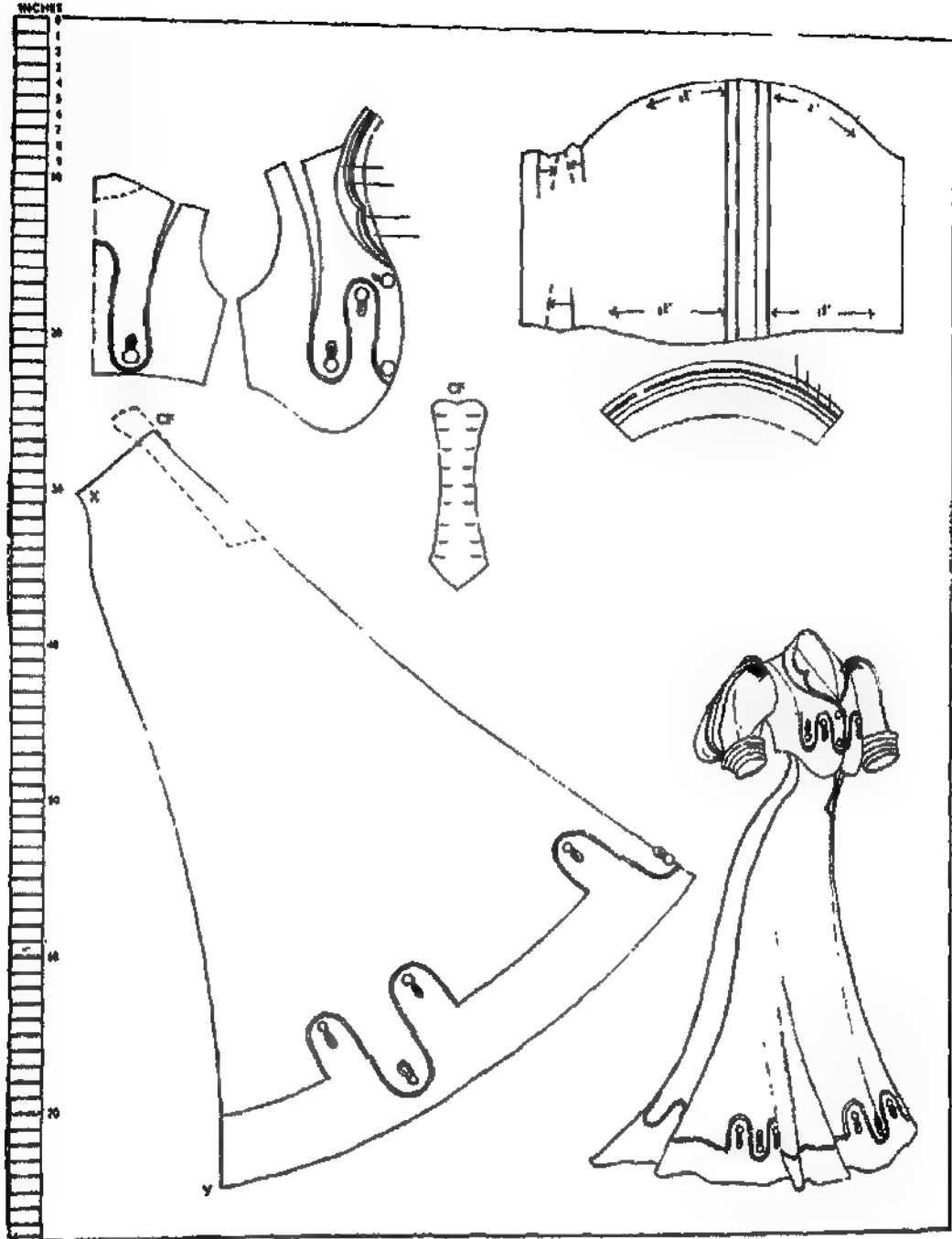


زبان للمخروج  
للزيارات والحواف من  
استغل من عمام ١٩١١.

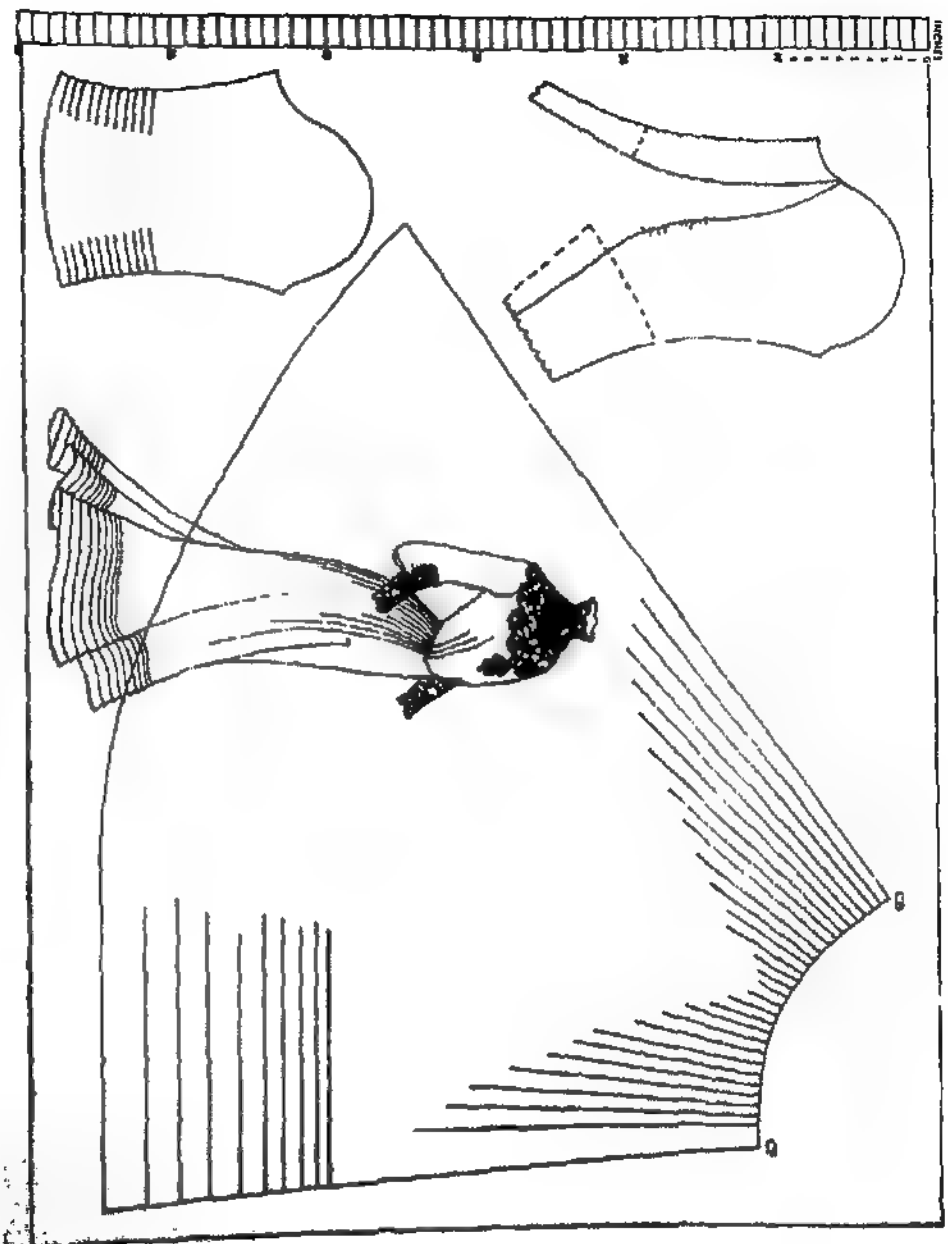
(شكل ٢٨٢) يمين زين المخروج من  
عام ١٩٠٢ وقد ظهر الكم في الزري  
الأيمن ضيقاً من أعلى حتى المرفق  
ثم يتسع إلى الرسغ ويضم بأسورة  
فيظهر الانتفاخ ويسمى بكم  
الجمجمة - Rouch sleeve.  
وأما في الزري الأخرى فالكم ضيق  
حتى المرفق ثم يتسع ليتسع أخيراً  
شكلاً مملاً. والحواف من زينت  
بالشعر المنط والكراشي.







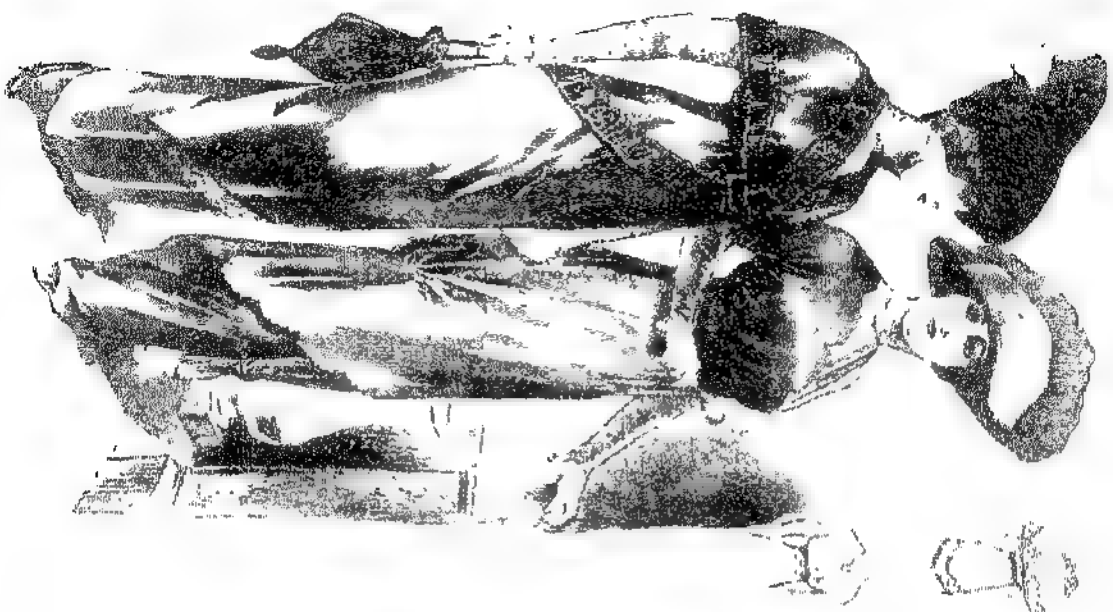
تابع (شكل ٢٨٢) شكل يبين الجاكيت القصيرة أو البوليرو بأكمام قصيرة فوق الفستان كما يظهر مكان زينة صدر الفستان في هذه الفترة قطعة إكمسوار تسمى جابو. لعام ١٩٠٦، يوضح الشكل أيضاً باترون هذا الزي ومكان الزينة عليه.



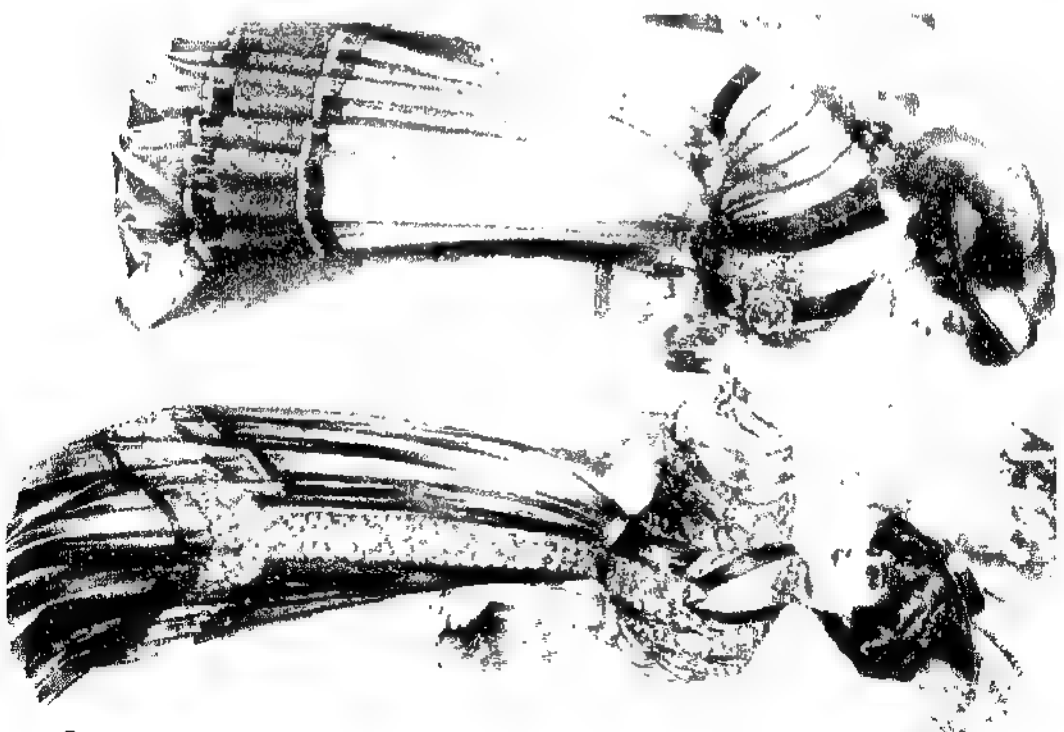
يقرون آخر يوضح نوعية التصميم السابق (شكل ٢٨٢) لعام ١٩٠٥  
ويظهر الكم الضيق والمصباح من أعلى، يضاف بقلاية منح وجون الانتفاخ في الكم كما  
يوضح هذا التصميم مواضع الزخرفة المضافة على الصدر والأكمام وأسفل الزرى.



تابع (الشكل ٢٨٢) يبين الزي علمي ١٩٠٥، ١٩٠٦  
ويوضح الزي مزينا بعدد من الكرايش والزخارف المطرزة على  
الصدر وكذلك الكرايش على طرف الجبونة من أسفل والأكمام.



البنات (١٩٠٢) الأقسام  
طفلة واحدة مع  
البري ١٩٠٨.

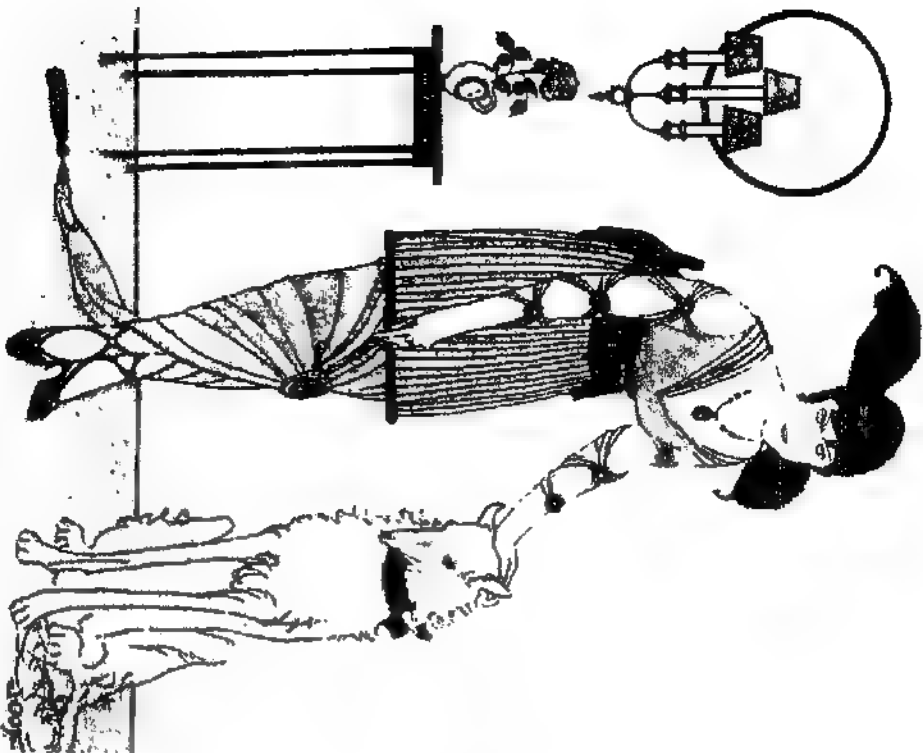


الكم إيتاني المسمى  
بالكمينو، ١٩١٢.

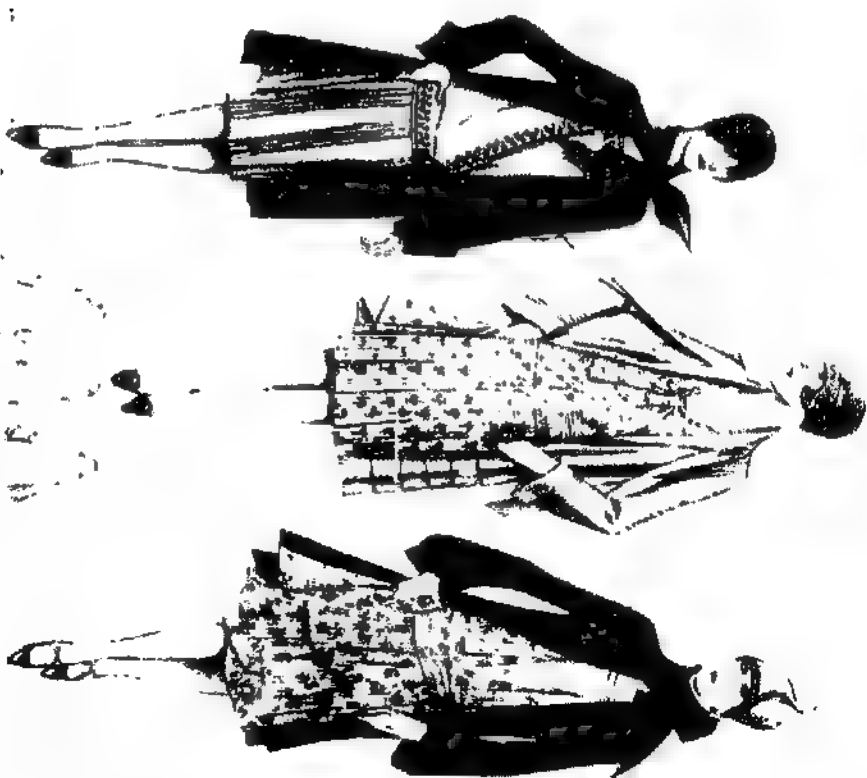
(شكل ٢٨٤) يبين «التايور ذا الجاكيت الطويلة»  
والزيان عام ١٩١٤ يمينان الجونلة الطويلة  
الضيقة، وقد ظهر الكم على اليمين ضيقاً نوعاً  
حتى المعصم. Manche Manteau. أما الكم  
الأيسر فضيق أيضاً يصل إلى المعصم ويمتد  
جزء من أعلاه إلى نهاية الكتف عند بداية  
العنق ويطلق عليه كم المظرفسة



(شكل ٢٨٥) زي نيكاملي «تايور»  
للخروج من قطعتين نصفية  
وسترة قصيرة نوعاً. يلاحظ أن  
الكم معصمى تحلى أردانه، قلابه،  
عريضة مزدانه بخطوط عرضية  
من الخياطات البارزة مثل الكولة  
والجاكيت، يضاف إليها صف  
طولى من الأزرار المتجاورة - ١٩١٧



(شكل ١٢٨٧) زى المشهوره من عام ١٩١٤ وقد ظهر الكم على شكل شمر الخط تاتفت حول الأذراع في تجميعات تزيينها قصوه من الزري له حزام عريض وجو لثاني؛ الشغل ضيقه مستجمعة على الجنب يتوكدة والليافات كسمرات ضيقة.



(شكل ١٢٨٩) بين ثلاثة أزياء عام ١٩٢٥. الأكمام ضيقة تتسع قليلا عند المعصم وتحل بالقلابة، وفي الصورة المعلق فوق القستان ينسدل بتصامع بسيطة والأزياء ذات وسط متخفض عن الوسط الطبيعي.

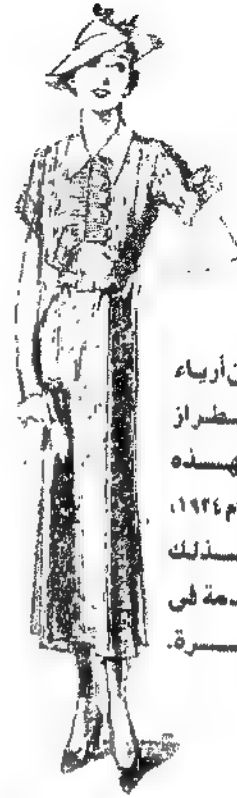


(شكل ٢٨٨) يبين مجموعة أزياء للسيدات من عام ١٩٢٥ - ١٩٢٩ من طرز مختلفة للأزياء والأكمام التي ظهرت خلال هذه السنوات.



(شكل ٢٨٩) بين عام ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وقد ظهر الزي قصيراً إلى الركبة والخصر إلى الأرداف وكذلك الكم طويل ضيق إلى المرفق ثم يتسع قليلاً عند الرسغ يضم بإسورة عريضة مدببة الأطراف. وتظهر أيضاً غطاء الرأس «Toque».





(شكل ٢٩٠) يبين أرياء  
النساء والطرز  
النموذجي لهذه  
الفترة من عام ١٩٢٦،  
١٩٢٨، ١٩٣٦ وكذلك  
القمم المستخدمة في  
نفس الفترة.



(شكل ٢٩١) يبين المعطف عام ١٩١٦ ينسدل بالنساع الى  
أسفل - له زرار عند الرقبة وثمانية أزرار في الوسط

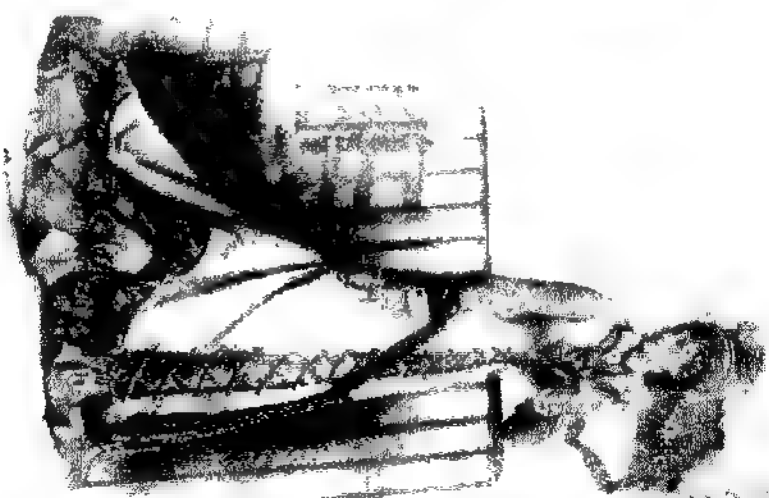
معطف لعام ١٩٠٣ للرياضة - الانزلاق على الجليد.



رسم كسار يكتو ركي تو ضيخ همدى تشيابه زكي  
الرجس والانسساء همن ياريس سنة ١٩٢٥ .



معطلف من عام ١٩٢٨ الممساء ضيق له كولة من القراء  
تركيده السبسة مع قبة صغيرة ملتصقة بالي أس.



(شكر) ١٩١٢ بين طرزا مستقلة من المعاطف:  
معطلف خارجي يدون اكمام من عام ١٨١٥ .



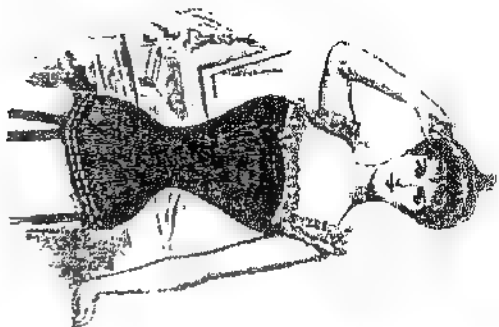
(شكل ٢٩٢) يبين أشكالاً مختلفة لمعاطف ١٩٤٠.



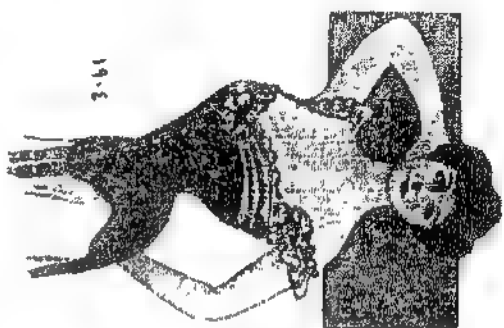
(شكل ٢٩٤) أشكال مختلفة للمعاطف عام ١٩٥٠  
هذه المعاطف إلى منتصف الساق والخصر صغير.



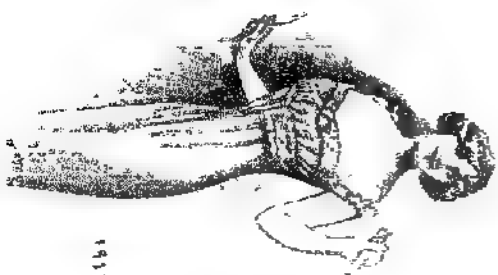
(شكل ٢٩٥) يبين أشكال البلوزات المختلفة.



١٩٠٠



١٩٠٤



١٩١١

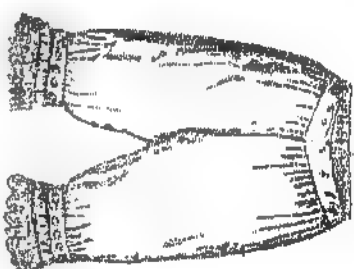


١٩٢٨



١٩٣٥

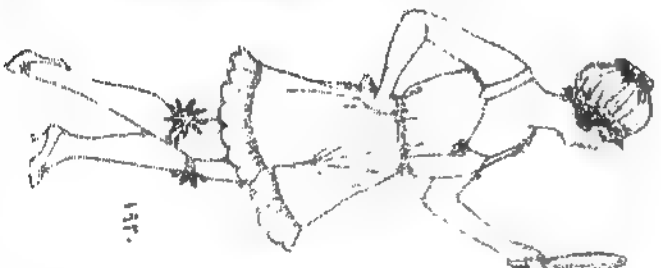
(شكل ١٢٩٧) توضيح الأشكال المختلفة للكورسيهات تحت الأرياء.



١٨٧٢



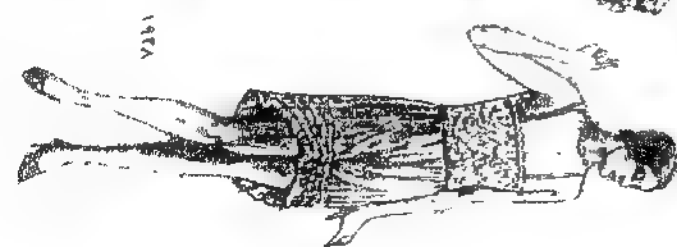
١٩١٧



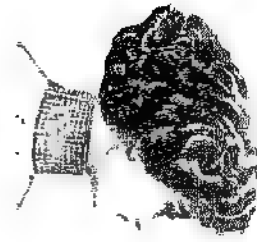
١٩٣٠



١٩٣٨



(شكل ١٢٩٦) الأشكال المختلفة للملابس الداخلية عند النساء.



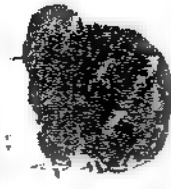
1413



1417



1471



1472



1478



1479



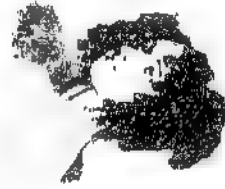
1470



141-



1407



141V



1477



1461



1487



1497



1402

(شكل ٢٩٨) تبين تطور أشكال تسريحات الشعر خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين.



1834



1848



1877



1880



1894



1928

(شكل ٢٩٩) يبين أغطية الرأس المختلفة للنساء من قبعات واسعة أو صغيرة أو أخير الـ Toque. في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.



(شكل ٤١)

يبين زى سيدة هولندية حوالى عام ١٦٢٠م ويظهر فيها الكولة فى أوسع طراز لها. وهذه الكولة من ثلاث طبقات من القماش الرقيق ينظم فى كسرات دقيقة وعلى حافتها دانتل. والكولة تحيط بالوجه تماما.





(۵۰۵)

برنسيسة صفيّة من بلجيكا عام ١٦٢٥م الكوالة مسطحة من تفعّة من الخلف، والكو ر ساج مدبب وطويل ينتهي على الجوزة الأكام بها الفتحات وكذلك الأساو من الدابة.



(4953)

سيتمّ بلجيكية من عام ١٦٤٠ م تبين الكوالة الواسعة جداً من ثلاثه طبقات، تحيط بالرأس. كذلك يظهر خطأ الرأس.



(شكل ٦٧) يبين أزياء الرجال في عام ١٦٨٠ م وتظهر الألوان المستخدمة في هذه الفترة على جميع أجزائه.



(شكل ٦٨) الأزياء الفرنسية في القرن السابع عشر

زى الرجل يتكون من بنطلون قصير واسع إلى تحت الركبة وصديري قصير ليظهر القميص وتلرار البوت، لا يستمر طويلاً وكذلك القبعة تختفى ١٦٧٠م ويظهر البنطلون، Breeches، شبه الجونلة والأكمام قصيرة، كما تتضح ربطة الحذاء المنخفض، كما أصبحت القبعة منخفضة ومردانة بالريش والباروكة طويلة تتدلى على الصدر.

يرتدى الرجل قبعة كبيرة مزينة دائماً بالريش وتظهر الباروكة الكبيرة تتدلى على الصدر.

المرءى يغطي البنطلون والزى مريّن ومنقوش.

تظهر الباروكة الكبيرة.

أميرة سافوي Savoy غير معروف غير معروف لويس الرابع عشر غير معروف لويس الرابع عشر أمير كوستا نوفا



دوق أورليان لويس الرابع عشر  
 دوق أورليان لويس الرابع عشر  
 دوق أورليان لويس الرابع عشر  
 دوق أورليان لويس الرابع عشر

(شكل ٧٧) الأزياء الفرنسية الملكية في القرن السابع عشر. بيان الشعر والجابو والقبعات وكذلك الزي.



(شكل ٩٥) أزياء النبيلات الفرنسيات من أواخر القرن السابع عشر. جميع السيدات في هذا الشكل يرتدين غطاء الرأس المسمى «Fontange».





## المصطلحات الملبسية الفنية



broadcloth	جوخ جيد بعرضين	sable	حيوان قاتم - أسود
gentlemen	أسياد - أمجاد	pelt	فرو
lasting	لامع - متألّق - نير	beaver	كلب الماء - قندس يصنع من جلدة القبعات
elastic	مرن - مطاط	camco	جوهرة - صدف عليها نقوش
ribbed	مضلع - مقلم	jet	كهرمان أسود
moleSkin	جلد حيوان	écru	خام - قماش غير مشغول أو مبيض
cap	غطى الرأس	gauged	مقياس - عيار
capire	كاب - دثار للكتفين	dune	استغنى عن
Empire	إمبراطورية - مملكة	fashionable	طرازي - موضّة - على الطراز
Republic	جمهورية	gown	جلباب - ثوب
directory	كتاب - دليل - مرشد	bord	طرف - حافة
restoration	شفاء - إصلاح	abbé	قس - راهب - رئيس دير
direction	قيادة - إرشاد - إدارة	houppes	شراية للزركشة
tinsel	خيوط معدنية براقّة	guirlande	إكليل - حبل من الزهور
drawn	مسحوبة - متكافئ	replia	ثنية مزدوجة - طية مضاعفة
braided	شريط زيني - صغيرة - زركش	couvre - chef	غطاء للرأس - قبعة
calf of the leg	سمانة الرّجل	mantille	شال - طرحة - وشاح
trousers	بنطلون - سروال	manchon	فروة غطاء اليدين
pantaloen	سروال أو بنطلون	coupole	قبة
drab	لون سنجابي - أسمر	cheveux	شعرة
strap	شريط معدني - حزم - بسير - قايش	genou	ركبة
instep	مشط الرجل	gala	احتفال - عيد - مهرجان
glossy	لامع - صقيل	collet	كولة
necker chief	إشارب	poitrine	صدر
crop	قلم - قصقص - قرص	cashmerel	كشمير - قماش صوفى ناعم
anburn - colour	لون أسمر - مائل للحمرة	brocaded satin	قماش حريري بارز الرسم - ديباج
criminals war	حرب المجرمين	bleached linen	بيض - قصّ الأقمشة
whiskers	اللحي على جانبي الوجه	crash	سحق - حطم - صوت الكسر
carlery	قوة الفرسان - سوارى	berthas	سرير في سفينة أو طائرة
formal	رسمي	almond-green	الأخضر بلون اللوزة الأخضر
bravado	فتونة - استخفاف	tan	صبغ - دهن
top - hat	قبعة الرسميات	scarlet	قرمزي
cachet	ختم - برشم		
Regency	مركز نائب الملك		

Braquette	وجه - صوب
Jarretier	رباط الساق - رباط أجزرية
Mousquetaire	النساء . . جمع جورب
coronation	فارس من حرس الملك
stretched	تتويج - مبايعة
flaring	تمد - اشتد
yokels	سطح - تآلق
drummers	فلاح - ريفي
grendier	طبال
marin	رامي القنابل
plastic ornaments	بحري
crown	لبن - لدن - بلاستيك
models	قمة الرأس
bun	نموذج - مثال - قالب
bat-wing sleeve	قرص - شوشة
gauze fabrics	كم على هيئة
pellise	أجنحة الخفاش
rayon	الأقمشة الشبكية
rust-red	معطف خارجي طويل
	يصل للقدم
	الحزير الصناعي (رايون)
	لون الصدأ

court	بلاط الملك
calico	قماش قطنى - بفتة - خام
strewn	منثورة
diprive	حزم - جرّد - عرى من
culotte monte	لباس أو سروال
Hussard	عسكري سوارى
brasierier	قماش يُشد به الصدر - سوتيان
ruffles	كشكشة
modified	كيف - حوّل - عدّل
clocked	منظم
postilion	الحوذى الذى يمتطى المركبة
Regimental	الكسوة العسكرية
corporal	أمباش
republican navy	شخص جمهورى
admiral	قائد الأسطول - أميرال
conglomeration	كَبَب - كتّل
gig	زورق - أضحوكة
houppes	شراية
caraco	زى فى سنة ١٧٥٠
murray	قماش تافته
plain weave	النسيج السادة
satin weave	نسيج الأطلسى (الساتان)



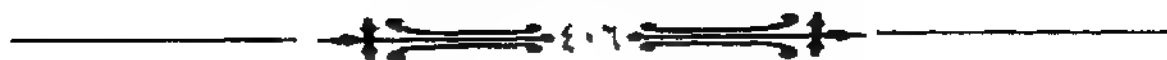


## References

1. Carl Köhler - A History of costume.  
Dover Publications, Inc, - New Your 1963.
2. François Boucher. Histoire du costume. Flammarion - France 1965.
3. Francis M. Kelley & Rondolph Schwabe. A short History of costume  
& Armour vol. II. London 1931.
4. Francis M. Kelley & Rondolph Schwabe. History of costume .  
B.T. Batsford Ltd London 1929.
5. Henny Harold Hansen. Historie du costume.  
Flammarion - Paris 1956.
6. Jack Cassin - Scott. costume and fashion in colour 1760 - 1920.  
Blandeford Press - London 1971.
7. John Peacock. 20th - century fashion. The complete source Book.  
Thames and Hudson 1998.
8. James Laver. A concise History of costume.  
Thames and Hudson - London 1972.
9. Lillian Rojinskii. Seventeenth century costume.  
Sir Isaac Pitman & sons, Ltd - London 1952.
10. Margot Lister Costume. Herbert Jenkins - London 1969.
11. Max Van Bohn. Modes and Manners. George G Harap & Co, Ltd.  
London 1932 Vol III, IV.
12. Mourice Leloir. Dictionaire du costume. Librairie Grand - Paris 1951.
13. Norah Waugh. The cut of women's clothes 1600 - 1930.  
Faber and Faber Limited - London 1969.
14. Ludmila Kybalova & others. The pictorial Encyclopedia of fashion.  
Paul Hamlyn - London 1968.



15. Jean Brogden. Fashion Design. studio Vista. London 1971.
16. Phillis cunnington. Costume in Pictures.  
studio vista Limited - London 1968.
17. C. Willett cunnington. Phillis cunnington. A dictionary of English  
costume 900 - 1900. Adam & Charles Black - London 1972.
18. Mila Contini, Fashion. Paul Hamlyn - London 1967.
19. Le costume Par Jacques Ruppert Vol III.
20. Halen L. Brockman. The theory of fashion design.  
Jahn wiley and sons, Inc, New Yourk, London, Sedney, 1965, Third  
printing, June 1967.
21. Alam Mansfield and phillis cunnington.  
Hand book English costume in the twentieth century. 1900 - 1950.  
Faber and Faber Limited, 3, Queen Square London, 1973.
22. 20<sup>th</sup> century Fashion. The complete Sourcebook. by John Peacock.  
With a preface by Christian Lacroix. Thames and Hudon 1998.



# الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	الملوك الذين حكموا فى القرن السابع عشر
٤	الأقمشة والألوان المستعملة فى القرن السابع عشر
	القرن السابع عشر (عصر الباروك Baroqus)
٥	عصر جيمس الأول فى الفترة من ١٦٠٣ - ١٦٢٥م
١٩	ملابس النساء فى القرن السابع عشر حتى ١٦٢٥م
٣٠	الفترة الثانية من القرن السابع عشر من ١٦٢٥ إلى ١٦٤٥م
٤٦	الفترة الثالثة من ١٦٤٥ - ١٦٦٠م
٥٥	زى النساء فى الفترة من ١٦٦٠ - ١٦٢٥م
٦٩	زى الرجال فى الفترة الأخيرة من القرن السابع عشر من ١٦٦٠ - ١٧٠٠م
٩٠	زى النساء من عام ١٦٦٠ إلى ١٧٠٠م
١٠٨	ملوك حكموا فى القرن الثامن عشر
١٠٩	القرن الثامن عشر (عصر الرকوكو Rococo)
١١٠	الأقمشة والألوان المستعملة
١٣٠	القرن الثامن عشر
١٣٤	زى النساء عام ١٧٢٠ - ١٧٦٠م
١٥٩	زى الرجال فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ١٧٦٠ - ١٨٠٠م
١٧٧	زى النساء فى الفترة من ١٧٦٠ إلى ١٧٩٠م
٢٠٩	ملوك حكموا فى القرن التاسع عشر
٢١٠	القرن التاسع عشر ١٧٩٠ - ١٨٢٠م
٢١٢	زى الرجال من ١٨٢٥ - ١٩٦٠م
٢٤١	زى السيدات فى القرن التاسع عشر
٢٤١	١ - الفترة الكلاسيكية من ١٨٠٠ - ١٨٢٠م
٢٤٤	٢ - الفترة الرومانتيكية ١٨٢٢ - ١٨٣٠م
٢٤٦	٣ - فترة الإختام ١٨٣٥ - ١٨٥٠م
٢٤٨	٤ - الفترة المترفة (The Extravagant Period) ١٨٥٠ - ١٨٨٠م
٢٥٦	الحركة الجمالية وعلاقتها بنوعى العجاجة الأرداف الصناعية
٢٦١	استعمال المشد فى القرن التاسع عشر والعشرين
٣٠٤	٥ - الفترة العملية من ١٨٨٠ - ١٩٠٠م
٣٣٢	ملوك حكموا فى القرن العشرين
٣٣٣	من أواخر القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين
٣٤١	القرن العشرون (زى النساء من ١٩٠٠ - ١٩٣٠، ١٩٩٠م)
٣٧٧	ملحق الصور الملونة
٤٠٣	المصطلحات الملبسية الفنية
٤٠٥	المصادر الإنجليزية (References)

# أحدث إصدارات

الأستاذة الدكتورة

تحية كامل حسين

بنهضة مصر

- تاريخ الأزياء وتطورها - (العصور القديمة) .
- تاريخ الأزياء وتطورها - (العصور الوسطى) .
- تاريخ الأزياء وتطورها - (العصور الحديثة) .
- تاريخ الأزياء وتطورها - (المؤثرات غير المرئية على الأزياء وتطور الباروكة) .

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)  
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع، [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



شركة نهضة مصر





